

طبعة السعودية ـ 32 صفحة
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ الدوحة ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك
الأحد 27 ذو الحجة 1436هـ - 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13466
London – Sunday - 11 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13466

«عرب 48» على الخط.. وإسرائيل عاجزة أمام العمليات الفردية ● «الرباعية» إلى رام الله لبحث التصعيد

انتفاضة «المدى» تتمدد فلسطينيًا.. وضغوط دولية لإيقافها

رام الله: كفاح زبون ـ غزة: «الشرق الأوسط»

في مؤشر على تمدد انتفاضة «المدى» فلسطينيا، دخل «عرب 48» ضمن المواجهات الدامية التي تعم الضفة وقطاع غزة، بينما عجزت إسرائيل أمام تسارع وتيرة الهجمات الفردية ومن بينها عمليتا طعن، قُتل خلالها منفذاها، ليرتفع عدد القتلى الفلسطينيين أمس إلى 6 أشخاص خلال الساعات الـ24 الماضية، في وقت تعرض فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس لضغوط دولية لوقف تدهور الأحداث، بينما تلقى تأكيدات من وزير الخارجية الأميركي جون كيري على «استمرار الجهود للحفاظ على التهدئة ووقف التصعيد».

وفي رام الله، أعلن أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن وفدا من اللجنة الرباعية الدولية على مستوى المندوبين لكل من الأمم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيصل إلى رام الله للقاء عباس بعد غد الثلاثاء لبحث التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وفي واشنطن، اعتبرت الولايات المتحدة عمليات الطعن التي نفذها أخيرا فلسطينيون في إسرائيل والأراضي الفلسطينية هجمات «إرهابية»، لكنها امتنعت عن استخدام المصطلح نفسه لتوصيف عملية طعن نفذها الجمعة الماضي شاب يهودي إسرائيلي ضد فلسطينيين وعرب 48.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، ردا على سؤال في نهاية مؤتمره الصحافي اليومي عن عمليات الطعن الكثيرة التي نفذها في الأيام الأخيرة ناشطون فلسطينيون ضد إسرائيليين، إن واشنطن «تعتبر أعمال العنف هذه أعمالاً إرهابية».

(تفاصيل ص 6 و 7)

شاب فلسطيني ملثم يلقي بالحجارة على جنود إسرائيليين في الضفة الغربية أمس (أ.ف.ب)

مئات القتلى والجرحى في تجمع من أجل السلام.. وخادم الحرمين يعزي إردوغان

يوم دامٍ في أنقرة.. والاتهامات لـ3 جهات

أنقرة: «الشرق الأوسط»

بينما قتل 86 شخصا على الأقل صباح أمس في تفجيرين استهدفا تجمعا من أجل السلام في أنقرة دعت إليه المعارضة الموالية للأكراد قبل ثلاثة أسابيع من موعد الانتخابات التشريعية، وجهت الحكومة أصابع الاتهام إلى ثلاث جهات، بينما حمل الأكراد «الدولة» مسؤولية الاعتداء.

وأجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفيًا بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أعرب خلاله عن تعازيه له ولأسر ضحايا التفجير الإرهابي الذي شهدته العاصمة أنقرة، سائلا الله أن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

وكان انفجاران هزا محيط محطة القطارات الرئيسية، حيث جاء آلاف الناشطين من كل أنحاء تركيا بدعوة من مختلف النقابات ومنظمات غير حكومية وأحزاب اليسار، للتنديد باستئناف النزاع بين أنقرة والمتمردين الأكراد. وسرعان ما حول الانفجاران المنطقة إلى ساحة حرب، حيث كان كثير من الجثث ممددة على الأرض وسط يافطات «عمل وسلام وديمقراطية».

وبحسب حصيلة أوردها وزير الصحة محمد مؤذن أوغلو، فإن 86 شخصًا على الأقل قتلوا وأصيب 186 آخرون.

من جانبه، أعلن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أن مقاتلي «داعش» وحزب العمال الكردستاني وحزب التحرر الشعبي الثوري ضمن المشتبه بهم.

(تفاصيل ص 8)

الإنقلابيون يرعون معامل تفخيخ سيارات بصنعاء

لواء يمني خاص لمكافحة الإرهاب.. والحوثي يبتز القبائل

عدن: عرفات مدابش
صنعاء – الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر مقربة من الرئاسة اليمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط» أن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر أمس، قرارا يقضي بتشكيل لواء عسكري خاص بمكافحة الإرهاب في المحافظات الجنوبية وفي عدن، على وجه التحديد، وأنه تم تعيين عسكري شاب، هو العميد عادل علي بن علي هادي، على رأس هذا اللواء الجديد.

من جهة أخرى، أفادت مصادر مطلعة في صنعاء بأن الميليشيات المرتبطة بالحوثي والرئيس السابق علي عبد الله صالح، أعدت خلايا خاصة لتنفيذ عمليات إرهابية مشابهة لتلك التي ينفذها تنظيما «القاعدة» و«داعش». وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن تلك الخلايا تستخدم مقرا خاصا بها في إحدى ضواحي صنعاء، كمعمل لتفخيخ عدد كبير من السيارات وتجهيز الأحزمة الناسفة، وأن هذه السيارات والأحزمة ستستخدم في معظم المحافظات اليمنية.

وذكرت مصادر أخرى، أن ميليشيات الحوثي وصالح شرعت أيضًا في «ابتزاز» القبائل المقيمة في المناطق المحيطة بصنعاء، من أجل إجبارها على الدفاع عن العاصمة، في ظل تقدم قوات الجيش الوطني والمقاومة من أجل تحرير العاصمة. وحسب المصادر نفسها، فإن قيادات حوثية تجمع توقيعات مشايخ قبائل ضمن ما سمي «وثيقة الشرف»، مع تهديدهم، في حال الرفض، باتهامهم بالخيانة الوطنية والانتماء لتنظيمات إرهابية.

من جهة أخرى، قالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، إن ميليشيات الحوثي وصالح، أعدت مخططًا لاستهداف عدن والمحافظات المحررة في الجنوب، بمتفجرات يجري نقلها من الشمال داخل حقائب يد.

وعلمت السلطات بهذا المخطط إثر توقيف سيارة أجرة في منطقة الضالع تحمل مثل هذه المتفجرات. وتحدثت المصادر عن مساع حوثية أخرى لإدخال مواد غذائية منتهية الصلاحية، إلى عدن والمحافظات الجنوبية، بهدف تأليب السكان على الحكومة الشرعية التي باتت تدير شؤون الدولة من عدن.

(تفاصيل ص 2 و 3)

250 مقاتلاً تونسيًا فروا من سوريا إلى ليبيا

وزير الدفاع التونسي: الإرهاب يأتينا من ليبيا والجزائر

تونس: ميشال أبو نجم

وضع وزير الدفاع التونسي فرحات الحرشاني، في لقاء جمعه مع مجموعة ضيقة من الصحافيين الدوليين، بينهم صحافي «الشرق الأوسط»، الإرهاب على رأس التحديات التي تواجه تونس إلى جانب تحدي استمرار المسيرة الديمقراطية التي من أجلها كوفئت تونس بجائزة نوبل للسلام أول من أمس.

وحسب الحرشاني، فإن التهديد الأمني الذي تعاني منه تونس له عنوانان: الأول خارجي آت من الجنوب الشرقي ومن وراء الحدود واسمه فلتان الحدود الليبية - التونسية من الجانب الليبي وغياب بنى الدولة الليبية وهيمنة الفوضى.. والثاني خارجي - داخلي على السواء ويتمثل في المناطق الجبلية القائمة على جانبي الحدود مع الجزائر.

وفي سياق متصل، أفادت مصادر رسمية تونسية بأن ما لا يقل عن 250 مقاتلا تونسيا في صفوف «داعش» في سوريا انتقلوا إلى ليبيا منذ بدء العمليات الجوية الروسية فوق الأراضي السورية.

(تفاصيل ص 5)

مخاوف بحرينية بشأن استضافة جولات الخليج

تحالف قطري ـ أميركي يقترب من شراء «فورمولا 1»

لندن: «الشرق الأوسط»

تقترب «قطر للاستثمارات الرياضية» المتحالفة مع مجموعة «RSE فنتشرز» الذراع الاستثمارية لستيفن روس مالك ميامي دولفنز الأميركي، من شراء حصة الغالبية في الشركة التي تملك حقوق بطولة العالم لـ«فورمولا1»، في صفقة تقدر بين 7 و8 مليارات دولار.

وتأتي الخطوة بعد تصريحات بيرني إيكلستون مالك الحقوق التجارية لمسابقات «فورمولا1»، بأن البطولة قد تحظى بمالك جديد في نهاية العام، مع اهتمام من ثلاث جهات بشراء حصة الغالبية. ووفقا لمصادر بريطانية وتقارير نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» فإن التحالف القطري - الأميركي الأقرب لحسم الصفقة.

وفي حال اكتمال الصفقة تشير مصادر استطلعتها «الشرق الأوسط» إلى وجود مخاوف بحرينية من «تصادم مصالح» بين البلدين اللذين يسعيان لتنظيم السباق. وكانت الدوحة تأمل استضافة جولة من «فورمولا1»، إلا أن مساعيها قوبلت بالرفض من البحرين، التي تملك حق رفض إقامة أي سباق آخر بالمنطقة.

(تفاصيل عالم الرياضة)

9 771319 081376

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

قيادة الجهاز الجديد أُوكلت إلى شخصية عسكرية جنوبية شابة

هادي يصدر قرارًا بتشكيل لواء عسكري خاص بمكافحة الإرهاب في عدن

عدن: عرفات مدابش

قالت مصادر مقربة من الرئاسة اليمنية في عدن لـ«الشرق الأوسط» إن الرئيس عبد ربه منصور هادي أصدر أمس، قرارا يقضي بتشكيل لواء عسكري خاص بمكافحة الإرهاب في المحافظات الجنوبية وفي عدن، على وجه التحديد.

وبحسب المعلومات، فقد جرى تعيين العميد عادل علي بن علي هادي، قائدا للواء الجديد.

والقائد المعين كان يعمل رئيسًا لعمليات القوات الخاصة في الرئاسة اليمنية في صنعاء، وسبق أن عمل في الرقابة والتفتيش في وزارة الدفاع، إلى جانب أنه حاصل على الماجستير في العلوم العسكرية، وكان ضمن الضباط الجنوبيين الذين غادروا إلى خارج البلاد عقب حرب صيف عام 1994، وعاد قبل عدة سنوات، والعميد المعين من مؤيدي الشرعية ووالده من الشخصيات البارزة في محافظة شبوة.

وجاء هذا القرار بعد يوم واحد على تعيين هادي لمحافظ جديد لمحافظة عدن، هو اللواء جعفر محمد سعد، كما جاء القرار بعد أيام على الهجوم الذي استهدف مقر الحكومة المؤقت في فندق القصر ومقر القوات الإماراتية والسعودية ومقر سكن الضباط الإماراتيين في عدن، وهو الحادث الذي أسفر عن مقتل نحو 15 شخصا من الجنسيات اليمنية والإماراتية والسعودية، وتبنته جهات متطرفة، في الوقت الذي تشير المعلومات إلى أن جهات سياسية تقف وراء الحادث.

وذكرت مصادر سياسية في عدن لـ«الشرق الأوسط» أن القرار جاء في الوقت المناسب، حيث تشهد عدن حالة من الانفلات الأمني، منذ تحريرها في شهر يوليو (تموز) الماضي، إضافة إلى انتشار مجاميع مسلحة، استغلت الفراغ الأمني لمرحلة ما بعد الحرب.

واعتبرت المصادر أن عدن بحاجة إلى قوة عسكرية ضاربة للتعامل مع كل المحاولات لزعزعة الأمن والاستقرار، خاصة في ظل إفشال المقاومة الجنوبية لعدد من المحاولات لإدخال سيارة ملغومة ومتفجرات إلى عدن، قادمة من المناطق الشمالية، على اعتبار أنها تحمل بضائع وخضراوات وفواكه.

وذكرت المصادر أن «مثل هذه القوة سوف تشكل ردعا لكل من تسول له نفسه العبث بالأمن في عدن ومحاولة إفشال عمل الحكومة اليمنية الشرعية، خلال هذه الفترة».

العميد عادل علي بن علي هادي

الحكومة اليمنية تؤكد امتلاكها «أدلة» تثبت تورط صالح مع الجماعات المتطرفة

بحاح يعلن عن ترتيبات لتعزيز الأمن في عدن

عدن: بسام القاضي ومحمد علي محسن

أعلن نائب رئيس الجمهورية اليمني رئيس الوزراء خالد محفوظ بحاح، أمس، عن ترتيبات جديدة لتعزيز الأمن في مدينة عدن، التي باتت تدار منها شؤون الحكومة، وقال إن التفجيرات التي عرفتها عدن الأسبوع الماضي تقف وراءها أطراف سياسية. وجاءت تصريحات بحاح هذه تزامنًا مع انطلاق السنة الدراسية الجديدة في جامعات عدن.

وأوضح بحاح خلال مؤتمر صحافي عقده في مطار عدن الدولي بمناسبة جولة قام بها إلى عدد من المؤسسات الحكومية، أن التفجيرات التي طالت مقر الحكومة ومرافق أخرى مهمة يوم الثلاثاء الماضي، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من قوات التحالف والقوات اليمنية، تقف خلفها أطراف سياسية. وأضاف: «الحوثيون احتلوا أجزاء كبيرة من عدن طوال ستة أشهر ومحافظات جنوبية عدة طوال ستة أشهر، ولم نشاهد عملية تفجير واحدة ضد الحوثيين، بينما صرنا اليوم نشاهد التفجيرات التي تستهدف مقر الحكومة». وقال إن «هذه التفجيرات لا تحتاج لفهم أكبر. ما يحدث هو استهداف للحكومة ولقوات التحالف، من قبل أطراف موالية للحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح».

وأكد بحاح أن الحكومة اليمنية ستواصل عملها في مدينة عدن، وكل القطاعات الحكومية ستستمر في عملها من العاصمة المؤقتة للبلاد خلال الفترة القادمة، مشددًا على أن العمليات الإرهابية لن توقف نشاط الحكومة. وأشاد بحاح بوقوف الحكومة في مواجهة التفجيرات. وقال إن التفجيرات الأخيرة أعطت الحكومة دفعة إلى الأمام، متهمًا منفذي الاعتداءات بأنهم يتصرفون عبر الريموت على حد تعبيره. وأكد بحاح أن عجلة التغيير وتطبيع الحياة العامة في عدن «قد انطلقت ولن تتوقف»، معتبرًا أن النهوض بمدينة عدن هو مسؤولية الجميع.

وقال بحاح إن أحد أبرز الملفات التي ستحسم خلال الفترة المقبلة هو الملف الأمني وتشكيل قوة أمنية حقيقية لحماية أمن مدينة عدن، مشيرًا إلى أن التأخر في حسم هذه الخطوة كان بسبب انشغال المقاومة ببعض العمليات العسكرية في مضيق باب المندب وغيره من المناطق.

وقال بحاح أيضًا إن «هنالك خطوات متقدمة في سبيل إعادة الحياة إلى طبيعتها». ووجه شكره إلى المسؤولين الحكوميين وقيادات المقاومة وقوات التحالف وسكان مدينة عدن، مؤكدًا أن كل هذه الأطراف عملت بشكل إيجابي خلال الفترة الماضية. ومضى قائلاً: «هنالك خطة تطويرية لمطار عدن وميناء عدن بحيث سيتم إرسال وفود عربية للمساهمة في عملية التنمية للميناء والمطار».

وأشار بحاح إلى أن جهود الحكومة نحو إعادة الإعمار وتأهيل عدن مستمرة، وأن الوضع في العاصمة المؤقتة للبلاد يشهد تحسنًا ملحوظًا. وكشف في الصدد ذاته عن تجهيزات ضخمة في مطار عدن الدولي بإشراف الإمارات العربية المتحدة، وذلك لإعادة تأهيله حتى يصبح خلال الأسابيع المقبلة جاهزًا لاستقبال الطائرات التجارية. وتطرق بحاح أيضًا إلى ملف الجرحى والشهداء، قائلاً إن هناك خطة أمنية لحماية عدن سيتم تنفيذها في القريب العاجل. كما هنأ بحاح كافة طلاب الجامعات في مدينة عدن بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد.

في غضون ذلك، أدى محافظ عدن الجديد اللواء جعفر محمد سعد، القسم أمام الرئيس عبد ربه منصور هادي، أمس، بمقر إقامة الرئيس في العاصمة السعودية الرياض. ومن المحتمل أن يعود سعد إلى مدينة عدن لمباشرة مهام عمله محافظًا لها خلال الأيام القليلة القادمة بحسب ما أكده بحاح في مؤتمره الصحافي أمس.

من ناحيتها، عقدت اللجنة الأمنية بمدينة عدن، أمس، اجتماعًا لها ناقشت خلاله آخر تطورات الأحداث والأوضاع الأمنية في المدينة، والتفجيرات الإرهابية التي استهدفت مقر قوات التحالف والحكومة اليمنية ومعسكرات ومقر الإماراتيين، ومناقشة الخطة الأمنية لحماية المدينة، وتثبيت الأمن والاستقرار بالعاصمة في ظل الانفلات الأمني الذي تشهده عدن.

وفي المقابل، عاود فريق الهلال الأحمر الإماراتي استئناف عمله الإغاثي بالعاصمة عدن، وذلك عقب توقف بعد تفجيرات استهدفت مقراتهم في عدن الأسبوع الماضي، وأسفرت عن مقتل وجرح العشرات من قوات التحالف والمقاومة الجنوبية. وقام الهلال الأحمر الإماراتي بنقل مساعدات من الميناء وتوزيعها في عدد من أحياء خور مكسر ووسط مدينة عدن.

وفي مؤشر على عودة الحياة إلى وضعها الطبيعي في عدن، افتتحت جامعة عدن، كبرى جامعات التعليم في الجنوب اليمني، السنة الدراسية الجديدة، أمس، من كلية الطب والعلوم الصحية بحي خور مكسر. وعقد مجلس كلية التربية عدن، أمس، اجتماعًا، حضرته «الشرق الأوسط»، وضم رؤساء الأقسام والقائم بأعمال رئيس جامعة عدن الدكتور حسين باسلامة وعميد الكلية الدكتور صالح مقطن، وذلك لمناقشة تطبيع العملية التعليمية في الكلية. وقال القائم بأعمال رئاسة جامعة عدن حسين باسلامة: «إن بداية الدراسة في جميع الكليات التابعة لجامعة عدن وتطبيع الحياة فيها هي أجمل مكسب وهدية يمكن أن نقدمها للمقاومة والنصر الذي تحقق في عدن»، مضيفًا: «إنني ومن خلال زيارتي لكلية الطب قبل أن آتي إليكم لمست همة عالية لدى الطلاب والمدرسين. على الرغم من أن هناك بعض الأضرار في كلية التربية وبعض الكليات، فإننا عازمون على السير بانتظام العملية التدريسية في الجامعة عمومًا». وطلب القائم بأعمال رئيس الجامعة من جميع منتسبي جامعة عدن من أساتذة وموظفين وطلاب الانتظام والانضباط، الحضور في كلياتهم، سيما والظروف مهيأة للدراسة، وإن كانت هناك بعض النواقص فسوف يتم معالجتها خلال الأيام القادمة.

وصباح أمس، توجه الآلاف من الطلاب في عموم المراحل الدراسية الجامعية إلى عموم الكليات، ودشنت سير العملية التعليمية بحضور عدد كبير من الطلاب وعمداء الكليات والأساتذة.. وقال أساتذة جامعيون وطلاب لـ«الشرق الأوسط»، إن الإقبال من قبل الطلاب كان فوق المتوقع.

بدوره، قال وزير النقل اليمني بدر باسلمة إن الحكومة اليمنية تملك أدلة تثبت تورط الرئيس المخلوع صالح مع الجماعات المتطرفة. وأضاف باسلمة في مقابلة مع قناة «سكاي نيوز» العربي، أن هناك وثائق دولية قدمت إلى مجلس الأمن الدولي أثبتت أن الجماعات المتطرفة في اليمن مثل «القاعدة» هي نتاج نظام الرئيس السابق، نافيًا وجود تنظيم داعش في اليمن. وأشار الوزير باسلمة إلى أن صالح يستخدم هذه الجماعات المتطرفة في عمليات في المناطق التي تم تحريرها من ميليشيات الحوثيين وصالح. وأكد أن عددًا من المعتقلين المنتمين للقاعدة اعترفوا أن صالح قدم لهم دعمًا وجلبهم من أفغانستان إلى اليمن، وتورط هؤلاء المعتقلون في هجمات كثيرة. واتهم باسلمة نظام صالح بمحاولة اللعب بملف التنظيمات المتطرفة، موضحًا أن الرئيس المخلوع لعب خلال السنوات الماضية بملف القاعدة. كذلك، قال المتحدث باسم الجيش، العميد ركن سمير الحاج، إن التفجيرات التي ضربت عدن في الآونة الأخيرة، لن تؤثر على سير العمليات العسكرية بل ستزيدها قوة وإصرارًا على اجتثاث الميليشيات الانقلابية وفرض الأمن والاستقرار. وأكد المتحدث العسكري في بيان صحافي، تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، أن «الحل سيكون عسكريًا»، مؤكدًا أن «مزاعم الحوثي عن وجود حلول سياسية لم تعد تنطلي على أحد».


بحاح يتحدث خلال المؤتمر الصحافي في مطار عدن الدولي أمس (أ.ف.ب)

المتمردون يسعون لتأليب السكان بمواد غذائية منتهية الصلاحية

خطط حوثية لاستهداف عدن بمتفجرات تنقل عبر حقائب

الرياض: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر يمنية مطلعة أن الميليشيات الحوثية، وأتباع الرئيس السابق علي عبد الله صالح، تستهدف العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بمتفجرات يسعون لنقلها عبر حقائب من صنعاء. وتفيد المصادر بأن شرطة عدن ضبطت حقيبتين يدويتين تحويان مواد متفجرة، جرى نقلهما في سيارة أجرة من صنعاء، وأن المتمردين يحاولون استخدام كل الوسائل والطرق لاستهداف الحكومة اليمنية بعدما عادت إلى عدن وباشرت من هناك إدارة شؤون البلاد.

وأوضحت المصادر أن شرطة محافظة عدن، أثناء قيام أفرادها بالتشديد الأمني في الطرقات الرسمية، ومداخل المحافظة، ضبطت سيارة أجرة قادمة من صنعاء، تحمل حقيبتين بداخلهما مواد متفجرة يريد ناقلوها استخدامها في عمليات إرهابية ضد بعض منشآت الدولة.

وقالت المصادر إن الحقائب المتفجرة ضبطت داخل مدينة الضالع، أثناء إقدام رجال الشرطة على توقيف السيارة في نقطة تفتيش أمنية ثابتة. وبينت الاعترافات الأولية التي أدلى بها سائق السيارة الأجرة أن الحقيبتين أرسلتا إلى داخل محافظة عدن، على أن يجري تسليمهما إلى كشك الأمانات في المحافظة. وهذا «الكشك» هو عبارة عن موقع لتسلم الإرساليات من خارج المحافظة.

يذكر أن ثلاث انفجارات هزت مدينة عدن، الثلاثاء الماضي، عبر صاروخين وسيارات مفخخة بالمتفجرات يقودها انتحاريون، استهدفت فندق القصر مقر الحكومة الشرعية، ومعسكر الإماراتيين في منزل صالح بن فريد العولقي، وموقعا آخر في البريقة.

وأشارت المصادر إلى أن شرطة عدن تكثف عملياتها الأمنية، وتشدد عمليات التفتيش، وذلك بعد تطهير عدن من الميليشيات الحوثية والموالين للمخلوع صالح، حيث يحاول الانقلابيون استهداف وجود الحكومة الشرعية في عدن بعمليات إرهابية تستخدم فيها المتفجرات. وتقول المصادر إن المتمردين يسعون للوصول إلى عدن عبر طرق ملتوية.

ولفتت المصادر إلى أن وجود محاولات أخرى لإدخال بعض المواد الغذائية والمشروبات التي تستخدم بشكل يومي لكنها منتهية الصلاحية، وذلك بهدف إثارة الفتنة بين فئات المجتمع، والسعي لتأليب الرأي العام خلال وجود الحكومة الشرعية في عدن. وتم ضبط بعض الشاحنات المحملة بالمشروبات الغازية منتهية الصلاحية، كانت متجهة إلى محافظة عدن بهدف توزيعها على المحلات المواد الغذائية.

يذكر أن قوات التحالف العربي، بالتنسيق مع المقاومة الشعبية والجيش الوطني اليمني، حررت المحافظات الجنوبية في اليمن، بعد أن سيطرت عليها الميليشيات الحوثية وأتباع المخلوع علي عبد الله صالح، وقامت بتطهير تلك المحافظات من المتمردين، وعملت على إعادة الحياة الطبيعية إلى المحافظات، الأمر الذي أدى إلى عودة الحكومة الشرعية لممارسة أعمالها من هناك، وتسهيل دخول وتوزيع المساعدات الغذائية والإنسانية والطبية على المستفيدين منها، بعد أن كان الانقلابيون يمنعون دخولها ويقطعون الطريق أمام تلك المساعدات ويقومون بسرقتها.

«استشهاد» جندي إماراتي إثر حادث عرضي في اليمن

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت دولة الإمارات أمس إن آلية من قواتها المسلحة تعرضت لحادث عرضي إثر تدهورها في اليمن مساء أمس، مما أدى إلى «استشهاد» أحد الجنود الإماراتيين المشاركين ضمن قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية من أجل إعادة الشرعية في اليمن. وقدم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، العزاء في «شهداء» القوات المشاركة في عملية «إعادة الأمل» ودعم الشرعية في اليمن. وقال الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مخاطبا أسر «شهداء» الإمارات في اليمن: «إننا نستمد القوة والعزم منكم لمجابهة التحديات بما تحليتم به من روح وطنية تفيض حبا وولاء وانتماء لهذا الوطن، ونقف بكل شموخ خلف راية الوطن في شتى الميادين ومختلف الظروف».

المتمردون يجبرون القبائل على القتال معهم ويخططون لإدخال البلاد في أتون صراع طويل الأمد

ميليشيات الحوثي وصالح ترعى معامل تفخيخ سيارات في ضواحي صنعاء

صنعاء: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مطلعة في العاصمة اليمنية صنعاء، أن الميليشيات الحوثية وقوات أمنية موالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، أعدت، في الآونة الأخيرة، خلايا خاصة لتنفيذ عمليات إرهابية مشابهة للعمليات التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية كتنظيم القاعدة وتنظيم داعش. وذكرت المصادر أن تلك الخلايا تستخدم مقرا خاصا بها في إحدى ضواحي العاصمة صنعاء، كمعمل لتفخيخ عدد كبير من السيارات ومن مختلف الأنواع والأحجام، إضافة إلى تجهيز الأحزمة الناسفة، وأن هذه السيارات والأحزمة سوف تستخدم في معظم المحافظات اليمنية، فيما العدد الأكبر منها سوف يستخدم في صنعاء والمحافظات والمناطق المحيطة بها، وذلك في ظل اقتراب القوات المشتركة والمكونة من قوات التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، من الجغرافيا الإدارية لمحافظة صنعاء، التي تعتبر ريف العاصمة صنعاء، من خلال السيطرة شبه الكاملة، لتلك القوات، على محافظة مأرب، بشرق البلاد.

وقالت المصادر الخاصة لـ«الشرق الأوسط» إن عددا من العناصر المعروفين بانتمائهم لتنظيم القاعدة و«أنصار الشريعة»، في محافظة أبين الجنوبية، وغيرها من المناطق، وصلوا إلى صنعاء في زيارة سرية، الأيام الماضية، وذلك لبحث كيفية تفجير الأوضاع الأمنية في العاصمة المؤقتة عدن وبقية المحافظات الجنوبية المحررة، إضافة للاستعانة بهم في نشر خلايا متطرفة عبر شبكة علاقاتهم في عدد من المناطق، وذكرت المعلومات أن ضمن المخطط الذي تستعد به الميليشيات وأجهزة المخلوع صالح، تنفيذ سلسلة اغتيالات مكثفة، بصورة متلاحقة، تطال شخصيات سياسية وقبلية وعسكرية في معظم المناطق، وبينت المصادر أن «الهدف هو إدخال البلاد في أتون صراع دام وطويل الأمد وجعلها جغرافيات متعددة، شبه منفصلة، مع الأخذ في الاعتبار استمرار سيطرة الحوثيين والمخلوع على أكثر من منفذ على البحر الأحمر وبحر العرب». وأضافت المصادر أن «المخلوع والحوثيين يراهنون، بشكل كبير، على إفشال الحكومة اليمنية في عدن وخلق الفوضى الأمنية، والدفع بالقوى الجنوبية التي تقف إلى جانب الشرعية، وهي غير مؤيدة لها وتسعى إلى استعادة الدولة الجنوبية السابقة، نحو إعلان الانفصال، من أجل إشعال المزيد من الفتن وتحشيد المواطنين في الشمال والدفع بهم نحو الجنوب»، غير أن المصادر ذاتها أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن «ما يقوم به المخلوع والحوثيون، ما هو إلا نتاج طبيعي لشعورهم بالهزيمة وبقرب نهايتهم وفشل مساعيهم لإطالة أمد الأزمة»، لكن المصادر حذرت مما سمته «التراخي الأمني» في المناطق المحررة، في المرحلة الراهنة والمقبلة، حسب تعبيرها.

من ناحية ثانية، أبلغ صحافيون في عدن «الشرق الأوسط» بتلقيهم تهديدات بالقتل من قبل أشخاص مجهولين، يعتقد بانتمائهم لتنظيم القاعدة. وقال الصحافيون إن «هذه التهديدات حقيقية»، وذكرت مصادر خاصة أن عددا من مكاتب قنوات التلفزيون أغلقت أبوابها، فيما غادر العاملون الأجانب فيها عدن بحرا. وكان نائب الرئيس اليمني، رئيس الوزراء، خالد محفوظ بحاح، اتهم، في مؤتمر صحافي أمس بمطار عدن الدولي، جهات سياسية لم يسمها بالوقوف وراء التفجيرات التي طالت المقر المؤقت للحكومة ولقوات التحالف في عدن، الثلاثاء الماضي، وألمح إلى ارتباط بين تلك الجهات السياسية والجماعات التي تقف وراء التفجيرات في عدن، من خلال إشارته إلى عدم حدوث تفجير واحد يستهدف الحوثيين وقوات المخلوع صالح خلال فترة وجودهم لنحو ستة أشهر في عدن، قبل تحريرها على يد قوات التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية.

إلى ذلك، دوت انفجارات عنيفة في العاصمة اليمنية صنعاء، أمس، وذلك بعد سلسلة غارات نفذتها طائرات التحالف، التي جددت استهداف العاصمة، وقالت مصادر محلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» إن الحوثيين صالح حركوا، خلال اليومين الماضيين، عددا من الأسلحة والذخائر من بعض المخازن، التي هي عبارة عن كهوف داخل جبال تعتبر داخل العاصمة، وذكرت المصادر المحلية الخاصة أن المتمردين يلجأون إلى الشاحنات التابعة للمصانع والشركات والقطاع الخاص، بشكل عام، في نقل الأسلحة والذخائر من المخازن في صنعاء، نحو المحافظات الأخرى، وذلك للتمويه، على اعتبار أن تلك الشاحنات ليست عسكرية ومعظمها يحمل شعارات الشركات التابعة لها، وضمن المناطق التي استهدفت بالقصف، أمس، منطقة حباب، في شمال غربي العاصمة صنعاء، حيث استهدفت بثمان غارات جوية، كما استهدف طيران التحالف معسكر اللواء 121 مشاة بحري، بثلاث غارات جوية، و6 غارات أخرى على نقيل الوتدة في محافظة مأرب، في سياق متصل قصفت مفرق الجوف - مأرب - صنعاء،، وذكرت مصادر محلية أن القصف أدى إلى تدمير رتل عسكري للمتمردين الحوثيين في محافظة الجوف، وذكرت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن العشرات من عناصر الميليشيات الحوثية وقوات صالح، قتلوا وجرحوا في قصف ذلك الرتل العسكري، حيث تحاول الميليشيات وقوات المخلوع القيام بعملية إعادة تموضع بعد أن سيطرت قوات التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة على معظم أجزاء محافظة مأرب.

على صعيد آخر، ومع اقتراب قوات التحالف وقوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من العاصمة صنعاء لتحريرها من قبضة الميليشيات الحوثية وقوات صالح، شرع الانقلابيون (تحالف الحوثي - صالح) إلى حشد القبائل في المناطق المحيطة بالعاصمة صنعاء (محافظة صنعاء) وإلزامها بمهام الدفاع عن مناطقها وعن العاصمة صنعاء، عبر ما سميت بـ«وثيقة الشرف»، حيث تقوم شخصيات قبلية موالية لصالح بتجميع توقيعات مشايخ القبائل على تلك الوثيقة. وعبرت مصادر قبلية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط» عن استغرابها لقيام تلك الشخصيات بكتابة أسماء المشايخ والتوقيع نيابة عنهم وقيامهم، أيضا، بنوع من التهديد للمترددين للتوقيع وإعلان الولاء والدفاع عن صنعاء. وأشارت المصادر إلى أن ضمن التهديدات هي اتهامهم بالخيانة الوطنية والانتماء لتنظيمات إرهابية.

سكان قبائل بعضهم أطفال ممن جندهم الحوثيون يرددون هتافات في صنعاء أمس (إ.ب.أ)

الأهالي يناشدون الأمم المتحدة للضغط على المتمردين لوقف منعهم دخول الغذاء والدواء

الحوثيون يبحثون عن مخرج آمن في تعز.. والجيش الوطني يقترب من المخا

تعز: وائل حزام

أكدت مصادر مطلعة أن ميليشيات المتمردين في محافظة تعز الواقعة وسط اليمن باتت تبحث عن حلول للخروج من بعض مناطق المواجهات مع الجيش الوطني والمقاومة الشعبية، بعد تكبدهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، خصوصا في جبهة ماوية الواقعة شرق تعز.

وقال شوان نعمان شمسان الذبحاني، مدير مركز القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي و(الرئيس السابق علي عبد الله) صالح باتت تبحث عن حلول لتنقذ نفسها في جبهات القتال»، مضيفا أن الحوثيين كانوا قد أبرموا اتفاقا مع قادة المقاومة في مديرية ماوية، يسمح لهم بالانسحاب من منطقة سوق السويدا، وذلك شريطة تسليم اثنين من الأسرى الحوثيين لدى المقاومة الشعبية، إضافة إلى انسحاب آلياتها العسكرية». وأضاف أن الميليشيات قدمت هذا الطلب إلى القادة الميدانيين للمقاومة بعدما تجاوز عدد قتلاهم 37 شخصا وعشرات الجرحى، لكن المقاومة حذرت الميليشيات من تجاوز نكث الاتفاق و«إذا أقدموا على ذلك فإنهم سيتحملون مغبة أخطائهم».

في غضون ذلك، نظم أطفال وقفة احتجاجية في مدينة تعز، الواقعة إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، طالبوا فيها المنظمات الحقوقية الدولية والمحلية والمهتمين بحقوق الأطفال بسرعة النظر في الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي وصالح في مدينتهم. وطالب الأطفال خلال وقفتهم الاحتجاجية بوقف الجرائم التي ترتكبها ميليشيات الحوثي وصالح وقصفها الهمجي بكل أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسطة على الأحياء السكنية، وكذا فك الحصار المطبق عليها في مداخل المدينة، ومعاقبة مرتكبي الجرائم التي ترتكب في محافظة تعز منذ أكثر من ستة أشهر وسقط فيها ما لا يقل عن 155 طفلا وأصيب أكثر من 650 آخرين.

وبينما تواصل طائرات التحالف العربي، بقيادة السعودية، تنفيذ غاراتها على تجمعات ومواقع ومخازن ميليشيات الحوثي وصالح في مدينة المخا الساحلية، التابعة لمدينة تعز، بعد تحريرها باب المندب وذباب الساحلية التابعة للمخا، وذلك مواصلة لخطتها تحرير المنطقة الساحلية بأكملها من الميليشيات وتحرير مدينة تعز والحديدة الساحلية، حققت المقاومة الشعبية والجيش الوطني تقدما في مواقع القتال مع ميليشيات الحوثي وصالح، الشرقية والغربية، ومنها تقدمها في منطقة البعرارة غرب المدينة. وقال أيمن المخلافي، من المقاومة الشعبية بتعز، لـ«الشرق الأوسط» إن «عناصر الجيش الوطني والمقاومة الشعبية شنوا هجوما لمنطقة البعرارة وطهروا جزءا كبير من المنطقة، كما تمكنوا من محاصرة تبة قاسم عقلان، المطلة على جبل وعش التي كانت تعتبر سدا مانعا لتقدم المقاومة لتطهير جبل وعش». وأضاف: «سيتم خلال الأيام القادمة وربما الساعات القادمة تطهير جبل الوعش كاملا وجميع المواقع التي بيد ميليشيات الحوثي وصالح، خصوصا أن الميليشيات الانقلابية تكبدوا خسائر فادحة في الأرواح والعتاد ومنهم قائد المجاميع الحوثي في البعرارة، غير أنه بعد الخسائر التي تُمنى بها ميليشيات الحوثي وصالح ترد كما هو معتاد لها بقصفهم الهمجي والعنيف والعشوائي على الأحياء السكنية». وأشار إلى وجود «ترتيبات في جميع جبهات القتال لتطهير المناطق التي ما زالت تحت سيطرة الميليشيات»، مضيفا أن «بوادر النصر تبدو قريبة».

وأكد المخلافي لـ«الشرق الأوسط» أن «المواجهات مستمرة وعنيفة بين الجيش الوطني والمقاومة الشعبية من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، في جميع جبهات القتال بما فيها جبهة كلابة التي لا تزال المواجهات العنيفة مستمرة بما فيها محيط القصر الجمهورية، وجبهة عصيفرة، وتمكن الجيش والمقاومة من صد هجوم الميليشيات الانقلابية التي تحاول التسلل إلى مواقع المقاومة وكذا استعادة المواقع التي تم تحريرها منهم».

كذلك قال مصدر عسكري لـ«الشرق الأوسط» إن «قوات الجيش الوطني والمقاومة الشعبية وبدعم من قوات التحالف تمكنت من اجتياز المناطق القريبة من ميناء المخا وسيتم السيطرة على المدينة قريبا». وجاء تقدم المقاومة بينما شن طيران التحالف العربي غارات على مواقع ميليشيات الحوثي وصالح في مدينة المخا. وأضاف المصدر: «شهدت منطقة الشمايتين مواجهات عنيفة بين المقاومة الشعبية والجيش الوطني من جهة، وميليشيات الحوثي وصالح من جهة أخرى، في محاولة من الأخيرة التوغل إلى منطقة التربة، جنوب مدينة تعز، في حين لا تزال تواصل قصفها الهمجي بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية الثقيلة على الأحياء السكنية بتعز ومواقع المقاومة والجيش».

في غضون ذلك، تواصل ميليشيات الحوثي وصالح حصارها المطبق على أهالي تعز من أماكن تمركزها في مداخل المدينة وتمنع عليهم دخول الأدوية والغذاء ومياه الشرب وكل مستلزمات العيش، حيث تواصل حملة «الوفاء لتعز»، رغم الصعوبات ومعوقات الحصار على المدينة، أعمالها بدعم أبناء تعز، في الوقت الذي وجه فيه ائتلاف الإغاثة الإنسانية ومنظمات المجتمع المدني «نداء استغاثة» إلى أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، خلال مؤتمر صحافي، حول التدهور المأساوي الذي تشهده الأوضاع الإنسانية في محافظة تعز والتداعيات الخطيرة الناجمة عن ذلك. وخلال المؤتمر الصحافي تم التطرق إلى المخاطر الإنسانية والأوضاع الحالية للمدينة في استمرار الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي وصالح على المدينة ومنعها من إدخال المواد الغذائية ونهبها للمعونات الدولية، مؤكدين أن استمرار الصمت والتغاضي الدوليين بحق ما تعانيه محافظة تعز سيؤدي بشكل حتمي إلى كارثة إنسانية غير مسبوقة ضحاياها مئات الآلاف من الأبرياء.

ودعا أصحاب «نداء الاستغاثة» الأمين العام للأمم المتحدة إلى «استخدام سلطاته العليا للتدخل السريع لإنقاذ سكان محافظة تعز ووضع حد لمعاناتهم المتفاقمة بشكل عام»، و«الضغط على قيادة المسلحين لرفع الحصار المفروض على المدينة والسماح بإدخال احتياجات السكان الغذائية والدوائية وغيرها، ووضع حد لعملية القصف العشوائي والهمجي بحق المدنيين والأبرياء»، و«العمل على تشكيل لجنة دولية لإجراء تحقيق عادل وشفاف ورصد كل جرائم الإبادة والقتل العشوائي، والانتهاكات والممارسات غير الإنسانية التي طالت الأبرياء والأطفال والنساء، بما فيها نهب المساعدات والمعونات المقدمة من المنظمات الدولية، وتقديم مرتكبيها لمحكمة الجنايات الدولية».

مقاتلون تابعون للمقاومة يحملون أسلحتهم في منطقة قريبة من مدينة مأرب أمس (رويترز)

ألغام المتمردين تفتك بالأهالي.. وحملة اختطاف تطال سكان مأرب المتوجهين إلى العاصمة

طيران التحالف يدمر مخازن سلاح الحوثيين في نقم وفج عطان قرب صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر محلية في العاصمة اليمنية صنعاء بأن طائرات التحالف العربي شنت عدة غارات استهدفت مواقع عسكرية ودار الرئاسة ومخازن سلاح، كان الانقلابيون ينوون إخراج عتاد عسكري وذخائر منها.

وأوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» أن أربع غارات استهدفت دار الرئاسة الواقعة في منطقة النهدين بجنوب صنعاء، واستهدفت مواقع وآليات عسكرية، كما قصفت الطائرات مخازن أسلحة تقع في وسط وأسفل القلعة في جبل «نقم»، بعد رصد تحركات للانقلابيين لإعادة شق الطرق الترابية إليها، فيما استهدفت غارة معسكر الحفا الذي يعد من أكبر المعسكرات التي يعتمد عليها الانقلابيون في تخزين الأسلحة وتعزيز جبهاتهم في كل المحافظات. وكانت مصادر محلية ذكرت قبل أيام أن ميليشيات الانقلاب قامت بحفر خنادق ونشر دبابات في جبل نقم، كما استقدمت معدات ثقيلة لشق الطرقات وحاولت فتح الطرق التي تصل إلى مخازن السلاح.

وأكدت المصادر أن طيران التحالف شن غارات مماثلة استهدفت تعزيزات عسكرية للانقلابيين في جبل فج عطان، وتم تدمير قاطرة محملة بذخائر أسلحة ثقيلة وصواريخ كانت خارجة من فج عطان.

وفي محافظة مأرب الواقعة شرق العاصمة، نشرت القوات المشتركة المكونة من الجيش الوطني والمقاومة الشعبية والتحالف، أمس، وحدات عسكرية في المناطق المحررة بمحيط المدينة القديمة، وذلك بعد أيام من طرد الميليشيات الحوثية وقوات الرئيس السابق علي عبد الله صالح منها. وقال مصدر في المقاومة الشعبية إن «المقاومة سلمت أمس مواقع بالمدينة القديمة لكتيبة تتبع اللواء 314 مدرع»، وذلك بهدف تأمين المناطق المحررة في الجبهة الجنوبية والجنوبية الغربية، بعد أن ظلت المقاومة تحرسها لعدة أيام. وأشار إلى أن جميع مقاتلي المقاومة، قاموا بحماية هذه المناطق بعد تحريرها ومنعوا عمليات النهب للمنازل والممتلكات العامة والخاصة.

من جهة أخرى، قتل شخصان ووالدتهما فيما أصيبت شقيقتهما بجروح خطيرة، جراء انفجار لغم أرضي زرعته الميليشيات في منزلهم بمنطقة المنين جنوب غربي مأرب قبل تحريرها. وقال مصدر طبي إن «العائلة عادت إلى منزلها بعد نزوحها طيلة الشهور الماضية، واستغلت الميليشيات ذلك، حيث قامت بالتمركز في منازل واتخذت من منازل المواطنين ومزارعهم ثكنات عسكرية وزرعت حولها ألغاما». وأكد المصدر الطبي أن الفتاة لا تزال في العناية المركزية بين الحياة والموت، فيما توفي شقيقاها ووالدتهم.

وبحسب مصدر في المقاومة، فإن الميليشيات زرعت أكثر من 10 آلاف لغم في محافظة مأرب بعضها تم نزعها، فيما يبقى كثير منها منتشرا في كثير من الجبال والمزارع التي كانت تتمركز فيها الميليشيات. وحذرت السلطة المحلية وقيادة المقاومة السكان من أي أجسام غريبة يصادفونها في منازلهم وأحيائهم، وطالبتهم بالتواصل مع قيادة الجيش الوطني في حال وجدوا أي أجسام غريبة قد تقضي على حياتهم وحياة أسرهم.

وفي السياق نفسه، قال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط» إن «ميليشيات الحوثي وصالح شنت حملة اختطافات بحق أبناء محافظة مأرب عند دخولهم إلى العاصمة، من الخط البري الواصل بين صنعاء ومأرب». وأكد شهود العيان أن الميليشيات استعانت بمن يسمونهم «المتحوثين» من أبناء مأرب لاعتقال أي شخص ينتمي إلى المحافظة، حيث تم اعتقال العشرات منهم في نقطة الحتارش في منطقة بني حشيش في المدخل الشمالي الشرقي لصنعاء.

كذلك، سقط 13 مسلحا من ميليشيات الحوثي، بين قتيل وجريح، في هجومين للمقاومة الشعبية في إقليم أزال بمحافظة عمران شمال صنعاء. وهاجم رجال المقاومة دورية تابعة لميليشيات الحوثي وصالح في مدينة عمران، قُتل فيها خمسة وأصيب اثنان من عناصر الميليشيات، وتم تدمير طاقمين عسكريين، فيما قُتل أربعة وجرح اثنان آخران، بعد تفجير عبوة ناسفة استهدفت دورية للميليشيات في نقطة الضبر، وتم تدمير الطاقم الذي كانوا على متنه.

البشير يتعهد بوقف دائم لإطلاق النار مع الحركات المتمردة

بدء الحوار الوطني السوداني في ظل مقاطعة المعارضة المدنية والمسلحة

الخرطوم: أحمد يونس

جدد الرئيس السوداني تأكيد دعوته للحوار الوطني ووقف الحرب وتحقيق الوحدة الوطنية، واستعداده لتحويل وقف إطلاق النار الذي حدده في وقت سابق بشهرين إلى وقف دائم، وبإعلاء قيمة الوطن فوق الخلافات الحزبية، ووجه بالسماح للأحزاب السياسية المعارضة بممارسة نشاطها السياسية، وإتاحة حرية التعبير، وبإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وتعزيز حرية التعبير والإعلام، وذلك في افتتاح مؤتمر الحوار الوطني، الذي كان قد دعا له منذ قرابة عامين.

وشهد المؤتمر مقاطعة لافتة من القوى السياسية المعارضة الرئيسية والحركات المسلحة، التي تقاتل الحكومة في ثماني ولايات من بين ولايات البلاد الثمانية عشرة، بينما شاركت فيه عشرات الأحزاب الصغيرة أو الموالية، وحزب المؤتمر الشعبي بقيادة الترابي، وجناح من الحزب الاتحادي الديمقراطي المشارك أصلاً في الحكومة.

وقال الرئيس عمر البشير في كلمته بمناسبة افتتاح أعمال المؤتمر بالخرطوم، أمس، الذي يتوقع أن يتواصل لثلاثة أشهر، إن المؤتمر أقيم لجمع أهل السودان، ووقف الاقتتال بينهم، وتحقيق الوحدة والاستقرار، وتعهد بترك الباب مفتوحًا أمام المقاطعين للحاق بالحوار.

وجدد البشير دعوته لغرمائه من المعارضين بالمشاركة، بقوله: «أجدد الدعوة مرة بعد مرة لأولئك المتشككين، وأولئك الذين قصرت بهم الخطى عن الاستجابة لدعوة الحوار، أن يلحقوا بنا، فنحن نحب أن نرى أبناء السودان، سوادُهم الأعظم، إن لم يكن جميعهم، يتحلقون حول هذه المائدة الواحدة، استجابة لإرادة ورغبة هذا الشعب الأصيل».

وأكد البشير، الذي يترأس في الوقت ذاته لجنة الحوار، أن الوصول لحلول سلمية تفاوضية لقضايا الوطن عبر الحوار يعد «إعلاءً لقيمة الوطن فوق النظرة الحزبية الضيقة»، مشيرًا إلى أن البلاد بحاجة لتوفير المناخ الملائم بوقف إطلاق النار والعدائيات، وتمكين الأحزاب من ممارسة نشاطها السياسي السلمي، وإطلاق سراح الموقوفين السياسيين الذين لا يواجهون تهمًا جنائية، وتعزيز حرية التعبير لإنجاح الحوار.

وعلى غير ما هو متوقع، لم يشهد المؤتمر مشاركة لافتة من زعماء الإقليم والعالم في جلسته الافتتاحية، ولم يشهدها سوى الرئيس التشادي إدريس ديبي، والأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، ورئيس البرلمان العربي، وهو ما عده مراقبون بمثابة عدم احتفاء من قادة الإقليم بالحوار.

وتعهد البشير بالعمل على وقف دائم لإطلاق النار، وبالالتزام بوقف العدائيات، مشترطًا التزام الطرف الآخر بذلك، مشيرًا إلى أنه أصدر في وقت سابق مرسومين جمهوريين يقضيان بوقف إطلاق النار والعدائيات، وأنه جرى تنفيذهما على أرض الواقع. كما جدد البشير توجيهه للسلطات في مختلف أرجاء البلاد بتمكين الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني من ممارسة نشاطها السلمي، بلا تدخل ولا قيد، في الوقت الذي لا تزال فيه أحزاب المعارضة تواجه المنع من ممارسة نشاطها السياسي الجماهيري، ومن اعتقال من ينظموا أنشطة شعبية معارضة وتقديمهم لمحاكمات، بينما يتم اعتقال آخرين منهم بواسطة أجهزة الأمن.

ووجه البشير الأجهزة الإعلامية والمنابر الصحافية للعمل على ما أسماه «تعزيز حرية التعبير» بقوله: «أوجه الأجهزة الإعلامية والمنابر الصحافية للعمل على تعزيز حرية التعبير، بما يمكن المواطنين من المساهمة في إنجاح الحوار الوطني، بلا قيد سوى ما يجب أن تلتزم تلك الأجهزة والمنابر من أعراف المهنة وآدابها، ونصوص القانون، وكريم أخلاق السودانيين النبيلة».

وتعاني الصحافة السودانية من التضييق والرقابة، وتخضع للمصادرة والتوقيف دون محاكمات، بينما يواجه الصحافيون التحقيق والاعتقال والمنع من العمل، وتفرض رقابة أمنية مشددة من قبل سلطات الأمن على ما ينشر في الصحف. وقد صنف المؤشر العالمي لحرية الصحافة، الذي تصدره منظمة مراسلون بلا حدود، السودان ضمن أكثر الدول الضالعة في انتهاكات حرية الصحافة، ووضعه في المرتبة (174) من جملة (180) دولة.

وقال الرئيس البشير إنه وجه بإطلاق سراح أي موقوف سياسي لم تثبت بحقه تهمة جنائية في الحق العام أو الخاص، معلنًا استعداده والتزامه بتمكين الحركات المتمردة حاملة السلاح من المشاركة في الحوار، بقوله إنه «متى ما قررت المجيء إليه نتعهد بإعطائها الضمانات المناسبة والكافية للحضور والمشاركة، والعودة متى ما رأت ذلك».

وغاب الاتحاد الأفريقي عن الجلسة الافتتاحية التي عقدت أمس، ولم يشارك فيها رئيس الآلية الأفريقية رفيعة المستوى ثابو مبيكي، الذي يتوسط بين الفرقاء السودانيين، كما غاب عنها الرئيس الإثيوبي هايلي مريام ديسالين، والرئيس الإريتري آسياس أفورقي، اللذان درجا على المشاركة في كل المناسبات السودانية.

وترفض المعارضة المدنية المنضوية تحت لواء تحالف قوى الإجماع الوطني ونداء السودان، والجبهة الثورية المسلحة التي تقاتل الحكومة السودانية في ولايات دارفور والنيل الأزرق وجنوب كردفان، المشاركة في ما تطلق عليه «حوار البشير»، وتشترط عوضًا عن ذلك الالتزام بقرار مجلس السلم والأمن الأفريقي، الذي قضى بعقد جلسة تحضيرية في مقره الاتحاد الأفريقي بأديس أبابا للاتفاق على إجراءات بناء الثقة، وهو ما يرفضه البشير، الذي عد ذلك رفضًا مبطنًا للمبادرة الأفريقية، على الرغم من إشادة بالوساطة ورئيسها الجنوب أفريقي مبيكي.

ولم يشارك في الحوار الحالي سوى عدد من قادة الحركات المسلحة السابقين، ثلاثة منهم أتوا بمعية الرئيس إدريس ديبي، الذي فشل في إقناع قادة الحركات المسلحة الرئيسية بالقدوم للخرطوم والمشاركة في الحوار، بالإضافة إلى أحزاب موالية للحكومة، وأخرى صغيرة أو منشقة عن أحزاب معارضة، عدا حزبي المؤتمر الشعبي بقيادة حسن الترابي، والحزب الاتحادي الديمقراطي بقيادة محمد عثمان الميرغني، المنقسم على نفسه بسبب المشاركة.

وتتوقع اللجنة المنظمة للحوار أن تتواصل أعماله فترة تمتد من شهر إلى ثلاثة أشهر، وتأمل أن تلتحق به خلالها قوى المعارضة الرئيسية بشقيها المسلح والمدني.

الرئيس السوداني عمر البشير مع رئيس تشاد إدريس ديبي خلال حضورهما الحوار الوطني الذي انطلقت فعالياته في الخرطوم أمس (رويترز)

حزب الإخوان يؤيدها بتحفظات

مجلس النواب الليبي يؤجل إعلان موقفه من الحكومة الجديدة

القاهرة: خالد محمود

أجل مجلس النواب الليبي، أمس، اتخاذ أي موقف سلبي أو إيجابي بشكل رسمي، من حكومة الوفاق الوطني الجديدة التي أعلن عنها مؤخرًا مبعوث الأمم المتحدة لدى ليبيا برناردينو ليون، إلى يوم غد (الاثنين).

وسيعقد المجلس، غدًا، جلسة رسمية بمقره المؤقت في مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي، لإعلان موقفه الرسمي والنهائي من الحكومة المقترحة، حيث قال رئيس المجلس المستشار عقيلة صالح إن القرار سيكون تحت قبة المجلس، الذي يعتبر أعلى سلطة تشريعية ودستورية في البلاد.

ونقل المستشار الإعلامي لعقيلة عنه القول في تصريحات لوكالة الأنباء الرسمية، إن ما تردد على لسان رئيس مجلس النواب عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا أساس له من الصحة، مؤكدًا في المقابل أن القرار الرسمي سيصدر تحت قبة البرلمان بعد الاستماع لصوت الشعب الليبي في مختلف الميادين الليبية، واتفاق النواب.

وانتقد أعضاء في مجلس النواب ما وصفوه بمكافأة مدينة مصراتة الموالية للإخوان المسلمين بمنحها ثلاث حقائب هامة في الحكومة المقترحة، بينما رأى عميد بلدية مسعود آدم أن الأسماء التي تم طرحها تعبر عن انحياز بعثة الأمم المتحدة لجهات بعينها متمثلة في جماعة الإخوان التي خرج الشعب الليبي رافضًا لحكمها في وقت سابق.

وعد أن المبعوث الأممي قام بإحياء برلمان طرابلس مجددًا ليعود للسلطة تحت حماية ميليشياته الإرهابية المسلحة، على حد قوله.

من جهته، قال حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لتنظيم الإخوان المسلمين إنه يرحب بمقدمات ميلاد الحكومة، ويعلن استعداده لدعمها حال نيلها الثقة، مشيرًا إلى أنه لم يرشح أيًا من أعضائه للانضمام إليها.

وأعرب حزب الإخوان عن تطلعه لقيام المؤتمر الوطني العام (البرلمان) السابق والمنتهية ولايته، بالمشاركة فيما وصفه بإحداث المزيد من التوازن على تشكيلة الحكومة.

كما سجل الحزب تحفظه على «مخالفات» المبعوث الأممي ليون، أثناء إعلان حكومة الوفاق الوطني، حيث اعتبر أن تقديمه مقترحًا بأسماء وزراء لتتولى حقائب في حكومة الوفاق الوطني، يمثل تعديًا على صلاحيات رئيس الحكومة، فضلاً عن قيامه بتسمية رئيس للمجلس الأعلى للدولة الذي يُعد من صلاحيات مجلس الدولة ذاته.

ودعا الحزب كل الأطراف العودة إلى طاولة الحوار في أقرب فرصة، لتلافي الثغرات واستدراك التحفظات، لا سيما المتعلقة بالتوازن في تشكيل الحكومة.

في المقابل، اعترض عضو المؤتمر الوطني عبد الرحمن السويحلي على إعلان ليون ترشيحه لشغل منصب رئيس المجلس الأعلى للدولة، وقال السويحلي في تصريحات تلفزيونية، مساء أول من أمس: «ليس ليون من يقرر من يكون رئيس المجلس الأعلى للدولة، وأرفض ترشيحي للمنصب وقد تفاجأنا بالأسماء التي طرحها ليون ولم نسمع عنها إلا خلال المؤتمر الصحافي».

كما أبدى أعضاء في البرلمان غير المعترف به دوليًا ويتخذ من العاصمة طرابلس مقرًا له، استغرابهم من إعلان ليون قائمة مقترحة لحكومة التوافق، ولفتوا إلى أن برلمان طرابلس بصدد عقد اجتماع طارئ مع فريقه للحوار لمناقشة تصريحات ليون.

وأعلنت الأمم المتحدة نهاية الأسبوع الماضي، عن ترشيح فائز السراج لرئاسة الحكومة الجديدة مع ثلاثة نواب، كما اقترحت تعيين عبد الرحمن السويحلي لتولي رئاسة المجلس الأعلى للدولة وفتحي باشاغا رئيسًا لمجلس الأمن القومي.

وتعيش ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي عام 2011، فوضى أمنية وسياسية، في ظل الصراع على السلطة بين مجلس النواب المنتخب والحكومة المؤقتة، المعترف بهما دوليًا، واللذين يتمركزان شرق البلاد، والمؤتمر الوطني وحكومته اللذين يوجدان في العاصمة طرابلس.



«كير» لـ«الشرق الأوسط»: نرد بالتسجيل للانتخابات

مظاهرات مناهضة للمسلمين في أميركا

واشنطن: محمد علي صالح

مع موجة مظاهرات ضد المسلمين، يوم الجمعة وأمس السبت، قال مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر منظمات اللوبي الإسلامي في أميركا، إن «المجلس كان أبلغ مسبقا المسؤولين الأمنيين الأميركيين بأن منظمات متطرفة ومعادية للإسلام والمسلمين تخطط لهذه المظاهرات. وأن المظاهرات لم تكن كبيرة. وأن قادة المسلمين الأميركيين يؤمنون بأن أحسن رد على هذه المظاهرات هو دخول المعترك السياسي الأميركي».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إبراهيم هوبر، المتحدث باسم «كير»: «ردا على هذه المظاهرات، اتفق تحالف يتكون من كثير من المنظمات الإسلامية الكبرى في الولايات المتحدة على شن حملة تسجيل للانتخابات، المحلية والولائية والوطنية».

وأضاف أنهم «يتوقعون تسجيل أكثر من 20 ألف مسلم حتى بداية العام المقبل، عام الانتخابات». وقال: «نريد أن نتحدى الإسلاموفوبيين. نريد أن ننظم صفوفنا، ونزيد عددها، وننشر التسامح ولغة الحوار».

وقال إن «(كير) كان أرسل، في الأسبوع الماضي، تقريرا عن المظاهرات المتوقعة إلى وزارتي العدل والأمن الداخلي، وإلى منظمات حقوق الإنسان. وإن مسؤولين في وزارة الأمن الداخلي اتصلوا بعدد من المنظمات الإسلامية حول وضع إجراءات احتياطية».

من جهته، قال دكتور نهاد عوض المدير التنفيذي لـ«كير» لقد فشل الخطاب اليميني المتطرف أمام المركز الإسلامي في فينكس قبل عدة شهور، وفي الحملة الأخيرة لليمين المتطرف كان عدد المؤيدين للمسلمين أكثر من حملة خطاب الكراهية، وأكد عوض في اتصال هاتفي أجرته معه «الشرق الأوسط» أن «الخطاب المعادي للكراهية انتصر بتأييد المسلمين وكذلك بحماية المساجد».

أمس السبت، قالت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» إن «مظاهرات صغيرة جدا خرجت في عدد من مدن ولاية كاليفورنيا، وإن الشرطة كانت يقظة، وإن مظاهرات معادية، في بعض الأحيان، كانت أكثر من عدد الذين اشتركوا في مظاهرات المعادين للمسلمين».

وحسب معلومات «كير»، تقود هذه الحملة منظمات متطرفة، مثل: «محافظون على العهد»، و«ثلاثة في المائة»، و«إنسانيون عالميون». واشتركت هذه في التخطيط لمظاهرات في عشرين مدينة أميركية.

وحسب صحيفة «ديترويت نيوز»، خططت منظمات متطرفة، منها هذه المنظمات، لمظاهرة أمس السبت في ديربورن (ولاية ميتشيغان)، حيث توجد أكبر جالية عربية في الولايات المتحدة.

ونقلت الصحيفة على لسان قائد شرطة ديترويت، رونالد حداد (من أصل عربي)، قوله إنه نسق مع مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي)، ومكتب المدعي العام الفيدرالي وأجهزة الاستخبارات، وأجهزة الشرطة، «في جميع المستويات» لوضع خطط لمواجهة المظاهرات المتوقعة.

أمس السبت، قال موقع الصحيفة إن المتظاهرين نقلوا مظاهرتهم من ديربورن، أمام الجامع الرئيسي، إلى وسط مدينة ديترويت. وإنهم تجمعوا في شارع ميتشيغان بالقرب من مكتبة هنري فورد. وإن هذا التغيير في مكان المظاهرة حدث بعد أن أفسد زعماء المدينة خطة المتظاهرين، وذلك لأن المتظاهرين لم يحصلوا على إذن بالتظاهر أمام جامع ديربورن.

حسب الصحيفة، نحو 40 في المائة من سكان ديربورن من الأميركيين العرب، وأغلبيتهم من المسلمين. لهذا، زادت هناك المظاهرات المناهضة للإسلام. ومنها مظاهرة حرق المصحف الشريف، عام 2011، التي قادها القس تيري جونز (من ولاية فلوريدا) احتجاجا على ما وصفه بـ«ازدهار الشريعة الإسلامية». وقالت مجلة «فورين بوليسي» إنه «يوجد، وسط قادة هذه المنظمات المتطرفة، جون ريتزمير، وهو جندي سابق في قوات المارينز». وكان متظاهرون نظموا في مايو (أيار) الماضي مظاهرة، حمل بعضهم خلالها أسلحة، أمام مسجد في فونيكس (ولاية أريزونا). وأضافت المجلة: «صار أخطر ما في حملة ريتزمير هذه هو دعوته للمتظاهرين معه إلى حمل السلاح».

في الصيف الماضي، نشر «مركز دراسات الفقر» في مونتغمري (ولاية ألاباما) تقريرا عن «منظمات الكراهية»، جاء فيه: «يمكن عدم الالتفات إلى تلك المظاهرات التي تحض على الكراهية والعنف. ويمكن اعتبارها ظواهر هامشية. لكن، لا بد من التحذير من تبعات مثل هذه المظاهرات».

وقالت هايدي بيريش، مسؤولة عن مركز معاد للكراهية: «لم نشهد قط مثل هذا العدد الهائل من المظاهرات التي تستهدف مساجد بهذه الطريقة المتشددة. نرى أن هذا المزيج من التنظيمات العنصرية والمعادية للمسلمين، والمعادية للحكومة الأميركية هو، في حد ذاته، علامة لأحداث كارثية مقبلة».



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الهندي براناب مخرجي يستعرضان حرس الشرف في القصر الملكي بعمان أمس (رويترز)

قال إن «العدالة والتنمية» استفاد من التصويت الاحتجاجي ضد الفساد والرشوة

المغرب: أمين «التقدم» ينفي تدخل الدولة في التأثير على نتائج الانتخابات

الرباط: «الشرق الأوسط»

نفى نبيل بن عبد الله، الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية المغربي (الشيوعي سابقا) والمشارك في الحكومة، تدخل السلطات للتأثير على نتائج الانتخابات التي جرت ما بين 4 سبتمبر (أيلول) الماضي و2 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، ونوه بن عبد الله أمس خلال اللقاء الوطني لرؤساء الجماعات الترابية (البلديات) المنتمين إلى الحزب بدور وزير الداخلية محمد حصاد، ووزير العدل والحريات مصطفى الرميد، في حماية نزاهة وشفافية الانتخابات، بيد أنه حمل بعض الأحزاب السياسية مسؤولية استعمال الأموال الفاسدة أثناء الانتخابات، وبشكل مفضوح خلال انتخابات مجلس المستشارين.

وأكد بن عبد الله أن حزبه الذي نجح في الحصول على ما يناهز 1750 مقعدا فقط، من أصل 31 ألفا، خرج من الاستحقاقات المحلية والجهوية مرفوع الرأس وشريفا، وأثبت أنه يحترم تحالفاته، معلنا أن حصول «العدالة والتنمية» متزعم التحالف الحكومي على مليون ونصف مليون من أصوات الناخبين كان نتيجة استفادته من التصويت الاحتجاجي للمغاربة ضد الفساد والرشوة، وفي مواجهة نوع من الممارسات التي تتوخى التحكم في الحياة السياسية.

وأوضح بن عبد الله أنه إذا كان المغاربة ينظرون إلى حزب العدالة والتنمية كحزب نزيه فإن حزب التقدم والاشتراكية باستطاعته أن يقدم كصيغة يسارية للنزاهة والمصداقية والاستقامة والجرأة والاستقلالية.

في سياق متصل، حل بشكل مفاجئ وفد رفيع من حزب الاستقلال المعارض على اللقاء، الذي كان ينظمه حزب التقدم والاشتراكية، للتفاوض بشأن انتخاب رئيس مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان)، التي سيتم إجراؤها الأربعاء المقبل.

ويحاول الوفد، الذي يضم عبد الصمد قيوح المرشح لرئاسة المجلس ووزير الصناعة التقليدية السابق، ونور الدين مضيان رئيس فريق الاستقلال في مجلس النواب، ومحمد الأنصاري رئيس الفريق السابق في مجلس المستشارين، استمالة مواقف أحزاب الغالبية، خصوصا بعد إعلان حزب الاستقلال فك ارتباطه بأحزاب المعارضة، التي تضم الأصالة والمعاصرة والاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري.

وأكد بن عبد الله لـ«الشرق الأوسط» أن حزبه تلقى طلبا من حزب الأصالة والمعاصرة لعقد اجتماع للتشاور بشأن رئاسة مجلس المستشارين، وإمكانية تصويت حزب التقدم والاشتراكية لعبد الحكيم بنشماس، مرشح الحزب لرئاسة الغرفة الثانية.

في ارتباط بذلك، فشل قادة تحالف الغالبية التي تضم حزب العدالة والتنمية، والتجمع الوطني للأحرار، والحركة الشعبية، والتقدم والاشتراكية، أول من أمس للمرة الثانية، في التوافق على مرشح الغالبية لخوض انتخابات رئاسة الغرفة الثانية، وكشفت مصادر لـ«الشرق الأوسط» أن قادة التحالف اتفقوا على الحسم في اسم المرشح في اجتماع يعقد اليوم الأحد.

مصادر رسمية: 250 مقاتلاً تونسيًا فروا من سوريا إلى ليبيا بسبب الضربات الجوية الروسية

وزير الدفاع التونسي: السياج الإلكتروني من البحر إلى الصحراء لحمايتنا

تونس: ميشال أبو نجم

رغم الفرحة التي ملأت قلوب التونسيين، مسؤولين وسياسيين ومواطنين، غبطة لفوز بلادهم بجائزة نوبل للسلام، ورغم زحمة السير الخانقة التي تلقي بثقلها على سكان العاصمة، وامتلاء الملاهي الليلية في الفنادق والمرابع، ما زل الهم الأمني يضغط على المناخ العام. فما كاد الاعتداءان الإرهابيان اللذان ضربا متحف باردو ثم شاطئ سوسة خلال الأشهر الماضية يغيبان جزئيا عن الذاكرة، حتى جاءت محاولة اغتيال النائب ورجل الأعمال رضا شرف الدين، الخميس الفائت، في ضاحية سوسة نفسها، لتعيد تذكير التونسيين بأن بلادهم ما زالت بعيدة عن الخروج من دائرة الإرهاب وتداعياته.

وزير الدفاع فرحات الحرشاني، في لقاء جمعه بعد ظهر أول من أمس الجمعة مع مجموعة ضيقة من الصحافيين الدوليين، بينهم صحافي «الشرق الأوسط»، وضع الإرهاب على رأس التحديات التي تواجه تونس إلى جانب تحدي استمرار المسيرة الديمقراطية التي من أجلها كوفئت تونس. وحسب وزير الدفاع فإن التهديد الأمني الذي تعاني منه تونس له عنوانان: الأول خارجي آت من الجنوب الشرقي ومن وراء الحدود واسمه فلتان الحدود الليبية - التونسية من الجانب الليبي وغياب بنى الدولة الليبية وهيمنة الفوضى.. والثاني خارجي - داخلي على السواء ويتمثل في المناطق الجبلية القائمة على جانبي الحدود مع الجزائر ومنها جبل الشعانبي حيث تنشط مجموعات إرهابية ارتكبت العديد من المذابح بحق أفراد الجيش التونسي.

وتعمل وزارة الدفاع التونسية، في سعيها لمواجهة الخطر الإرهابي القادم من وراء الحدود الشرقية، على بناء «منظومة الحواجز الحدودية» التي يراد لها أن تمتد على طول الحدود من البحر الأبيض المتوسط وحتى برج الخضراء جنوبا. وتتشكل المنظومة من خنادق بعرض أربعة أمتار وعمق مترين، وسواتر رملية مرتفعة. يضاف إلى ذلك إقامة حاجز إلكتروني كامل التجهيز مع أبراج مراقبة ومواقع عسكرية داعمة. وفيما تجهد تونس للانتهاء من حفر الخنادق ورفع السواتر مع نهاية العام، فإن العمل بـ«الجدار الإلكتروني» لم يبدأ بعد.

وقال الحرشاني: «تونس لن تمول بناء الجدار الإلكتروني، بل إن التمويل ستتولاه دولة من دول مجموعة السبع» التي امتنع عن الكشف عن هويتها. لكن المرجح أن تكون الولايات المتحدة الأميركية. وتريد وزارة الدفاع أن يجهز هذا الجدار بكاميرات حرارية ورادارات من أجل منع تهريب السلاح وتنقل الإرهابيين.

وتعول تونس، وفق ما شرح وزير دفاعها، بالدرجة الأولى على قواها الخاصة. لكن محدودية موارد وزارة الدفاع التي تشكل 7 في المائة من الميزانية العامة تجعلها تنتظر الدعم من «الدول الشقيقة والصديقة».

ورغم وصول هذه المساعدات المتنوعة، فإن تونس ترى أنها ما زالت دون الحد المطلوب خصوصا أن الإرهاب «ليس خطرا على تونس وحدها أو على بلدان الجنوب المتوسطي، لكن أيضا على أوروبا نفسها». فضلا عن ذلك، يشدد الوزير الحرشاني على أن تونس «جزء من التحالف الدولي» الذي يحارب تنظيم داعش وهو «التنظيم الموجود قريبا من الحدود التونسية». لكن هذا الانتماء لا يعني أن تونس ستشارك عسكريا في الحرب على «داعش» في العراق وسوريا لأنها «لا قدرة لها على القيام بذلك». بيد أنها ستتعاون مع التحالف عبر عملية تبادل المعلومات والاستخبارات، وفق إمكانياتها. ويرى وزير الدفاع التونسي أن «الحلول الأمنية» ليست كافية وحدها لمواجهة الخطر الإرهابي. فثمة حاجة لـ«استراتيجية عالمية شاملة» يكون الحل الأمني أحد وجوهها ولكن ليس الوجه «الوحيد» إذ يتعين الغوص في الجذور ومعالجتها.

ويقارن فرحات الحرشاني بين الإرهاب وبين العشب السيئ الذي «إذا قطع يعود لينمو من جديد». ولذا، يدعو الوزير التونسي إلى مقاربات اجتماعية وتربوية وثقافية ودينية وتنموية لمحاربة التطرف والإرهاب أكان ذلك في تونس أو خارجها.

أما في الملف الليبي، فإن المسؤول التونسي يلقي باللائمة على الدول التي أسهمت في إسقاط نظام القذافي والتي ارتكبت، في نظره، خطأ مزدوجا: الأول، أنها «لم تتعاط مع المرحلة التي تبعت سقوطه»، والثاني أنها «لم تعمد إلى جمع السلاح» من الميليشيات المسلحة في ليبيا، الأمر الذي أوصل إلى الفوضى الحالية.

ولا يتردد وزير الدفاع في الاعتراف بأن القوات التونسية واجهت، في المراحل الأولى، صعوبات في التصدي للإرهاب، فذلك يعود، بحسب الأستاذ الجامعي السابق ووزير الدفاع الحالي، إلى «تنشئتها التقليدية» القائمة على تهيئتها لمواجهة الأخطار الخارجية وليس مواجهة الحرب الإرهابية، ولغياب السلاح والعتاد الضروريين. غير أنه يؤكد أنها حققت تقدما وراكمت الخبرات واستفادت من الدعم الخارجي الذي تلقته في ميدان التدريب والتنشئة من طرف ألمانيا وفرنسا. وأفاد الحرشاني بأن الاتفاق العسكري الجديد الموقع بين فرنسا وتونس الأسبوع الفائت ينص على التركيز على التدريب والاستعلام.

وكانت وزارة الدفاع قد عمدت إلى تشكيل «القوات الخاصة» التي تقوم مهمتها الأساسية على محاربة الإرهاب. لكن تونس ما زالت تحتاج لأسلحة ومعدات متطورة أهمها الخاصة بالحرب الليلية. وفي هذا السياق، فإنها تأمل في الحصول على طوافات أميركية الصنع مجهزة للقيام بهذا الغرض خصوصا في منطقة جبل الشعانبي وفي الحرب التي تخوضها على المسلحين المختبئين في هذا الجبل. ويؤكد الحرشاني، بهذا الخصوص، أن القوات التونسية «انتقلت من حالة الانتظار والدفاع عن النفس كما كان الوضع في السابق إلى حالة الهجوم، وهي أخذت تستهدف أوكار الإرهابيين» في جبل الشعانبي و«لم تعد تنتظر نزولهم منها». واللافت أن الحرشاني قال لـ«الشرق الأوسط» إن أعداد هؤلاء بـ«العشرات وليس بالمئات».

وفي سياق متصل، أفادت مصادر رسمية تونسية بأن ما لا يقل عن 250 مقاتلا تونسيا في صفوف «داعش» في سوريا انتقلوا إلى ليبيا منذ بدء العمليات الجوية الروسية فوق الأراضي السورية. وتعتبر المصادر العسكرية أن الحاجة الماسة بالنسبة لتونس هي توفير المعلومات الاستخبارية بكل الوسائل المتاحة وعلى رأسها التبادل بين الأطراف المنخرطة في الحرب على الإرهاب.

تونسي يقرأ في صحيفة محلية أمس خبر فوز رباعي الحوار الوطني بجائزة نوبل للسلام أول من أمس (إ.ب.أ)

في أول زيارة له لإيران منذ توقيع الاتفاق النووي

رئيس البرلمان الأوروبي يبحث ملفات حقوق الإنسان في طهران

بروكسل: عبد الله مصطفى

أعلن مسؤولون أوروبيون في بروكسل أمس أن رئيس البرلمان مارتن شولتز سيقوم بزيارة إلى طهران، ابتداء من بعد غد، بناء على دعوة من رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني الذي سيعقد اجتماعا مع المسؤول الأوروبي في وقت لاحق، إضافة إلى إجراء محادثات مع مسؤولين آخرين في طهران، من بينهم وزير الخارجية جواد ظريف.

وتأتي هذه الزيارة التي تعد الأولى لرئيس البرلمان الأوروبي بعد زيارة مشابهة لمنسقة السياسة الخارجية بالاتحاد فيدريكا موغيريني، كما سبق أن زار طهران في يونيو (حزيران) الماضي وفد برلماني أوروبي، بعد عداء مؤسساتي بين الجانبين استمر سنوات عدة، بحسب ما ذكر وقتها أعضاء في الوفد البرلماني ينتمون إلى كتلة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية التي ينتمي إليها أيضًا شولتز.

ويذكر أنه في أعقاب التوقيع على الاتفاق النووي بين إيران والولايات المتحدة ودول عالمية أخرى من بينها روسيا والصين، سافرت شخصيات بارزة ووزراء من عواصم أوروبية مختلفة إلى طهران. وفي وقت سابق من شهر يوليو (تموز) الماضي قرر الاتحاد الأوروبي تمديد تعليق العقوبات ضد إيران لمدة ستة أشهر، تنتهي في الرابع عشر من يناير (كانون الثاني) القادم. وكان وفد برلماني أوروبي زار إيران في ديسمبر (كانون الأول) 2013، ناقش مع النواب والمسؤولين الإيرانيين عددا من القضايا، من بينها وضع حقوق الإنسان وعقوبة الإعدام وملف السجناء السياسيين.

وأشار تقرير لرئيسة الوفد تارجا كرونبرغ عقب عودتها إلى بروكسل إلى أن الرئيس الإيراني حسن روحاني وعد خلال حملته الانتخابية بتحسين وضع حقوق الإنسان في البلاد. وقد أفرج عن بعض السجناء السياسيين، بيد أن عمليات الإعدام ارتفعت في الآونة الأخيرة، لافتة في الوقت نفسه إلى أن السلطة القضائية ليست تحت سيطرة روحاني ولكن تحت سيطرة المحافظين. ولفتت إلى أن الوزير ظريف اقترح على موغيريني بدء حوار حول وضع حقوق الإنسان مع الاتحاد الأوروبي، كما دعت إيران ممثل الاتحاد عن حقوق الإنسان إلى زيارة طهران.

وذكرت كرونبرغ أن مسؤولين إيرانيين «اهتموا بإبلاغنا أن العقوبات الدولية تعد مشكلة لبلادهم، كما أنها ترفع تكاليف المعاملات التجارية بنسبة 15 إلى 20 في المائة، ما يزيد تكلفة جميع السلع والخدمات، فضلا عن زيادة الفساد والتهريب، بيد أنه لا توجد مؤشرات واضحة على الفقر في طهران. وقالت إن غالبية الإيرانيين يرغبون في إقامة علاقات مع أوروبا، إلا أنهم يشكون من عدم فهم أوروبا لإيران، كما لا يرغبون في أن يفرض الغرب قيمه على المجتمع الإيراني.

وفي أغسطس (آب) الماضي جدد الاتحاد الأوروبي موقفه الرافض لرفع العقوبات الدولية عن إيران حاليا، مؤكدا أن أي رفع للعقوبات المفروضة «يعد سابقا لأوانه». وربطت مصادر أوروبية بين رفع العقوبات عن إيران وإجراءات تحقق الوكالة الدولية للطاقة الذرية من تنفيذ طهران التزاماتها بموجب الاتفاق النووي الشامل الذي تم التوصل إليه مع مجموعة «5+1» في الـ14 من يوليو الماضي. ووفق نص القرار الصادر عن مجلس الأمن، سيتم وقف العمل تدريجيا بسبعة قرارات صادرة عن المجلس منذ عام 2006، تتضمن عقوبات على إيران، بشرط احترام إيران الاتفاق حرفيا. وأطلق تبني القرار عملية تدريجية ومشروطة لرفع العقوبات عن إيران مقابل ضمانات بأنها لن تطور سلاحًا ذريًا. ويدعو القرار إلى «تطبيق كامل للجدول الزمني الوارد» في الاتفاق المبرم في فيينا ويحث الدول الأعضاء على تسهيل العملية.

عمليتا طعن في القدس وإسرائيل تقتل 6 فلسطينيين.. و«عرب 48» يدخلون على خط المواجهات

انتفاضة «المدى» تتمدد فلسطينيا.. وضغوط دولية على السلطة لإيقافها



ملثم فلسطيني يرمي جنود الاحتلال بزجاجة حارقة خلال مواجهات في مدينة الخليل بالضفة الغربية أمس (رويترز)

رام الله: كفاح زبون
غزة - واشنطن: «الشرق الأوسط»

قتلت إسرائيل 6 فلسطينيين، أمس، مع دخول الهبة الجماهيرية الفلسطينية أسبوعها الثاني، وأصابت العشرات بالرصاص، فيما هاجم فلسطينيون جنودا وإسرائيليين بالسكاكين في منطقة القدس، وخلفوا عدة جرحى بينهم جندي في حالة خطرة، في المواجهات المتصاعدة منذ أسبوع، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 20 «شهيدا» وألف مصاب.

وقتلت قوة إسرائيلية، فجر السبت، الشاب «أحمد صلاح» (19 عاما)، وأصابت 3 آخرين، بعد أن حاولت تنفيذ عملية خاصة داخل مخيم شعفاط للاجئين شمال القدس، فتصدى لها عشرات الشبان، قبل أن تشتعل المواجهات وتتحول إلى كر وفر في شوارع المخيم المحاصر في القدس.

في واشنطن، اعتبرت الولايات المتحدة عمليات الطعن التي نفذها أخيرا فلسطينيون في إسرائيل والأراضي الفلسطينية هجمات «إرهابية»، لكنها امتنعت عن استخدام نفس المصطلح لتوصيف عملية طعن نفذها الجمعة شاب يهودي إسرائيلي ضد فلسطينيين وعرب إسرائيليين. وقال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي، ردا على سؤال في نهاية مؤتمره الصحافي اليومي عن عمليات الطعن العديدة التي نفذها خلال الأيام الأخيرة ناشطون فلسطينيون ضد إسرائيليين، إن واشنطن «تعتبر أعمال العنف هذه (...) أعمالا إرهابية». وأضاف أن «الهجمات بالسلاح الأبيض وإطلاق النار هي إرهاب، نعم».

لكن كيربي رفض استخدام التوصيف نفسه لعملية الطعن التي نفذها شاب يهودي طعن يوم الجمعة الماضي أربعة أشخاص، هم فلسطينيان واثنان من عرب إسرائيل، في أول هجوم بسكين يقدم عليه يهودي منذ بدء موجة العنف في مطلع الشهر الحالي. وقال: «ليست لديّ التفاصيل، وأفضل عدم الدخول في هذه المسألة. لنعالج كل حادث على حدة».

وأكد كيربي أن الولايات المتحدة «تدين بأشد العبارات» موجة العنف الراهنة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتطالب بـ«وقفها» و«عودة الهدوء» إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية.

وفي تطور ميداني آخر، أعلن الجيش الإسرائيلي أن فلسطينيين أطلقوا فجر أمس صاروخا من قطاع غزة على إسرائيل سقط في أرض خلاء جنوبا، من دون أن يسفر عن إصابات، وذلك بعد ساعات من مقتل ستة فلسطينيين برصاص جنود إسرائيليين على الحدود مع القطاع. وقال الجيش في بيان إن «صاروخا أطلق على جنوب إسرائيل سقط على ما يبدو في أرض غير مأهولة في منطقة أشكول. ليس هناك جرحى».

وأعلنت الشرطة الإسرائيلية لاحقا عن تمكن عناصرها من قتل شابين بزعم أنهما حاولا تنفيذ عمليتين منفصلتين بمدينة القدس، مدعيةً أن الفتى «إسحاق بدران» (16 عاما) من قرية كفر عقب إلى الشمال من المدينة المحتلة قد أصاب إسرائيليين بجروح ما بين المتوسطة إلى الطفيفة، قبل أن ينجح عناصر من الشرطة بقتله في حي المصرارة المجاور لباب العمود. ومن ثم أعلنت عن قتل الشاب «محمد علي» (25 عاما) من مخيم شعفاط، في منطقة باب العمود، بعد أن نفذ عملية طعن لـ3 جنود من حرس الحدود الإسرائيلي، أحدهم أصيب بجروح خطيرة بعد أن أصابته رصاصة بالخطأ من زميل له، وفق بيان الشرطة الإسرائيلية.

وتشهد القدس أعنف المواجهات منذ أسبوع. واقتحمت قوات خاصة إسرائيلية، أمس، مستشفيي المطلع والمقاصد في القدس، بحثا عن مصابين ومعتقلين.

وأدان وزير الصحة الفلسطيني جواد عواد «اقتحام قوات الاحتلال لمستشفيي جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية والمطلع». وقال الوزير عواد، في بيان صحافي، إن «اقتحام الاحتلال حرم هذين المستشفيين يعد مؤشرا خطيرا يؤكد تنكر إسرائيل لكل ما هو إنساني، وتنصلها من كل الاتفاقيات الدولية واتفاقيات حقوق الإنسان». وأشار إلى أن القانون الدولي الإنساني يشدد على ضرورة احترام الحياد الطبي، وتمكين الفرق الطبية من العمل بأمان، كما ينص على منع مهاجمة المسعفين بما في ذلك الأماكن الطبية. وناشد الوزير عواد دول العالم والمنظمات الأممية والحقوقية «ضرورة التدخل لوقف العدوان الإسرائيلي على كل ما هو فلسطيني، وحماية أبناء شعبنا من رصاص جنود الاحتلال وقنابلهم».

وفي قطاع غزة، قتلت إسرائيل فلسطينيين وقضى ثالث متأثر بجراحه. وأفاد مراسل «الشرق الأوسط» بغزة بأن طفلين سقطا في مواجهات السبت، هما «مروان بربخ» (13 عاما) و«خليل عثمان» (17 عاما)، وكلاهما من خان يونس جنوب قطاع غزة، فيما أصيب بالمنطقة ذاتها نحو 13 شابا من بينهم 4 بحالة خطرة.

وبينما شيع آلاف من الفلسطينيين جثامين 3 شبان قضوا في المواجهات الأخيرة، في الخليل وشعفاط، تواصلت المواجهات في مناطق مختلفة في الضفة الغربية في الخليل ورام الله وبيت لحم ونابلس.

ودخل عرب 48 على خط المواجهات في تطور لافت، وانطلقت ليلة الجمعة - السبت مسيرات كبيرة في مدينة الرملة بمشاركة الآلاف من فلسطينيي الداخل، قبل أن تحدث مواجهات مع عشرات الشبان الذين رشقوا بالحجارة سيارات الشرطة الإسرائيلية التي تصدت لهم واعتقلت 15 منهم، وتمتد إلى مواجهات في الطيبة والرملة والناصرة.

وشهدت مناطق سخنين وقانا وقلنسوة وأم الفحم وعرعرة ورهط والجليل مسيرات حاشدة أحرق خلالها الشبان إطارات للسيارات. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية، أمس، عن اعتقال 13 فلسطينيا من الطيبة والناصرة بزعم تورطهم «بأعمال شغب» خلال المسيرات التي يعتقد أن نشر فيديو لعملية إطلاق نار متعمد على سيدة عربية لم تكن تحمل أي سلاح في محطة بمدينة العفولة قد أججها.

وبدت إسرائيل في ورطة مع تمدد المواجهات ومواصلة ما بات يعرف بـ«ثورة السكاكين». وأقر ضابط إسرائيلي كبير بفشل إسرائيل في منع العمليات قبل وقوعها كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، قائلا إن ذلك بسبب أنها فردية التخطيط والتنفيذ. وقال الضابط إن «العمليات التي وقعت حتى الآن لا تقف خلفها أي مجموعات منظمة، عدا الهجوم الذي استهدف سيارة للمستوطنين قرب ايتمار منذ أكثر من أسبوعين»، مضيفا «جميع العمليات الأخرى كانت ناتجة عن تخطيط وتنفيذ فردي من قبل شبان غالبيتهم يفعلون ذلك نتيجة تحريض سياسي وإعلامي فلسطيني».

وتوقع الضابط أن تستمر موجة العمليات لفترة قصيرة أخرى، مشيرا لإجراءات إسرائيلية مكثفة بتعزيز القوات الأمنية في كل المناطق لمنع مزيد من العمليات وإحباط أي محاولة لتنفيذ هجمات.

وتتهم إسرائيل الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتحريض الشبان الفلسطينيين على المواجهات. لكن الحكومة الفلسطينية حملت حكومة دولة الاحتلال الإسرائيلي «المسؤولية الكاملة عن الجرائم والانتهاكات التي يرتكبها جيش الاحتلال والمستوطنون بحق شعبنا في الأرض الفلسطينية المحتلة». وقالت الحكومة، في بيان لها أمس، إن «جيش الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين يمعنون في ارتكاب الجرائم بحق شعبنا الأعزل على مرأى ومسمع من العالم، بل إن جرائم الاحتلال تَحدُث تحت غطاء وحماية من حكومة الاحتلال التي تُشَرعِن جرائم وانتهاكات جيش الاحتلال بحق شعبنا».

ودعت الحكومة «مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة لتشكيل لجنة تحقيق دولية على وجه السرعة؛ للتحقيق في جميع الجرائم والانتهاكات التي ترتكبها إسرائيل بحق شعبنا، والتي تمثل خرقا للقانون الدولي والإنساني واتفاقيات جنيف وحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة».

وجددت الحكومة مطالبة المجتمع الدولي والأطراف الدولية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف بالتدخل العاجل من أجل الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي، لوقف جرائمها وانتهاكاتها التي تمارسها على أرضنا المحتلة، ومنح حماية دولية لشعبنا، وذلك في إطار دعم الجهود السياسية والدبلوماسية الفلسطينية، من أجل إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

ومع قتل إسرائيل 6 فلسطينيين أمس ارتفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا خلال 24 ساعة إلى 13، وأكثر من 220 مصابا بالرصاص الحي والمطاطي. وقالت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان رسمي: «بلغ عدد (الشهداء) منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) 20 (شهيدا)، منهم 11 في الضفة الغربية، وأكثر من ألف مصاب بالرصاص الحي والمطاطي، حتى ظهر أمس».

ومن بين المصابين يوجد 48 طفلا، بحسب «الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال» التي قالت في بيان إن 48 طفلا على الأقل أصيبوا بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي والمستوطنين خلال الأسبوع الأخير الذي شهد مواجهات عنيفة، وفق البيانات الأولية التي حصلت عليها الحركة.

وقال مسؤول برنامج المساءلة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال عايد أبو قطيش «إن دعوة المسؤولين الإسرائيليين للمستوطنين إلى حمل السلاح الذي ترخصه حكومتهم وتشجيعهم على ذلك، إضافة إلى تسهيل قواعد إطلاق الرصاص الحي، عدا عن تعزيز ثقافة الإفلات من العقاب لدى جنود الاحتلال، كل ذلك سهل وأسهم في إلحاق أكبر الضرر بالمدنيين الفلسطينيين، خاصة الأطفال».

ويضاف إلى ذلك اعتقال إسرائيل لـ650 فلسطينيا منذ بداية الهبة الحالية. وقالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن حالات الاعتقال وصلت إلى 650 حالة منذ بداية شهر أكتوبر الحالي، أغلبهم من منطقة القدس ومن الشبان والأطفال، وإن من بين المعتقلين جرحى ونساء، بعضهم لا يزالون يقبعون في المستشفيات الإسرائيلية. وقالت الهيئة في تقريرها إن أغلب المعتقلين اعتقلوا ميدانيا، إضافة إلى مداهمات ليلية للمنازل واعتقال الشبان بتهم مقاومة الجنود والمستوطنين.

وقد اقتيد المعتقلون إلى مراكز التحقيق في المسكوبية والجلمة وعسقلان وبيتيح تكفا، والبعض احتجزوا في معسكرات عصيون وكريات اربع وحوارة، وأغلبهم، حسب شهادات أدلوا بها، قد تعرضوا للضرب الشديد خلال اعتقالهم. وقالت الهيئة إن عددا من المعتقلين احتجزوا في معسكرات للجيش والمستوطنات ساعات طويلة وهم مقيدو ومعصوبو الأعين، وتعرضوا للتنكيل والشتائم والإهانات على يد الجنود.

وذكرت الهيئة حالة الأسرى الجرحى أحمد وليد حامد وعبد الرحمن أبو الذهب ومحمد زيادة، الذين تعرضوا لإطلاق الرصاص الحي عليهم على يد قوات المستعربين ويقبعون في مستشفى هداسا وتشعار تصيدق، وتم اقتيادهم إلى التحقيق رغم تدهور وضعهم الصحي. وقالت الهيئة إن الأسيرة الجريحة شروق دويات تقبع في هداسا عين كارم بعد أن أصيبت بجراح بليغة في القدس.

وأشارت الهيئة إلى مماطلات وتسويفات تقوم بها حكومة إسرائيل للسماح للمحامين بالتقاء المعتقلين الجدد خاصة الجرحى. وأوضحت الهيئة أن كل الأسرى الجرحى تم التحقيق معهم في المستشفيات وهم مقيدون في أسرة المستشفى في ظروف صحية صعبة، وأن عددا من المعتقلين استخدموا دروعا بشرية خلال عمليات الاعتقال.


فلسطيني يتجادل مع جندي إسرائيلي مع تصاعد المواجهات في الخليل بالضفة الغربية (رويترز)


شاب فلسطيني يسعف امرأة أصيبت باختناق جراء القنابل المسيلة للدموع خلال مواجهات غزة أمس (أ.ف.ب)


شبان وشابات فلسطينيون يجمعون حجارة للهجوم على القوات الإسرائيلية خلال مواجهات قرب رام الله (رويترز)

منظمة التحرير تتهم نتنياهو بالكذب والتحريض.. وإجراءات القدس لم تكن سرية

السلطة الفلسطينية تحمل «الرباعية» مسؤولية تردي الأوضاع وتطالب بلجم إسرائيل

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» إن وفد الرباعية الدولية الذي يزور فلسطين وإسرائيل هذا الأسبوع يسعى إلى بحث مسألتين هما إعادة إطلاق عجلة عملية السلام من جديد، ووقف المواجهات الحالية، مؤكدًا وجود ضغوط دولية متعددة على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوقف تدهور الأحداث.

ويفترض أن يصل وفد من الرباعية الدولية على مستوى المندوبين لكل من الأمم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، إلى المنطقة منتصف الأسبوع الحالي، ويلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأربعاء المقبل، كما يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بسام الصالحي، لـ«الشرق الأوسط»: «الموضوع الأساسي على طاولة البحث سيكون تحريك العملية السياسية وما بعد خطاب الرئيس أبو مازن، كما أن الأحداث الحالية ستكون في صلب المباحثات».

وأضاف: «سيسمع الوفد أن أي تحرك لوقف الهبة الحالية أو ما يسمى دوليًا العنف، وأن أي أطراف ترغب في التدخل، عليها في الأساس أن توقف إسرائيل عن ممارساتها المختلفة وأن تقدم حلولاً بما يضمن إنهاء الاحتلال».

وتابع أن «الرباعية مسؤولة عن هذا الوضع، لأنها لم تقم بما فرضه قرار تشكيلها، الذي تضمن جدولاً زمنيًا لأعمالها بما يؤسس لإنهاء الاحتلال، ولم تلزم إسرائيل بتطبيق الاتفاقات ولا خطة خريطة الطريق، بغض النظر عن الملاحظات عليها. لم تلتزم بجدول زمني ولا بوقف الممارسات وتحولت إلى مجرد ديكور».

أعلن أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن وفدا من اللجنة الرباعية الدولية سيصل إلى رام الله للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم الاربعاء المقبل لبحث التصعيد الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية.

وقال عريقات لوكالة الأنباء الفرنسية: «سيصل وفد من اللجنة الرباعية الدولية على مستوى المندوبين لكل من الأمم المتحدة وروسيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى رام الله للقاء الرئيس محمود عباس، كما سألتقي معهم لبحث التصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد شعبنا في عموم الأراضي الفلسطينية».

وأوضح عريقات أنه «سيتم وضع وفد الرباعية في صورة الجرائم والمجازر الإسرائيلية المتواصلة منذ أكثر من شهر بحق الأرض والشعب والمقدسات في عموم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة وقطاع غزة».

وقال: «لدينا ملفات عن هذه الاعتداءات والجرائم، من قتل من قبل جيش الاحتلال والمستوطنين والاعتداءات على المسجد الأقصى، سيتم تسليمها لوفد الرباعية، وسنطلب منه الإسراع في توفير حماية دولية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال الإسرائيلي».

وأكدت مصادر إسرائيلية، أن ممثلي الرباعية الدولية سيزورون إسرائيل وفلسطين، في مسعى لدفع عملية السلام في المنطقة.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصدر في الأمم المتحدة، أن ممثلي الرباعية الدولية سيبحثون مع المسؤولين الإسرائيليين والفلسطينيين الإجراءات التي يستعد كل من الطرفين لاتخاذها لدفع حل الدولتين.

وكانت اللجنة الرباعية، قد قررت في اجتماع لها على هامش الدورة السبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع الماضي، اتخاذ قرارات لإيجاد حل عادل للصراع، وذلك بعد يوم واحد على إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس في خطاب في الجمعية العامة، أن الجانب الفلسطيني سيتوقف عن تنفيذ جميع الاتفاقيات، إذا لم تتقيد إسرائيل بتنفيذها، ومنها الأمنية والاقتصادية والسياسية.

وقالت فيدريكا موغيريني، مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، إنه تقرر العمل على خطوات ملموسة على الأرض في غياب عملية السلام في الشرق الأوسط، من خلال إعادة استثمار أنشطة الرباعية.

وطالبت الرباعية في بيان لها أن يظهر الجانبان الفلسطيني والإسرائيلي، من خلال السياسات والأفعال، «التزامًا حقيقيًا بحل الدولتين من أجل إعادة بناء الثقة وتفادي حلقة من التصعيد».

وأشار البيان إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وتعهدت موغيريني بتقديم الدعم النشط للتوصل إلى حل عادل وشامل ودائم للصراع الفلسطيني الإسرائيلي على أساس قرارات المجلس. وأكدت على أن «الإرهاب والتطرف الطائفي في الشرق الأوسط يعزز الحاجة إلى انتهاج حل الدولتين عن طريق التفاوض».

وتأتي زيارة وفد الرباعية بعد أن طالبت دولة فلسطين، عبر بعثتها في الأمم المتحدة المجتمع الدولي بتوفير الحماية للسكان الفلسطينيين المدنيين في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ووجه مندوب فلسطين الدائم، السفير رياض منصور، رسائل إلى عدد من المسؤولين في المنظمة الدولية، في مقدمتهم الأمين العام بان كي مون، أطلعهم خلالها على «الوضع المقلق» الذي تمر فيه المناطق الفلسطينية المحتلة، بسبب عمليات التصعيد الإسرائيلية.

وقال منصور في رسائله إن الوضع الحالي ينذر بالخطر «بسبب تصعيد إسرائيل السلطة القائمة بالاحتلال، عدوانها العسكري ضد الشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي والأحكام ذات الصلة بشأن حماية المدنيين في الصراعات المسلحة، وفي انتهاك خطير لحظر سياسة العقاب الجماعي للسكان المدنيين الرازحين تحت الاحتلال».

وذكر السفير منصور أن الخسائر والإصابات في صفوف السكان المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم النساء والأطفال، تتصاعد بشكل مأساوي.

وذكر السفير منصور أن القيادة الفلسطينية تدين بشدة هذا العدوان الإسرائيلي السافر وأعمال التحريض على العنف والإرهاب ضد الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال الأجنبي غير القانوني. ولفت الانتباه إلى ما يقوم به من يسمى برئيس بلدية القدس من تحريض واستفزاز بدعوته جميع اليهود إلى حمل أسلحتهم «في كل الأوقات» للرد على ما يسمى بـ«الهجمات الفلسطينية».

وتطرق منصور إلى تكثيف المستوطنين الإسرائيليين غير الشرعيين هجماتهم وجرائمهم ضد المدنيين الفلسطينيين وممتلكاتهم مع الإفلات الكامل من العقاب وبحماية قوات الاحتلال.

وجاء في الرسائل الفلسطينية «أنه بعد ما يقرب من خمسة عقود من القمع والعنف والعقاب الجماعي الإسرائيلي الذي أدى إلى سقوط آلاف القتلى والجرحى في صفوف المدنيين الفلسطينيين، ينبغي على المجتمع الدولي أن يوفر الحماية الدولية الفورية للسكان المدنيين الفلسطينيين العزل بما يتفق مع أحكام والتزامات القانون الإنساني الدولي. الكلمات وحدها لا تكفي ويجب اتخاذ إجراءات حازمة لإجبار إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على وقف سياساتها وممارساتها غير القانونية والمدمرة. الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يبقى الاستثناء من المسؤولية الدولية لحماية المدنيين من مثل هذه الفظائع والانتهاكات الصارخة للقانون. وهذا أيضًا ضرورة ملحة لمنع تدهور الوضع في الأرض الفلسطينية المحتلة، خصوصًا في القدس الشرقية حيث تتصاعد الاستفزازات الإسرائيلية بشأن الحرم القدسي الشريف بشكل خطير مما يثير المشاعر الدينية ويهدد بصراع ديني».

وطالب منصور مجلس الأمن مرة أخرى باتخاذ إجراءات حقيقية لتهدئة الوضع على الأرض، ومطالبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، بسحب قواتها من الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، ووقف اعتداءاتها ضد السكان المدنيين الفلسطينيين. مضيفًا: «لا يمكن للمجتمع الدولي أن يظل مشلولاً في حين يستمر هذا الوضع الحرج في التدهور ويهدد بإغراق المنطقة في دوامة جديدة من العنف التي لن تجلب سوى المزيد من إراقة الدماء والمعاناة وفقدان كل أمل في مستقبل أفضل».

وتصاعدت المواجهات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، أمس، مع تسجيل عمليات قتل جديدة قام بها الجنود الإسرائيليون، وتنفيذ فلسطينيين لعمليات طعن متتالية لجنود ومستوطنين في القدس.

وقال الصالحي إن القيادة الفلسطينية تسعى بالتزامن مع هذه الهبة الفلسطينية إلى إنهاء الانقسام الفلسطيني. مضيفًا: «مع وجود الانقسام لا يمكن أن يكون هناك تطور ونتائج للكفاح الشعبي. الانقسام يضعف جدية أي تحرك وهو تجاهل لرغبة الشارع لإنهائه». وتابع: «عدم إعطاء أهمية لهذا الموضوع يشكل خيبة أمل لدى آلاف الشباب المنتفضين ضد الاحتلال».

وشدد الصالحي على أن الهبة الجماهيرية الحالية يجب أن تتوسع، ولكن في إطار إبقائها مقاومة شعبية من دون أي «عسكرة» لها.

وقال الصالحي إن هدف هذه الهبة هو وقف الإجراءات الإسرائيلية في القدس ووقف الاستيطان وممارسات المستوطنين، وهذا هدف حالي وسريع، أما الأشمل فهو إنهاء الاحتلال وضمان استقلال دولة فلسطينية.

ورد الصالحي على اتهامات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للقيادة الفلسطينية بالتحريض وبث الأكاذيب بشأن المسجد الأقصى، وهو الأمر الذي نقله لوزير الخارجية الأميركي جون كيري في اتصال هاتفي بينهما، أول من أمس، بقوله: «إنه يكذب بشكل واضح وصريح.. الإجراءات في القدس واضحة ولم تكن سرية ومعلنة منه ومن وزرائه».

وأضاف: «بالنسبة لنا، هذا الموضوع يجب أن ينتهي بصورة تضمن حرية وصول كل أبناء الشعب الفلسطيني إلى المسجد الأقصى وليس تقييد ذلك. نريد إجراءات تحول دون استمرار فرض القيود على الأقصى والقدس».

وعد الصالحي أن محاولة التحريض على القوى الفلسطينية المختلفة وعلى السلطة والقيادة، هروب من قراءة ما يجري «الذي يعني أن منبع كل ما يجري هو الاحتلال والاستخلاص الأساسي هو إنهاء الاحتلال».



فلسطيني يرمي بحجارة تجاه القوات الإسرائيلية خلال مواجهات رافقت تشييع محمد فارس الجباري في الخليل بالضفة أمس (أ.ف.ب)

طالبت بالحفاظ على الطبيعة الشعبية على عكس الانتفاضة الفلسطينية الثانية

الفصائل تتوافق على تجنب السلاح في المواجهات

رام الله: «الشرق الأوسط»

على عكس الانتفاضة الفلسطينية الثانية، يتجنب الفلسطينيون استخدام السلاح الناري في مواجهة الجيش الإسرائيلي في المواجهات المندلعة منذ أكثر من أسبوع. وقال مسؤول أمني فلسطيني: «إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية تراقب المواجهات الدائرة، وتحرص على منع أي استخدام للأسلحة النارية فيها».

اندلعت الانتفاضة الفلسطينية الثانية في عام 2000، بمسيرات وتظاهرات شعبية وإلقاء الحجارة، على غرار ما يجري اليوم، غير أن المواجهة حينها تحولت بعد أسابيع إلى مواجهة عسكرية قام خلالها الجيش الإسرائيلي بعمليات اجتياح واسعة دمر خلالها غالبية المقار الأمنية التابعة للسلطة الفلسطينية.

واجتمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع قادة الأجهزة الأمنية، قبل أيام، وطلب منهم «اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع التصعيد». وقال عباس: «نحن لا نريد التصعيد».

من جهته، أعلن رئيس الحكومة الفلسطينية رامي الحمد في كلمة بثها المكتب الإعلامي، خلال ترؤسه لجلسة طارئة «إن الحكومة مع الهبة الشعبية الفلسطينية»، مؤكدًا على المقاومة الشعبية.

وقال المتحدث باسم الأجهزة الأمنية اللواء عدنان الضميري لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك قرار من المستوى السياسي الفلسطيني سواء في الضفة الغربية أو قطاع غزة، بعدم استخدام السلاح في المواجهات بين الناس وقوات الاحتلال».

وأضاف: «هذا يعني أن هناك استراتيجية فلسطينية واضحة بالاستناد على المقاومة الشعبية ضد وجود الاحتلال وضد ما يتعرض له الأقصى، والمؤسسة الأمنية تنفذ قرار المستوى السياسي بالحفاظ على شعبية المقاومة الفلسطينية».

وقال الضميري إن الجانب الإسرائيلي «يتمنى أن يستخدم الجانب الفلسطيني السلاح في هذه التظاهرات، لأن ذلك يعني إعطاءه المبرر لاجتياح الأراضي الفلسطينية مثلما فعل في عام 2000».

أطلقت إسرائيل تسمية «السور الواقي» على عملياتها في الضفة الغربية في عام 2000 والتي نتج عنها مقتل مئات الفلسطينيين إضافة إلى تدمير المقار الأمنية ومحاصرة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات حتى وفاته في عام 2004.

واستخدمت إسرائيل في تلك الانتفاضة طائرات مروحية، وأيضًا طائرات حربية من طراز «إف 16» لضرب المقار وضرب ناشطين مسلحين.

ووقعت اشتباكات دامية بين قوات من الأمن الفلسطيني والجيش الإسرائيلي، وسط المدن الفلسطينية.

وقال الضميري إن الأجهزة الأمنية «تلتقي باستمرار مع فعاليات شعبية وهذه الفعاليات هي من تؤكد على ضرورة تجنب استخدام السلاح، والابتعاد عن عسكرة الانتفاضة مثلما جرى في عام 2000». وأضاف: «لذلك نحن حريصون على متابعة وملاحقة ومنع أي محاولة لاستخدام السلاح في هذا الحراك الشعبي».

وأشار الضميري إلى «محاولات» من جهات فلسطينية لم يسمها، «من الممكن أن تحاول جر الأمور نحو التصعيد».

وتجتمع فصائل فلسطينية وطنية وإسلامية، بشكل أسبوعي في مدينتي رام الله والبيرة، حيث تبحث هذه الفصائل سير الأوضاع السياسية في المنطقة.

وقال منسق هذه القوى عصام بكر لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه القوى «أجمعت على تجنب استخدام السلاح في هذه الهبة الشعبية، على قاعدة استخلاص العبر من الانتفاضة الثانية التي جرت في عام 2000».

وأضاف بكر: «نعم هناك رفض تام لاستخدام السلاح وعسكرة الانتفاضة، لأن أي استخدام للسلاح سيؤدي إلى تقليل عدد المشاركين المدنيين في هذه التظاهرات الآخذة في التوسع، ويعطي قوات الاحتلال المبرر لاستخدام دباباتها ونيرانها ضد الفلسطينيين».

ومنذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) نفذ فلسطينيون 14 عملية طعن في الضفة الغربية والقدس وإسرائيل أسفرت عن مقتل إسرائيليين اثنين وإصابة نحو 20 إسرائيليا بجروح في حين قتلت الشرطة الإسرائيلية سبعة من منفذيها واعتقل الباقون وأصيب بعضهم بجروح.

وفي قطاع غزة خرج شبان أول من أمس وقاموا بإلقاء الحجارة باتجاه الجيش الإسرائيلي على الحدود الشرقية للقطاع، ورد الجيش الإسرائيلي بالذخيرة الحية مما أدى إلى مقتل سبعة فلسطينيين وإصابة أكثر من مائة بجروح.

وقال بكر: «هناك اتصالات يومية مع الفصائل في غزة، وهناك أيضًا توافق فصائلي عام بتجنب استخدام السلاح في هذه التظاهرات والحفاظ على طبيعتها الشعبية».



ملثمون فلسطينيون يرجمون قوات الاحتلال في مدينة الخليل أمس (رويترز)

تفجيران يوقعان 86 قتيلاً و186 جريحًا.. و«العمال الكردستاني» يعلق عملياته ● خادم الحرمين يعزي إردوغان

مجزرة في تجمع من أجل السلام بأنقرة.. والأكراد يتهمون الدولة



رجل أصيب في التفجيرين اللذين استهدفا تجمعًا من أجل السلام في أنقرة أمس ممدد على الأرض في انتظار وصول المسعفين إليه (أ.ب)

رجل يواسي امرأة أصيبت في أحد تفجيري أنقرة أمس (أ.ف.ب)

أنقرة: «الشرق الأوسط»

قتل 86 شخصا على الأقل صباح أمس في تفجيرين استهدفا تجمعا من أجل السلام في أنقرة دعت إليه المعارضة الموالية للأكراد قبل ثلاثة أسابيع من موعد الانتخابات التشريعية المبكرة.

فعند الساعة 10:04 بالتوقيت المحلي هز انفجاران قويان محيط محطة القطارات الرئيسية في أنقرة، حيث جاء آلاف الناشطين من كل أنحاء تركيا بدعوة من مختلف النقابات ومنظمات غير حكومية وأحزاب اليسار للتجمع تنديدا باستئناف النزاع بين أنقرة والمتمردين الأكراد. وسرعان ما حول الانفجاران المنطقة إلى ساحة حرب حيث كانت كثير من الجثث ممددة على الأرض وسط يافطات «عمل، سلام وديمقراطية» مما أدى إلى حالة من الهلع بين الموجودين.

وبحسب حصيلة مؤقتة أوردها وزير الصحة محمد مؤذن أوغلو فإن 86 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب 186 آخرون بجروح. وأوضح الوزير للصحافيين في أنقرة ان 62 شخصا قتلوا في موقع التفجيرين وتوفي 24 لاحقا متأثرين بجروحهم في المستشفى.

من جهته، ندد وزير الداخلية التركي سلامي ألتين أوق الذي كان إلى جانب وزير الصحة «بعمل إرهابي يستهدف الدولة والديمقراطية والشعب التركي»، مشيرًا إلى أن السلطات تجري تحقيقا لتحديد الجهة المنفذة. من جانب آخر قال الوزير إنه لم يحصل «إهمال» من جانب قوات الأمن إثر وقوع هذه الاعتداءات، التي تعتبر الأكثر دموية في تاريخ تركيا المعاصر.

وتأتي هذه الانفجارات قبل ثلاثة أسابيع من انتخابات تشريعية مبكرة دعي إليها في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) فيما تدور مواجهات دامية ويومية بين قوات الأمن التركية ومتمردي حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي البلاد المأهول بغالبية كردية. وبثت المحطة التلفزيونية الإخبارية «إن تي في» صور فيديو التقطها هاو تظهر مجموعات من الناشطين يغنون ويرقصون يدا بيد قبل سقوطهم أرضا جراء عنف الانفجار. وقال أحمد أونين (52 عاما) وهو متقاعد كان يغادر المكان مع زوجته «سمعنا دوي انفجار ضخم وآخر صغير، وحصلت حركة هلع ثم شاهدنا جثثا ممددة في باحة المحطة».

وأضاف: «إن تظاهرة من أجل السلام تحولت إلى مجزرة، لا أفهم ذلك».

واضطرت الشرطة لإطلاق عيارات نارية في الهواء لتفريق المتظاهرين الغاضبين الذين كانوا يحتجون على مقتل زملاء لهم على هتافات «الشرطيون قتلة».

وروى شاهد آخر يدعى شاهين بلوط، وهو عضو في نقابة المهندسين في إسطنبول جاء من كبرى المدن التركية للمشاركة في التظاهرة: «رأيت رجلا انتزعت رجله وكان ممددا على الأرض. رأيت أيضًا يدًا متناثرة على الطريق» ثم أضاف أن المشهد «شبيه بما حصل في سوروتش».

وذكر شهود أن الانفجارين وقعا بفارق ثوان بعد العاشرة صباحا بقليل فيما تجمع المئات للمشاركة في مسيرة سلام احتجاجًا على الصراع بين قوات الأمن التركية والمقاتلين الأكراد في جنوب شرقي البلاد.

بدوره، قال سردار (37 عامًا)، الذي يعمل في كشك لبيع الصحف بالمحطة: «سمعت انفجارا كبيرا في البداية وحاولت أن أحمي نفسي مع تحطم النوافذ. ثم بعدها على الفور وقع الانفجار الثاني.. كان هناك صراخ وبكاء وبقيت تحت الصحف لبعض الوقت. شممت رائحة اللحم المحترق»، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. لكن رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو أعلن أن مقاتلي «داعش» وحزب العمال الكردستاني وحزب التحرر الشعبي الثوري ضمن المشتبه بهم. يذكر أن تركيا، وهي عضو في حلف شمال الأطلسي، في حالة تأهب قصوى منذ أن بدأت «حربا متزامنة على الإرهاب» في يوليو (تموز) تضمنت ضربات جوية ضد مقاتلي تنظيم داعش في سوريا وقواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق. كما اعتقلت المئات ممن يشتبه أنهم مقاتلون أكراد ومتشددون إسلاميون على أراضيها.

وفي وقت لاحق من أمس، أجرى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفيًا بالرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أعرب خلاله عن تعازيه له ولأسر ضحايا التفجير الإرهابي الذي شهدته العاصمة أنقرة، سائلاً الله أن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل.

وأكد خادم الحرمين الشريفين تضامن بلاده ووقوفها إلى جانب جمهورية تركيا الشقيقة في محاربة الإرهاب بكل أشكاله وصوره، وأيًا كان مصدره، فيما عبر الرئيس التركي عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على مواقفه تجاه بلاده، وعلى مشاعره الأخوية النبيلة.

يذكر أنه في 20 يوليو أسفر هجوم انتحاري نسب إلى تنظيم داعش عن سقوط 32 قتيلا في صفوف ناشطين مناصرين للقضية الكردية في مدينة سوروتش القريبة جدًا من الحدود السورية. وفي سياق اعتداء سوروج تجددت المواجهات العنيفة بين الجيش التركي ومتمردي حزب العمال الكردستاني مما أدى إلى انهيار وقف إطلاق النار الهش الذي كان ساريا منذ مارس (آذار) 2013. وقد قتل أكثر من 150 شرطيا أو جنديا منذ ذلك الحين في هجمات نسبت إلى حزب العمال الكردستاني، في حين تؤكد السلطات التركية «تصفية» أكثر من ألفي عنصر من المجموعة المتمردة في عملياتها الانتقامية.

وندد الرئيس رجب طيب إردوغان «بهجوم مشين ضد وحدتنا والسلام في بلادنا»، متوعدًا «بأقوى رد» ضد منفذيه. وتحدثت السلطات التركية بسرعة عن فرضية الاعتداء. وقال مسؤول حكومي لوكالة الصحافة الفرنسية: «نشتبه بوجود خيط إرهابي».

وفي رد فعل على التفجيرين، قال رئيس حزب الشعوب الديمقراطي، أبرز حزب مؤيد للأكراد في تركيا، صلاح الدين دميرتاش: «إننا أمام مجزرة مروعة. إنه هجوم وحشي». وأنحى دميرتاش باللائمة على الحكومة التركية وقال إن «هذا هجوم من الدولة على الشعب». وأضاف دميرتاش على موقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت «تويتر»: «هؤلاء الذين يريدون السلام، يجري قتلهم».

وأعربت السعودية عن إدانتها واستنكارها الشديدين للتفجيرين. وأكد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية تضامن بلاده ووقوفها إلى جانب تركيا في محاربة الإرهاب بكل أشكاله وصوره وأيًا كان مصدره.

واختتم المصدر المسؤول تصريحه بتقديم تعازي السعودية حكومة وشعبا لأسر الضحايا ولحكومة وشعب تركيا مع الأمنيات للمصابين بالشفاء العاجل.

كما ندد البيت الأبيض بما وصفه اعتداء «إرهابيا مروعا». وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي نيد برايس في بيان: «الحقيقة أن هذا الهجوم الذي وقع قبل تجمع حاشد للسلام يؤكد الانحطاط الأخلاقي لأولئك الذين يقفون وراءه، وهو بمثابة تذكير جديد بضرورة مواجهة التحديات الأمنية المشتركة في المنطقة».

بدورها دعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني تركيا إلى «البقاء موحدة». وقالت موغيريني في بيان مشترك مع المفوض المسؤول عن توسيع الاتحاد الأوروبي يوهانس هان، إن «على الشعب التركي وكل القوى السياسية البقاء موحدة لمواجهة الإرهابيين وجميع الذين يحاولون تقويض استقرار البلاد التي تواجه عددا كبيرا من التهديدات».

من جهته، ندد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند «بهجوم إرهابي شنيع» فيما قدم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعازيه للرئيس التركي.

كما دان الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ «الهجوم الإرهابي». وقال: «ليس هناك ما يبرر هذا الهجوم الفظيع ضد أشخاص كانوا يتظاهرون من أجل السلام».

وفي برلين دان وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر - شتاينماير «الهجوم الإرهابي الوحشي ضد متظاهرين سلميين». وأكد أنه «من الواضح أن منفذي الاعتداء يريدون خلق أجواء من الخوف والترهيب قبل الانتخابات (...) على هذا المخطط أن يفشل».

إلى ذلك، أعلن حزب العمال الكردستاني أمس تعليق عملياته قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية. وقالت منظومة المجتمع الكردستاني وهي الهيئة التي تشرف على حركات التمرد الكردي في بيان «استجابة للنداءات التي أتت من تركيا والخارج فإن حركتنا أعلنت وقف نشاط مجموعاتنا المقاتلة لفترة إلا إذا تعرض مقاتلونا وقواتنا لهجمات». وجاء في الإعلان الذي نشر على موقع الهيئة الإلكتروني: «خلال هذه الفترة لن تنفذ قواتنا عملياتها المقررة ولن تقوم بأي نشاط باستثناء الأنشطة التي ترمي إلى حماية مواقعها الحالية ولن تتخذ أي خطوة تمنع تنظيم انتخابات نزيهة».

وفي الانتخابات التشريعية التي جرت في السابع من يونيو (حزيران) الماضي خسر حزب الرئيس رجب طيب إردوغان الغالبية المطلقة التي كان يحظى بها منذ ثلاث عشرة سنة في البرلمان، خاصة بسبب النتيجة الجيدة التي حققها حزب الشعوب الديمقراطي. وبعد فشل المفاوضات لتشكيل حكومة ائتلاف دعا إلى انتخابات مبكرة في الأول من نوفمبر المقبل.

بدأ بهجوم انتحاري نفذه «داعش» قرب الحدود مع سوريا

ثلاثة أشهر من العنف في تركيا منذ اعتداء سوروج

أنقرة: «الشرق الأوسط»

تشهد تركيا أعمال عنف خطيرة منذ الاعتداء الذي وقع في سوروج قرب الحدود السورية في 20 يوليو (تموز). وقتل أكثر من 150 شرطيا وجنديا منذ الاعتداءات التي نسبت إلى حزب العمال الكردستاني فيما تؤكد السلطات التركية أنها «قضت» على أكثر من ألفي عنصر من المجموعة المتمردة خلال عملياتها الانتقامية. وفيما يلي الأحداث الرئيسية في تركيا منذ ثلاثة أشهر كما أوردتها وكالة الصحافة الفرنسية:

● يوليو 2015:

20: اعتداء في سوروج يوقع 33 قتيلا ومائة جريح في صفوف ناشطين شباب في سبيل القضية الكردية، ونسبته السلطات إلى تنظيم داعش.

22: حزب العمال الكردستاني يتبنى قتل شرطيين عثر عليهما ميتين في منزلهما في جنوب شرقي البلاد، وصنفت العملية على أنها «عمل عقابي».

24: أنقرة تطلق «حربا ضد الإرهاب» بتأكيدها أنها تستهدف في الوقت نفسه المسلحين الأكراد وتنظيم داعش في سوريا. لكن عشرات الغارات الجوية التي تلت ذلك تركزت على المتمردين الأكراد.

بدء موجة اعتقالات استهدفت مناصرين لحزب العمال الكردستاني، وعناصر يشتبه في انتمائهم إلى تنظيم داعش وناشطين من أقصى اليسار.

25: الجناح المسلح لحزب العمال الكردستاني يعلن أن «شروط الالتزام بوقف إطلاق النار (الساري منذ 2013) لم تعد متوافرة».

28: الرئيس رجب طيب إردوغان يعتبر أنه «من المستحيل» مواصلة عملية السلام مع الأكراد طالما أن متمردي حزب العمال الكردستاني يواصلون مهاجمة شرطيين وعسكريين.

● أغسطس (آب):

5: تركيا تعلن أنها ستطلق قريبا «حملة واسعة النطاق» ضد تنظيم داعش في شمال سوريا.

10: مقتل خمسة شرطيين وعسكري في هجمات نسبت إلى حزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي الأناضول. مجموعة سرية من اليسار المتطرف تتبنى اعتداء على القنصلية الأميركية في إسطنبول.

19: مقتل ثمانية جنود في هجوم في محافظة سيرت (جنوب شرق) نسب إلى حزب العمال الكردستاني.

21: إردوغان يدعو إلى تنظيم انتخابات تشريعية مبكرة في 1 نوفمبر (تشرين الثاني).

● سبتمبر (أيلول):

7: مقتل 16 جنديا وإصابة ستة آخرين في كمين نصب في جنوب شرقي تركيا، حيث تقيم غالبية كردية.

8: الطيران التركي يقصف بكثافة مواقع حزب العمال الكردستاني في العراق. والجيش يقوم أيضا بتوغل بري. مقتل 14 شرطيا في هجوم بالمتفجرات في الشرق.

9: الحزب الرئيسي المؤيد للأكراد في تركيا يحذر من مخاطر «حرب أهلية» في البلاد بعدما كان هدفا لموجة أعمال عنف أججها استئناف المعارك بين الجيش والمتمردين.

10: نواب مؤيدون للأكراد في تركيا ينظمون مسيرة إلى مدينة جزيرة في جنوب شرقي تركيا الخاضعة لحظر تجول، لكن لم يسمح لهم بدخولها، ورفع حظر التجول في 12 سبتمبر.

17: أكثر من 10 آلاف شخص يتظاهرون في شوارع أنقرة للتنديد بـ«الإرهاب». وفي 20 من الشهر نفسه يشارك أكثر من مائة ألف شخص في تجمع لدعم إردوغان في إسطنبول تحت العنوان نفسه.

19: الطيران التركي يشن سلسلة غارات واسعة النطاق على معسكرات لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق، مؤكدا أنه قتل 55 مقاتلا على الأقل.

22: الوزيران المؤيدان للأكراد يستقيلان من حكومة تصريف الأعمال بسبب منطق «الحرب لدى السلطة».

● أكتوبر (تشرين الأول):

2: مقتل 17 شخصا يشتبه في أنهم مسلحون أكراد على أيدي القوات التركية في الساعات التي تلت فرض حظر التجول في مدينة سيلفان (جنوب شرقي الأناضول)، حيث تقيم غالبية كردية.

10: مقتل 86 شخصا على الأقل وإصابة 186 في تفجيرين أمام محطة القطارات الرئيسية في أنقرة، حيث كان يتوافد ناشطون من المعارضة للمشاركة في تجمع من أجل السلام قبل ثلاثة أسابيع من الانتخابات التشريعية.

جنبلاط يهاجم «بعض» الحراك المدني «المشبوه» ويثني على جهود وزير الداخلية

لبنان: حشد مرتقب لأنصار عون في بعبدا.. ووزير الدفاع يحذرهم من دخول القصر الجمهوري

بيروت: «الشرق الأوسط»

تترقب الأوساط السياسية اللبنانية المواقف التي سيطلقها رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون، في كلمة يلقيها اليوم الأحد أمام أنصاره الذين دعاهم إلى التجمّع بكثافة على طريق القصر الجمهوري في بعبدا، بالضواحي الجنوبية الشرقية للعاصمة بيروت، لإحياء ذكرى 13 أكتوبر (تشرين الأول)، عندما أخرجه النظام السوري من قصر بعبدا في عام 1990 بالقوة ولجأ على الأثر إلى السفارة الفرنسية.

من المنتظر أن يطلق عون خطابًا تصعيديًا يحدد فيه موقفه من البقاء في حكومة الرئيس تمام سلام، ومشاركته في الحوار الوطني الذي يرعاه ويديره رئيس مجلس النواب نبيه برّي، خصوصًا بعد فشل التسوية التي كانت تهدف إلى ترقية عدد من كبار الضباط في الجيش اللبناني، بينهم صهر عون العميد شامل روكز واستحداث موقع قيادي للأخير، وتسريب معلومات عن قيادات في تيار عون تفيد بأن «ما بعد خطاب عون (اليوم) لن يكون كما قبله»، وخصوصًا بعد قرار قائد الجيش العماد جان قهوجي عيين العميد مارون القبيّاتي قائدًا لفوج المغاوير خلفًا لروكز الذي يحال على التقاعد يوم الخميس المقبل.

وفي موقف يقطع الطريق على كل مساعي التسوية التي كان يُعمل عليها حتى ربع الساعة الأخير، أكد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل خلال زيارته رئيس الجمهورية السابق ميشال سليمان أن «الحديث عن التعيينات والترقيات في الجيش أقفل، وما يُحكى عن تسوية انتهى، وعلى من يُثير هذه المسألة مراجعة قانون الدفاع الواضح جدًا، الذي يقول إن الترقيات مرتبطة بوزير الدفاع وهو الذي يقترحها».

وعن التدابير المتخذة لمواكبة تجمّع مناصري عون على طريق قصر بعبدا، أعلن وزير الدفاع أن «الجيش اتخذ الإجراءات اللازمة وليس واردًا أن يدخلوا إلى القصر الجمهوري لأن في تصرف كهذا إن حصل أمرًا غير منطقي وغير مقبول».

على صعيد آخر، أعرب رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط عن أسفه لـ«تخريب كل الجهود الرامية إلى حماية الاستقرار». وقال في تصريح له: «لقد سعينا إلى إنجاز تسوية سياسية تشمل فتح مجلس النواب، وتفعيل عمل الحكومة والتوافق على قانون انتخاب يراعي صحة التمثيل، لكن للأسف بدأ التخريب على هذه الجهود التي ترمي إلى حماية الاستقرار والسلم الأهلي إزاء التطورات الإقليمية الخطيرة».

وفي هجوم صريح له على استمرار مجموعات الحراك المدني في تحركاتها إلى حدّ الاعتداء على عناصر الأمن وتخريب الممتلكات العامة والخاصة في وسط بيروت، قال جنبلاط: «إن بعض هذا الحراك المشبوه يأخذ في طريقه تلك الشريحة الواسعة من اللبنانيين التي تبحث عن التغيير الحقيقي وتحلم به، وهذا حقها، ويبعثر أي فرصة فعلية برسم واقع جديد يمكن من خلاله النفاذ إلى الانتقال بالواقع اللبناني من حال المراوحة والتراجع إلى حال التقدم والإصلاح ومكافحة الفساد».

ورأى جنبلاط أن «تحطيم هيكل الدولة وتشويه صورتها وتبديد جهودها لا يصب في مصلحة اللبنانيين، الذين ستبقى الدولة ملاذهم الأول والأخير والأوحد بصرف النظر عن أعمال بعض الصبية المخربين والعبثيين الذين يريدون كل شيء ولا شيء في الوقت ذاته». وعبّر الزعيم الاشتراكي عن دعمه وتأييده «لكل الجهود التي بذلها ويبذلها وزير الداخلية (نهاد المشنوق) في هذه المرحلة الحساسة والصعبة من تاريخ لبنان». وحيّا «انضباط ضباط وعناصر قوى الأمن الداخلي الذين تتمتعوا بالحكمة والصبر والتروّي، رغم وابل الحجارة والإهانات والاستفزازات التي تعرضوا لها بشكل متواصل».

وكان شباب الحراك المدني قد واصلوا أمس تحركاتهم وممارسة الضغط على القضاء من أجل إطلاق سراح رفاقهم الذين سبق أن أوقفتهم الأجهزة الأمنية خلال التظاهرة التي نفذوها ليل الخميس الماضي، وأقدموا خلالها على رشق عناصر الأمن بالحجارة والزجاجات وتحطيم الأسوار الحديدية وإصابة عشرات العسكريين بجروح مختلفة وتحطيم واجهات محال تجارية ومصارف. ونفذ عشرات الشبان مساء أمس اعتصامًا أمام منزل النائب العام التمييزي القاضي سمير حمود، احتجاجًا على الاستمرار بتوقيف رفاقهم.

ولقد ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر أمس على 11 موقوفا في مظاهرة الخميس الماضي وعلى 19 آخرين متوارين عن الأنظار، في جرائم القيام بأعمال شغب ورمي حجارة على القوى الأمنية ومعاملتها بالشدة وتخريب الأملاك العامة والخاصة. وأحالهم إلى قاضي التحقيق العسكري الأول رياض أبو غيدا لاستجوابهم.



بعض أنصار الجنرال ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر يتظاهرون في وسط بيروت في صورة تعود إلى الرابع من الشهر الماضي (أ.ب)

ثوار سوريا يحققون تقدمًا على جبهة القنيطرة ويستعيدون مواقع خسروها أمام «داعش» بريف حلب

55 غارة جوية روسية.. والمعارضة تعيق تقدم النظام في الشمال

لندن ـ موسكو: «الشرق الأوسط»

حققت قوات المعارضة السورية أمس، تقدمًا في جنوب البلاد، إثر هجمات عنيفة أطلقتها للسيطرة على تلال استراتيجية في شمال محافظة القنيطرة، بأقصى جنوب غربي سوريا، بموازاة هجوم مضاد شنته في الشمال ضد تنظيم داعش لاستعادة بلدات خسرتها خلال اليومين الماضيين. وبالتزامن، تواصلت الاشتباكات في شمال غربي سوريا إثر حملات عسكرية عنيفة شنتها قوات النظام مدعومة بمقاتلين حلفاء لها في الشمال، تحت غطاء ناري روسي. كذلك تقدّمت قوات النظام أمس في ريف محافظة حماه الشمالي في إطار العملية البرية الواسعة التي أطلقها منذ أيام ضد فصائل المعارضة، تزامنًا مع إعلان موسكو استهداف 55 هدفًا لمقاتلين متشددين خلال 24 ساعة.

الجيش الروسي أعلن أمس السبت إصابة 55 هدفا لتنظيم داعش خلال غارات شنتها طائراته الحربية خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة في سوريا، كما جاء في بيان لوزارة الدفاع. وأوضحت الوزارة أن «الطيران الحربي الروسي نفذ 64 طلعة في الساعات الأربع والعشرين الأخيرة أصاب خلالها 55 هدفا لتنظيم داعش في سوريا». وجاء في البيان أن هذه الضربات نفذت في محافظات دمشق وحلب وحماه والرقة وإدلب ودمّرت 29 معسكرا لتدريب من وصفهم بـ«الإرهابيين» و23 موقعا دفاعيا ومركزي قيادة ومخزنا للذخيرة. وادعى البيان أنه «في المرحلة الأولى لعمليتنا، دمر طيراننا المراكز اللوجيستية الرئيسية والأكبر حجما لمجموعة داعش الإرهابية في سوريا». وأشار إلى أن القصف «أدى إلى خفض كبير في القدرات القتالية للمجموعات المسلحة وخفض في قدرتهم على التحرك وقدرتهم على شن هجمات».

في هذه الأثناء، في ريف حلب الشمالي الشرقي، أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن انفجارا هز مدينة الباب التي يسيطر عليها «داعش» وهو «ناجم عن استهداف مصنع متفجرات ومستودع ذخيرة» للتنظيم عند أطراف المدينة. وقال رئيس «المرصد» رامي عبد الرحمن إن سبب الانفجار ليس واضحا حتى الآن، مشيرًا إلى تحليق طائرات حربية في أجواء المنطقة وقتها.

أيضًا، تحت الغطاء الجوي الروسي، واصلت قوات النظام عملياتها في معركة لاستعادة السيطرة على مواقع تشغلها قوات المعارضة في الشمال، وأفيد عن سيطرتها على قرية عطشان في ريف حماه الشمالي إثر معارك عنيفة مع فصائل إسلامية بينها «جبهة النصرة»، وفق «المرصد». غير أن مصدرًا معارضًا في الشمال السوري قال لـ«الشرق الأوسط»، معلقًا أن التقدم الذي تحرزه القوات النظامية «يعد بطيئًا جدًا إذا ما قورن بحجم الدعم والإسناد الناري الجوي والبري الذي يواكب عملياته»، وتابع أن «قدرة قوات المعارضة على التصدّي للهجمات، تعيق تقدمه»، مشيرًا إلى أن «الاستهداف المتواصل لآلياته بصواريخ التاو المضادة للدروع، أعاق الاعتماد على الآليات العسكرية في حركته، مما اضطره لتمشيط المنطقة بالقوات الراجلة، وهو ما وضعها بمواجهة قناصاتنا».

وفي حين نقل التلفزيون الرسمي السوري عن مصدر عسكري قوله إن «وحدات من قواتنا تحكم سيطرتها على بلدة عطشان»، ذكر ناشطون أن الاشتباكات «وقعت في الأطراف الشمالية والشمالية الغربية للقرية، وخصوصا حول تل سكيك الواقعة بين عطشان وخان شيخون» في محافظة إدلب (شمال غرب). وفصّل «مكتب أخبار سوريا»، أن القوات النظامية شنت هجومها على قرية عطشان من مواقعها في قرية معان، مشيرًا إلى أن فصائل المعارضة المتمركزة في قرية سكيك الواقعة شمال عطشان وجّهت نداءً عبر المراصد، لاستقدام تعزيزات عسكرية وأسلحة ثقيلة، من أجل استعادة السيطرة على عطشان. هذا، ومن شأن سيطرة قوات النظام على تل سكيك أن تفتح الطريق أمامه إلى بلدة خان شيخون الكبيرة ذات الأهمية الاستراتيجية التي تسيطر عليها فصائل إسلامية منذ مايو (أيار) 2014 كونها تقع على الطريق الدولي بين دمشق وحلب.

وفي أماكن أخرى من سوريا، أفاد ناشطون أمس بمقتل أفراد عائلة كاملة مؤلفة من ستة أشخاص، جراء قصف القوات النظامية بقذائف المدفعية أطراف بلدة التمانعة، الخاضعة لسيطرة المعارضة بريف إدلب الجنوبي. وفي المقابل، استهدفت فصائل المعارضة بعدد من الصواريخ تجمعات القوات النظامية في بلدة كرناز وقرية المغير الخاضعتين لسيطرة الأخيرة في ريف حماه الشمالي. وقال الناشط الإعلامي المعارض وائل محمد من حماه، إن مقاتلي المعارضة استهدفوا بأكثر من 10 صواريخ من نوع «كاتيوشا» تجمعات القوات النظامية في المنطقتين، مما أسفر عن سقوط عدد غير معروف من القتلى والجرحى في صفوفها.

وبينما تواصل قوات المعارضة قتالها لصد هجمات قوات النظام، نجحت «حركة أحرار الشام» ليلا في استعادة بلدة تل سوسين من أيدي مقاتلي «داعش» في ريف حلب الشمالي، بينما اندلعت اشتباكات للسيطرة على تل قراح المجاورة. ويذكر أن البلدتين تقعان على طريق استراتيجي يؤدي إلى تركيا، إحدى الداعمين الرئيسيين للمعارضة وكان تنظيم داعش قد استغل القصف الجوي الروسي لمواقع فصائل المعارضة، فزحف وحقق تقدما في ريف محافظة حلب الشمالي، ولم يعد يبعد سوى عشرة كيلومترات عن الأطراف الشمالية لمدينة حلب نفسها، وثلاثة كيلومترات عن مواقع القوات الحكومية في منطقة الشيخ نجار الصناعية بضواحي المدينة، التي هي قاعدة الشمال السوري. وبحسب «المرصد» فإن التنظيم المتطرف «يستغل التشتت في صفوف الفصائل المقاتلة التي تستهدفها الغارات الروسية في محافظات عدة» ليهاجم مواقعها.

وعلى جبهة أخرى، في ريف حلب الشرقي، تحدث «المرصد» عن اشتباكات ليل الجمعة السبت بين التنظيم المتطرف وقوات النظام التي تحاول التقدم في المنطقة وفك الحصار عن مطار كويرس العسكري، غداة الإعلان عن مقتل الجنرال الإيراني حسين همداني على الجبهة نفسها.

في غضون ذلك، في الجنوب السوري، أحرزت قوات المعارضة المسلحة، أمس، تقدمًا ملحوظًا، حيث سيطرت على تل القبع المعروف بتل «UN»، الذي كانت تتمركز فيه القوات النظامية، شمال مدينة خان أرنبة الخاضعة لسيطرة النظام بريف القنيطرة الشمالي. وقال ناشطون إن السيطرة، جاءت بعد مواجهات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام استمرت منذ الفجر، بعدما مهّدت فصائل المعارضة لدخول مجموعات الاقتحام إلى التل، بقصف مكثّف بالمدفعية الثقيلة وراجمات الصواريخ، أسفر عن تدمير عدد من نقاط تمركز جيش النظام والآليات العسكرية في التل.

وتأتي هذه العملية ضمن مساعي فصائل المعارضة، وأبرزها «جبهة ثوار سوريا» و«ألوية قاسيون» التابعتان للجيش السوري الحر، لتضييق الخناق على مدينتي خان أرنبة والبعث الخاضعتين لسيطرة النظام بشمال القنيطرة، وهما تعدان من أبرز وأكبر مناطق تمركز الجيش النظامي في القنيطرة، فضلاً عن احتوائهما المباني الإدارية والخدمية الخاصة بمحافظة القنيطرة.

إلى ذلك، شن الطيران الحربي النظامي، سبع غارات على مواقع المعارضة المسلحة في سلسلة جبال أبو العتا في الغوطة الشرقية بريف دمشق. ونقل مكتب «أخبار سوريا» عن مصدر عسكري، قوله إن إحدى الغارات استهدفت منطقة «مكسرة صبحية» أحد مقرات المعارضة في الجبل، مشيرًا إلى أن القصف الجوي «هو جزء من عمليات عسكرية تقوم بها القوات النظامية لاستنزاف قوات المعارضة التي تحاول اقتحام ضاحية حرستا ومخيم الوافدين في ريف دمشق الشمالي الشرقي، في محاولة منها لإيقاف تقدم المعارضة نحو المتحلق الشمالي».

أفراد من الدفاع المدني يزيلون ركاماً خلفته غارة لطائرات روسية على طريق في منطقة كفرنبل بمدينة إدلب (رويترز)

واشنطن وموسكو مستعدتان لاستئناف مباحثات حول أمن المجال الجوي

المعارضة لا ترى «وضوحًا» بالموقف الأميركي تجاه الدور الروسي

بيروت: نذير رضا

لا ترى المعارضة السورية وضوحًا في الموقف الأميركي من التدخل الروسي العسكري في سوريا، وسط ترجيحات أن تكون لواشنطن «رؤية وحسابات مختلفة» من التركيز الروسي على تنفيذ ضربات في المناطق المحيطة بمشروع «سوريا المفيدة»، من غير التركيز على توجيه الضربات لتنظيم داعش.

يبني المعارضون رؤيتهم للموقف الأميركي على هذا النحو، إثر سلسلة تدابير اتخذتها واشنطن، كان آخرها ما أعلنته واشنطن أمس، عن عزمها استئناف مباحثات مع موسكو حول أمن المجال الجوي السوري، غداة إعلانها أنها ستنهي برنامجها لتدريب المعارضين المعتدلين السوريين لتركز الآن على تزويد مجموعات منتقاة بعناية بالأسلحة والمعدات. وهو البرنامج الذي بدأته مطلع العام الحالي بتكلفة 500 مليون دولار، وكان يتضمن تدريب نحو خمسة آلاف معارض سوري معتدل سنويا لقتال تنظيم داعش، لكن الفشل كان ذريعًا، إذ إنه لم يسمح سوى بتدريب عشرات المقاتلين.

سمير النشار، المعارض السوري البارز وعضو الائتلاف الوطني السوري قال لـ«الشرق الأوسط» إن «تجربة التدريب، في الواقع، أثبتت فشلها، وذلك أن مقاتلين بالعشرات، يتلقون تدريبًا على أمل مقاومة (داعش)، في الوقت الذي أصبح الجيش العراقي مدعومًا بالحشد الشعبي وغارات جوية دولية وخبراء إيرانيين، ولذلك لم تعط نتيجة عملية في العراق»، متسائلاً: «كيف للعشرات من السوريين أن يقفوا وحدهم في مواجهة (داعش)».

وتابع النشار: «هذا نوع من أشكال العبث، لأن الأميركيين كانوا يفترضون أن المقاتلين ضد النظام والتدخل الإيراني والميليشيات الحليفة، هم فقط مخصصون لقتال (داعش)، ونسوا أن الثورة قامت ضد نظام (الرئيس السوري) بشار الأسد للانتقال إلى نظام مدني وديمقراطي». وأردف: «التجربة المرّة، أوصلت واشنطن إلى قناعة بأن البرنامج فاشل ولا يمكن الاستمرار به، وسط اعتقاد راسخ لدى بعض أعضاء الكونغرس بأن البرنامج عبارة عن مزحة، وهو ما دفعها للتخلي عنه والتفكير في شيء آخر أكثر عملية». وأعرب النشار عن توقعاته أن تستعيض واشنطن عن ذلك البرنامج، بزيادة حجم الدعم العسكري للقوى المعتدلة التي تدعمها بعض الدول العربية الصديقة للشعب السوري.

غير أن التخلي عن البرنامج وحده، ليس مؤشرًا على «الالتباس» في الرؤية الأميركية تجاه النزاع السوري، إذ قال النشار إن «مقاصد موسكو من التدخل باتت معلومة، وسط غياب موقف أميركي واضح من التدخل». وأضاف: «صار واضحًا للأميركيين، بغضّ النظر عن التصريحات الروسية، أن التدخل ليس لضرب (داعش)، ذلك أنه لم يتلق إلا جزءًا يسيرًا من الضربات، بل جاء بالتنسيق مع إيران لمصلحة النظام والدفاع عنه، علمًا أنه لولا التدخل الروسي والإيراني، كان النظام سينهار». وإذ لفت إلى أن «كل الضربات والمعارك تجري في نطاق (سوريا المفيدة) والحدود المتاخمة لهذه المنطقة في حمص ودمشق وإدلب وحماه»، قال إن «هذا المشروع تعمل روسيا لتكريسه»، في إشارة إلى مشروع تقسيم غير معلن، يمتد من مدينة درعا جنوبًا إلى مدينة حلب شمالاً، وتبقى المناطق الواقعة غرب هذا الخط باتجاه الحدود اللبنانية والساحل السوري، بعهدة النظام السوري.

واستطرد النشار: «الموقف الأميركي من هذا المشروع ليس واضحًا، وقد تكون له رؤية وحسابات أخرى.. وقد تجد واشنطن نفسها مستفيدة في المحصلة من التدخل الروسي، ولكن ذلك سيكون على حساب تضحيات السوريين». ومن ثم، أكد النشار أن قوى المعارضة السورية «لا تزال تعول على بعض الأشقاء وأصدقاء الشعب السوري من العرب، وخصوصًا السعودية، لمواجهة الغزو الروسي والإيراني لسوريا».

بموازاة ذلك، أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) مساء الجمعة أن روسيا والولايات المتحدة باتتا مستعدتين لاستئناف مباحثات حول أمن المجال الجوي السوري، حيث تنفذ الدولتان عمليات عسكرية منفصلة. وعبر «البنتاغون» هذا الأسبوع عن قلقه بعدما تأخرت روسيا في الرد على مقترحات قدمت خلال محادثات أولية. لكن المتحدث باسم «البنتاغون» بيتر كوك، صرّح الجمعة بأن موسكو قدمت ردًا. وقال إن «وزارة الدفاع الأميركية تلقت ردًا رسميًا من وزارة الدفاع الروسية بشأن اقتراح لضمان أمن العمليات الجوية في سوريا.. وأن مسؤولي (البنتاغون) يدرسون الرد حاليا ويمكن أن تجري مفاوضات اعتبارا من نهاية الأسبوع الحالي».

الجدير بالذكر، أن المسؤولين الأميركيين استاءوا بعدما أبلغهم الروس بشكل مبهم بتدخلهم العسكري قبل ساعات قليلة من بدايته. أما مشكلة تأمين المجال الجوي السوري فطرحت مع دخول روسيا عسكريا في النزاع داخل سوريا في 30 سبتمبر (أيلول) الماضي، بينما تقود الولايات المتحدة تحالفًا دوليًا ينفذ غارات في سوريا منذ سبتمبر 2014 على مواقع تنظيم «داعش».

وغداة الضربات الروسية الأولى، أجرى مسؤولون مدنيون وعسكريون أميركيون محادثات عبر الفيديو مع نظرائهم الروس «لخفض خطر التصادم»، العبارة التي يستخدمها الأميركيون. وتتركز هذه المحادثات حول إجراءات لضمان سلامة الطيران بما في ذلك اللغة التي يفترض أن تستخدمها طواقم الطائرات الحربية.

مواطن سوري يستقل دراجته الهوائية ناقلاً معه طفلتيه في ضاحية كفر بطنا
التي تسيطر عليها قوات المعارضة بالغوطة الشرقية قرب العاصمة السورية دمشق (أ.ف.ب)

الطيران الروسي يمهد لهجوم بري يعدّ له النظام على جبل الأكراد

المعارضة السورية تتأهب لحرب طويلة وتشكل «جيش الشام» في إدلب وحماة وحلب

بيروت: يوسف دياب

وسّعت الطائرات الحربية الروسية النطاق الجغرافي لأهدافها الجوية، إذ شنّت غارات مكثّفة على جبل الأكراد في ريف محافظة اللاذقية الشمالي، أمس، مستهدفة مواقع للجيش السوري الحرّ وفصائل «جيش الفتح»، في محاولة منها لإضعاف المعارضة في هذه المنطقة الاستراتيجية ذات الغالبية السنّية.

ولقد أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بأن «طائرات حربية روسية نفذت غارات عدّة على تلال الجب الأحمر في ريف اللاذقية الشمالي، التي تشهد عمليات كرّ وفرّ بين قوات النظام والميليشيات الداعمة له من جهة، وفصائل المعارضة المسلّحة من جهة أخرى، من دون ورود أنباء عن وقوع إصابات». ويقع جبل الأكراد في شمال شرقي مركز محافظة اللاذقية، وهو قريب جدًا من الطريق التي تصل مدينتي حلب واللاذقية حيث يبعد عن مدينة اللاذقية نحو 50 كيلومترًا.

وفي حين رأى ناشطون في اللاذقية أن «القصف الروسي المكثف على هذه المناطق، يؤشّر لفتح جبهة جديدة وبدء هجوم برّي بالتزامن مع معركة ريف حماة، ويتوقعون أن «يبدأ الهجوم من جبال اللاذقية المتاخمة للحدود مع تركيا باتجاه جبل الأكراد، وصولاً إلى جسر الشغور بموازاة معارك سهل الغاب»، اعتبر العميد أحمد رحّال، القيادي في الجيش السوري الحرّ، أن «روسيا تحاول خلط الأوراق في سوريا من خلال فتح الكثير من الجبهات دفعة واحدة».

وأكد رحّال في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك «ثلاثة أهداف رئيسية وراء القصف الروسي لمواقع الثوار في جبل الأكراد: الأول، محاولة إضعاف المعارضة في المواقع التي باتت فيها على تماس مع المناطق المحرّمة، أي المناطق العلوية والعمل على إبعاد الثوار عن معاقل النظام الأخيرة. والثاني، وقوع الطائرات الحربية الروسية الجاثمة في مطار حميميم العسكري قرب مدينة جبلة في الساحل تحت مرمى صواريخ الثوار. أما الهدف الثالث فهو السعي إلى تحصين ما يسمّى بـ(سوريا المفيدة) وحماية منطقة غرب نهر العاصي التي قد تنشأ عليها يومًا ما الدولة العلوية».

وحسب رحال: «من الواضح أن (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين يقول للشعب السوري وللعالم، إما أن تقبلوا ببشار الأسد، وبدمج جيش النظام والجيش الحر في هيكلية واحدة لمحاربة (داعش)، وإما أن نذهب إلى تقسيم سوريا وإقامة الدولة العلوية التي تبقى تحت الحماية الروسية».

ولا يرى القيادي في الجيش السوري الحر أي دور روسي في قتال تنظيم داعش في سوريا، مذكرًا بأن «أكثر من 160 غارة نفذتها الطائرات الحربية الروسية في سوريا 6 منها فقط ضربت أهدافًا لـ(داعش)، أما البقية فاستهدفت بشكل مباشر مواقع الجيش السوري الحر وفصائل المعارضة المعتدلة»، لافتًا إلى أن «الروس كشفوا بأنفسهم أهدافهم الحقيقية لاحتلال سوريا، متّخذين من محاربة (داعش) مظلة لهم للدخول عسكريًا جوًا وبرًا وبحرًا، وهم بذلك رسّخوا صورتهم العدوانية».

وأضاف رحال: «نحن نواجه حربًا روسية، وليس أمامنا إلا أن ندافع عن أنفسنا وبلادنا، ونحن بدورنا كقوى ثورية نعدّ أنفسنا لحرب طويلة، ولذلك بدأنا اعتبارًا من أول من أمس، بتشكيل (جيش الشام) في إدلب وحماة وحلب لمواجهة الغزو الروسي الإيراني». ثم أوضح أن «جيش الشام يضمّ كل الفصائل التي رفضت الانضمام إلى التنظيمات الكبرى مثل (جبهة النصرة) وغيرها، وسيكون هذا الجيش تحت إمرة (أحرار الشام) شرط أن يكون علم الثورة السورية وحده رايتهم، ودوره الأساسي محاربة الروس والنظام السوري و(داعش)».

وكشف رحال أن «المعارضة وضعت أصدقاء الثورة أمام مسؤولياتهم، وأبلغناهم أن الشعب السوري يتعرّض لحرب من دولة عظمى هي روسيا ومن دولة كبرى هي إيران ومن ميليشيات (حزب الله) وعشرات التنظيمات العراقية والأفغانية»، مشيرًا إلى أن «الثورة السورية تقاتل نيابة عن العرب والمسلمين، وهي مستعدة للقتال حتى لو استغرقت الحرب سنوات، شرط أن تأتينا إمدادات بسلاح نوعي، ولقد وُعِدنا بوصول هذا السلاح في وقت قريب إن شاء الله».

من جهة أخرى، يأتي تصعيد القصف الروسي على منطقة جبل الأكراد، كمحاولة لدعم تحرك بري يتحضّر له النظام والميليشيات الداعمة له، من أجل استعادة تلال الجب الأحمر الاستراتيجية التي اضطرت قوات النظام للانسحاب منها في أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي، تحت ضغط هجوم عسكري واسع شنته الفرقة الساحلية الأولى في الجيش السوري الحر، وعدد من فصائل «جيش الفتح»، أبرزها «جند الأقصى» و«فيلق الشام» و«حركة أحرار الشام» و«أجناد الشام» و«جيش السنّة» و«لواء الحق»، حيث تكبّد خلالها النظام خسائر كبرى في عدد المقاتلين الذين قضوا في هذا الهجوم. ولقد نفذت طائرات حربية روسية، أمس، غارات عدّة استهدفت خلالها مناطق في بلدة الهبيط بريف محافظة إدلب الجنوبي، ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية.

الرئيس اليوناني: حدود اليونان هي حدود أوروبا ولا بد من حمايتها

البرلمان الأوروبي يناقش تخصيص 400 مليون يورو لوكالة مراقبة الحدود الخارجية

بروكسل: عبد الله مصطفى

بعد ساعات من إطلاق برنامج إعادة توزيع اللاجئين بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وأيضا إعطاء الضوء الأخضر من الأمم المتحدة لعمل المهمة البحرية الأوروبية «صوفيا» لملاحقة مهربي البشر، يصوت أعضاء البرلمان الأوروبي على تخصيص أكثر من 400 مليون يورو لدعم عمل الوكالات الأوروبية الناشطة في مجال التعامل مع أزمة الهجرة واللجوء، ومن بينها وكالة مراقبة الحدود الأوروبية «فرونتكس».

وسيتم التصويت في أعقاب النقاش الذي سينطلق في البرلمان الأوروبي غدا (الاثنين)، حول سياسات وتوجهات الاتحاد الأوروبي للتعامل مع أزمة اللاجئين. وقال البرلمان الأوروبي ببروكسل إن نقاشا بين الأعضاء حول سياسة الهجرة واللجوء الأوروبية يسبق انعقاد القمة الأوروبية المقررة في بروكسل الخميس، ويبحث في تقييم ما جرى تحقيقه حتى الآن للتعامل مع أزمة اللاجئين. وسيقوم رئيس البرلمان مارتن شولتز بنقل وجهة نظر الأعضاء للقادة الأوروبية أثناء مشاركته في أعمال القمة.

يأتي ذلك بعد أن هبطت طائرة قادمة من إيطاليا تقل 19 إريتريا من بينهم خمس نساء و14 رجلا في السويد الجمعة، إيذانا بانطلاق مشروع للاتحاد الأوروبي من المتوقع أن يشهد إعادة توزيع 160 ألف طالب لجوء في مختلف أنحاء الاتحاد. وقال وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو الفانو: «تعد هذه (المجموعة) رمزا لانتصار أوروبا التي تعرف كيفية إظهار التضامن والمسؤولية».

وقالت وكالة الهجرة السويدية إن الطائرة هبطت بعد الساعة 4,30 بقليل بالتوقيت المحلي (14,30 بتوقيت غرينتش) في مطار لوليا في شمال السويد. وقالت متحدثة إن الإريتريين التسعة عشر سيتم نقلهم بعد ذلك بالحافلة إلى مركز استقبال في مدينة بودن القريبة، حيث سيتم تسجيلهم ويقضون ليلتهم هناك. وبعد ذلك سوف يتم نقلهم إلى مركز استقبال في منطقة جيمتلاند وسط البلاد، حتى يتم النظر في التعامل مع طلبات اللجوء الخاصة بهم.

وقال أوسكار إيكبلاد، رئيس برنامج إعادة التوطين بوكالة الهجرة السويدية، في وقت سابق، إنه سيتم تقييم المشروع عن كثب مع السلطات الإيطالية.

من جهته، أشار وزير الداخلية الإيطالي أنجيلينو ألفانو إلى أنه قبل عامين لقي أكثر من 800 مهاجر حتفهم في البحر المتوسط قبالة جزيرة لامبيدوزا الإيطالية. وقال ألفانو: «لقد تركت إيطاليا وحدها آنذاك لتواجه مأساة ضخمة لم يسبق لها مثيل». وتحملت إيطاليا واليونان عبء أكبر حركة لتدفق المهاجرين وطالبي اللجوء شهدتها أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ويتدفق الكثيرون من دول تمزقها الحرب مثل سوريا، ويحق لهم الحصول على حماية دولية إلى الكتلة الأوروبية. ويشمل الوافدون أيضا مواطنين إريتريين، معظمهم يحق لهم الحصول على لجوء في أوروبا بسبب الحكومة العسكرية في الدولة الواقعة شرق أفريقيا. ويؤثر تدفق اللاجئين على الموارد في اليونان وإيطاليا اللتين تسعيان للحد من الوافدين، تاركين الكثير من الأشخاص يواصلون رحلتهم بحرية نحو دول الاتحاد الأوروبي الغنية مثل ألمانيا على أمل طلب اللجوء هناك. ومن أجل المساعدة في معالجة القضية، قررت الدول الأعضاء إعادة توزيع إجمالي 160 ألفا من طالبي اللجوء في مختلف أنحاء الاتحاد الأوروبي.

وكانت السويد أول دولة تتعهد بالمشاركة في البرنامج. وقال جان أسيلبورن، وزير خارجية لوكسمبورغ، في روما: «إنهم 19 شخصا فقط، لكن ذلك يرمز إلى أن أوروبا يمكن أن تواجه تلك المشكلة». وتتولى لوكسمبورغ الرئاسة الدورية للاتحاد. وذكر ألفانو أنه في الأسابيع المقبلة سيغادر مائة طالب لجوء آخرون إيطاليا متوجهين إلى دول من بينها ألمانيا وهولندا. وشكك نقاد فيما إذا كانت الخطة ستنجح أم لا، حيث إن معظم المهاجرين يريدون الوصول إلى مجموعة من دول الاتحاد، ويرفضون البقاء في دول أخرى.

وفي برلين، ركز كل من سيغمار غابريال نائب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، ووزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، على إيجاد حل أوروبي لأزمة اللاجئين. وطالب المسؤولان، وهما من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، في مقال مشترك لهما نشر في بمجلة «دير شبيغل» الإخبارية الألمانية، بتكريس تعاون أوثق بين الدول الثماني والعشرين الأعضاء بالاتحاد الأوروبي في هذا المجال. وطالب كلاهما بحصص ثابتة في توزيع اللاجئين وبمزيد من القوات القائمة على تأمين الحدود الخارجية الأوروبية. وأضافا بالقول: «إنه ينبغي علينا هنا اتخاذ مزيد من الخطوات الشجاعة لتكريس الاندماج داخل المجتمع»، مشيرين إلى أن الواجب الأهم يبقى مكافحة أسباب اللجوء في منطقة إفرازه.

وحذر كل من غابريال وشتاينماير في الوقت ذاته من الإثقال على ألمانيا، حيث قالا: «لا نستطيع بصفة دائمة استقبال أكثر من مليون لاجئ سنويا ودمجهم في المجتمع». وأوضح الزعيمان الاشتراكيان بالقول: «ستنجح سياستنا على المدى البعيد إذا لم يتم الإثقال على استعدادنا وقدراتنا على مساعدة الآخرين»، ولكي يخف الضغط على ألمانيا فلا بد من «حلول أوروبية» للمشكلة.

يذكر أنه يوم الجمعة الماضي، اتفق وزراء الداخلية والعدل في الاتحاد الأوروبي على سياسة فعالة ومشتركة لإعادة الأشخاص الذين يقيمون على الأراضي الأوروبية بطريقة غير قانونية، ومنهم المهاجرون غير الشرعيين، واللاجئون الذين رفضت طلبات تقدموا بها للحصول على حق الحماية الدولية. ووافق وزراء الداخلية والعدل بدول الاتحاد الأوروبي خلال اجتماعهم في لوكسمبورغ على سياسة فعالة في ما يتعلق بترحيل رعايا «البلدان الثالثة» المقيمين في أوروبا بصورة غير قانونية.

وقال الوزراء في بيان لهم عقب الاجتماع: «إن خطة العمل، فضلا عن دليل العودة حول أفضل السبل لإعادة طالبي اللجوء المرفوضين من الاتحاد الأوروبي إلى بلدانهم الذي قدم في 9 سبتمبر 2015، يحتويان على عناصر واقعية وعملية، بهدف زيادة قدرة الدول الأعضاء على إعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى أوطانهم». وقال المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل إن وجود سياسة متماسكة وذات مصداقية في ما يتعلق بإعادة المهاجرين غير الشرعيين إلى بلدانهم، وفي ظل احترام لحقوق وكرامة الأشخاص المعنيين، واحترام مبدأ عدم اللجوء إلى الإعادة القسرية، إنما يشكل جزءا أساسيا من سياسة شاملة للهجرة في الاتحاد الأوروبي.

وفي الإطار نفسه، أعلن المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل عن موافقة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تخصيص مبالغ مالية إضافية من موازنة 2015 للاستجابة لأزمة الهجرة واللجوء، مما يسهم في سرعة تنفيذ الالتزامات، التي تعهد بها مجلس الاتحاد الأوروبي في قمة 23 سبتمبر الماضي. ووافق المجلس على تعديل مشروع الموازنة رقم 7 لعام 2015، مما يعزز دعم الاتحاد الأوروبي لجدول أعمال أوروبي بشأن الهجرة، والذي يتضمن توفير أكثر من 401 مليون يورو في بند الالتزامات و57 مليون يورو في بند المدفوعات. وفي نهاية الشهر الماضي، وافقت اللجنة السياسية والأمنية على مستوى سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على إطلاق الخطوة الأولى من المرحلة الثانية من العملية البحرية «صوفيا» ضد مهربي البشر في البحر المتوسط، وذلك عقب توجيه سياسي حول هذا الصدد من جانب وزراء الدفاع والخارجية في الاتحاد الأوروبي في اجتماعهم الأخير الشهر الماضي.

وقال المجلس الوزاري الأوروبي في بروكسل إن الخطوة الأولى من المرحلة الثانية هي المرحلة النشطة من العملية البحرية، وانطلقت في السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتستهدف القوارب والسفن التي يشتبه في استخدامها لتهريب البشر، على أن تتم عمليات المراقبة والبحث وتحويل المسار وفقا للقوانين الدولية، وهي المهمة التي حصلت مؤخرا على الضوء الأخضر من الأمم المتحدة. وقد جرى تغيير اسم المهمة البحرية من «يونافور» إلى «صوفيا» نسبة إلى طفلة حديثة الولادة على متن مركب جرى إنقاذها هي ووالدتها قبالة السواحل الليبية في أغسطس (آب) الماضي.

من جهة ثانية أثناء لقائه مع مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون المهاجرين، ديمتريس أفراموبولوس، ووزير خارجية لوكسمبورغ، جان أسلبورن، أمس (السبت)، وجه الرئيس اليوناني بروكوبيس بافلوبولوس رسالتين واضحتين حول أزمة اللاجئين فيما يخص كلاً من أوروبا وتركيا. وقال بافلوبولوس الرسالة الأولى أن بلدنا سوف تحمي حدودها التي هي حدود الاتحاد الأوروبي، والثانية أن البلاد سوف تتعاون مع تركيا في جهودها لحماية الحدود الأوروبية، واعتراض تدفق الهجرة موضحًا أن سيادة هذه الحدود تحددها الدول الأعضاء. وأشار الرئيس اليوناني إلى أن التعاون في هذا المجال مع الدول المجاورة، لا يعني بأي حال أن يكون هناك تنازلات من اليونان فيما يخص الحدود، وأيضًا من قبل الدول الأخرى في الاتحاد الأوروبي بشأن كيفية ترسيم الحدود وكيفية حماية الحدود، وأن هذا الموقف من اليونان ليس الموقف الذي يتعلق باليونان فقط. وقال: «حماية حدود اليونان، هي حماية حدود أوروبا».

وأوضح الرئيس اليوناني أيضًا أن التضامن هو أحد المبادئ الأساسية للتكامل الأوروبي. وأضاف: «إننا في الحاجة إلى تحويل قوات حماية الحدود الأوروبية (فرونتكس) إلى قوة أوروبية حقيقية». وفيما يخص خطوة نقل اللاجئين من إيطاليا إلى السويد، قال: «هذه الخطوة تدل على أن الاتحاد الأوروبي أخيرًا يقبل تطبيق أحكام ميثاق الهجرة واللجوء والتضامن خاصة».

من جانبه، أكد أسلبورن وزير خارجية لوكسمبورغ الذي تترأس بلاده حاليًا الاتحاد الأوروبي، أن مشكلة اللاجئين هي تلك التي إن لم تحل، فإن ذلك سوف يؤدي إلى اختبار كبير جدًا وضرب صورة الاتحاد الأوروبي، وأكد على أن أوروبا ممثلة في اللجنة الأوروبية ورئاسة المجلس تبذل الكثير من الجهود، حتى يتم التمكن من إيجاد حل لهذه المشكلة.

من جانبه، طالب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، أنطونيو جوتيريس، طالب الاتحاد الأوروبي، بالمزيد من المساعدات لليونان لمواجهة أزمة اللاجئين، وحذر جوتيريس في تصريحات له من حدوث ما وصفه بـ«مأساة» للاجئين في فصل الشتاء المقبل، وأكد ضرورة «التمويل الضخم» لتزويد اللاجئين في اليونان بشكل كاف وذلك لمنعهم من خطورة السفر عبر البلقان إلى أوروبا الغربية.

وبحسب منظمة الهجرة الدولية، فإن عدد المهاجرين واللاجئين الكلي وصل إلى 564,031 لاجئ، بحيث استقبلت اليونان 427,473 مهاجر ولاجئ واستقبلت إيطاليا 133,451 في حين استقبلت جزيرة مالطا مائة وإسبانيا 3007 لاجئين ومهاجرين.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن معدل وصول اللاجئين لجزر اليونان ارتفع ليصبح سبعة آلاف يوميًا من 4500 بنهاية شهر سبتمبر (أيلول)، لأسباب ترجع على الأرجح لقرب تحول الأحوال المناخية.

وقال المتحدث باسم المنظمة، جويل ميلمان: «استنادًا لما نراه ستظل الأعداد مستقرة (عند هذا المستوى) ما دامت ظروف الطقس تسمح بذلك.. ما حدث خلال العامين الأخيرين هو أنه كلما ساءت أحوال البحار وزادت برودة الطقس انخفض عدد المقبلين على الرحلة».

وفقًا لتقارير المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فإن هذا العام حتى الآن عبر البحر المتوسط 526797 لاجئًا ومهاجرًا سعيًا للوصول لأوروبا وتحديدًا لإيطاليا واليونان. وغرق أكثر من ثلاثة آلاف منهم.



رجل يحتضن زوجته عقب الوصول بأمان إلى شاطئ جزيرة ليسبوس اليونانية أمس (أ.ف.ب)

باب خلفي للهاربين من جحيم الحرب والاضطهاد أو حتى للباحثين عن حياة أفضل

مهاجرون يصلون إلى أوروبا بالدراجات لتجنب مخاطر البحر

ستورسكوغ (النرويج): أندرو هيغينس*

بجسد يترنح تغطيه حبات البرد ويتحدى الريح الباردة، اجتاز المهندس السوري ياسر أرسلانوك (55 عاما) وزوجته وابناه الصغيران الحدود من روسيا إلى النرويج بسيقان منفرجة على دراجات هوائية الأسبوع الماضي كآخر المهاجرين ممن أكملوا المسير في طريق جديد غير محتمل لأوروبا حتى الآن.

وتقع النقطة الحدودية النرويجية على بعد 250 ميلا شمال الدائرة القطبية الشمالية بالقرب من جزيرة لمبادوسيا الإيطالية التي عادة ما يصلها المهاجرون القادمون من ليبيا عن طريق البحر المتوسط في مراكب متهالكة. تقع النقطة الحدودية كذلك بالقرب من جزيرة ليسبوس اليونانية التي أصبحت محطة المرور الرئيسية للاجئين من تركيا في مراكب مطاطية.

غير أنه في الشهور الأخيرة بدأ اللاجئون من دول مثل سوريا والعراق وأفغانستان في التدفق بأعداد كبيرة عبر روسيا إلى أقصى شمال أوروبا، مما جعل من تلك الرحلات بابا خلفيا للهاربين من جحيم الحرب والاضطهاد أو حتى للباحثين عن حياة أفضل.

وفي حوار مع أعضاء اليمين الوسط في البرلمان الأوروبي الأربعاء، تحدثت المستشارة أنجيلا ميركل عن معبر القطب الشمالي إلى النرويج كدليل على قدرة اللاجئين عل «التفكير في بدائل مذهلة» في حال أقدمت الحكومات على إغلاق الممرات الاعتيادية جنوب ووسط أوروبا.

وأفاد أرسلانوك أنه بعد أن ترجل عن دراجته ليبحث عن مأوى في خيمة دافئة في الجانب النرويجي من الحدود أن «الرحلة بديل أفضل من البحر»، الذي يعتبر الخيار الأكثر خطورة الذي لجأ إليه أكثر من نصف مليون مهاجر وصلوا أوروبا حتى الآن.

وأفاد ستين كريستيان، مراقب الشرطة المسؤول عن النقطة الواقعة على الجانب النرويجي من الحدود، أنه بعدما كانت أعداد المهاجرين الذين عبروا لهذا المكان لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة، «قفز» الرقم في سبتمبر (أيلول) الماضي إلى 420 طالب لجوء وصلوا إلى معبر ستارسكوغ بشمال النرويج باستخدام دراجاتهم الهوائية.

وأضاف كريستيان أن 263 مهاجرا وصلوا عبر طريق القطب الشمالي، ورغم أن الرقم يعتبر قياسيًا هنا إلا أنه يبدو ضئيلا بالمقارنة بآلاف المهاجرين الذين يصلون لليونان وإيطاليا يوميا.

وحسب هانسن، كثير ممن يصلون هنا لا يعلمون سوى القليل عن المكان الذي وصلوا إليه ولم يحضروا ملابس ثقيلة تناسب طقس الشتاء، إلا أن ما شجعهم على المجيء هو الأخبار المنتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي عن حسن المعاملة التي يلقونها في النرويج مما يجعلهم يسرعون بالمجيء عبر روسيا للوصول إلى أقصى حدود أوروبا الشمالية. السماء لم تمطر ثلجا بعد، إلا أن درجة الحرارة اقتربت بالفعل من التجمد. أضاف هانسن أن «المحطة التالية بعد النقطة الحدودية هي القطب الشمالي»

* «نيويورك تايمز»

«إعادة توزيع سريعة» مخصصة للسوريين والإريتريين والعراقيين

الأفغان في ليسبوس يتخوفون من أن يكونوا منبوذي أزمة الهجرة

ميتيليني (اليونان): «الشرق الأوسط»

يرفض الأفغاني سجد الموجود في مرفأ جزيرة ليسبوس، التصديق أنه قد يقع ضحية فرز المهاجرين الذي ينوي الاتحاد الأوروبي القيام به ويقول: «أنا لاجئ بالتأكيد، فلتذهب حكوماتكم وتستقر في أفغانستان، إذا كانت تعتقد أننا نستطيع العيش فيها».

فهذا الأفغاني (22 عاما) الذي وصل أول من أمس إلى الجزيرة اليونانية من السواحل التركية القريبة، مع سبعة من أصدقائه، ويفضل ألا يكشف عن اسم عائلته، ينوي التوجه بالسفينة إلى أثينا حتى يتابع رحلته إلى أوروبا.

ويقول إنه يريد الذهاب إلى السويد. ولا تستأثر ألمانيا بالاهتمام وسط المجموعة التي تقول إنها تتابع عبر هواتفها النقالة تعليمات المهربين الذين استعانوا بخدماتهم مرحلة في إثر مرحلة منذ انطلاقهم من أفغانستان.

وأضاف بلغة إنجليزية مقبولة «لكني سأرى أي بلد يريد استقبالي».

غادر سجد أفغانستان في منتصف سبتمبر (أيلول) «عندما علمنا أن أوروبا فتحت حدودها» كما قال، مترددا فيما إذ كان عليه أن يضحك أو يغضب عندما قيل له إن الخطط الأوروبية تستثني الأفغان من توزيع 160 ألف طالب لجوء قرره الاتحاد الأوروبي.

وتقول المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إن نسبة قبول الطلبات الفردية للأفغان بلغت 63,3 في المائة. وهي أدنى من عتبة الـ75 في المائة التي حددها الاتحاد الأوروبي للاستفادة من «إعادة توزيع» سريعة، مخصصة حاليًا للسوريين والإريتريين والعراقيين.

ودعت الأمم المتحدة لتوها إلى بذل مجهود دولي للمساعدة على إعادة ملايين الأفغان الذين لجأوا إلى الخارج في السنوات الأخيرة، مؤكدة أن عودتهم إلى بلادهم يمكن أن تساعد في تثبيت استقرارها.

ويقول ديمتري أموتزياس، نائب مدير شرطة موريا، أحد مخيمات تسجيل المهاجرين، إن نحو نصف الذين وصلوا إلى ليسبوس أواخر سبتمبر كانوا سوريين، أما الآخرون فيشكل الأفغان القسم الأكبر منهم، بالإضافة إلى فلسطينيين وإيرانيين وباكستانيين. وقد سجلت اليونان بالإجمال أكثر من 400 ألف مهاجر منذ يناير (كانون الثاني)، أي ما يفوق حتى الآن ست مرات عددهم في 2014.

وعلى غرار مسؤولين آخرين محليين، لا يتوفر لدى ضابط الشرطة رد جاهز على السؤال الذي يتمحور حول كيف ستتمكن الجزيرة أو البلاد من التعامل مع جميع الذين لا يريدهم الاتحاد الأوروبي، لدى إعادة إغلاق الحدود الأوروبية.

ويقول بسم الله ابن شقيق سجد بغضب: «إذا أغلقوا الأبواب في وجهنا، سنخيم أمامها، عددنا كبير، وهذا ما يعطينا قوة». ويؤكد أنه لا يقوم برحلة المنفى الأولى، ففي طفولته لجأ إلى باكستان، وما لبثت عائلته أن اضطرت إلى مغادرتها والعودة إلى أفغانستان.

بني مخيم موريا المحاط بسياج مزدوج تعلوه أسلاك شائكة وكاميرات المراقبة، بأموال أوروبية، لاحتجاز الذين سيعادون إلى بلادهم. لكنه سرعان ما تحول إلى مخيم مفتوح، على إثر تدفق اللاجئين هذا الصيف، والتوتر المتزايد بين الأفغان والسوريين بسبب الفارق في معاملة كل منهم.

ويتعين على المهاجرين حتى يتمكنوا من مغادرة الجزيرة أن يبرزوا تصريح مرور لا يتسلمونه إلا بعد تسجيل بصمات أصابعهم في قاعدة أوروداك للمعلومات الأوروبية، كما قال أموتزياس. وهذا ما يساعد على العثور عليهم حتى لو توزعوا في أوروبا، وعلى إعادة الذين لم يحصلوا على لجوء إلى بلادهم.

«17 عاما، من سيصدق أنك في السابعة عشرة من عمرك؟ أنت؟» هذا ما قاله بغضب ضابط يوناني لشاب أفغاني في مكتب تسجيل الهوية حيث يقوم موظفو وكالة فرونتكس الأوروبية لمراقبة الحدود بإجراء فرز أولي بين اللاجئين المفترضين والآخرين.



مهاجر يلف نفسه ببطانية عقب وصوله إلى جزيرة ليسبوس بعد رحلة محفوفة بالمخاطر في بحر إيجة أمس (أ.ف.ب)

اتفاق مصري فرنسي على تنشيط التعاون العسكري والاقتصادي والسياسي والأمني

السيسي يلتقي فالس.. واهتمام متبادل بالعلاقات الاستراتيجية

القاهرة: سوسن أبو حسين

أكد رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس على أهمية العلاقات الاستراتيجية التي تجمع بين مصر وفرنسا وامتدادها عبر التاريخ، معربا عن تقدير بلاده للحضارة المصرية العريقة ودورها في إثراء التراث الإنساني.

وأكد فالس على أن مصر المستقرة والمتقدمة تُعد ركيزة أساسية للأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، بل يمتد تأثيرها إلى أوروبا أيضًا، فضلا عن كونها شريكًا أساسيًا لفرنسا لتحقيق العديد من المصالح المشتركة.

وسلم «فالس» الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الدعوة الموجهة له من نظيره الفرنسي لحضور افتتاح المؤتمر الحادي والعشرين للدول الأطراف في الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ الذي سيعقد بباريس في ديسمبر (كانون الأول) 2015.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي للمسؤول الفرنسي والوفد رفيع المستوى المرافق له. وقد أشاد الجانب الفرنسي، أثناء اللقاء، بوتيرة العمل المتسارعة التي يمضي بها التعاون مع مصر في مختلف المجالات، والتي أسفرت عن التوصل في زمن قياسي لاتفاق إتمام صفقة شراء مصر لحاملتي المروحيات من طراز «ميسترال». وقد أشاد الرئيس المصري بالتعاون العسكري بين البلدين، معربا عن الأمل في أن يشهد التعاون الاقتصادي تناميا مماثلا.

وأكد ترحيب بلاده بالاستثمارات الفرنسية وأهمية العمل على زيادتها، لا سيما في ضوء الفرص الاستثمارية الواعدة التي تتيحها مصر، وفي مقدمتها المشروعات التي سيتم تنفيذها في إطار مشروع التنمية بمنطقة قناة السويس.

وأضاف الرئيس السيسي أن مصر بصدد إنشاء ثلاث مدن جديدة خلال عامين إلى ثلاثة أعوام، وهي العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين الجديدة ومدينة الجلالة، منوها باعتزام مصر الاعتماد على الطاقة المتجددة في هذه المدن، وهو الأمر الذي تتطلع لمساهمة فرنسا فيه، وذلك في إطار الاهتمام بالبيئة وزيادة الاعتماد على الطاقة المتجددة في أفريقيا. وأشار رئيس الوزراء الفرنسي إلى أن بلاده تولي اهتماما كبيرا للاستثمار في مصر والاستفادة من الفرص الواعدة التي تطرحها في مختلف المجالات، منوها باهتمام فرنسا بالعمل في مجال الطاقة النظيفة والمتجددة.

وأشار فالس إلى ما تلمسه بلاده من تقدم اقتصادي وتحسن ملحوظ على كل الأصعدة في مصر على مدار العام الماضي، مما يشجع الشركات الفرنسية على زيادة العمل والاستثمار فيها.

وعلى الصعيد السياسي، استعرض الرئيس مجمل المستجدات على الساحة الداخلية المصرية، مشيرا إلى قرب استكمال استحقاقات خريطة المستقبل التي توافقت عليها كل القوى الوطنية المصرية، حيث ستُعقد الانتخابات البرلمانية خلال الشهرين الحالي والمقبل، ليكون لمصر برلمانها الجديد وتكتمل البنية التشريعية والديمقراطية للدولة المصرية. ونوَّه رئيس الوزراء الفرنسي بارتياح بلاده لحرص الحكومة المصرية على تنفيذ كل استحقاقات خريطة المستقبل، منوها باقتناع باريس بأن الشعب المصري سيتمكن من تحقيق أهدافه وطموحاته التي طالما سعى إليها.

وعلى الصعيد الإقليمي، أعرب الجانبان عن توافق الرؤى إزاء العديد من الموضوعات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، وعلى رأسها مكافحة الإرهاب، مؤكدين أن كل الجماعات الإرهابية تستقي أفكارها المتطرفة من المصدر ذاتها، وتتبنى جميعها التوجهات ذاتها التي تتعارض كُلِيةً مع جوهر الدين الإسلامي. وعلى صعيد القضية الفلسطينية، أكد الرئيس تقدير مصر ودعمها للتحركات الفرنسية التي تهدف إلى تهيئة المناخ المناسب لاستكمال جهود السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وحذر الرئيس من مغبة استمرار الوضع المتأزم في القدس الشريف والضفة الغربية، مؤكدا على أهمية احترام جميع المقدسات الدينية، وضرورة تهدئة الموقف والحيلولة دون تصعيد التوتر. وأكد الرئيس أن إقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من يونيو (حزيران) وعاصمتها القدس الشرقية تُعد السبيل الوحيد للتوصل إلى سلام دائم وشامل يحقن الدماء ويوفر واقعا جديدا في المنطقة بما يكفل مستقبلا أفضل لأجيالها القادمة.

وقد استمع رئيس الوزراء الفرنسي من الرئيس إلى رؤية مصر إزاء تسوية مشكلة اللاجئين والحد من الهجرة غير الشرعية، حيث أكد الرئيس على أهمية التعامل مع الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تدفق اللاجئين والمهاجرين غير الشرعيين، والتي ترتبط في المقام الأول بقضايا التنمية، وإحلال السلام والأمن في دول النزاع المُصدرة للاجئين والمهاجرين.

وذكر السفير علاء يوسف أن «الأزمة الليبية استأثرت بجزء مهم من المباحثات، حيث توافقت رؤى الجانبين بشأن أهمية العمل على مساعدة وتشجيع الأطراف الليبية على المضي قدما في تنفيذ اتفاق الصخيرات الذي تم التوصل إليه أمس بالمملكة المغربية، والعمل على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية. وفي هذا الصدد، أكد الرئيس على دعم مصر لجهود المبعوث الأممي لليبيا، منوها بأهمية رفع حظر السلاح المفروض على الجيش الليبي ليضطلع بمسؤولياته في حفظ الأمن والنظام في البلاد».

وعقب انتهاء المباحثات، شهد الرئيس المصري مراسم التوقيع على خطاب للنوايا حول الأمن والدفاع بين وزارتي الدفاع في البلدين، بالإضافة إلى عقد شراء حاملتي المروحيات من طراز «ميسترال».

استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، في قصر الاتحادية، رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس على رأس وفد يضم وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان الذي يصافح نظيره المصري الفريق أول صدقي صبحي أمس (إ.ب.أ)

القيادية بـ«في حب مصر» دافعت عن رموز مبارك بالقائمة

أمينة المجلس القومي للإعاقة: تعديل الدستور قضية مؤجلة

القاهرة: وليد عبد الرحمن

اشتعلت معركة انتخابات مجلس النواب في مصر والمقرر لها مطلع الأسبوع المقبل. وبينما يواصل مرشحو القوائم الانتخابية والتحالفات جولاتهم في المحافظات، تزايدت مزاعم وادعاءات البعض بدعم النظام المصري لقائمة محددة للفوز بأغلبية البرلمان. وأكدت الدكتورة هبة هجرس، القيادية بقائمة «في حب مصر»، أن «ادعاءات دعم النظام لقائمة (في حب مصر) مجرد هراء».

وأشارت هجرس إلى أن تلك المزاعم زادت من شعبية القائمة في الشارع المصري، لافتة إلى أن «من يروج لذلك يقع في خطأ جسيم ضد نفسه.. وحقيقة الأمر أن القائمة كانت قوية في اختيار من يمثلها، وحتى الأحزاب والقوى السياسية التي لم تنضم لها لم يكن عدم انضمامها لخلاف سياسي؛ وإنما لخلاف حول عدد المقاعد داخل البرلمان»، لافتة إلى أن «المرشحين على القائمة دائما يرددون في مؤتمراتهم أن الرئيس عبد الفتاح السيسي يقول دائما (تجمعوا).. ونظرا لأنهم يكررون ذلك ظن البعض أننا نحظى بدعم من الرئيس؛ وللأسف ليس من الذكاء أن تدعي قائمة أو تحالف منافس لنا أننا مدعومون من الحكومة والرئيس».

وأضافت هجرس، وهي الأمينة العامة للمجلس القومي لشؤون الإعاقة في مصر، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن «الهدف من مزاعم دعم النظام لقائمة (في حب مصر) ليس التشكيك في نزاهة العملية الانتخابية؛ لكن لدفع المصريين لعدم المشاركة ظنا أن العملية الانتخابية محسومة لطرف، وهي مزاعم ليس لها أي ظل في الواقع.. وهو أسلوب لا يليق بالمرة».

هبة هجرس القيادية بقائمة «في حب مصر»

ومن المقرر أن تخوض المرحلة الأولى من الانتخابات 4 قوائم في قطاع غرب دلتا مصر، هي حزب النور، و«في حب مصر»، و«ائتلاف الجبهة المصرية وتيار الاستقلال»، و«فرسان مصر»، وفي قطاع الصعيد قوائم «الصحوة الوطنية المستقلة»، و«في حب مصر»، و«نداء مصر»، و«ائتلاف الجبهة المصرية وتيار الاستقلال».

وفي تعليقها على ما يتردد بقوة عن ترشح رموز من نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك من أصحاب رؤوس الأموال بقائمة «في حب مصر»، قالت هجرس: «القائمة الانتخابية لا تتحرك كأفراد؛ لكن كخلية واحدة، وإن كان هناك بعض الرموز التي لا يرضى عنها الناخب فهناك الأغلبية وهم من أفضل الخيارات الموجودة على الساحة السياسية الآن، فرموز نظام مبارك في القائمة لم تثبت ضدهم أي أحكام وليسوا متورطين في شيء خلال عهد مبارك». ودافعت هجرس عن رموز مبارك بقولها: «هؤلاء أدوا ما عليهم خلال حكم مبارك، ولديهم نية لخدمة مصر في المستقبل؛ لكن البعض للأسف يرميهم بالتهم دون أي سند قانوني». وحول وجود نية لدى المرشحين بقائمة «في حب مصر» لتعديل الدستور الذي جرى الاستفتاء عليه عام 2014، أكدت هجرس أن «مسألة تعديل الدستور غير مطروحة الآن.. وما نفكر فيه هو عدد المقاعد الذي نسعى للحصول عليه داخل البرلمان»، لافتة إلى أن «الأحزاب والرموز المشاركين بقائمة (في حب مصر) يسعون للبرلمان، وبمجرد فوزهم كل مرشح سوف يعود لحزبه.. وقضية تعديل الدستور مؤجلة لحين دخول البرلمان وبحث الأمر داخل الأحزاب»، معبرة عن اندهاشها مما يتردد بقولها: «كيف أتحدث عن تعديل دستور وأنا لم أحصل على مقعد برلماني من الأساس؟».

وقالت هبة هجرس إن قائمة «في حب مصر» تنافس لتكون رقم واحد في الانتخابات.. وتخوض الانتخابات من أجل الفوز بالمقاعد الـ120 المخصصة لنظام القائمة.

وتجرى الانتخابات المصرية على مرحلتين، الأولى للمصريين في الخارج يومي 17 و18 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، وفي الداخل يومي 18 و19 أكتوبر، بينما تجرى المرحلة الثانية يومي 21 و22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للمصريين بالخارج، و22 و23 نوفمبر المقبل للمصريين داخل مصر، وسط توقعات بأن تكون انتخابات ساخنة على المقاعد الفردية والقوائم. وكشفت اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات أمس عن أن «عدد من يحق لهم التصويت في المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية أكثر من 27 مليون ناخب.. سوف يصوتون في 14 محافظة موزعين على 103 دوائر عامة».

يهدد جهود المصالحة الوطنية

«التحالف الرباعي» يعمق الشرخ المذهبي في العراق

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت تبذل فيه لجان متخصصة في رئاستي الجمهورية والوزراء، وبالاتفاق مع جهات إقليمية ودولية من ضمنها الأمم المتحدة جهودا من أجل عقد مؤتمر شامل للمصالحة الوطنية في العراق، فإنه وطبقا للمواقف المتعارضة بين التحالفين الشيعي والسني من التحالف الرباعي بين العراق وإيران وروسيا وسوريا، فإن الانقسام بين تأييد شيعي للتحالف ورفض سني له بات، طبقا لسياسيين ومراقبين عراقيين، يهدد جهود المصالحة.

فبعد يومين من إعلان المرجع السني البارز في العراق الشيخ عبد الملك السعدي رفضه لهذا التحالف الذي يهدف إلى القضاء على المسلمين من أهل السنة وتصفيتهم في العراق وسوريا واليمن بذريعة محاربة «داعش» والقضاء على الإرهاب، على حد وصفه في البيان الصادر عن مكتبه، أعلن نائب الرئيس العراقي المقال وزعيم ائتلاف «متحدون» أسامة النجيفي رفضه لهذا التحالف ولأي تحالف مماثل له بسبب ما عده عملية تعميق للصراع في البلاد. وحسب ما صدر عن مكتبه فإن النجيفي ولدى استقباله لسفيرين أميركيين سابقين في العراق وسوريا «أكد أن ائتلافه ضد تشكيل أية تحالفات جديدة مع روسيا أو أية دول أخرى»، لافتًا إلى أن ذلك «سيزيد من حدة الصراع ودفعه في اتجاهات قد تؤدي إلى حروب يكون ضحيتها الشعبان العراقي والسوري». وأضاف البيان أن «النجيفي تحدث عن أوضاع العراق والمنطقة والحرب ضد الإرهاب وتطورات المواجهة مع تنظيم داعش الإرهابي، والخطوات الحالية لتحقيق الإصلاحات والمصالحة الوطنية، فضلا عن التدخل الروسي، والدور الإيراني». وأوضح البيان أن «النجيفي أشار إلى موضوع التلكؤ في مسار العملية السياسية»، مشددا على أن «الحرب ضد الإرهاب تحتاج إلى استقرار سياسي ومصالحة وطنية، وتحقيق توازن ضامن لسير المصالحة».

في السياق نفسه، أكد عضو البرلمان العراقي السابق والمفكر العراقي حسن العلوي في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «هذا التحالف خضع للعامل الطائفي، وهو أمر تكرر في الماضي عبر التاريخ في أوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر في سلسلة الحروب الأهلية التي وقعت هناك وأدت إلى خسائر بشرية مذهلة، حيث كان سكان ألمانيا آنذاك 18 مليونا، لكنهم انتهوا إلى 4 ملايين فقط».

وأضاف العلوي أن «الصراع الطائفي أقوى في العراق اليوم؛ إذ إنه يتسيد الساحة ويتأثر بأي تحول في السياسة الدولية والإقليمية»، مشيرا إلى أن «من بين صور وتجليات هذا الانقسام الطائفي أن الرئيس الأميركي باراك أوباما بات من حصة السنة، بينما الروسي فلاديمير بوتين من حصة الشيعة». وأوضح العلوي أن «الولايات المتحدة الأميركية تريد مراجعة سياستها حيال السنة ليس في العراق، وإنما في العالمين العربي والإسلامي بسبب ما بات يقال إنها تستهدف السنة الذين يمثلون 90 في المائة من المسلمين باسم محاربة (القاعدة) وفيما بعد تنظيم داعش، لذلك سمحت لإيران بمواجهة (داعش) في العراق وسوريا رغم ما قد يسببه ذلك من خلافات ذات طابع مذهبي، علما بأن السنة المتضرر الأكبر من (داعش) والإرهاب».

وردا على سؤال حول التمدد الروسي في المنطقة وتصويره في صيغة هزيمة لأميركا ومشروعها في المنطقة، قال العلوي إن «هذا التصور غير صحيح؛ إذ إنه ليس من مصلحة روسيا التمدد لأن من شأن ذلك أن يكلفها كثيرا، وهو ما لا تقدر عليه، فضلا عن أن كل ما يدور هو جزء من الاتفاقات السرية بين الطرفين، وكذلك جزء من ترتيبات الاتفاق النووي الأميركي - الإيراني مع وضع خطوط حمراء ليس بالإمكان تجاوزها حتى من قبل روسيا، التي من المتوقع أن تتوقف ضرباتها في غضون أربعة أشهر من الآن».

وحول الانقسام السني - الشيعي في العراق حيال هذا الاتفاق، قال العلوي إن «العراق أخذ بالنموذج اللبناني، حيث هناك قوى مدنية لكنها تملك سلاحا أقوى من الدولة وهو ما نجده اليوم في العراق؛ إذ إن كتلا وفصائل وميليشيات هي أقوى من الحكومة»، مبينا أن «رئيس الوزراء حيدر العبادي جاء إلى السلطة وهو مكبل اليدين من قبل هذه القوى الأكثر قوة؛ إذ إنه بلا قرار سياسي ومنزوع العضلات».

من جهته، أكد القيادي في تحالف القوى العراقية عصام العبيدي أنه «في الوقت الذي يجري فيه الإعداد لمصالحة وطنية يراد لها أن تكون مختلفة، فقد جاء التحالف الرباعي ليكشف ما تعانيه من ثغرات وعيوب وأهمها عدم وجود إرادة حقيقية لمن يتصدى لهذا المشروع الذي قيل عنه الكثير منذ 12 عاما دون فائدة». وأضاف العبيدي أن «المصالحة لا يمكن أن تتحقق إلا بوجود طرفين بينهما تكافؤ وليس بوجود طرف يعتقد أنه هو الأقوى ويملك السلطة والنفوذ، وبالتالي لا بد من حصول توازن حتى على صعيد القوة بوجود ضامن لذلك».

مقتل شخصين وإصابة العشرات وحرق مقرات لـ«الديمقراطي الكردستاني»

مظاهرات السليمانية تطالب برحيل بارزاني.. ومصادر كردية تتهم إيران بتخريب أوضاع كردستان

أربيل: دلشاد عبد الله

تجددت أمس المظاهرات في مدينة السليمانية والأقضية التابعة لها في إقليم كردستان العراق، وطالب المشاركون فيها برحيل رئيس إقليم كردستان المنتهية ولايته مسعود بارزاني، بعدما كانوا طالبوا بالإصلاح ومكافحة الفساد.

ويشهد الإقليم توترا كبيرا إثر انتهاء ولاية بارزاني وعدم التوصل إلى اتفاق مع الأحزاب الكردية الرئيسية لتمديد ولايته، وسط أوضاع اقتصادية صعبة في ضوء التقشف في موازنة البلاد على خلفية انخفاض أسعار النفط. وفشلت الأحزاب الرئيسية في التوصل إلى صيغة تفاهم تسمح لبارزاني بتجديد ولايته رغم سلسلة اجتماعات عقدت في السليمانية وأربيل.

وشارك في مظاهرة السليمانية وحدها أكثر من ثلاثة آلاف متظاهر، وسط أجواء متوترة غداة مقتل شخصين وإصابة 18 آخرين بأيدي حراس أحد مقار الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه بارزاني خلال مظاهرة في قلعة دزة في محافظة السليمانية.

وتركزت المظاهرة أمس في وسط مدينة السليمانية خصوصا في شارع مولوي، واندلعت خلالها مواجهات بين الشرطة والمحتجين الذين رشقوا عناصرها بالحجارة. وشهدت كلار ورانية وقلعة دزة، وهي الأقضية الرئيسية في السليمانية، مظاهرات مماثلة. وهتف المتظاهرون «ارحل ارحل بارزاني». وقال نزار محمد، وهو أحد الناشطين المنظمين للمظاهرات، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «سقف مطالبنا ما عاد ينصب على إصلاحات اقتصادية ومكافحة الفساد، إنما ارتفع إلى رحيل بارزاني». وأضاف أن «الأحزاب الرئيسية الخمسة لا تهتم بشؤون وحياة المواطنين، وينصب عملها على أزمة رئاسة الإقليم تاركة المواطن الذي يعاني من وضع اقتصادي مزر».

وتحدث مينار محمد، مدير مستشفى السليمانية العام، عن إصابة نحو 25 شخصا في المواجهات مع الشرطة، نافيا وجود حالات خطيرة.

وتعرضت المتاجر في شارع مولوي التجاري الرئيسي لأضرار بالغة إثر المواجهات التي استخدمت فيها شرطة مكافحة الشغب الغاز المسيل للدموع.

إلى ذلك، هاجم عدد كبير من المتظاهرين مكاتب قناة «روداو» الفضائية التابعة لرئيس وزراء إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، وحطموا زجاج النوافذ وحاولوا اقتحامها، قبل أن تتمكن الشرطة من تفريقهم عبر إطلاق نار كثيف في الهواء.

وفي قلعة دزة، قام المتظاهرون بحرق آخر مقر للحزب الديمقراطي الكردستاني المكون من ثلاثة طوابق، بعد أن فر الحراس والمسؤولون من داخله. وكان نحو 500 متظاهر خرجوا عصر أول من أمس في مدينة قلعة دزة الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية، مطالبين بدفع رواتب الموظفين التي توقفت منذ ثلاثة أشهر وإجراء إصلاحات ومحاسبة الفاسدين. وتوجه المتظاهرون أولا إلى مبنى قائمقامية المدينة، ثم غيروا مسارهم باتجاه مقر للحزب الديمقراطي الكردستاني ورشقوه بالحجارة.

وأفاد شهود بأن حراس المقر ردوا بإطلاق النار على المتظاهرين، مما أدى إلى مقتل فتى في الرابعة عشرة من العمر ومعلم. وعلى الأثر، تطورت الأحداث وقام المتظاهرون بإحراق مكتبين للحزب الديمقراطي داخل قلعة دزة وناحية زاراوة التابعة لها، واستمرت المظاهرة حتى ساعات متأخرة بعد منتصف ليل الجمعة السبت.

يشار إلى أن مدينة السليمانية تعد معقلا للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة الرئيس العراقي السابق جلال طالباني، وحركة التغيير بزعامة نوشيروان مصطفى، فيما تعد مدينة أربيل معقلا للحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال نجاة حسن، مسؤول الفرع الحادي عشر للحزب الديمقراطي الكردستاني في بشدر وبتوين التي تشمل قضاءي رانية وقلعة دزة وبلدات سنكسر وزاراوة وجوارقورنة، إن «الهجمات التي شنت على مقراتنا كانت منظمة، وأشرفت عليها حركة التغيير، ويتحمل قائمقام قلعة دزة مسؤولية ما حدث بالدرجة الأولى لأنه المسؤول عن إدارة القضاء ومسؤول اللجنة الأمنية فيه، وكان عليه أن يتخذ احتياطات أكبر للحيلولة دون حدوث هذه الأحداث، لكن مع الأسف لم تتخذ أي إجراءات لمنع ذلك».

وأضاف حسن: «تم إطلاق النار على مقرنا في قلعة دزة من قبل المتظاهرين، وأطلقوا على مقرنا النار من المباني المجاورة له، حيث هاجموا المقر ببنادق القناصة ورشاشات (بي كيه سي)، ومن ثم هاجم المتظاهرون مقرنا ونهبوا محتوياته وأضرموا فيه النيران وهاجموا مقرا آخر لنا في بلدة زاراوة ونهبوه وأحرقوه، وأصيب خلال هذه الهجمات أكثر من سبعة من كوادر حزبنا الذين كانوا موجودين في المقرات أثناء تعرضها للهجوم، حيث تعرضوا لكسور في رؤوسهم وأيديهم وأرجلهم، حيث تعرضت مقراتنا لوابل من الحجارة والرصاص من قبل المتظاهرين».

بدوره، قال المشرف على إدارة رابرين (رانية وقلعة دزة وأطرافهما)، حميد عبد الله: «قتل حتى الآن شخصان في قلعة دزة وأصيب أربعة عشرة آخرون من بينهم مدير شرطة بشدر. وقد أوعزنا للأجهزة الأمنية في المنطقة بعدم إطلاق النار على المتظاهرين. أما بالنسبة لحرق مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني فنحن لا نعلم حتى الآن الأشخاص الذين نفذوا هذا العمل، لأنه حدث أثناء الليل، ولم نحدد حتى الآن الجهة المسؤولة عن مقتل المواطنين، فهناك أيادي شغب تقف وراء أحداث العنف، ونحن بدورنا شكلنا غرفة عمليات خاصة لاحتواء الوضع، وأبلغنا القوات الأمنية بعدم حمل السلاح تفاديا لحدوث أي أحداث غير مرجوة». وأشار عبد الله إلى أن المتظاهرين سيطروا على مقرات كل الأحزاب في قلعة دزة وأنزلوا الأعلام المرفوعة عليها وأغلقوها، مؤكدا أن المتظاهرين ليست لديهم أي طلبات محددة حتى الآن.

وكشفت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، فضلت عدم الكشف عن اسمها، أن إيران بدأت بتنفيذ خطتها لزعزعة الوضع في إقليم كردستان، وتأجيجه، من خلال إدخال عناصر تابعة لها بين المتظاهرين للهجوم على مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني وحرقها وتدمير البنى التحتية في الإقليم، وإشعال شرارة حرب داخلية بين الأحزاب الكردية لضرب مساعي رئيس الإقليم مسعود بارزاني لتأسيس دولة كردية، بالإضافة إلى إضعاف الدور الكردي في التحالف الدولي ضد «داعش»، والبدء بإضعاف دور الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة، حيث نجحت طهران من قبل في إنهاء الدور الأميركي في العراق والتهيئة للدور الروسي فيه، مؤكدة أن عددا من الأحزاب الكردية الموالية لطهران تنفذ هذه الخطة، وقد اجتمع ممثلو هذه الأحزاب خاصة الموجودين في مناطق المظاهرات بمسؤولين في الحرس الثوري الإيراني خلال شهري مايو (أيار) ويونيو (حزيران) الماضيين داخل الأراضي الإيرانية، وتسلم كل واحد من المشاركين في الاجتماع مبلغ 300 ألف تومان إيراني مقابل تأجيج الوضع في الإقليم، دون أن تتطرق هذه المصادر إلى أسماء المشاركين وأحزابهم.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي لمحافظة السليمانية، هونر توفيق، إن الوضع في مدينة السليمانية «تحت السيطرة، وتواصل اللجنة الأمنية في المحافظة متابعة الأوضاع بشكل مستمر، وهناك محاولات لاحتواء الوضع، وإلى حد ما انخفضت أعمال العنف، وهذه المظاهرات هي من تداعيات تأخر توزيع رواتب الموظفين لمدة ثلاثة أشهر، والأزمة المالية التي يشهدها الإقليم حاليا، لذا المتظاهرون يطالبون بتحسين هذه الأوضاع».

بدوره، أكد القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، علي عوني، أن «حماية أمن الإقليم مسؤوليتنا جميعا، وحماية مقرات الحزب الديمقراطي الكردستاني المدنية في هذه المناطق تقع ضمن المسؤولية السياسية والأخلاقية للاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير بشكل خاص والأحزاب الأخرى في محافظة السليمانية، وتخريب الوضع في الإقليم يصب في مصلحة أعداء الكرد».

وعن أسباب استهداف مقرات الديمقراطي الكردستاني في تلك المناطق، أوضح عوني بالقول: «الحزب الديمقراطي الكردستاني في ازدهار ملحوظ ويتقدم في محافظة السليمانية، وفي المقابل يُطالب المواطنون الذين صوتوا للأطراف الأخرى أحزابهم بتنفيذ الوعود الكبيرة التي وعدوهم بها قبل الانتخابات. لذا وصل المواطنون إلى قناعة بأن الحزب الديمقراطي الكردستاني هو الوحيد الذي يمكن أن يعمل لهم. لذا يريد هؤلاء الآن إيقاف تقدم الحزب الديمقراطي بهذا الشكل. والحل يكمن في أن يوجه الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير والاتحاد الإسلامي والجماعة الإسلامية كوادرهم وتنظيماتهم بإيقاف هذه المظاهرات، لأن المظاهرات لا علاقة لها بالمواطنين وهي حزبية»، مبينا أن «فضائية (سحر) الإيرانية تبث رسائل سلبية ضد الإقليم وقيادته، وتقول إن المتظاهرين أحرقوا مقرات الخونة وغير ذلك من كلام سيئ، ووصفنا بالخونة دليل على أن لهم هدفا في تعقيد الأوضاع في الإقليم».

لكن النائب عن حركة التغيير في برلمان الإقليم، شيركو محمد أمين، حذر من أنه «إذا لم ترد حكومة الإقليم بشكل جدي ومقنع على مطالب المواطنين، وإذا استمرت في التصرف ببرود وإهمال، فإن الوضع قد يخرج عن سيطرة كل الأطراف مستقبلا. مطالبات المتظاهرين هي على شقين، شق مرتبط بحياتهم الآن من حيث توفير الرواتب والأزمة الاقتصادية، والآخر المطالبة بإصلاحات جذرية في إقليم كردستان»، نافيا في الوقت ذاته الاتهامات الموجهة لحركته بتغيير اتجاه المظاهرات، واصفا تلك التهم بالتهم التي لا أساس لها.



كردي يعبر شارعا خلال مواجهات بين قوات الأمن ومتظاهرين في مدينة السليمانية بإقليم كردستان العراق أمس (أ.ف.ب)

التنظيم المتطرف يعدم 19 مدنيًا أمام ذويهم في القائم بالأنبار

«الدرون» تنضم إلى ترسانة الأسلحة العراقية في الحرب ضد «داعش»

الأنبار: مناف العبيدي

أضافت القوات المسلحة العراقية سلاحًا جديدًا إلى ترسانة الأسلحة التي تتصدى بها لتنظيم داعش، إذ أقلعت أول طائرة قتالية عراقية مسيّرة «درون» أمس من قاعدة الكوت (جنوب شرقي بغداد) باتجاه محافظة الأنبار الغربية لاستهداف مراكز تابعة للتنظيم المتطرف.

وقال مصدر أمني في وزارة الدفاع العراقية، طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «الطائرة أقلعت بحضور وزير الدفاع خالد العبيدي وتحمل صواريخ مضادة للدروع وصواريخ ضد الأشخاص»، مشيرا إلى أن العراق كان في السابق يستعين بطائرات أميركية دون طيار لتوفير المعلومات حول أماكن انتشار تنظيم داعش والوضع في المحافظات التي يسيطر عليها.

من جانب آخر، كثف تنظيم داعش من زرع الألغام لإعاقة تقدم القوات الأمنية العراقية وتطهير مدينة الرمادي. وقال الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول الزبيدي، إن «القوات الأمنية تسير بخطى ثابتة من المحورين الغربي بقيادة جهاز مكافحة الإرهاب والمحور الشمالي بقيادة عمليات الأنبار، وإن تقدم القوات الأمنية دقيق ومحسوب للحفاظ على أرواح مقاتلينا والبنى التحتية، حيث بدأ مجرمو (داعش) بزرع أعداد كبيرة من العبوات الناسفة في الطرق المؤدية إلى مركز مدينة الرمادي من أجل إعاقة تقدم قواتنا».

وفي سياق متصل، أفاد مصدر في قيادة شرطة محافظة الأنبار بأن تنظيم داعش أعدم 19 شخصًا رميًا بالرصاص، بتهمة التعاون مع القوات الأمنية، بينما كشف أن التنظيم منع ذوي الضحايا من رفع جثث أبنائهم. وقال المصدر، إن «الإعدامات تمت وسط قضاء القائم غرب العراق، وأمام الأهالي الذين أجبروا على مشاهدتها». وأضاف المصدر أن «التنظيم منع ذوي الضحايا من رفع جثث أبنائهم وأبقاها في ساحة لجمع النفايات»، لافتًا إلى أن التنظيم هدد الأهالي بالقتل وقطع الرؤوس في حال تعاونهم مع قوات الجيش ومقاتلي العشائر.

من جهة أخرى، أعلنت قيادة عمليات الأنبار أن قواتها والقطعات المتجحفلة معها من قيادة فرقة المشاة الآلية العاشرة والفرقة المدرعة التاسعة وكتيبة المدفعية المقر العام وبإسناد جوي كثيف من قبل طيران العراقي وطائرات التحالف الدولي تواصل تقدمها نحو مركز مدينة الرمادي ضمن المحور الشمالي للمدينة. وقال قائد عمليات الأنبار اللواء الركن قاسم المحمدي، إن «القوات تمكنت من استنزاف العصابات المتطرفة ودك أوكارهم وأماكن وجودهم وتحشدهم وقطع طرق الإمداد باتجاه جزيرة الخالدية والفلوجة والكرمة، من خلال عمليات عسكرية استباقية تم خلالها قتل العشرات من العناصر المتطرفة وتدمير عدد من العجلات المفخخة وعدد من المنازل المفخخة وتفكيك ورفع عدد كبير من العبوات الناسفة من قبل الجهد الهندسي». وأضاف المحمدي أن «العمليات العسكرية لا تزال مستمرة وبنجاح كبير باتجاه الأهداف المرسومة لها وفق الخطط المعدة لذلك الغرض من خلال التقدم والانتشار ومسك الأراضي التي تم تحريرها، ويأتي هذا النجاح نتيجة للتخطيط الجيد والمسبق والمتابعة الميدانية من قبل القيادات الأمنية والإمداد والدعم اللوجيستي والمعنوي للمقاتلين والروح القتالية التي تميزوا بها وإصرارهم على دحر تلك العناصر المتطرفة لتطهير الأراضي المحتلة من قبلهم».

وأشار المحمدي إلى أن القوات العراقية تمكنت من تدمير أكثر من 12 عجلة مفخخة أثناء هجوم انتحاري نفذه تنظيم داعش خلال محاولة تعرّض فاشلة لاستهداف قطعاتنا في المحور الشمالي لمدينة الرمادي، حيث تصدت طائرات القوة الجوية وطيران التحالف و«دبابات الأبرامز» للهجوم وتمكنت من تدميرها جميعًا وقتل العشرات من مسلحي التنظيم الذين كانوا يقودون العجلات وآخرون كانوا برفقة المسلحين الانتحاريين، كما تمكنت قواتنا من تنفيذ جملة من العمليات الاستباقية في المناطق المحيطة بالرمادي، مما أسفر عن مقتل 25 مسلحًا وإصابة 15 آخرين.

أول طائرة عراقية قتالية مسيّرة «درون» تنطلق من قاعدة الكوت الجوية بحضور وزير الدفاع خالد العبيدي أمس («الشرق الأوسط»)

كيم جونغ اعتبره الأهم والأكبر في تاريخ البلاد

استعراض للقوة في كوريا الشمالية استعدادا لأي تهديد عسكري أميركي

بيونغ يانغ: «الشرق الأوسط»

أكد الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون أمس أن بلاده قادرة على خوض أي حرب تتسبب فيها الولايات المتحدة، وذلك خلال ترؤسه عرضا عسكريا كبيرا أقيم بمناسبة الذكرى السبعين لتأسيس حزب العمال الحاكم في بيونغ يانغ، واعتبر من أكبر عروض القوة في تاريخ البلاد.

وقال زعيم كوريا الشمالية في خطابه الذي استمر نصف ساعة إن بلاده مستعدة لأي تهديد عسكري من الولايات المتحدة، مضيفا أن «قواتنا الثورية قادرة على التعامل مع أي نوع من الحرب تشنها الولايات المتحدة... واليوم يعلن حزبنا بكل جسارة أن قواتنا المسلحة الثورية قادرة على خوض أي حرب تكون الولايات المتحدة سببا فيها، وأننا مستعدون لحماية شعبنا والسماء الزرقاء لوطننا الأم».

ولطالما تباهت كوريا الشمالية بقوة «الردع النووي» التي تمتلكها، واتهمت الولايات المتحدة بالسعي لشن حرب عدوانية عليها. كما سبق لها أن أجرت ثلاث تجارب نووية، وهددت بإجراء تجربة رابعة في إطار برنامج التسلح النووي والصاروخي، الذي تابعته رغم العقوبات الدولية. وشدد كيم جونغ أون في خطابه على اللحمة بين شعب الشمال، الذي يبلغ عدد سكانه 24 مليون نسمة، وحزب العمال الذي تهيمن عليه عائلة كيم منذ تشكيله في 1945، وأشاد بالشعب الكوري الشمالي الذي قال إنه «نبع المعجزات»، الذي تحولت البلاد بفضله من بلد متخلف إلى «دولة اشتراكية قوية مستقلة، ومكتفية ذاتيا في مجال الدفاع عن نفسها»، مشددا على أن «حزب العمال الكوري حزب لا يقهر ويشكل كلا متكاملا مع الشعب».

وشارك في استعراض أمس آلاف من الجنود والصواريخ الباليستية طويلة المدى وعدة طائرات، وكان برفقة كيم عضو بارز من المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني، يدعى ليو يونشان، وهو خامس أكثر رجل نفوذا في البلاد، وقد اعتبرت سول وجود ليو علامة على تواصل الدعم الصيني للنظام الكوري الشمالي.

غير أن وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) ذكرت أن ليو كان قد حث كيم على العودة إلى المحادثات الدولية بشأن الحد من برنامجها النووي التي انسحبت منها بيونغ يانغ قبل سنوات، بينما نفذت كوريا الشمالية ثلاث تجارب نووية منذ 2006 في تحدٍ صارخ للمجتمع الدولي.

وكانت كوريا الشمالية قد هددت الشهر الماضي بإلغاء العمليات المقبلة للم شمل الأسر التي انفصلت جراء تقسيم شبه الجزيرة الكورية، بعدما حثت رئيسة كوريا الجنوبية بارك كون هيه الدول الأعضاء بالأمم المتحدة على إعطاء أولوية قصوى لبرنامج الأسلحة النووية الكوري الشمالي.

وظهر في لقطات بثها التلفزيون الحكومي كيم جونغ أون ببزته القاتمة المعتادة، وهو يتابع تحية حرس الشرف قبل أن يستعرض آلاف الجنود المشاركين في العرض العسكري داخل ساحة كيم ايل سونغ.

لكن آراء الخبراء الذين قابلتهم وكالة الصحافة الفرنسية في سيول اختلفت حول ما أورده تلفزيون كوريا الشمالية بشأن صواريخ (كي أن - 38) العابرة للقارات. فحسب لي ايل وو، المتخصص في قضايا الدفاع في شبكة الدفاع الكورية في سيول، فإن هذه الصواريخ تختلف إلى حد ما عن النسخة النموذج التي قدمت عام 2012، و«هذا يعني أن كوريا الشمالية قد تكون تمكنت من تطوير تقنية لتصغير الرؤوس النووية ووضعها على صواريخ». أما بالنسبة إلى تشاي يوون - سيوك، من معهد بحوث الفضاء الكوري الجنوبي، فإن الصواريخ التي عرضت أمس ليست سوى نماذج فقط، و«لن نعرف أبدا ما الذي يوجد داخلها».

وخلال الاحتفالات زينت شوارع المدينة والساحات الكبرى بلافتات كبيرة كتب عليها «يحيا حزب العمال الكوري الذي لا يقهر»، كما زينت المباني المحيطة بالساحة بأعلام الحزب الشيوعي وأعلام كوريا الشمالية. أما ساحة العروض فقد ازدانت بالألوان وبوجود رجال ونساء يرفعون الأعلام والورود، على الرغم من الأحوال الجوية السيئة بسبب الأمطار التي تلت عاصفة ليلية.

وعلى هامش احتفالات بيونغ يانغ بالذكرى السبعين لتأسيس حزب العمال الحاكم، ذكرت وسائل الإعلام الرسمية الصينية أن الزعيم الأعلى في كوريا الشمالية كيم جونغ أون التقى مع مسؤول الدعاية الصيني ليو يون مساء أول من أمس، وعرض تلفزيون «سي سي تي في» الصيني الحكومي لقطات لعضو اللجنة الدائمة للمكتب السياسي وهو يصافح ويحتضن كيم، الذي بدا مبتسما قبل الجلوس لإجراء محادثات. وقال التلفزيون إن ليو سلم الزعيم الكوري رسالة من الرئيس الصيني شي جين بينغ قبيل الاجتماع، بينما قالت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» إن الرئيس شي قال في خطاب إن الصين تعلق أهمية كبيرة على علاقاتها مع كوريا الشمالية.

آلاف المواطنين خرجوا للاحتفال بالذكرى الـ70 لتأسيس حزب العمال الحاكم في بيونغ يانغ أمس (أ.ف.ب)

غينيا: مقتل اثنين وإصابة العشرات في اشتباكات عشية الانتخابات

كوناكري: «الشرق الأوسط»

قال شهود ومصدر رفيع بالشرطة في غينيا إن شخصين قتلا، كما أصيب ما لا يقل عن 33 شخصا، في اشتباكات وقعت مساء أول من أمس بين أنصار الرئيس ألفا كوندي، ومنافسه الرئيسي سيلو دالين ديالو، قبل الانتخابات التي تجرى اليوم الأحد.

وأضاف الشهود أن رصاصا أُطلق، كما قامت قوات الأمن بإطلاق الغاز المسيل للدموع، أمام منزل ديالو في العاصمة كوناكري، في الوقت الذي طاف فيه ناشطون مسلحون بحجارة وهراوات الشوارع، وتسببوا في تعطيل حركة المرور.

من جانبه، قال التلفزيون الرسمي إن 18 من المصابين من أفراد قوات الأمن، فيما قال مصدر حكومي إن اشتباكات عنيفة وقعت أيضًا في كيرواني وكيسيدوجو في جنوب شرقي البلاد.

ولم يُعرف على الفور سبب تفجر الاشتباكات، لكن كوندي كان رفض يوم الخميس الماضي طلبا من مرشحي المعارضة بتأجيل الانتخابات، بغية إتاحة الوقت أمام معالجة ما وصفوه بمخالفات في العملية. كما رفضت المحكمة الدستورية، التي تعد أعلى سلطة انتخابية في غينيا، في ساعة متأخرة من مساء أول من أمس، طلبا تقدم به سبعة من زعماء المعارضة دفعوا فيه بضرورة تأجيل الانتخابات أسبوعا واحدا على الأقل لتصحيح المخالفات.

وليست هذه هي المرة الأولى التي تشهد فيها البلاد أحداث عنف مرتبطة بالانتخابات، ذلك أن غينيا تملك تاريخا من العنف المرتبط بالانتخابات. وكمثال على ذلك فقد ألغى كوندي في وقت سابق آخر تجمعا انتخابيا له بسبب مخاوف أمنية، بعد أن اشتبك أنصاره مع مؤيدي المعارضة يوم الخميس الماضي، مما أدى إلى مقتل شخص واحد على الأقل وإصابة عشرين بإصابات متفاوتة الخطورة. ويعد كوندي المرشح الأوفر حظا للفوز بفترة ثانية، بعد أن أنهى انتخابه في 2010 حكما عسكريا استمر عامين. ومنذ ذلك الوقت يعصف بغينيا وباء الإيبولا، وتراجع في الأسعار العالمية للسلع الأولية، مما أثر على صادراتها.

بناء على أمر من الرئيس للسياسيين بتشكيل حكومة أغلبية

نيبال تنتخب اليوم رئيس وزراء جديدًا وسط احتجاجات على الدستور

كاتماندو: «الشرق الأوسط»

ذكرت السلطات النيبالية أن سوشيل كويرالا، رئيس وزراء البلاد، استقال من منصبه أمس لتمهيد الطريق أمام انتخاب رئيس وزراء جديد في تصويت برلماني، حيث سلم كويرالا استقالته إلى الرئيس رام باران ياداف، طبقًا لمكتب الرئيس. وفي أعقاب استقالته قدم ترشيحه لمنصب رئيس الوزراء، حيث سيجرى تصويت في البرلمان اليوم الأحد.

وبموجب هذا التغيير سيصبح كيه بي شارما أولي، زعيم حزب «الماركسيين اللينينيين» النيبالي المتحد، أكبر منافس حقيقي لكويرالا، حيث من المتوقع أن يفوز في الانتخابات بأغلبية الثلثين.

وتأتي الانتخابات بناء على أمر من الرئيس للسياسيين بتشكيل حكومة أغلبية، بعد انقضاء موعد نهائي في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي لتشكيل حكومة توافق وطني. وكان رئيس البرلمان قد ذكر أول من أمس أن نيبال سوف تنتخب رئيس وزراء جديدا في 11 من أكتوبر الحالي، تبعًا لتوجيهات الرئيس، مما دفع البرلمان إلى تحديد موعد لانتخاب رئيس وزراء جديد، وأوكل البرلمان مسؤولية القيام بالتجهيزات للأمانة العامة الخاصة به.

وكان كيه بي شارما أولي من بين الأسماء المطروحة للمنصب، لكن التخمينات تشير إلى احتمال أن يستعيد الكونغرس النيبالي الحاكم القيادة، حيث قال رئيس الوزراء الحالي سوشيل كويرالا إن حزبه لم يقل إنه سيدعم ترشح أولي.

وجاء قرار انتخاب رئيس وزراء بالأغلبية بعد فشل الأحزاب الكبرى في التوصل إلى اتفاق في الآراء مع انتهاء المهلة النهائية التي حددها الرئيس لتشكيل حكومة وحدة وطنية في الثامن من أكتوبر.

وكان رئيس الوزراء النيبالي سوشيل كويرالا قد اقترح أول من أمس تعديلا على دستور البلاد الجديد بشكل يراعي مطالب أحزاب جنوبي البلاد التي تحتج على الدستور، خاصة إقليم تيراي الذي شهد نحو 50 يوما من أعمال العنف، في الوقت الذي هاجم فيه المنتقدون إعادة الهيكلة الاتحادية، وقد أدت هذه الاضطرابات والاحتجاجات العنيفة إلى مقتل 47 شخصا.

وفي معرض حديثه إلى البرلمان، للمرة الأولى منذ سن الإصلاحات الدستورية في العشرين من سبتمبر (أيلول) الماضي، وصف كويرالا الدستور بأنه شامل، مؤكدًا أن ميثاقا يراعي حقوق ومطالب كل فرد يمثل أولوية لدى الحكومة، وأنه تم تكليف وزارة العدل بالعمل على إجراء تعديل دستوري يراعي ويلبي مطالب المحتجين.

وطالب كويرالا بإنهاء الإضرابات، مطالبًا الهند بعدم تأجيل استئناف التجارة عبر الحدود، التي تم تجميدها ووقفها نتيجة للأحداث في نيبال.

توقعات بأن يتسبب في زيادة التوتر بين روسيا والغرب

المحققون ينشرون تقريرهم النهائي حول تحطم الطائرة الماليزية في أوكرانيا

لاهاي: «الشرق الأوسط»

بعد مرور 15 شهرا على تحطم الطائرة الماليزية في شرق أوكرانيا في 17 يوليو (تموز) عام 2014، ومقتل ركابها البالغ عددهم 298 شخصا، ينشر المحققون الهولنديون بعد غد الثلاثاء نتائج التحقيق في أسباب سقوط طائرة «بوينغ 777»، لكنهم سيتركون قضية المسؤولية عن الحادث معلقة.

وسيركز تقرير الثلاثاء على أربعة أجزاء من التحقيق، حيث سيتناول سبب سقوط الطائرة فوق منطقة تشهد معارك بين الانفصاليين الموالين لروسيا والقوات الحكومية خلال رحلة لها بين أمستردام وكوالالمبور، وما إذا كانت قد تعرضت لصاروخ أرض جو، والانتظار الطويل للعائلات قبل تلقيهم تأكيدات بمقتل أقربائهم، وتحليق الطائرات التجارية فوق مناطق النزاعات.

لكن التقرير لن يحدد أي جهة مسؤولة، إذ إن مكتب الأمن الهولندي أكد أن الرد على التساؤلات في هذا الشأن يعود إلى التحقيق الجزائي.

وتؤكد أوكرانيا والولايات المتحدة أن الطائرة تم إسقاطها من طرف الانفصاليين الموالين لروسيا بصاروخ أرض جو من طراز «باك»، مصدره روسيا. لكن موسكو ظلت تنفي هذه الاتهامات، وتتهم القوات الأوكرانية بضرب الطائرة. وعلى هذا الأساس ستنظم الشركة الروسية المنتجة لصواريخ «باك»، والتي تؤكد أن الجيش الأوكراني هو من أطلق الصاروخ، مؤتمرا صحافيا الثلاثاء لتقديم روايتها عن تحطم الطائرة بعدما قامت «بتجربة» لإسقاط طائرة قديمة.

وكانت النيابة الهولندية التي تنسق التحقيق الجزائي، الذي يجريه خبراء أستراليون وبلجيكيون وهولنديون وماليزيون وأوكرانيون، قد أكدت الصيف الماضي أنها فحصت قطعا «قد تعود» إلى صاروخ من طراز «باك»، مؤكدة أنها حددت عددا من «الأشخاص المهمين» بالنسبة للتحقيق حول المسؤولين عن الحادث، لكن دون أن يكون لديها مشتبه بهم حتى الآن. وأدت هذه الحادثة إلى تصعيد التوتر بين روسيا والغرب، اللذين سمم النزاع في شرق أوكرانيا العلاقات بينهما، حيث تقول الأمم المتحدة إن «نحو ثمانية آلاف شخص قتلوا في هذا النزاع. وقد يؤدي نشر التقرير إلى تفاقم هذا التوتر في ظل الخلاف حول تدخل روسيا في سوريا».

وكانت روسيا قد استخدمت في 29 من يوليو الماضي حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي ضد قرار، كان يفترض أن ينشىء محكمة خاصة تطالب بها هولندا، خصوصا لمحاكمة المسؤولين عن تحطم الطائرة. ببينما تسعى الولايات المتحدة التي سعت لاستحداث هذه المحكمة، إلى إيجاد وسائل أخرى لبدء ملاحقات وإن لم يتم تحديد أو توقيف أي مشتبه به.

من العواصم

الحادث يضع سمعة رئيس الوزراء مودي كدبلوماسي عالمي على المحك

تصاعد موجة التعصب الطائفي في الهند بعد مقتل مسلم لذبحه بقرة

نيودلهي: براكريتي غوبتا

أصبحت الأبقار موضع انقسام سياسي وديني ينذر بخطر عميق في الهند، وذلك بعد توارد تقارير تفيد بقتل رجل مسلم للاشتباه في ذبحه بقرة وأكل لحمها.

تكشفت القصة في قرية «دادري»، التي تبعد نحو 28 ميلاً عن العاصمة نيودلهي، حيث تداولت الشائعات عبر الرسائل النصية القصيرة ورسائل الـ«واتس آب»، بأن محمد أخلاق، 55 سنة، ذبح بقرة، بينما قامت زوجته بطهي لحمها. وفي غضون دقائق، اقتحم حشد من الناس منزله، ورشقوه بالطوب والحجارة حتى الموت. وأصيب نجل أخلاق الأصغر بجروح بالغة في الرأس، وهو الآن يتعافى بعد خضوعه لعمليتين جراحيتين في الرأس. وأججت هذه الحادثة المروعة لعبة اللوم السياسي، وكذلك أثارت المخاوف من ارتفاع النعرة القومية الهندوسية في ظل قيادة رئيس الوزراء الحالي نايندرا مودي.

وتحظى الأبقار بمكانة مقدسة لدى الهندوس، ويعتبرون أكل لحمها من المحرمات. وتفرض بعض الولايات الهندية - مثل «أوتار براديش»، التي كان محمد أخلاق يعيش فيها - حظرًا على ذبح البقر.

وقد صعد حزب «بهاراتيا جاناتا» الحاكم، بزعامة مودي، إلى السلطة العام الماضي، على وعد «حماية وتعزيز البقر ونسله» في الدولة ذات الأغلبية الهندوسية. وفرض حزب مودي في الولايات التي يحكمها المزيد من التشديد على أكل لحوم البقر، رغم أن الهند هي أكبر ثاني دولة مصدرة للحوم البقر في العالم.

وخلال الأشهر القليلة الماضية، أدى أكل جميع أنواع اللحوم إلى خلق بيئة من الصراع الاجتماعي والسياسي، في أعقاب الإدلاء بتصريحات وقرارات مثيرة للانقسام من منابر مختلفة في نيودلهي، وفي الكثير من الولايات في الهند. وتفرض بعض الولايات حظرًا على أكل اللحوم لبضعة أيام التالية للاحتفالات الدينية الهندوسية.

وحتى وقت قريب، كان التوتر الطائفي جديدًا على قرية محمد أخلاق، التي تقطنها 2500 عائلة، من بينها 50 عائلة مسلمة فقط. وفجأة، تحولت هذه القرية العجيبة إلى مرتع للأصوليين من جميع الأشكال لممارسة سياسة الكراهية.

وأدلى الكثير من قادة حزب «بهاراتيا جاناتا» بتصريحات تتراوح من التبرير الضمني إلى الدعم الصريح لمرتكبي هذه الممارسات، في حين أن بعض السياسيين المسلمين يصبغونها باللون الديني حتى بالتهديد بعرض الأمر على الأمم المتحدة، في محاولة للاستفادة من المأساة لتحقيق مكاسب سياسية.

ومن السهل التغاضي عن الأمر باعتباره مجرد حادثة عارضة، غير أن التعصب ضد المسلمين ازداد بشكل واضح ليس فقط في هذه القرية، وإنما في جميع أنحاء الهند. ويتحطم النسيج العلماني ببطء، وتتوسع الهوة بين الهندوس والمسلمين على الأقل في المراكز الريفية من البلاد.

ويتعرض مودي لانتقادات شديدة إزاء صمته الرهيب حيال حادثة قتل «محمد أخلاق»، في حين أن وزيري الداخلية والمالية لم يعارضا هؤلاء الذين يحاولون تدمير النسيج العلماني للهند. وفقط، عندما ذكّر الرئيس الهندي براناب موخرجي الحكام (حكومة مودي) بـ«واجباتهم»، المتمثلة في ضرورة عدم السماح بانحطاط القيم الأساسية للحضارة الهندية وتنوعها وتعدديتها وتسامحها، حث مودي الناس على اتباع رسالة الرئيس.

ويثير الإعدام الغوغائي المدفوع بالكراهية لرجل مسلم لزعم أكله لحم بقري، التساؤلات المثيرة للقلق في الهند. فعلى أي أساس يمكن للأقليات المسلمة العيش في الهند اليوم؟ فهل يجب عليهم إخضاع أنفسهم إلى ما يطرحه القوميون الهندوس كمشاعر هندوسية غالبة حتى يتم قبولهم كهنود؟ أم يتمتعون بالحرية في العبادة وارتداء الملابس وتناول الطعام واللغة، وما زالوا متأهلين كهنود خالصين؟

ويضع عجز حكومة مودي عن كبح جماح القوات الأصولية الهندوسية، موقفه باعتباره دبلوماسيًا عالميًا يدفع الهند نحو التقدم، في خطر. وعلاوة على ذلك، تدفع حوادث التعصب، التي تلقي بظلالها على العدالة الاجتماعية والتعددية الثقافية، حكومة مودي إلى الخطر الجسيم المتمثل في الاستسلام إلى أجندة وضعتها الجماعات اليمينية المتطرفة.

متظاهرون في مدينة جامو الهندية يحتجون لمنع أكل لحوم الأبقار بعد حادثة قتل رجل مسلم للاشتباه بذبحه بقرة وأكل لحمها (أ.ب)



الأزمة السورية والصراع الصيني الأميركي

إميل أمين

وسط الأزمة المحتدمة بين موسكو وواشنطن من جراء التدخل العسكري الروسي في سوريا، تبقى الصين شبه متوارية عن الأعين، وكأن الأمر لا يعنيها، بينما مصادر إخبارية أخرى تذهب إلى أن المشهد بخلاف ذلك جملة وتفصيلاً، وأنها قد تكون أقرب قلبًا وعقلاً إلى موسكو منها إلى واشنطن.

الذين قدر لهم متابعة كلمة الرئيس الصيني تشي جين بينغ من فوق منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة، قد وقرت لديهم قناعة مطلقة أيضًا بأن الصين لا تفكر أبدًا في خوض غمار الحروب، وأنها تتطلع إلى بناء نمط جديد من العلاقات الدولية يتميز بالتعاون المستمر للجميع وخلق مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، وعند بينغ كذلك أنه «لا بد أن تتبع الدول الكبرى مبادئ عدم النزاع وعدم المواجهة، والاحترام المتبادل والتعاون المثمر للجميع في التعامل مع علاقاتها».

ولعل ما يلفت النظر كذلك في العشاء الذي أقيم في البيت الأبيض على شرف الرئيس الصيني، حرص الرئيس الأميركي باراك أوباما على بلورة استراتيجية ما للتعاون مع الصين عوضًا عن السعي وراء التيارات الأميركية المحافظة، التي ترى أن الصين ورئيسها لا يمكنهما عند نقطة فاصلة من الزمن أن يكونا شريكين استراتيجيين للولايات المتحدة.

على أن الأنباء التي تسربت من اللقاء لم تشر كثيرًا أو قليلاً إلى وجهتي النظر تجاه الأزمة السورية، وجل ما أعلن عنه هو فتح قنوات دبلوماسية وعسكرية، لتفادي حدوث نزاع مسلح بين بكين وواشنطن بسبب إشكالية جزر بحر الصين الجنوبي.

هل يعني ذلك أن الصين غائبة بالفعل أو ستغيب بالكلية عما قريب وبخاصة إذا احتدم وطيس المعركة العسكرية بين الروس والغرب بقيادة واشنطن شرق أوسطيًا؟

يجزم الصينيون بأن الديمقراطية الغربية ومحاولة فرضها على العالم فرضًا، السبب الرئيسي وراء أزمات الشرق الأوسط عامة، وما يجري في سوريا خاصة.

هل أتاك ما كتبه المعلق السياسي الصيني تيان نيلين الباحث في مركز دراسات العلاقات الدولية المدعوم من الحكومة في بكين عبر صحيفة «الشعب» اليومية، الناطق الإعلامي بلسان الحزب الشيوعي الصيني الحاكم؟

يقول نيلين: «إن الأزمة السورية هي صراع بين الحكومة والمعارضة على السطح، ولكن الوضع تعرض للتلاعب من قبل قوى خارجية منذ فترة طويلة».

للمرء أن يتفق أو يفترق مع صدقية كلام نيلين من عدمه، لكنه في جميع المآلات يكشف رؤية الصين، لحديث الراديكاليات المتصاعدة شرق أوسطيًا، بل قد يميط اللثام ولو من طرف خفي عن مخاوف حقيقية تنتاب الصينيين لجهة تلاعب أطراف غربية وفي مقدمتها واشنطن بالاستقرار السياسي للصين، وهو ما يمكن أن يدفعها لأن تضحى شريكًا قادمًا في الحرب الدائرة ضد «داعش» وأخواتها في الشرق الأوسط برمته.. ماذا عن ذلك؟

أمران يزعجان الصينيين أيما إزعاج؛ الأيغوريون الذين تشير مصادر استخباراتية إلى وجود أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل منهم في قرية قرب جسر الشغور، يمارسون دورًا مرسومًا اليوم في القتال ضد الأسد، وغدًا قد يكونون خنجرًا في خاصرة الصين، المستعدة لفعل أي شيء لوقف هذا التيار المهلك لصعودها القطبي، والعهدة هنا على وزير الدفاع الصيني الذي تحدث عام 2011 في «مؤتمر أمن آسيا IISS» والذي أشار إلى أن حديثًا عن الانفصال يعني تهديد أمن الصين، ما يجابه بالقوة المطلقة.

والأمر الثاني يتمثل في تنظيم خراسان، الكائن في المنطقة التي تضم أجزاء كثيرة من أفغانستان وباكستان وأوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان وإيران، وتصاعد هذا التنظيم قد يقف ذات مرة قريبة زمنيًا سدًا أو جسرًا خطيرًا في مواجهة احتياجات الصين المستقبلية من الطاقة والموارد الأولية، وبخاصة في منطقة الخليج العربي، إذا اشتد عوده، وبلغ به العنف مبلغه على مذهب «داعش».

عودة إلى السؤال المؤجلة إجابته: هل للصين أن تتأخر عن الظهور في مثل هذا المشهد؟ يبدو أن بكين لديها ترتيب ما مع الروس يتصل بتصاعد الأحداث، ودلالة ذلك المناورات الروسية - الصينية المشتركة في الفترة الأخيرة، فوفقًا للأرقام التي جمعها «أتلانتك كاونسل»، فقد عقد الجيش الروسي ما لا يقل عن ست من المناورات العسكرية الكبرى التي تنطوي على ما بين 65 ألفًا و160 ألفًا من الأفراد بين بداية 2013 وحتى نهاية عام 2014، وفي الفترة نفسها كانت أكبر مناورات الناتو بالكاد قد تجاوزت 6 آلاف فرد.

حال وضع هذه الرؤى إلى جانب ما يتردد وما ذكرته تقارير أبرزها تقرير وكالة «شينخوا» الصينية من أن حاملة الطائرات الصينية «ليا وينغ» مع القوة المرافقة لها، والتي تتضمن عددًا من سفن الصواريخ الموجهة قد رست في ميناء طرطوس، فإن المرء يحق له التساؤل: هل كان ثعلب السياسة الأميركي هنري كيسنجر على حق حينما تحدث في 2012 عن المواجهة الحتمية بين واشنطن من جهة والصين وروسيا وإيران من جهة أخرى؟

حتى الساعة وبتعبير مستشارة الأمن القومي الأميركي سوزان رايس لا تعد الصين حليفًا لأميركا وليست عدوًا أيضًا، وعليه فإنها أحد «الأصدقاء الأعداء» أي الأعدقاء، إن جاز التعبير، فهل تتصاعد الأزمة في سوريا لتجعل من بكين عدوًا مباشرًا ومكافئًا موضوعيًا لموسكو في مواجهة الغرب الحائر في حاضرات أيامنا؟

دول الخليج وإيران

سوسن الشاعر

الحقيقة المرة أن السبل تفرقت بين دولنا الخليجية حين وضع ملف العلاقات الخليجية الإيرانية على الطاولة.. هذا واقع مؤسف لا بد لنا من المصارحة حوله والتخلي عن المجاملة فيه.

من بعد قرار مملكة البحرين واليمن بطرد السفيرين الإيرانيين، فإن تحديد موقف دول مجلس التعاون، كل على حدة، من إيران مسألة لن تؤجل طويلاً، ولن تستطيع دول المجلس الالتفاف عليها، ولا بد أن يكون واضحًا جدًا أن المطالبة بتحديد الموقف يجب ألا تكون من باب التعاطف أو المجاملة للبحرين أو فزعة لها، وإنما من نظرة استشرافية لمستقبل المنطقة كلها ولدولها.

كما أننا لا نطالب مطلقًا بالتصعيد وباتخاذ الموقف البحريني ذاته، إنما نطالب بأن تكون الصورة واضحة قبل اتخاذ المواقف السياسية؛ فهناك فرق حين يكون هناك توزيع أدوار لهذه المواقف بناء على اتفاق لرؤية استراتيجية واحدة، وأن تكون هناك أدوار متفرقة لأن الرؤية متفرقة.

فإن ظنت أي دولة من الدول الخليجية الست أن الاستحقاقات الأمنية لدولتها ستختلف عن الاستحقاقات الأمنية لدولة خليجية أخرى، فإنها تخالف التاريخ وتخالف الجغرافيا، ومؤسف حقًا إن ظنت أي دولة من الدول الخليجية أن إيران لا تطمع فيها، أو أن إيران لا تريد ضررًا بها، أو أن إيران استثنتها من مشروعها التوسعي الذي لم يعد خافيًا. من ظن هذا الظن، فإنه اختار الغفوة وجر اللحاف في وقت حمى فيه الوطيس.

لإيران مشروع توسعي واضح جدًا لا لبس فيه، تطمح فيه للوصول إلى البحر الأحمر، كما طمحت للوصول إلى البحر المتوسط، والطريق إلى الاثنين لا يستثني أي دولة خليجية، المسألة فقط تأتي بالتدريج، وتأخير هذه الدولة أو تلك، وتطوير العلاقة بينها وبين أي دولة خليجية في وقت تضرب فيه دولة خليجية أخرى، ما هو إلا تحييد مؤقت لا ترغب فيه في فتح أكثر من جبهة عليها في هذا الوقت.

الدول الخليجية التي تصرح الآن بأن علاقاتها طيبة مع إيران وأن علاقتها تتطور مع إيران، تخطئ عندما تمني نفسها أنها ستستثنى عن مشاريع إيران التوسعية، فهذه حقائق جغرافية وتاريخية وتحركات حاضرة على الأرض؛ إيران تحتل الأراضي وتزرع العملاء وتهرب السلاح وتبث الخلايا، وتتعاون مع أي شيطان سواء أكان أميركيًا أو روسيًا أو «داعشيًا» من أجل مشروعها، فالدول التي لديها مشاريع التمدد لا تلتف على المحطات التي تمر في طريقها، إذ قد تؤجلها إلى حين، ولكن لا تستثنيها، فلا تفرح أي دولة بـ«تطور» علاقتها مع إيران وتأمن.

ولإيران تاريخ طويل من الازدواجية في المواقف لم يسبقها إليه أحد من قبل، دولة قادرة على التقلب من اليمين إلى اليسار دون أن يرف جفن، فالذي يقدر أن يحول موقفًا وطنيًا تنام طهران وتصحو عليه.. هو مثل النشيد الوطني لأي إيراني يردده منذ نعومة أظافره إلى أن يكبر ولمدة ثلاثين عامًا، وهو «الموت لأميركا»، يقدر أن يتنكر له ويجرؤ أن يقول لشعبه إنه كان مجرد «شعار» ليس جادًا. فأنت أمام دولة مستعدة لأن تتخلى عن «شرفها» من أجل مشروعها القومي.. هذه دولة لا تؤتمن ولا تنام العين عنها لحظة، والتعاطي معها انفراديًا هو المخاطرة بعينها، وأي دولة خليجية تعتقد أنها إن «طورت» علاقتها مع إيران فستأمن، أو أنها إن «حيدت» موقفها أو تجنبت الصدام معها، فإنها ستأمن، فهي دولة اختارت أن تكون الثور التالي لا أكثر ولا أقل.

بريد القراء @

هذا عبث

● حول خبر «السعودية تستدعي سفير التشيك بعد ترجمة آيات شيطانية»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أتساءل هل المسؤولون التشيك راضون ويسمحون للمواطن التشيكي باستمرارية ترويجه لكتاب آيات شيطانية، الذي يعد تطاولا كبيرا على الإسلام والمسلمين، والذي يؤثر على العلاقات الدولية بين كل الدول الإسلامية وجمهورية التشيك؟ وهل قام أحد من الدول الإسلامية أو العربية بالتطاول على المعتقدات الدينية الخاصة بالتشيك؟ برجاء اتخاذ الحكومة التشيكية الإجراءات اللازمة لمنع هذا العبث من كاتب يريد الشهرة، ويتسبب في قطع العلاقات بين دولنا الإسلامية والتشيك لإفساد مصالحها بالبلدان نتيجة عدم احترامها للدين الإسلامي المنزل من الله خالق الكون.

نصر عطية - مصر
nasrbeeh@yahoo.com

تأمين إسرائيل

● بخصوص خبر «إردوغان يخيّر موسكو بين مصالحها التجارية في تركيا والدفاع عن نظام الأسد»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أن مصلحة روسيا هي المحافظة على أمن إسرائيل وكذلك تفعل أميركا الآن، روسيا هي المصدر الأول لتهجير اليهود من الجمهوريات السوفياتية السابقة، فإسرائيل أمها روسيا وأبوها أميركا، ووجود رئيس النظام السوري بشار الأسد في السلطة لتأمين حدود إسرائيل، أما وصول الإسلاميين إلى الحكم فيعد هذا تهديدا لإسرائيل، والدول الغربية يهمها أمن إسرائيل فقط دون الشعوب العربية التي تعاني من الحكام والاستعمار.

بلال فرج - الجزائر
belloulfaraj@gmail.com

استعادة أمن اليمن

● بشأن خبر «3 محطات خليجية في جولة ولد الشيخ.. والتحالف يفند رواية قصف ذمار»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أرى أنه يجب على اليمنيين وقوات التحالف الحذر من هؤلاء النسوة المقاتلات، فقد يكن من أتباع الرئيس السابق علي عبد الله صالح والحوثي ويقع ما لا يحمد عقباه، لأنهن يتحركن بحرية أكثر من الرجال المعرضين للتفتيش والمرور على نقاط الأمن. عسى أن يعود الأمن والاستقرار لليمن في القريب العاجل بإذن الله.

سليمان الجعيدي - اليمن
aljaeedy74@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

إنجازات أوباما

● بشأن خبر «ترقب إعلان أميركي بإيقاف تدريب وتمويل المعارضة السورية»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري أقول إنه طالما أن الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض فلا تتوقعوا حلولا لمخاطر الشرق الأوسط وأوكرانيا وأفغانستان واليمن، والسبب سعي الرئيس أوباما لإرضاء الولي الفقيه الإيراني في طهران بأي ثمن من أجل احترام الولي الفقيه للاتفاق النووي بعد توقيعه مع إيران تلبية لعقدة الإنجاز التاريخي الذي سيدخله التاريخ كما يتوهم، مثله مثل الرئيس الراحل نيكسون صاحب مشروع الانفتاح على الصين الشيوعية والاعتراف بنظامها ممثلا للشعب الصيني، وتسليمها مقعد الصين في مجلس الأمن، ومثل الرئيس جيمي كارتر راعي اتفاق «كامب ديفيد» للسلام بين مصر السادات وإسرائيل مناحيم بيغن، ومثل الرئيس بيل كلينتون راعي اتفاق «دايتون» بين الصرب والبوسنيين بعد التدخل العسكري لوقف التطهير العرقي الذي كان الصرب يمارسونه ضد المسلمين، ولاحقا فصل كوسوفو بأكثريتها الألبانية المسلمة عن صربيا تلبية لمطالب المسلمين.

مجاهد السمعان - أميركا
ms1944@hotmail.com

خريطتنا لن تتغير

● تعقيبا على خبر «خريطة استقرار تبين سبب فوز الرباعي التونسي بنوبل للسلام»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أشكركم على اهتمامكم وعلى حرصكم الدائم على تطوير جريدة كل العرب الأولى، التي تعرف أن خليجنا العربي لن يتغير مهما كانت المحاولات الإيرانية وتواطؤ الغرب معها، حفظ الله دولنا العربية والخليجية من مكر الماكرين.

بشار محمد حكمت - السعودية
bashar.hassan@ppmdc.com.sa

عنصرية حزب الله

● عطفا على مقال نديم قطيش «هل قرأ الرئيس بري نص نصر الله؟»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، من وجهة نظري، ليس نصر الله الوحيد الذي عنده هذه الكراهية لأهل السنة والسعودية، وهذه العنصرية تجدها ربما في حركة أمل، والدليل على ذلك المذابح التي ارتكبها بعض عناصر حركة أمل في المخيمات الفلسطينية، فحركة أمل ليست بعيدة عن إيران، وأعتذر أن أقول هذا الكلام، بل هي الحقيقة وتعودنا على هذا التحريض، لا أعتقد أن حركة أمل تختلف كثيرا عن حزب الله بل لعبت أدوارا كثيرة.

فاطمة محمد - قطر
fatma12cc@gmail.com

الخطأ الكبير

● أود أن أعلق على مقال رضوان السيد «الحروب المقدسة للآخرين على الأرض العربية»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، بالقول إن الأمم قد تكالبت علينا من شيوعيين وإيرانيين صفويين و(داعش) وأسديين مختفين وظاهرين، كل هؤلاء تآمروا على أهل الحق والإسلام أهل السنة والجماعة، وأعتقد أن أول مرة كشف تاريخ العالم العدو الحقيقي بكل أشكاله وألوانه ثم أوقفه التاريخ موقفا لم يجد له مناصا، سواء أن يخرج من ثقبه ويكشر عن أنيابه علانية، مع أنني بكل احترام أقول، وكما جاء ذكره في آخر سطر من المقال (يا للعرب)، فكأن المرض الحقيقي أصاب المسلمين العرب، أي العدو يريد الانتقام من أهل السنة العرب بوصفهم مسلمين وبوصفهم عربا، وهذا خطأ كبير مع أن العدو سهمه موجه مباشرة إلى كل من يريد غلبة الإسلام على جميع الديانات والتيارات الوضعية. الوضع الحالي يقتضي في رأيي الانخراط في سلك الدين الحق تاركا كل أنواع الانتماءات والأعراق واللغة، راجيا كتابة مثل هذا في وقت لاحق.

ناصح الهندي - الهند
abusadan77@gmail.com

تداعيات تحالفات صالح

● فيما يخص مقال مشاري الذايدي «قاعدة اليمن عدو أيضًا»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود الإيضاح أنه بسبب تحالف الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح مع جماعة الزنداني وبقية الأفغان اليمنيين من قوم زعيم تنظيم القاعدة السابق أسامة بن لادن، لأجل هزيمة خصومه الجنوبيين، هذا فعلا ما حصل ومستمر في الحدوث حتى يومنا هذا، وما زال تحالفهم ضد الجنوبيين وإن اختلفوا على أمور أخرى، العجيب في الأمر لماذا الزنداني ما زال يصول ويجول، دون أن تمسه يد العدالة جراء ما ارتكبه من إرهاب وجرم بحق الإنسانية؟

صالح هيثم فرج - اليمن
shf201123@hotmail.com

المصداقية ومراقبة الجودة

● بخصوص مقال سمير عطا الله «سيارة الشعب»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أوضح أن جهات الفحص وأجهزة تقييم المنتجات تقوم بعمل شاق ومضنٍ للحصول على دليل بالمستندات والرسوم البيانية والفحص الدقيق لإثبات أن هناك مخالفة. إنهم لا يلقون الاتهامات جزافا، فهم يعملون بمهنية عالية موضوعة للبحث عن الحقيقة المجردة بعيدا عن تشويه السمعة، أي معلومات كاذبة عن الشركة قد تقود إلى ساحات القضاء. إعداد التقارير يقوم بناء على معايير واضحة لمعرفة الخلل وأسباب حدوث هذا الخلل، وما الأضرار التي أدى إليها هذا الخلل، من هنا تأتي الأحكام قاطعة وليس فيها مجال للشك، التجرد والموضوعية والصدق من الجميع إحدى سمات المجتمعات المتحضرة.

ناصر وحيد الدين - أميركا
sigirt@gmail.com

تقسيم الأوطان

● بعد قراءتي مقال خالد القشطيني «خطر وعار»، المنشور بتاريخ 9 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، أود أن أقول: «منذ أن فكروا في فكرة الشرق الأوسط الجديد والعولمة وغيرهما من المصطلحات التي تزرع لصدام النووي ولسوريا تنظيم داعش، ومن قبل تنظيم القاعدة وفي اليمن من الحوثيين، وكلها ذرائع لوجودهم في المنطقة، وكل يعد نفسه للتقسيم الذي لا نعرف من أين سيبدأ وأين سينتهي. وهم يعيشون على خيرات المنطقة ويجدون من يعينهم على تنفيذ خططهم، نسأل الله السلامة لشعوب المنطقة، ويجب على المسؤولين العرب والمسلمين أن يستعينوا بشعوبهم بعد ربنا سبحانه وتعالى، وإن شاء الله يكون النصر الأكبر للعرب والإسلام».

شعبان رستم - مصر
shabanrostom@gmail.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP
Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +96612 6511333 / +96612 6576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الخليجية AL-KHALEEJIAH للإعلان والعلاقات العامة
نرحب باتصالكم داخل المملكة
هاتف 920 000 417 | لندن: +4420 7404 6950
دبي: +9714 391 4440 | باريس: +331 5377 6400
للتواصل من مختلف الدول
الإدارة العامة: +96611 441 1444
بريد الكتروني hq@alkhaleejiah.com
www.alkhaleejiah.com
جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتعلمهم بانها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني info@arabmedia co.com
موقع الكتروني www.arabmedia co.com
هاتف مجاني 800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب. 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503 فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555 فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
"شركة المنى للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع"
هاتف: +9654834922 فاكس: +9654834719



المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

روسيا وسوريا.. بيان 52 داعية



عبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@asharqalawsat.com

أصدر 52 شخصًا من المنتمين لتيارات الإسلام السياسي في السعودية بيانًا جديدًا يتحدث عن التدخل الروسي في سوريا، وهو بيانٌ جماعي يتحدث عن شأنٍ سياسي من منطلقاتٍ آيديولوجية محضة، ويتهجم على كل التيارات المخالفة له، ويحرّض بشكل سافرٍ على الإرهاب، ودعمه معنويًا وماديًا، ويعتمد على الأكاذيب.

قبل الدخول في تفاصيل البيان الإرهابي، يجب التأكيد ابتداءً على أن الموقعين عليه ليسوا فقهاء معتبرين، وإن سلكوا سبل الفقه الأكاديمية الجديدة التي صنع أغلبها أسلافهم على أعينهم، كجامعاتٍ وأكاديمياتٍ كانت لهم عبر عقودٍ فرصة لبنائها وتوسيعها والسيطرة عليها، وعلى الآيديولوجيا التي تتحكم في مناهجها، وبالتالي ضمان اعتقال مخرجاتها دينيًا وفكريًا.

وغالب الموقعين على البيان أعلاه يعبرون عن جيلٍ جديدٍ من نتاج خطاب تيارات وجماعات ورموز الإسلام السياسي، فهم قد تم اعتقال تفكيرهم مبكرًا في محاضن الإسلام السياسي، وكبروا سنًا ليروجوا له، ويوسعوا ما درسوا، ويعظموا ما اعتقلهم فكريًا وسياسيًا لزمنٍ طويلٍ، ويكونوا عقدة في سلسلة تطور الإسلام السياسي ونقله عبر الأجيال، فهم ضحايا خطابٍ سابقٍ لهم، ومهمتهم تسويقه ونقله لمن بعدهم في الوقت نفسه.

من حيث المبدأ، فإن البيان مرفوضٌ، لأنه يتحدث عن شأنٍ سياسي بحتٍ، وما دخل هؤلاء الذين يسمون أنفسهم دعاة به؟ فللشؤون السياسية قادة كبارٌ في السعودية، وفي دول الخليج، وفي كل البلدان العربية والإسلامية، هم أكثر وعيًا وبصيرة وتخصصًا، والتصرف تجاهه، تقوده استراتيجيات مستقرة، ووعي متقدمٌ، وموازناتٌ إقليمية ودولية تتسم بالشمول في قراءة المشهد المعاصر، ورسم أفضل السبل لمواجهته والتعامل معه، لضمان مستقبل أفضل لهذه الدول وشعوبها ومصالحها.

إن هؤلاء يسمون أنفسهم «الدعاة» وهي بالمناسبة تسمية بلا معنى، فالدعاة قد يدعون لخير ولشر، وقد يدعون لباطلٍ كما يدعون لحق، وهذا ما يؤكده التاريخ ويؤيده التراث، والتاريخ الإسلامي مليء بدعاة الفتنة وموقظيها، ومن هنا فإن مجرد شعور موقعي البيان وإشعارهم أتباعهم أنهم مطالبون بموقفٍ، وتبيينٍ وتوضيحٍ، في كل حدثٍ سياسي، أو شأنٍ عام داخلي، أو خارجي، أو كارثة بيئيةٍ، أو غيرها، إنما هو تعبير عن معارك مع الريح، أجبرتهم جماعاتهم وخطاباتهم وتياراتهم ورموزهم عبر عقودٍ أنهم ملزمون بالتدخل فيها، وفي كل شيء لحصد السلطة بشتى أنواعها.

لقد خاطبوا خمس جهاتٍ في بيانهم، هي: الروس بوصفهم غلاة الصليب لا الدولة الروسية، وأهل الشام لا المواطنين السوريين، وقادة المجاهدين دون تفريق بين الجيش الحر وبقية الفصائل الإرهابية، والدول العربية والإسلامية بوصفها محل التوجيه والإرشاد. ثم ختموا بمن سموهم العلماء والمصلحين والمفكرين، وهم يقصدون المنتمين لتيارات الإسلام السياسي والتيارات المتحالفة معهم دون غيرهم، وهاجموا كل مخالفيهم باعتبارهم لا يمثلون إلا «تحالف الطغاة، والغلاة، والمرجئة، والمرجفين، والمنافقين».

يأتي الخطل في الرؤية والتوصيف حين يعتقدون أن تحرك روسيا نابعٌ من «حرب مقدسة صليبية» وفسروها بعداء آيديولوجي شمل الدولة الروسية والولايات المتحدة الأميركية ممثلة في الكنيسة الأرثوذكسية الروسية وجورج بوش الابن، واعتبروا الحرب دينية محضة بقولهم «إن المسلمين يفدون دينهم بالمهج والأرواح».

ثم يأتي دور التحريض على الإرهاب، وذلك عبر العبث بمفهوم الجهاد لتوظيفه لخدمة أهداف سياسية، وكذلك الكذب في توصيف الأحداث السياسية والعسكرية، ثم ما كان يسميه سيد قطب باستعلاء المؤمن عبر محاولة احتكار منح الشرعية والحق في نزعها، وأيضًا التحريض الصريح لغير السوريين، وهي في البيان كالتالي:

أولاً: قالوا: «أقبلوا على جهاد عدو الله وعدوكم فالله معكم». وثانيًا: الكذب في توصيف الأحداث السياسية والعسكرية حيث قالوا: «وكما أخرجوكم من أفغانستان فهم بإذن الله سيلحقون بكم هزيمة مخزية في أرض الشام». وعلى عادة الخطابات الدوغمائية قومية كانت أم يسارًا أم إسلامًا سياسيًا، والإسلام السياسي اليوم هو المسيطر والممثل لهذا الهجين الخداع من تلك الخطابات، ومن هنا فقد أعادوا ترويج أكذوبة أن «المجاهدين» هزموا الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، ومن هزم الاتحاد السوفياتي في أفغانستان هو المعسكر الغربي وحلفاؤه من الدول حول العالم ومنها الدول العربية والإسلامية، وكانوا هم مجرد بيادق على رقعة شطرنجٍ أكبر منهم بكثيرٍ.

وثالثًا: قالوا: «نرى أن كل من يقف حجر عثرة في وجه التوحد وجمع الكلمة - تحت أي ذريعة - فإنه غير معذور، بل يفقد الشرعية كائنًا من كان» فجعلوا من أنفسهم مصدرًا للشرعية يعطونها من شاءوا ويمنعونها عن غيره. ورابعًا: التحريض: «حرضوا الناس بقوة على الإلحاح في الدعاء أن يعجل بالنصر والفرج، وادعوهم للبذل والعطاء والدعم المادي والمعنوي بكل ما يستطيعون، فإن أهل الشام يقاتلون عدونا ويذودون عنا وهم أحوج ما يكون للدعاء والدعم». وأضافوا: «والمسلمون خلفكم بكل ما يستطيعون بإذن الله».

ويمكن في النهاية ملاحظة عدة أمور، منها: العودة للبيانات الجماعية بعد طول انقطاع، وهي التي بدأت بخطاب المطالب مطلع التسعينات ومن بعد مذكرة النصيحة، ثم التوالي والاستمرار في استخدام ذات الآلية كسلاحٍ يسعى لفرض الرؤية السياسية عبر استخدام الدين لفرض موقفٍ على صانع القرار.

ومنها أيضًا الخوف الجديد لديهم من سطوة المجتمع والمثقفين والإعلام الذي أجبرهم على كثيرٍ من التحفظ في آرائهم، والتدقيق في عباراتهم، والتنازل عن بعض قناعاتهم الراسخة، ومن هنا جاءت بعض ردود فعلهم خارجة عن المألوف ومتشنجة ومتبرئة تظهر الهشاشة وقلة الحيلة، وتبين التغير الذي طرأ على شعورهم بالقوة في المجتمع.

إن السؤال الكبير لهؤلاء هو عن تنظيم القاعدة في سوريا المعروف بجبهة النصرة لا عن تنظيم داعش، وهذا سؤال كاشفٌ في لحظة تاريخية مهمة، ومن هنا فإن السؤال أيضًا هو مع حجم النجاحات الأمنية في استهداف «داعش» و«القاعدة» لماذا لم يصدر هؤلاء بيانًا جماعيًا لدعم الإنجازات الأمنية، ولماذا لم يصدروا بيانًا يهاجم جبهة النصرة وتنظيم القاعدة؟

البيانات الجماعية هي تعبير عن موقف سياسي لتيارات وتنظيمات الإسلام السياسي، والجماعية فيه هدفها الاستقواء والاحتماء، الاستقواء على المجتمع وتياراته المختلفة، والاحتماء من مساءلة الدولة، والتبعات الأمنية.

أخيرًا، فقد أصدر هؤلاء وأمثالهم عشرات البيانات الجماعية في مواضيع متعددة، ولكنها خفّت وخفتت في السنوات الأخيرة، وها هم يسعون لإعادتها من جديد، وما لم يحاسبوا عليها فسوف تتوالى البيانات الجماعية تجاه كل الأحداث والاضطرابات في المنطقة.

ثاتشر.. بلير.. كاميرون

عادل درويش

في المؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم، وهو الأول منذ انتصار المحافظين في انتخابات هذا العام، تذكرت عبارة مارك أنتوني في مسرحية يوليوس قيصر لشكسبير «جئت لدفن قيصر لا لإطرائه» أثناء خطابات وزيرة الداخلية تريزا ماي، ووزير المالية جورج أوزبورن، وعمدة لندن بوريس جونسون، ووزير العدل مايكل غوف، ووزيرة المعارف نيكولا مورغان.

الخطابات تجاوزت دورها، بوصفها مسودة لسياسة الوزارة المعنية، إلى سياسة عامة يطرحها زعيم جديد للبلاد.

وزيرة الداخلية ماي أسهبت في خيارات السياسة الخارجية مثل مقاومة تنظيم «داعش»، وعجز أوروبا عن إيجاد حل مقبول لغزو مئات الآلاف من المهاجرين. ورغم أن وزيرة الداخلية كانت تعبر عن أغلبية الرأي العام، فإنها رفعت رايتها على طلائع كتائب اليمين بتركيزها على التأثير السلبي للمهاجرين على الاندماج والاتساق في داخل المجتمع البريطاني.

عمدة لندن بوريس جونسون، الأكثر شعبية بين الصحافيين لإجادته فن النكتة الساخرة وإتقانه لعب دور المهرج في الحشد الواسع (رغم حنكته وذكائه لمن يعرفه شخصيا، وكان زميل الدراسة لرئيس الوزراء كاميرون، وكتاباته الصحافية هي منبر تيار يسار حزب المحافظين)، انتقد مشروع حكومته التي يمثلها في البرلمان، (فبجانب منصبه كونه عمدة للعاصمة حتى مايو/ أيار المقبل، فهو أيضًا نائب حزب الحكومة عن دائرة هارو في شمال غربي لندن، منطقة نصف سكانها من الأقليات الآسيوية والمسلمين)، في قضايا الإسكان وتمويل الصحة والرعاية الاجتماعية، ورفض مشروع الحكومة في بناء ممر هبوط وإقلاع إضافي (ثالث) في مطار هيثرو.

اليمين (تريزا ماي) واليسار (بوريس جونسون) يطرحان قضايا شعبوية بعضها كان لمائة عام حكرًا على حزب العمال، الذي اتجه لأقصى اليسار بانتخاب زعيم له برنامج لم يجرؤ الحزب الشيوعي البريطاني على تقديمه للناخب حتى في سنوات ما بعد الحرب العالمية عندما كان السوفيات حلفاء لبريطانيا. تفسير ذلك تنافسهما على زعامة الحزب لأربع سنوات قبل دفن جثة كاميرون السياسية.

سباق بين الأسماء الكبرى في حزب المحافظين لخلافة ديفيد كاميرون على زعامة الحزب بعد أن قال في حديث عابر قبيل الانتخابات لزميل في «بي بي سي» إنه «سيعتزل العمل السياسي في نهاية البرلمان الحالي (مايو 2020)». كثيرون وصفوا تصريح الزعيم البريطاني بتحديد موعد تركه الزعامة (وبالتالي رئاسة الحكومة حسب التقاليد البريطانية) بأنه «أبعد ما يكون عن الحكمة»، خاصة أنه لم يكن مضطرًا لوضع هذه المعلومات في إطار العلنية المتاحة للصحافة ولخصومه.

تعبير «الخصوم» في النظام الديمقراطي البرلماني المتعدد الحزبية لا يعني فقط الخصوم من الأحزاب المعارضة، بل من داخل صفوف حزبه المحافظ.

الخصوم قد يرون في الزعيم انحرافًا عن الخط الآيديولوجي والسياسة التقليدية للحزب، والذي قد يكسبه مؤيدين وأعضاء وناخبين جددًا، لكنه قد يخسره تأييد المؤيدين التقليديين للحزب.

يظهر هؤلاء الخصوم في حالتين؛ الأولى إذا تدهورت شعبية الحزب في استطلاعات الرأي إلى حد يهدد بالهزيمة في الانتخابات، وبالتالي يريدون التخلص من الزعيم لتقديم سياسة الحزب في غلاف جديد يعرضه بائع جديد في فاترينة الانتخابات.

الحالة الثانية إذا أصبحت الزعامة وظيفة شاغرة بإعلان عام كما حدث في حالتي زعيمي الأحرار الديمقراطيين نيكولاس كليغ، والعمال إدوارد ميليباند عندما قدما استقالتيهما صبيحة الهزيمة في انتخابات مايو من هذا العام.

وهناك نموذج آخر من الحالة الثانية في رئيس الوزراء السابق توني بلير الذي اضطر لإعلان تخليه عن زعامة الحزب ورئاسة الوزراء بضغوط من وزير المالية وقتها وثاني رجل في الحزب غوردن براون، عقب انتصار الحزب في ثالث انتخابات متتالية (1997 و2001 و2005) أعلن بلير أنه لن يقود الحزب في انتخابات 2010 وخلفه براون.

كان لصراع التيارين البليري والبراوني أثر مدمر على خسارة الحزب لانتخابات 2010 إلى جانب سوء إدارة الاقتصاد، وهو دائمًا العامل الأول في حسابات الناخب البريطاني. أذكر كيف تلقينا نحن الصحافيين البرلمانيين سيلاً من المعلومات السلبية من معسكري بلير وبراون لعامين ما بين 2005 و2007 عندما استقال بلير وتولى براون رئاسة الحكومة. اهتم كل معسكر بتزويدنا بأخطاء وفضائح وتقصير الخصم (لاحظ أن أحدهما رئيس الحكومة والثاني وزير المالية) أكثر من معلومات عن سياسة وبرامج وإنجازات المعسكر نفسه.

ما فعله كاميرون أمر غير مسبوق.. ويبدو أنه يقلد بلير في كل شيء. وخطابه في المؤتمر السنوي للمحافظين كان تقليدًا لخطابات بلير وسياساته التي قادت الحزب بعيدًا عن خبل وحماس اليسار الساذج إلى واقعية الوسط ويمين الوسط. مثلما كان يفعل بلير، تجاهل العوامل والسياسات ذات الوقع السلبي على الأسماع مثل تقليل دعم الخدمات، والهجرة، لكن خطابه امتلأ بوعود عن العدالة الاجتماعية ومكافحة ما سماها بقضايا التمييز الجنسي (ضد المرأة) والتمييز العنصري والتمييز ضد المسلمين. وطوال نصف قرن من العمل الصحافي لم أسمع زعيمًا للمحافظين يطرح مثل هذه القضايا (تقليد حكر على الاشتراكيين والعمال والأحرار الديمقراطيين في السنوات الأخيرة).

كاميرون وجد ثغرة ينفذ منها إلى الجماهير التقليدية للعمال، والتي وجدت في الزعيم الجديد جيرمي كوربين حجر الطاحونة حول عنق الحزب في بحر الانتخابات، تماما مثلما فعل بلير مع العمال في منتصف التسعينات، ونجح في سحب جماهير الوسط المحافظة إلى العمال.

نجاح النظام الرأسمالي في فتح السوق الاستهلاكية للجميع، ميسورين وفقراء، في تطوير وسائل الإنتاج والتمويل والعملية السياسية الديمقراطية لتمنح سيادة القانون العاملين حقوقًا وضمانات، أدى إلى خروج النظرية الماركسية على المعاش، وانتهى بخلط ملامح الخريطة السياسية الطبقية وتعريفات اليمين واليسار. والطبقية في بريطانيا (رغم طغيانها الثقافي) فهي طبقية اجتماعية وليست اقتصادية، وأصبحت الطبقات تصوت حسب هويتها الاقتصادية لا الاجتماعية.

مثلا، أغلبية البريطانيين يقفون إحصائيا بين أقصى اليمين ويمين الوسط بالنسبة لقضية المهاجرين (أولوية تريزا ماي كونها منافسة لزعامة الحزب) بينما يتخذون موقفًا يساريًا اشتراكيًا في مسائل خدمات الصحة، بل وتأميم وسائل النقل (بسبب سوء الخدمة وارتفاع الأسعار)، بينما يوحد مطلب الخروج من الاتحاد الأوروبي اليمين واليسار معًا، إذ ترى الاتحادات العمالية المهاجرين من أوروبا خطرًا يهدد الأعضاء في أرزاقهم. وهي ظاهرة لعب بها كاميرون في خطابه الأخير.

السيدة الحديدية مارغريت ثاتشر أقوى زعماء بريطانيا بعد ونستون تشرشل قالت إن «أهم إنجازاتها كانت منح الميلاد السياسي لتوني بلير...». واقترح العبد لله المتواضع على المستر بلير أن يعلن أن أهم إنجازاته بوصفه رجل دولة وزعيمًا سياسيًا كانت ظهور ديفيد كاميرون.

عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

مواجهة الروس متأخرة وصعبة

تزدحم الصحافة الأميركية بالآراء التي تخطّئ الإدارة الحالية في تعاملها مع الأزمة السورية منذ بداياتها، ومعظمها يقول إن الغياب الأميركي هو ما جلب «داعش»، وحزب الله، والإيرانيين، والروس.

دينس روس، الذي سبق أن كان من بين كبار موظفي الرئيس باراك أوباما في البيت الأبيض، في مقال له في «الواشنطن بوست»، فسر بواعث الرئيس الأميركي حول سوريا بقوله: «منذ البداية غلب على الرئيس هاجس عدم التورط في حرب أخرى في منطقة الشرق الأوسط».

وكره الحروب والخوف منها أيضًا كان نفس الباعث عند دول الخليج، لكنها عقب اندلاع ثورات العالم العربي، وجدت أن عدم التدخل يوسع دائرة الخطر عليها، ويزيد من سرعة هبوب رياح الفوضى في المنطقة. والفوضى تعني انتشار الإرهاب، وتتسبب في ارتفاع موجات هجرة اللاجئين.

ويرى روس أنه بالإمكان الاستفادة من قواعد اللعبة، وذلك بالاستعانة بالسعوديين والقطريين والأتراك لبناء منطقة محمية للاجئين على الحدود السورية التركية. فيها يتولى الأوروبيون حراسة المنطقة جوًا، والأتراك يحرسونها أرضا، والخليجيون يمولونها. السؤال: أليس مثل هذا الطرح صار متأخرا؟ وثانيًا صار الشك كبيرًا في الإدارة، وثالثًا، ما هي الخطوة التالية بعد أن يهرب خمسة ملايين لاجئ سوري إلى المنطقة المحمية؟

بدت سياسة إدارة أوباما واضحة منذ أن أصرت على الخروج من العراق، وابتعدت عن التدخل في أزمتي سوريا وليبيا، إنها لا تريد التورط في المنطقة. نظريًا كانت سياسة مريحة بالابتعاد ثم ثبت أنها خيار مكلف لدولة عظمى ذات مصالح كبرى في العالم.

فالحرب تكبر، وتكاد تخرج عن السيطرة، وأصبحت مصدر خطر على كل المنطقة والعالم.

من كان يتخيل قبل أربع سنوات أن نرى أحدث الطائرات الحربية الروسية «SU34» والمقاتلات الأميركية «F16» تتنافس في سماء سوريا في مشهد مقلق لم ير العالم له مثيلاً منذ نهاية الحرب الباردة؟

ولو جاز لنا أن نعود إلى الوراء ونسأل، ما الذي كان يمكن فعله ويجنبنا المخاطر الحالية؟ في رأيي أن أسوأ الخيارات حينها، في عام 2011 و2012، كان أهون مما نراه اليوم، أي التدخل في سوريا قبل وصول الإيرانيين وحزب الله والآن الروس. فالذي شجعهم على دخول سوريا والعراق عسكريًا اكتشافهم أن واشنطن لا تنوي أبدًا لا القتال ولا دعم المعارضة، بل تبنت سياسة منع تزويد كل المتحاربين بالسلاح والذي لم يطبق أبدًا على نظام الأسد الذي استخدم كل شيء من البراميل المتفجرة إلى السلاح الكيماوي!

لم يكن مطلوبًا من واشنطن التدخل العسكري مباشرة، كان يكفيها رعاية مشروع الدول الحليفة، مثل السعودية وتركيا، بدعم حل عسكري سياسي من خلال المعارضة المعتدلة يؤدي إلى تغيير جزئي في دمشق. وكانت هذه الدول مستعدة لتمويله، عندما كان سعر البترول فوق المائة دولار للبرميل. أما اليوم فسوريا أصبحت أكبر ملعب في العالم للقوى والميليشيات، وصارت الدول الحليفة بلا موارد مالية إضافية بسبب هبوط أسعار النفط، وفقدت ثقتها في الولايات المتحدة بسبب مهادنتها إيران مقابل الاتفاق النووي.

وإيران، من ناحية أخرى، استثمرت منذ البداية نفور الرئيس أوباما من الحروب لصالح سياستها العدوانية. توغلت في سوريا عسكريًا وأطبقت على الحكم في العراق. وعلقت أمام الأميركيين عصا طويلة في نهايتها جزرة البرنامج النووي، ويبدو أن هذا زاد البيت الأبيض في تحاشي المواجهة في العراق وسوريا، وترك الساحة للمتصارعين، وتفرغ للتفاوض حول المصالحة.

بالنسبة لدول المنطقة الأخرى، فإن «سياسة عدم التدخل» هي سياسة بذاتها، ولها تبعات قد تكون خطيرة، حيث تشجعت إيران على التدخل العسكري بشكل أكبر وأعمق وأبعد الذي اضطر الدول الصديقة لواشنطن أن تواجه لوحدها التدخل الإيراني في البحرين وسوريا واليمن لحفظ أمنها وتوازن المنطقة، وهكذا اتسعت رقعة النزاع والآن دخل الروس الساحة عسكريًا.

هل لو تدخلت واشنطن آنذاك كان يمكن تجنب الدماء والفوضى والمواجهة الدولية؟

لا أدري، لكن الفرصة في الماضي كانت جيدة للسيطرة على الأحداث في سوريا، عندما كانت المعارضة في معظمها وطنية سورية وغير دينية، ولم تبدأ إيران إرسال وكلائها من الميليشيات المستأجرة إلى هناك.

ويمكن أن نقول الشيء نفسه عن اليمن، ربما لو لم تتدخل السعودية في اليمن لصارت المواجهة الإيرانية السعودية حتمية وعلى نطاق واسع.

في هذه اللحظة، ومن أجل مواجهة الروس والإيرانيين في العراق وسوريا، لن تكفي منطقة حماية للاجئين إلا إذا كانت مقرونة بمشروع عسكري. حتى تضطر واشنطن الغزاة من إيرانيين وروس إلى دفع ثمن غال، وتجبرهم على التراجع ستحتاج لتشكيل جبهة ما، من قوى متعددة. المشكلة أن هذا «الثمن» سيكون غاليًا، أولاً على واشنطن وحلفائها.

في السابق كان حلفاء واشنطن مستعدين للمشاركة في حروبها، كما دعموها في أفغانستان، وأسهموا في جزء من معاركها في العراق، ولاحقوا «القاعدة» معها، وساندوها في محاصرة إيران اقتصاديًا وماليًا. أما اليوم فإن أصعب مهمة ستواجه البيت الأبيض ليست إقناع روسيا بالخروج من سوريا بل إقناع حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط بالدخول معها في أي مشروع. لقد صارت الثقة مكسورة بين الطرفين، وسيحتاج ترميمها جهدًا كبيرًا.

قال إن هناك 5 أسباب خلف هبوط الأسعار من بينها وضع الاقتصاد العالمي

مسؤول نفطي سعودي: سوق النفط ستظل غير مستقرة مع غياب القائد

الكويت: وائل مهدي

لم يعد سرًا أن السبب الرئيسي في هبوط أسعار النفط وحالة عدم الاستقرار التي تمر بها السوق النفطية هي نتيجة الزيادة الكبيرة في المعروض النفطي التي أدت إلى تراكم فائض كبير ضغط على الأسعار، إلا أن مسؤولا نفطيًا سعوديًا لديه تفسير آخر.

ففي ورقة قدمها في ملتقى أساسيات صناعة النفط الذي عقدته منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) في الكويت الأربعاء الماضي، يقول الدكتور إبراهيم المهنا، وهو مستشار لوزير البترول السعودي علي النعيمي، إن هناك خمسة أسباب خلف هبوط أسعار النفط الحالي، من بينها وضع الاقتصاد العالمي وحالة العرض والطلب والمخزون مع زيادة إنتاج الولايات المتحدة من النفط الصخري وبعض الدول مثل العراق.

ولكن المهنا يرى أن أحد أهم وأبرز الأسباب التي أدت إلى انهيار الأسعار الحالي والتذبذبات الحادة والقوية في أسعار النفط هو غياب ما سماه الملاذ أو المرشد أو القائد أو المرتكز.

ويقول المهنا إن غياب القائد ليس بالأمر السهل لأن السوق دون قيادة تصبح عرضة للتخبط في المجهول، ويرى أن غياب القيادة الواضحة في أسواق النفط العالمية يغذي عدم التيقن ويؤدي إلى تقلبات حادة في أسعار الخام لكن من المستبعد أن تستمر هذه الضبابية لفترة طويلة.

وقال المهنا في الورقة التي حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منها أمس إن سوق النفط العالمية ليست سوقا حرة ودائمًا ما كان يقودها قائد يتحكم بها، إذ كان هذا القائد هو المنتجين في الولايات المتحدة في بدايات القرن الماضي الذين شكلوا تحالفًا يعرف باسم هيئة تكساس للسكة الحديد ثم جاءت الشركات النفطية العملاقة السبع.

ومنذ السبعينات انتقلت قيادة السوق إلى منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وظلت هذه القيادة حتى بدأت الأسعار في الانهيار منذ منتصف العام الماضي.

ولم يذكر المهنا في الورقة إلى من ستؤول قيادة السوق بعد أن تركت أوبك قيادة السوق لنفسها، ولكنه أشار إلى أن إنقاذ الوضع الحالي في السوق يتطلب تعاون جميع المنتجين الكبار وليس فقط أوبك.

وتشير تعليقات إبراهيم المهنا إلى أن السعودية وباقي أعضاء أوبك يدركون أنهم غير قادرين على إدارة سوق النفط بمفردهم في الوقت الحالي ويرغبون في آلية جماعية ما للحد من عدم الاستقرار في السوق.

وأثارت تصريحات المهنا استغراب كثير من المحللين الذين قالوا إن تصريحاته تزيد من الضبابية، إذ إن غياب القائد في السوق كان نتيجة لقرار أوبك في اجتماعها الأخير بالتخلي عن عملية تصحيح السوق وتركها لنفسها.

واستغرب عبد الصمد العوضي، وهو ممثل الكويت الوطني في أوبك بين أعوام 1980 و2000 من تصريحات المهنا قائلاً: «لا يمكن البحث عن قائد جديد للسوق غير أوبك، إذ إن أوبك وبالتحديد السعودية كانت وما زالت أفضل من قاد السوق خلال السنوات الماضية».

ويضيف العوضي: «إذا أردنا البحث عن قائد جديد فإنه علينا التوجه إلى الدول خارج أوبك، وهذه الدول أثبتت التجارب الماضية لنا معها أنها لن تتعاون بسهولة، فنحن فتحنا باب التعاون معها منذ عام 1983 والنتائج لم تكن مشجعة، ولهذا لا أتصور أن الوضع سيتغير الآن، خصوصا أن كثيرا من الدول المستهلكة سعيدة بأن ترى الأسعار منخفضة».

وتتماشى تصريحات العوضي مع تصريحات سابقة لمحافظ السعودية في منظمة أوبك الدكتور محمد الماضي، الذي أوضح في كلمة له في الرياض في مارس (آذار) الماضي أن تاريخ التعاون بين أوبك ودول أوبك وبخاصة روسيا ليس مشجعًا، حيث سبق أن قدمت روسيا كثيرا من الوعود بخفض إنتاجها مع أوبك كان آخرها في عام 2008 ولكنها لم تقم بأي خفض للإنتاج.

وكانت الشركات الروسية وعلى رأسها شركة روسنفت قد أوضحت في أكثر من مناسبة أنها لن تقوم بخفض إنتاجها مع أوبك وستظل تنتج النفط بالكمية التي تراها مناسبة.

من جانبه أوضح المحلل الاقتصادي وأستاذ الاقتصاد السابق في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن الدكتور محمد الرمادي أن تصريحات المهنا جاءت لتلقي بمزيد من الحيرة حيال مستقبل السوق. وقال الرمادي: «هناك طريقان يجب أن تمشيهما أوبك، الأول هو ترك السوق لتصحح نفسها، والثاني هو أن تتولى أوبك القيادة مجددًا وتقوم بما كانت تقوم به طيلة السنوات الماضية. وإذا ما اختارت أوبك القرار الأول فلماذا إذن نبحث عن قائد جديد الآن؟!».

ويقول مصدر في منظمة أوبك لـ«الشرق الأوسط» تعليقًا على تصريحات المهنا إن حديثه أن الوضع الحالي في السوق مؤقت وسينتهي قريبًا قد يفهم على أنه تلميح إلى أن أوبك والمملكة قد تتخلى عن سياستها الحالية في الدفاع عن حصتها السوقية وتعود إلى السياسة السابقة للدفاع عن الأسعار، وهذا لا يبدو دقيقًا، إذ إن المملكة لن تغير سياستها الحالية بسهولة كما يبدو واضحًا للجميع».

ويقول المصدر: «إن القيادة الحقيقية لا يجب أن تختزل فقط بقيادة الأسعار، بل تكمن في قيادة توازن السوق واستقرار العرض والطلب واستمرار الاستفادة من النفط لأطول وقت ممكن. ولا يمكن ترك السوق للمنتجين أصحاب التكلفة الأعلى خارج أوبك بإدارة وحماية مصالح المنتجين أصحاب التكلفة الأقل، وهم غالبية المنتجين في أوبك، وتركهم يديرون السوق معناه أن الفائض سيظل فترة أطول خصوصًا مع تطور تقنيات الحفر التي تخفض تكلفة الإنتاج».

وفي ورقته يتحدث المهنا عن الأسباب التي أدت إلى غياب القائد قائلاً: «والسؤال المطروح الآن، لماذا لا توجد قيادة للسوق حاليًا؟ وهل فقدت دول أوبك، والدول المنتجة الأخرى، دورها في استقرار السوق والأسعار؟»..

ويجيب المهنا عن هذا السؤال قائلاً إن بقاء السوق دون قائد وضع غير طبيعي وهو وضع «مؤقت في اعتقادي بآثاره السلبية بتروليًا وماليًا واقتصاديًا، ليس فقط على الدول المنتجة والاقتصاد العالمي، بل كذلك على واحدة من أهم الصناعات في العالم، أي البترول والصناعات المرتبطة به».

ويعود الوضع الحالي كما يقول المهنا إلى عدة أسباب يشير إليها عدد من أهم خبراء البترول في العالم، على الرغم من أنه قد لا يتفق مع بعضها، كما يقول في ورقته. وأول هذه الأسباب هو «عدم وضوح سياسات بعض الدول المنتجة الرئيسة خارج أوبك، نحو تخفيض الإنتاج، والتعاون مع الدول المنتجة الأخرى، مثل روسيا، وكازاخستان، والمكسيك، وعُمان، وغيرها، وذلك حسب التصريحات العلنية لبعض مسؤوليها».

وضرب المهنا مثالاً بروسيا، إذ إن روسيا وهي «ثالث أكبر دولة منتجة وثاني أكبر دول مصدرة للبترول في العالم مترددة في المشاركة في تخفيض الإنتاج، لأسباب مختلفة داخلية وغيرها، مما يجعل من الصعب موافقة أوبك وغيرها على تخفيض الإنتاج دون أن يكون القرار جماعيًا».

أما السبب الثاني لغياب القائد في السوق فهو إنتاج العراق وعودتها إلى نظام الحصص، فالإنتاج العراقي عاد إلى مستويات أعلى بكثير مما كان عليه قبل عام 1990، حينما خرجت من نظام الحصص، مع احتمال استمرار الزيادة خلال الأعوام القادمة، إلا أن مشاركتها في تخفيض الإنتاج، أو حتى تحديده، غير واضحة.

ويضيف المهنا أن السبب في عدم وضوح الموقف العراقي راجع إلى رغبة العراق في عدم تقييد الإنتاج في الوقت الحاضر، «نتيجة لسعيها للحصول على حصة أكبر خلال السنوات القادمة، وقد يعود إلى القيود المرتبطة بعقود الاستثمار والإنتاج مع الشركات العالمية العاملة في أراضيها».

وتبقى المسألة الإيرانية هي السبب الثالث كما يقول المهنا، حيث كانت إيران تنتج قبل المقاطعة الاقتصادية / البترولية العالمية، في عام 2012 نحو 4,0 مليون برميل يوميًا، وتنتج حاليًا نحو 2,9 مليون برميل يوميًا، ومن المتوقع أن تنتهي المقاطعة الاقتصادية الدولية مع بداية العام القادم، مما يعني عودة الإنتاج والصادرات الإيرانية إلى مستويات أعلى، وحسب إمكانيات طهران.

والمشكلة في عودة إيران كما يقول المهنا «تكمن في عدم وضوح مقدرة إيران، بعد المقاطعة، من حيث كميات الإنتاج الجديدة، والفترة الزمنية لتحقيقها، والتعاون والتنسيق مع أوبك لزيادة الإنتاج، ومما يزيد الأمر تعقيدًا أن بعض المسؤولين الإيرانيين يتحدثون عن رفع الإنتاج إلى أربعة ملايين برميل يوميًا، وبشكل مباشر، ودون التنسيق مع أوبك، وبغض النظر عن تأثيرات ذلك على السوق والأسعار».

ويشير المهنا إلى خطورة الوضع قائلاً: «في ظل الأوضاع الحالية، فإن السوق البترولية الدولية قد تستمر في وضع غير مستقر، حيث يوجد كثير من عدم الوضوح، مع عدم وجود قائد للسوق، وهذا يعني في النهاية غياب المقدرة على اكتشاف السعر المناسب، من قبل المستثمرين في السوق حاليًا ومستقبلاً».

وبقاء عدم الوضوح كما يقول المهنا «يعني زيادة تأثير المحللين وبيوت الخبرة، والتطورات والأحداث السياسية والاقتصادية والمالية، اليومية المختلفة، ووسائل الإعلام، وحتى الإشاعات بأشكالها المختلفة على السوق، مما يؤدي إلى حصول تذبذبات حادة في الأسعار بآثارها السلبية على المنتجين والمستهلكين، والصناعة البترولية، وهذا وضع غير طبيعي، ومن الصعب تصور استمراره».

وبشكل عام فإن ما مرت به السوق البترولية خلال النصف الثاني من العام الماضي، وهذا العام، من حيث انخفاض الأسعار وتذبذباتها الحادة، هو وضع غير طبيعي، وله آثار سلبية على الصناعة البترولية، والدول المنتجة والمستهلكة، على حدٍ سواء، وقد مرّ العام، ومنذ ظهور البترول كسلعة اقتصادية هامة بفترات مشابهة، إلا أنها لا تستمر طويلاً. فالعالم مليء بالبترول التقليدي، وغير التقليدي، ومصادر الطاقة الأخرى، والطلب العالمي يزداد سنة بعد أخرى، إلا أن العالم يحتاج إلى إدارة، ومرجعية للسوق، من أجل توازن العرض والطلب، مع استقرار السوق والأسعار، لاستمرار البترول في أداء دوره في نمو الاقتصاد العالمي، ورخاء شعوبه.

وأشار المهنا في كلمته إلى الحاجة إلى مزيد من التعاون الدولي لتقليل المضاربة ودعم قوة سوق النفط، وهو الأمر الذي قال إنه يجب ألا يكون مقتصرا على أوبك والدول الأخرى المنتجة بل يشمل مستهلكي الطاقة الأساسيين أيضا. ولم يتطرق المهنا إلى كيفية تأسيس كيان للتعاون بهذا الشكل ولم يصف بالتفصيل كيف سيعمل مثل هذا الكيان. وضرب أمثلة على منظمات مثل وكالة الطاقة الدولية والمنتدى العالمي للطاقة كمحاولتين لمزيد من الشفافية في سوق النفط، لكنه قال إن هناك حاجة إلى عمل المزيد.

وقال المهنا إن من المتوقع أن يرتفع الطلب العالمي على النفط بمقدار مليون برميل يوميا على الأقل سنويا، مدفوعا في الأساس بالنمو الاقتصادي في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، وأن يصل حجم الاستهلاك العالمي للنفط إلى 105 ملايين برميل يوميا بحلول 2025.

وتوقع تقرير من إدارة معلومات الطاقة الأميركية يوم الثلاثاء ارتفاع الطلب العالمي على النفط في 2016 بأسرع وتيرة في ست سنوات مما يعطي مؤشرات على أن فائض معروض النفط الذي أدى إلى هبوط الأسعار نحو 50 في المائة منذ يونيو (حزيران) من العام الماضي سيتراجع أسرع من المتوقع.

وقال الأمين العام لأوبك عبد الله البدري يوم الثلاثاء الماضي إنه يتعين على المنظمة العمل مع المنتجين من خارجها لمعالجة قضية فائض المعروض النفطي في الأسواق العالمية.

وكانت السعودية أكبر مصدر للنفط في العالم وراء قرار منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) التاريخي خلال اجتماعها في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 بعدم خفض إنتاج النفط لدعم الأسعار لتتجه بدلا من ذلك إلى سياسة الدفاع عن الحصة السوقية.

وأدى القرار الذي يعد تغيرا في الدور التقليدي لأوبك المتمثل في خفض الإنتاج لزيادة الأسعار بجانب تخمة المعروض إلى هبوط حاد في أسعار النفط الخام على مدى العام الأخير. كانت رسالة الرياض واضحة، فالمملكة لم تعد مستعدة لتحمل عبء خفض الإنتاج وحدها، وإذا كان الآخرون يريدون أسعارا أفضل فعليهم تحمل نصيبهم من خفض الإنتاج.

وترى مصادر في قطاع النفط بمنطقة الخليج أنه لا يوجد ما يشير إلى أن السعودية عدلت عن استراتيجيتها طويلة المدى، خصوصا في الوقت الذي يزيد فيه أعضاء آخرون في أوبك مثل العراق إنتاجهم وتستعد إيران لزيادة صادراتها بحلول العام القادم. ورفضت دول منتجة من خارج أوبك من بينها روسيا التعاون مع المنظمة من أجل خفض الإنتاج.

من خلال عرض 50 عقدًا للتنقيب والإنتاج

إيران ستعرض تفاصيل عقودها النفطية الجديدة في طهران ولندن

طهران: «الشرق الأوسط»

تعرض طهران تفاصيل عقودها النفطية الجديدة على الشركات الدولية في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني)، ومن ثم في لندن في فبراير (شباط)، وفق ما أفادت «شانا» وكالة الأنباء الرسمية التابعة لوزارة النفط، أمس.

وقال سيد مهدي حسيني رئيس لجنة إعادة هيكلة العقود النفطية لوكالة «شانا»، إن «العقود الجديدة ستعرض في 21 و22 نوفمبر في طهران ومن المقرر تنظيم مؤتمر في لندن من 22 إلى 24 فبراير».

وكانت الوكالة أعلنت قبل ذلك بقليل نقلاً عن رئيس الشركة الوطنية الإيرانية النفطية ركن الدين جوادي أن عرض العقود سيتم فقط في طهران.

وأرجأ المسؤولون الإيرانيون منذ نهاية 2013 مرارًا تنظيم مؤتمر لعرض هذه العقود تحت مسمى «العقود النفطية الإيرانية» بسبب المفاوضات النووية التي طالت.

يتوقع أن تزيد إيران قدرتها الإنتاجية بين 600 ومليون برميل يوميًا بعد رفع العقوبات (أ.ب)

وقال حسيني: «نتوقع رفع العقوبات ابتداء من يناير (كانون الثاني) 2016 ولذلك غيرنا موعد المؤتمر (في لندن) إلى فبراير بدلاً من ديسمبر (كانون الأول)».

وكان سيد مهدي الحسيني أعلن الثلاثاء أن إيران تنوي عرض نحو خمسين عقدًا نفطيًا جديدًا للتنقيب والإنتاج في مستقبل قريب.

وتوصلت إيران ومجموعة 5+1 (روسيا والولايات المتحدة والصين وبريطانيا وفرنسا وألمانيا) إلى اتفاق بشأن برنامج إيران النووي الثلاثاء الماضي، بعد 13 عامًا من الخلاف. ويهدف الاتفاق الذي أبرم في فيينا إلى ضمان عدم امتلاك طهران أسلحة نووية مقابل رفع العقوبات القاسية المفروضة عليها.

وفي هذا الإطار، توجهت شركات عدة بما في ذلك في القطاع النفطي، إلى إيران لاستكشاف السوق لكنها ما زالت تلتزم الحذر.

وأكد جوادي أيضًا أنه من «غير المستبعد حضور شركات أميركية» وإن كان من «غير الواضح ما إذا كانت ستأتي».

تنتج إيران حاليًا 2,8 مليون برميل للنفط يوميًا ويتوقع أن تزيد قدرتها الإنتاجية بما بين 600 ومليون برميل يوميًا بعد رفع العقوبات. وتهدف إيران لإنتاج 4,2 ملايين برميل في نهاية 2016. وهي تصدر اليوم نحو مليون برميل يوميًا.

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج.استرليني £		5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €		4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)		
أمس	53,02	$
السابق	49,65	

الذهب		
أمس	1140,00	$
السابق	1139,75	

تضمنت الجدية في توظيف السعوديات.. وتوفير بيئة عمل آمنة وحماية حقوق العامل

تطبيق 38 مادة جديدة في سوق العمل السعودية تماشيًا مع المتغيرات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم وزارة العمل السعودية تطبيق 38 مادة معدلة جديدة في نظام العمل بحلول 18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، وتنوعت بين مواد متعلقة بالتدريب والتأهيل وأخرى بامتيازات التوطين، ومواد مرتبطة بعقد العمل، وأخرى متعلقة بعمل المرأة وآليات التفتيش.

وأكدت على أن التعديل الجديد في نظام العمل يأتي تماشيا مع متغيرات سوق العمل السعودية، بما يتناغم مع دعم وتنمية رأس المال البشري، وفي إطار حرصها على تقديم خدمات متطورة ومميزة، ورفع القدرة التنافسية لتعزيز وتنمية الاقتصاد السعودي.

ويأتي بدء تطبيق نظام العمل الجديد، بعد موافقة مجلس الوزراء على تعديلات النظام في 23 مارس (آذار) الماضي، حيث شملت أنظمة العمل المعدلة الجديدة 38 مادة، حاكت في مضامينها منظومة سوق العمل وتفرعاتها.

وأوضحت الوزارة أن المواد الخاصة بسريان التعديلات واستثناءاتها جاءت مواكبة لسوق العمل، ومنحتها مرونة أكثر في التعامل مع بعض الفئات، بما يحقق المصلحة العامة، مشيرة إلى أن الوزارة ملتزمة بتطبيق النظام من خلال وضع أفضل النماذج المنظمة لبيئات العمل المبنية على دراسة الممارسات العالمية في هذا المجال.



التعديل الجديد في نظام العمل يأتي تماشيا مع متغيرات سوق العمل السعودية بما يتناغم مع دعم وتنمية رأس المال البشري

وأبانت الوزارة، أن نظام العمل المعدل الجديد، يكفل حماية حقوق العاملين في القطاع الخاص، ويساهم في الحد من المخالفات التي يترتب عليها ضياع حقوق العامل والمنشأة على حد سواء، مشيرة إلى أن المواد المنظمة للائحة الداخلية، نصت على أن حفظ حقوق العامل وصاحب العمل، يضمن استمرار العلاقة بين العامل والمنشأة بما يعود على الجميع بالفائدة، كما تضمنت تطوير بيئة العمل بتعريفها الشامل. كما أوضحت أن مضامين المواد المرتبطة بالتوطين، أخذت جدية المنشأة في توظيف أبناء وبنات الوطن في القطاع الخاص، معيارًا هامًا في منحها التسهيلات التي تتطلبها، لافتةً الانتباه إلى أن للوزارة تحفيز أصحاب العمل على التوطين وفق الأنظمة، ولها الحق في الامتناع عن تجديد رخصة العمل في حال المخالفة.

وأعطت الوزارة المواد المتعلقة بالتدريب والتأهيل أهمية بالغة باعتباره استثمارًا في رأس المال البشري.

يذكر أن النظام جاء محفزًا للمنشآت تجاه مسؤوليتها الاجتماعية تجاه أبناء وبنات الوطن، من منطلق تحفيز الموظف المتدرب على الجدية في العمل، كما ضمنت المواد المتعلقة بالتدريب حفظ حقوق المنشأة وتحفيز أصحاب العلاقة التعاقدية على التأهيل والتدريب.

وأكدت إحدى الفقرات المتعلقة بمواد عقد العمل، على حفظ حقوق العامل وصاحب المنشأة، بينما جاءت التعديلات في هذه المادة لحماية العامل من خلال تمكينه من الحصول على محفزات تساعده في البحث عن عمل عند انتهاء العلاقة التعاقدية مع المنشأة لأي سبب من الأسباب.

ونصت إحدى فقرات المادة المعدلة على مبدأ السلامة المهنية وأهميته كونه عنصرا رئيسيا في تنظيم وتطوير بيئة العمل، فيما خصصت المواد المتعلقة بعمل المرأة، في توفير بيئة عمل آمنة ومستقرة، كما حظرت إحدى الفقرات عملها في المهن والأعمال الخطرة أو الضارة، مع التأكيد على الشفافية في حق عميل وزارة العمل في التظلم.

ووضعت وزارة العمل في اعتبارها بهذه التعديلات الجديدة تعدد الثقافات والديانات للعاملين والعاملات في المملكة، وذلك من خلال منح حقوق للمرأة المسلمة والغير مسلمة لإجازات الوضع والحمل ووفاة الزوج.

واشتملت فقرات المواد المتعلقة بالتفتيش، على رفع حجم العقوبات لردع المخالفين وتعزيز أدوات ضبط سوق العمل، مع عدم اقتصار دور مفتشي العمل على إيقاع العقوبة، بل مع تقديم المعلومات والإرشادات لأطراف العملية الإنتاجية.

علي المزيد

العوامل المؤثرة

تمر أسواق الأسهم العربية في الفترة الحالية بحالة من التقلبات غير العادية سواء في الصعود أو الهبوط، ويظن البعض أن هذا التقلب سببه كبار المتعاملين في السوق، ودائما ما أواجه بسؤال عن سبب هذه التقلبات، نظرا لأن البعض يظن أن هذا التقلب مزاجي وغير علمي. ومع تأييدي لتأثير كبار المتعاملين في السوق فإن هناك سببين يؤثران حتى على الملاك وعلى السوق أيضا.

السبب الأول خارجي، ونقصد به الحالة السياسية وهل هي مستقرة أم لا، وهل البلد آمن أم غير آمن، وأسعار النفط منخفضة أم مرتفعة، وهذا سبب يقود السوق للارتفاع في حالة ارتفاع أسعار النفط وتتراجع السوق في حالة هبوط أسعار النفط. سعر الفائدة أيضًا يعد مؤثرا خارجيا يقود السوق للارتفاع أو الهبوط، وفي الغالب أنه كلما ارتفعت أسعار الفائدة تراجعت الأسهم، لأن متعاملي السوق يخرجون من السوق ويذهبون إلى الودائع البنكية ذات العائد الأعلى. وقد تختلف هذه القاعدة في حالة الفائدة الصفرية، فعندما نصل إلى الفائدة الصفرية وتبدأ البنوك المركزية برفع الفائدة فإن السوق تتحرك للأعلى نظرا لأنها تتوقع نموا في الاقتصاد.

وهناك عوامل داخلية تخص السوق، فمثلا الأسواق تترقب النتائج الربعية للشركات والسنوية أيضًا مما يتيح للمتعاملين الحكم على أداء الشركة من خلال أرباحها السنوية، فيمكن من خلالها معرفة مكرر الأرباح، ومعرفة الأرباح الموزعة التي تتيح معرفة تحديد فترة الاسترداد. ومن ضمن العوامل الداخلية إعلانات الشركات التي توضح مستقبل الشركة. هذه الأسباب هي التي تفسر لنا تذبذب الأسواق العربية في الفترة الحالية.

ودمتم

اقتصاديون: الحاجة ماسة لاتباع استراتيجية تحقق للمملكة كفايتها من الطاقة المتجددة

دعوات لتعزيز الاستثمار في الإمكانات السعودية الطبيعية لإنتاج الطاقة الشمسية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

تمتلك السعودية مقومات كبيرة من حيث إنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة، فضلا عن عناصر طبيعية هائلة تتمثل في تنوع واتساع وتعدد مساحات الرياح، مما جعل الكثير من الاقتصاديين، يعتقدون أن السعودية بمقدورها تصدر دول العالم من حيث إنتاج هذه الطاقة.

ودعا اقتصاديون في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إلى ضرورة استثمار الإمكانيات والموارد الطبيعية التي تتوفر في السعودية، لإنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة، مؤكدين أن هذه الموارد ستكون بمثابة العوض الأساسي والمهم جدا للمخاطر التي تبرز بين الحين والآخر بسبب الاعتماد على النفط كمصدر دخل وحيد.

ودعا الاقتصاديون لتمويل إنتاج الطاقة الشمسية، وتكثيف التعاون مع الجهات المعنية بأبحاث الخلايا الكهروضوئية، مع ضرورة الاستفادة من المبادرة المشتركة للطاقة الشمسية، وبالتالي العمل على إنجاح برنامج الطاقة الشمسية السعودية.

من جهته أوضح الباحث الاقتصادي، الدكتور التيجاني الطيب، أن السعودية تتمتع بعناصر طبيعية كبيرة جدا، في مجال إنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة، مبينا أن اتساع رقعة السعودية من حيث المساحة جعل إمكاناتها المناخية والطبيعية، أحد أهم مصادر إنتاج هذا النوع من الطاقة.

وتوقع الطيب، أن تتجه الجهات البحثية المعنية في السعودية، بدراسة الأمر بشكل جيد، واستثمار هذه المقومات الطبيعية لكسب مصدر طاقة مهم في ظل تذبذب أسعار النفط، بسبب الظروف الجيوسياسية وغيرها التي يمر بها العالم حاليا.

ونوه أن السعودية تتمتع بصحراء كبيرة تغطيها الأشعة الشمسية على مساحة كبيرة، مبينا أن الصحراء نفسها مصدر طبيعي مفيد جدا للطاقة في العصر الحديث بخلاف ما كان عليه المفهوم التقليدي سابقا، مشيرا إلى أن المناخ في السعودية متعدد ومهم جدا لإنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة.



دعا الاقتصاديون لتمويل إنتاج الطاقة الشمسية وتكثيف التعاون مع الجهات المعنية بأبحاث الخلايا الكهروضوئية («الشرق الأوسط»)

وفي هذا الإطار، نوه الدكتور رائد بكيرات، المختص بحلول الطاقة الشمسية، أن الواقع الذي تمر به سوق البترول على المستوى العالمي، يستدعي من الجهات المعنية في السعودية، إيجاد البديل، والذي من المتوقع أن تكون هي الطاقة الشمسية والمتجددة، لمقابلة احتياجات الطاقة.

ولفت إلى أن السعودية، تستهلك يوميا ما يقدّر بـ3,3 مليون متر مكعب من المياه المحلاة، والذي يكلفها 1,5 مليون برميل نفط، في وقت تتعرض فيه سوق البترول لهزات كبيرة في تسعيرته، مما يدعو إلى اللجوء إلى البديل الاقتصادي وهو الطاقة الشمسية.

وتوقع أن ترتفع نسبة الطاقة المتجددة وتلبية الاحتياجات على المستوى العالمي 40 في المائة خلال الأعوام القليلة المقبلة، مع توقعات أن تشكل الطاقة المتجددة 25 في المائة من الطاقة المستخدمة في الدول الخليجية في المستقبل القريب.

وفي الإطار نفسه، يعتقد الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، أن الجهات المعنية في السعودية تدرك هذه الأهمية، مبينا أن عددا من الجهات البحثية والعلمية تهتم بهذا الأمر، بجانب عقد الكثير من المنتديات المعنية بذلك، للخروج بتوصيات قابلة للتطبيق والتنفيذ، مشيرا إلى أن المملكة مؤهلة لقيادة العالم من حيث إنتاج الطاقة الشمسية والمتجددة.

وتوقع أن تبلغ الكهرباء المنتجة بواسطة الطاقة المتجددة في السعودية 27 في المائة بحلول 2020، مما يعني ضرورة تكثيف العمل لتوطين التكنولوجيا المثلى خلال الأعوام المقبلة، مشيرا إلى أن هناك تقارير اقتصادية توقعت بلوغ الطاقة المنتجة بواسطة الطاقة المتجددة بنحو 200 ألف ميغاوات على المستوى العالمي بعد 8 أعوام.

من ناحيته، أوضح الاقتصادي الدكتور عبد الرحيم حمدي، أن تذبذب أسعار البترول وتعرضه لعدة هزات واضطرابات مرتبطة بظروف جيوسياسية مختلفة، تبيّن أن الحاجة ماسة للاهتمام بمصدر طاقة جديد ومجد، مشيرا إلى أن ذلك يتمثل في الطاقة الشمسية والمتجددة، لافتا إلى أن السعودية تمتلك مقومات ذلك ويمكنها الاستثمار في هذا الاتجاه وكسب الرهان.

وبيّن حمدي، أن سوق السعودية كبيرة جدا وتتسع لأكثر من الاستثمار، غير أن صناعة تحلية المياه مرتفعة التكاليف، مع الحاجة لتلبية الطلب المتزايد عليها، يؤكد أهمية استغلال واستثمار عناصر إنتاج الطاقة الشمسية، لأن تكون أحد أهم عناصر المد بالطاقة لصناعة المياه المحلاة باهظة التكاليف في حالة استخدام البترول فيها، خاصة وأن السعودية تعد أكبر دولة منتجة للمياه المحلاة في منطقة الشرق الأوسط.

وزيرة التعاون تؤكد استمرار سياسات الإصلاح الاقتصادي

صندوق النقد يرفع من سقف توقعاته بشأن تعافي الاقتصاد المصري

القاهرة: أحمد الغمراوي

توقع صندوق النقد الدولي في تقرير حديث تعافي الاقتصاد المصري بدرجة كبيرة خلال المرحلة المقبلة متأثرًا بتحسن الاقتصاد الأوروبي إلى جانب التقدم الذي أحرزته مصر في الإصلاحات والمجال السياسي.

وفيما عرضت الدكتورة سحر نصر، وزيرة التعاون الدولي المصري، ملامح خطة الإصلاح الاقتصادي الشامل وجهود الحكومة المصرية للتنمية، أكد مسؤول بارز بالصندوق أن الصندوق مستعد لتقديم أي مساعدة تحتاجها مصر.

وعلى هامش الاجتماعات السنوية للبنك الدولي وصندوق النقد الدولي في العاصمة البيروفية ليما، أشار الصندوق في تقرير صدر مساء الجمعة، اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إلى أن التوقعات في دول الشرق الأوسط التي تمر بمراحل انتقالية لا تزال «غير مؤكدة»، نظرًا لخوضها مسارات متباينة، لكن التقرير توقع تعافي الاقتصاد المصري والمغربي على وجه الخصوص بدرجة كبيرة خلال المرحلة المقبلة، تصل إلى نحو 4 إلى 5 في المائة، موضحًا أن الصندوق يشارك حاليا في «حوار مثمر مع السلطات المصرية بشأن سياسات الاقتصاد الكلي واحتياجات الإصلاح الهيكلي».. لكن التقرير انتقد رغم ذلك أن معدلات البطالة لا تزال مرتفعة، خاصة بين الشباب والنساء.

وبدأت أعمال اجتماعات الخريف السنوية لصندوق النقد والبنك الدولي يوم الجمعة، وتستمر حتى اليوم الأحد. وتشارك مصر بوفد رفيع يضم وزراء المالية والتعاون الدولي والتخطيط إلى جانب محافظ البنك المركزي.

وخلال الاجتماعات، عقدت الدكتورة سحر نصر وزيرة التعاون الدولي، اجتماعا مع حافظ غانم، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لمناقشة مجالات التعاون الحالية وأوجه التعاون المستقبلي بين مصر والبنك.

وذكرت الوزارة في بيان لها أن نصر أعربت عن خالص تقديرها للدور الذي يقوم به البنك لمساندة أولويات التنمية في مصر، خاصة للحد من الفقر وخلق فرص عمل، والمساهمة في توفير التمويل اللازم لإنجاز مشروعات البنية التحتية والمشروعات القومية الكبرى التي تنفذها الحكومة الآن.

كما أكدت الوزيرة أن الحكومة المصرية تتبنى خطة إصلاح اقتصادي شاملة تهدف بالأساس إلى تنمية الاستثمارات، وتسعى إلى حل المشكلات الحالية بشكل فوري، على غرار مشكلة عجز الموازنة وتحسين مستوى معيشة المواطنين وتحقيق العدالة الاجتماعية، مشيرة إلى أن الحكومة تولي أهمية كبرى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، وكذلك المشروعات كثيفة العمالة التي تشكل حلا هاما لمشكلة البطالة.

كما تطرقت وزيرة التعاون الدولي إلى إطار الشراكة مع البنك الدولي الجاري إعداده للفترة ما بين عامي 2015 وحتى 2019، حيث أكدت أن هذا الإطار لا بد وأن يعكس أولويات الحكومة الحالية. مشيرة إلى ضرورة أن يتضمن إطار الشراكة المساعدات الفنية إلى جانب المساعدات المالية، خاصة في القطاعات التي يتمتع فيها البنك الدولي بخبرات واسعة وتجارب سبق وأن أثبتت نجاحها. وأوضحت أنه يجري الآن مراجعة إطار الشراكة من قبل جميع الوزراء والمؤسسات الحكومية المصرية المعنية، بهدف توحيد الرؤى وتحديد أولويات الحكومة التي يتعين تضمينها ضمن إطار الشراكة.

ومن جانبه، عبر غانم عن تقديره للجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية الحالية لتحسين مناخ الاستثمار، مؤكدًا أن البنك على استعداد لمساعدة الحكومة وبشكل عاجل لتحقيق الأهداف المرجوة، والنهوض بالوضع الاقتصادي الحالي.

كما اجتمعت الوزيرة مع ديمتريز تستراغوس، نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية لمنطقة أوروبا ووسط آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي إحدى أعضاء مجموعة البنك الدولي المعنية بالاستثمار في القطاع الخاص.

وقام تستراغوس بعرض أوجه التعاون القائمة بين مصر ومؤسسة التمويل الدولية، والتي بلغ حجم استثماراتها في مصر خلال هذا العام ما يزيد عن مليار دولار أميركي موزعة على استثمارات في صورة أسهم واستثمارات أخرى في صورة قروض، يستفيد منها قطاعات الطاقة والبنية التحتية والقطاع المصرفي، بالإضافة إلى مشروعات الشراكة بين القطاعين العام والخاص.

وأكدت نصر أن الحكومة المصرية سوف تواصل سياساتها نحو المزيد من الإصلاح الاقتصادي ودعم القطاع الخاص بهدف توفير مزيد من فرص العمل ومواجهة تحديات الفقر والبطالة.

وعلى صعيد متصل، قال مسعود أحمد، مدير صندوق النقد الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إلى أن الحكومة المصرية لم تتقدم بطلب للحصول على قرض من الصندوق، مشددًا على أن الصندوق على أتم استعداد للوقوف بجانب مصر بالشكل الذي تراه، ومؤكدا أن مصر نجحت للعام الثاني على التوالي في تحقيق تحسن اقتصادي، وذلك من خلال توليفة من عودة الثقة إلى النظام السياسي والاقتصادي بالإضافة إلى اتباع الحكومة عددًا من السياسات المالية للسيطرة على العجز في الموازنة. وأشار إلى أن مصر نجحت خلال العامين الماضيين في الحصول على عدد من المساعدات المالية من دول الخليج؛ وهو ما ساعدها على تحقيق هذا التحسن في الأداء الاقتصادي وساعدها في الحفاظ على معدل النمو المحقق العام الماضي، والذي بلغ 4,2 في المائة.

لكن مسعود أشار إلى أنه «من الواضح جدا أن مصر ستحتاج إلى تمويل خارجي خلال السنوات المقبلة، ليس فقط لتمويل المشروعات التنموية، ولكن أيضًا لدعم الموازنة العامة وتعزيز احتياطي النقد الأجنبي»، لافتًا إلى أن هناك حوارا ومناقشات مستمرة مع السلطات في مصر فيما يتعلق بالأمور الفنية، مثل السياسات الضريبية. وأوضح مسعود أن مصر لا تزال تواجه الكثير من التحديات من أجل استكمال مسارها الاقتصادي وتحسين أدائه، وأن أبرز التحديات التي تواجه الإدارة المصرية هي إيجاد فرص عمل للشباب العاطلين، وتوفير فرص عمل للخريجين الجدد في الوقت ذاته، من أجل تخفيض نسبة البطالة.

كما أكد مسعود في السياق ذاته أن هناك تحديًا ثانيًا يتمثل في اتخاذ الحكومة المصرية مزيدًا من الإجراءات التي من شأنها تحسين مؤشرات الاقتصاد الكلي بشكل «أكثر مرونة»، وذلك في سبيل تخفيض العجز الكلي في الموازنة، وبث مزيد من القوة للموقف الخارجي للاقتصاد المصري.

توقع تعافي الاقتصاد المصري بدرجة كبيرة خلال المرحلة المقبلة، تصل إلى نحو 4 إلى 5 في المائة (رويترز)

توقع ارتفاع إنتاج الزيتون ليبلغ 230 ألف طن

رئيس الجمعية الأردنية لمصدري منتجات الزيتون: ارتفاع كلفة الإنتاج الأردني أهم معوقات التصدير

عمان: محمد الدعمة

دعا رئيس الجمعية الأردنية لمصدري منتجات الزيتون فياض الزيود إلى توفير كل الإمكانات الفنية الأكثر تطورا لضمان إنتاج زيت زيتون ذي نوعية ممتازة يستجيب لمقاييس ومعايير الجودة الدولية، بما يتيح له النفاذ إلى أسواق أجنبية جديدة والمساهمة في الاستجابة لطلب المستهلك الأردني والعربي عبر عرض منتج ذي جودة عالية.

وكشف الزيود عن إطلاق الجمعية لمبادرة تهدف لتوعية المستهلك الأردني بمختلف أنحاء البلاد للتأكد من جودة زيت الزيتون، وحث المواطن على شراء الزيت من مصادره الموثوقة، إما من المعصرة مباشرة أو المزارع أو من الأسواق المعروفة.

وتوقع الزيود أن يشهد إنتاج الزيتون زيادة لموسم هذا العام ليبلغ 220 - 230 ألف طن، وبنسبة ارتفاع تقدر بـ25 - 30 في المائة خلال العام الحالي 2015 مقارنة بالعام الماضي. وأوضح، في تصريحات صحافية، أنه من المتوقع أن يتم تحويل نحو 40 ألف طن لغايات التخليل والتصدير كزيتون أخضر، وإنتاج نحو 28 - 30 ألف طن زيت زيتون، وهذا يفوق احتياجات الاستهلاك المحلي والمقدر بـ24 ألف طن سنويا، حيث يجري تصدير الفائض والمقدر بـ5 - 6 آلاف طن إلى الخارج، بما في ذلك الأسواق التقليدية وهي دول الخليج العربي، السعودية والإمارات والكويت وقطر.

وأوضح الزيود أن هذه الدول تقدر جودة زيت الزيتون الأردني الذي يتمتع بجودة وسمعة طيبة في هذه الأسواق. لكنه أكد أن من أهم معوقات التصدير إلى هذه الأسواق ارتفاع كلفة الإنتاج وبالتالي ارتفاع أسعاره محليا، مما يحد من عملية التصدير، موضحا أن ارتفاع الأسعار يحد من المنافسة مع الدول المصدرة الأخرى إلى دول الخليج. وأضاف رئيس الجمعية أنه «نتيجة لذلك فإننا نصدر بعضا من فائض الإنتاج إلى أسواق (الذواقة) والتي تبحث عن الجودة وليس السعر، مثل اليابان والصين والسوق الروسية التي تعد ثاني أهم سوق تصديرية لزيت الزيتون الأردني».

وأشار إلى أن الجمعية تستهدف حاليا اختراق أسواق أوروبا الشرقية وشرق آسيا. وكشف الزيود أن الجمعية تعمل على استقطاب مستوردي الزيتون ومنتجاته من أميركا ومختلف دول العالم. من جهته، أشار أمين سر الجمعية موسى الساكت إلى أن بعض الحكومات ركزت على تنمية هذا القطاع وتطويره، مما أسهم في زيادة الإنتاج بشكل ملموس، إلا أنه ونظرا لتركيز الجهود على النواحي الإنتاجية دون التركيز على النواحي التصنيعية والتسويقية فقد برزت العديد من المشاكل والمعوقات التي حدت من تقدم هذا القطاع، والتي كان من أهمها عدم قدرة منتجاتها على المنافسة في الأسواق العالمية. ومن أهم الممارسات الخاطئة للمزارعين في القطاع، حسبما قال الساكت، أن بعض المزارعين يقومون بقطف الزيتون قبل الموعد المناسب لتحقيق أسعار أعلى في بداية الموسم، أو قيام المزارعين بتأخير عمليات القطف إلى نهاية الموسم مما ينعكس سلبا على نسبة الحموضة للزيت المنتج.

وأوضح أن المعاصر تبدأ بالعمل بعد 15 من الشهر الحالي كبداية للموسم، ولكن بعض المعاصر يتم تشغيلها قبل هذا الموعد لغايات الحصول على زيت القطاف المبكر، وهو زيت ذو صفات خاصة من أهمها اللون الأخضر الغامق والطعم الحاد، لكن تكلفة الإنتاج عالية جدا لانخفاض كمية الزيت، وبالتالي يكون سعر المنتج مرتفعا. وحول أسعار الزيت لهذا العام قال الساكت: «إن الأسعار تتبع لمبدأي العرض والطلب، ولا توجد أسعار محددة، لكن الأسعار ستكون في متناول الجميع».

ومن أبرز النشاطات التي نفذتها الجمعية المشاركة والإعداد لمشروع بناء قدرات العاملين في صناعة الزيتون الأردنية، بدعم من «برنامج تمبوس» الممول من الاتحاد الأوروبي، بالتعاون مع الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وجامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة البلقاء التطبيقية، والجامعات الأوروبية النظيرة وهي جامعة أرسطو اليونانية وجامعة غرناطة الإسبانية وجامعة فيرونا الإيطالية ومعهد أبحاث الزيتون اليوناني.



تخصيص مبالغ مالية لمساعدة العاطلين عن العمل منذ فترة للعودة من جديد

نمو الناتج المحلي الأوروبي يساهم في تحسين سوق العمل والوضعية الاجتماعية

بروكسل: عبد الله مصطفى

قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل إن هناك مؤشرات إيجابية في سوق العمل، وبالتالي في الوضعية الاجتماعية، وذلك نتيجة لتعزيز النشاط الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي، وفق ما جاء في تقرير سبتمبر (أيلول) بشأن أسواق العمل والمؤشرات الاجتماعية.

وقالت المفوضية إن نتائج التقرير تضمنت الوضع الاجتماعي والتحسن في سوق العمل، وبعد أن نما الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 0,4 في المائة في الاتحاد الأوروبي خلال الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بالربع الأول، وبنسبة 1,9 في المائة مقارنة مع الربع الثاني من العام الماضي، وإن هناك زيادة في فرص العمل لجميع فئات السكان سواء لكبار السن أو للشباب.

وعلقت المفوضة المكلفة بالتوظيف والشؤون الاجتماعية ماريان تايسن على التقرير بالقول إن التحسينات الأخيرة على سوق العمل والوضعية الاجتماعية تعتبر مشجعة، وخصوصا للعمال الذين تزيد أعمارهم على 55 عاما، وأيضا للعاطلين عن العمل منذ فترة طويلة وواجهوا صعوبات في العودة إلى سوق العمل من جديد. وأضافت: «اقترحت المفوضية الأوروبية تخصيص 12 مليون يورو لتعزيز الدعم المقدم لهؤلاء، وهناك ثقة في الحصول على موافقة المجلس الوزاري الأوروبي على هذا المقترح، الذي يمكن أن يسهم في تحسين معدلات التوظيف قبل نهاية العام الحالي، وخصوصا للعاطلين عن العمل منذ فترة طويلة.

وفي يوليو (تموز) الماضي صدر تقرير مماثل، وجاء فيه: «على الرغم من الأرقام الأخيرة التي أشارت إلى تراجع البطالة فإن معدلاتها لا تزال مرتفعة، ووصل عدد العاطلين عن العمل في الربع الأول من العام الحالي إلى ما يقرب من 24 مليون شخص في مجمل دول الاتحاد الأوروبي، كما ارتفع معدل الأشخاص الذين يعانون من البطالة منذ فترة طويلة ووصل إلى نسبة 4,9 في المائة في الربع الأول من العام الحالي».

وقالت المفوضة ماريان تايسن المكلفة بملف التوظيف والشؤون الاجتماعية، في تعليق لها على التقرير، إن البطالة طويلة الأجل تعتبر واحدا من التحديات الأكثر إلحاحا، وأشارت إلى أنه كلما طالت فترة البطالة ازدادت صعوبة إيجاد فرص العمل، وازداد أيضًا خطر مواجهة الفقر والتهميش والإقصاء الاجتماعي».

وأشارت المسؤولة الأوروبية إلى مبادرتها الجديدة، التي تهدف إلى تقديم مزيد من الدعم الفعال للأشخاص الذين يعانون من بطالة مستمرة منذ 18 شهرا»، وتشير أحدث الأرقام إلى أن العاطلين عن العمل في الاتحاد الأوروبي بلغ 23,6 مليون شخص. وأقر مجلس الاتحاد الأوروبي في بروكسل في مايو (أيار) الماضي زيادة المدفوعات المسبقة لمبادرة توظيف الشباب لتصل إلى مليار يورو بدلا من 670 مليون يورو. وجاء ذلك بناء على موافقة سابقة للمجلس الأوروبي في 21 أبريل (نيسان) الماضي، ثم أقرها البرلمان الأوروبي في نهاية الشهر نفسه.

وستتلقى الدول الأعضاء المليار يورو هذا العام في إطار المبالغ المدفوعة مقدما مما يزيل العائق الرئيسي أمام تنفيذ المبادرة بعد مخاوف من وجود أي أعباء مالية عل الموازنات، وبالتالي يسمح للدول الأعضاء التحرك بسرعة لطرح إجراءات تهدف إلى تشغيل الشباب، وكانت الدول الأعضاء قد اتفقت على تخصيص 3,2 مليار يورو مخصصة من الصندوق الاجتماعي الأوروبي لمساعدة الدول الأعضاء خلال الفترة من 2014 إلى 2020 لتنفيذ مبادرات لتشغيل الشباب.

وقال المجلس الأوروبي في بروكسل إنه تقرر تحقيق زيادة في المبالغ المدفوعة مسبقا من خلال رفع معدل التمويل المسبق المخصص للمبادرة، وخصوصا بعد أن أظهرت التجربة أنه من غير الممكن في ظل نقص التمويل أن تقوم الدول الأعضاء بتنفيذ الإجراءات المطلوبة، ولن تقدم المدفوعات الكافية للمستفيدين، مما يعوق بشكل كبير بدء تنفيذ المشروعات التي توفر للشباب الوظائف والتدريب، وفي ظل معدلات بطالة عالية تواجهها الدول الأعضاء.

وتقول الأرقام الأوروبية إن هناك 7 ملايين شاب أوروبي دون وظيفة وليسوا في التعليم أو في التدريب. وقال مجلس الشؤون العامة الذي انعقد على المستوى الوزاري إن زيادة المبالغ المدفوعة مقدما لا تتطلب أي تغيير في الإطار المالي متعدد السنوات للاتحاد الأوروبي أو الميزانية المعدلة، بل يوفر أقصى قدر من التأثير من حيث الدعم للمستفيدين في حدود الميزانية المتاحة.

وزادت نسبة التوظيف في الربع الأول من العام الحالي في كل من منطقة اليورو بنسبة 0,1 في المائة، وفي مجمل الاتحاد الأوروبي بنسبة 0,3 في المائة مقارنة مع الربع الأخير من العام الماضي، حسب الأرقام التي صدرت عن مكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات» في بروكسل، والتي أشارت إلى أنه مقارنة مع الربع الأول من العام الماضي فقد زادت فرص الحصول على العمل بنسبة 0,8 في المائة في منطقة اليورو التي تضم حاليا 19 دولة، وبنسبة 1,1 في المائة في مجمل الاتحاد الأوروبي الذي يضم 28 دولة.

وظلت معدلات التوظيف والحصول على فرص العمل مستقرة في عدة دول أوروبية ومنها ألمانيا وفرنسا وإيطاليا وهولندا، بينما كانت أعلى الزيادات في دول مثل لاتفيا والمجر وأستونيا وإسبانيا، على حين سجلت انخفاضات في دول مثل التشيك وآيرلندا والبرتغال وبريطانيا.

وتقول الأرقام الأوروبية إنه في الربع الأول من العام الحالي وصل عدد الأشخاص الذي لديهم وظيفة في مجمل الاتحاد الأوروبي إلى 228 مليون شخص من الرجال والنساء، منهم 150 مليون شخص في دول منطقة اليورو.



التحسينات الأخيرة على سوق العمل والوضعية الاجتماعية تعتبر مشجعة للاقتصاد الأوروبي (رويترز)

قلة حصيلة العملات الأجنبية والأمطار تهددان بكارثة معيشية

السودان: ارتفاع هائل في أسعار السلع الاستهلاكية الرئيسية

الخرطوم: أحمد يونس

خرجت سيدة من منزلها الكائن بضاحية «الواحة» الراقية بمدينة الخرطوم بحري السودانية، لشراء رغيف الخبز لعائلتها كما اعتادت أن تفعل يوميًا، لكنها أتت خاوية الوفاض وهي تمصمص شفتيها حسرة وغضبًا.

كان المخبز المجاور والذي يقدم خبزًا بوزن معقول - حسب تقديراتها - مغلقًا، فاضطرت للذهاب للمخبز الثاني الذي لا تحبه، وتشكك في جودة خبزه، وتراودها شكوك في احتوائه على محسنات خبز ممنوعة، لكنها للأسف وجدته مكتظا بخلق كثير، طابور من الناس ينتظرون الرغيف ليخرج من الفرن فيتخطفونه حارًا على عجل، بسبب أزمة خبز طاحنة تسببت فيها سياسات اقتصادية جدية في البلاد. بحثت السيدة وتدعى أميرة في مطبخها عن بقايا خبز جاف لتصنع منه «سخينة أو فتة فول» (وجبات فقيرة ابتكرتها الحاجة لسد الجوع) تقدمها لأطفالها بعد عودتهم من المدارس، وهكذا استطاعت «تمرير اليوم» بانتظار اليوم التالي الذي لا تعرف كيف تواجهه.

حال أميرة كونها تسكن حيًا راقيًا ويحصل زوجها على راتب جيد مقارنة بغيره من محدودي الدخل، يمكنها من إعداد هذه الوجبة البائسة، لأنها قد تجد بعض الخبز الجاف الذي ادخرته للطوارئ، لكن أسرًا كثيرة من الفقراء ومحدودي الدخل لا تستطيع الحصول على «الخبز الجاف».

تتكون «وجبة السخينة» من بصل محمر وماء وبهارات وزيت تصب على الخبز المقطع لتسد الجوع، أما «فتة الفول» فتعد بصب «الماء» المتبقي من عملية طهو «الفول المدمس» الذي يسميه السودانيون «الفول المصري»، ويضاف إليها بعض شرائح البصل وزيت السمسم وبعض الجبن.

وهما وجبتان فقيرتان في كل الأحوال ويفترض أنهما رخيصتان، لكن مع الغلاء الطاحن الذي اجتاح البلاد والارتفاع الجنوني في أسعار السلع الاستهلاكية، أصبحتا مكلفتين جدًا، تقول أميرة: «البصلة الواحدة بجنيه، (الدولار يساوي 10 جنيهات) ولتر الزيت العادي أصبح سعره عشرين جنيهًا بعد أن كان في حدود 10 جنيهات العام الماضي، أما الخبز فـ3 خبزات لا تكفي لإشباع طفل بجنيه، وتجاوز سعر كيلو الجبن البلدي 70 جنيهًا، بعد أن كان في حدود الثلاثين العام الماضي».

وتكلف وجبة «فتة فول» لأسرة من خمسة أشخاص بحساب بسيط أكثر من عشرين جنيهًا، وهو مبلغ عسير على غالبية سكان البلاد الفقراء، والتي لا يتجاوز الحد الأدنى للدخول فيها 450 جنيهًا، وتعادل أقل من 45 دولارًا أميركيًا، الدولار 10,2 جنيه سوداني، فيما تقدر دوائر اقتصادية ونقابات الحد الأدنى المعقول للأجور بمبلغ 3500 جنيه، بما يساوي 350 دولارا تقريبًا.

وأشار إبراهيم صديق، وهو موظف مرموق، إلى أن أسرته تعاني كثيرًا من فرق الدخل والمنصرف، وأن راتبه لا يسدد نصف احتياجاته، ما جعله يلجأ للعمل بعد نهاية دوامه الرئيسي (سائق ركشة)، عله يوفر بعض الاحتياجات التي يتقاصر عنها راتبه الحكومي، ومع هذا فإن انفلات السوق والأسعار من دون ضوابط أو رقابة، يجعل حياته شبه مستحيلة.

وتلجأ الأسر لحيل كثيرة للتعاطي مع الواقع القاسي، ومن بينها اختصار الوجبات من ثلاث وجبات إلى اثنتين، وبابتسامة حزينة يقول إبراهيم إن «أسرته تطلق على الوجبة الثانية (الغشاء)، وهو اشتقاق من مفردتي (الغداء والعشاء)، لأن الوجبة تقدم في حدود الساعة السادسة مساء، لتسد مكان الوجبتين».

وتكشف جولة قامت بها «الشرق الأوسط» في أسواق قريبة عن بلوغ أسعار السلع مستويات خيالية ومخيفة لذوي الدخل المحدود، إذ بلغ سعر عبوة الحليب المجفف زنة 2,5 كيلوغرام 240 جنيهًا بعد أن كان سعرها 90 جنيهًا قبل عام، وسعر كيلو السكر 7,5 جنيه، ودقيق الخبز 6 جنيهات. وتتراوح أسعار اللحوم بين 40 إلى 70 جنيهًا للكيلوغرام الواحد حسب النوع والمكان، أما الخضراوات فإن سعر كيلو الطماطم يتراوح بين 30 إلى 50 جنيهًا بعد أن كانت سلعة رخيصة قبيل سنوات، فيما يبلغ سعر كيلو الخيار الواحد 6 جنيهات، أما البطاطس فيبلغ سعر الكيلوغرام منها 12 جنيهًا، وتكمل أسعار «الليمون» الملهاة؛ إذ يبلغ سعر الواحدة جنيهًا بالتمام والكمال. ويتوقع خبراء ازدياد الأوضاع المعيشية للسودانيين سوءًا على سوء، بسبب شح العملات الحرة في البلاد، وعجز المصارف عن توفير العملات الصعبة للموردين، والتراجع الكبير في سعر العملة الوطنية الجنيه مقابل العملات الأجنبية، وحسب تاجر عملة فإن سعر الدولار ارتفع مقابل الجنيه السوداني إلى 10,2 فجأة، متوقعًا تجاوزه لحاجز 11 جنيهًا قبيل نهاية العام الحالي، إذا سارت الأوضاع في البلاد بهذه الوتيرة.

يقول المحلل الاقتصادي أحمد خليل إن «البلاد تعيش حالة تضخم نقدي وسلعي ناتجة عن ضعف إنتاج السلع الناجم عن ارتفاع تكاليف الإنتاج، واعتماد ميزانية الدولة كليًا على الضرائب والجمارك والجبايات، ما يؤثر على تنافسية الإنتاج السلعي المحلي أمام السلع المستوردة فيتوالى ارتفاع الأسعار».

ويحمل خليل غياب الرقابة والضبط الحكومي للأسواق مسؤولية إتاحة المجال أمام المنتجين لزيادة الأسعار وفقًا لأمزجتهم، ويضيف: «مثلاً زادت شركات إنتاج المياه الغازية أسعارها بنسبة 30 في المائة دون تدخل من الدولة، ورفع التجار سعر جوال البصل إلى 700 جنيه، بعد أن كان لا يتجاوز 250 جنيها في أزمان الندرة».

ويوضح خليل أن السوق المحلية فقدت توازنها تمامًا بعد انفصال جنوب السودان، لفقدان الحكومة لعائدات البترول البالغة 90 في المائة من ميزانيتها، الأمر الذي أدى إلى تراجع سعر الجنيه السوداني مقابل العملات الأجنبية، سيما وأن 80 في المائة من السلع الاستهلاكية مستوردة. ولمواجهة تفلت الأسواق وارتفاع الأسعار دعا خليل الدولة إلى تشجيع الإنتاج المحلي، بإعفاء مدخلات الإنتاج من الضرائب والجمارك، بيد أنه استدرك: «لكنها لن تستطيع، لأن ميزانيتها تعتمد بنسبة 80 في المائة على الضرائب»، وإلى مراقبة الأسعار، سيما بعد أن فشلت تجربتها في ما سمته «أسواق البيع المخفض»، وإلى تشجيع المنتجين باعتماد أسعار تشجيعية مقاربة لأسعار المنتجات في الأسواق العالمية، والتخلي عن سياسات «تبخيس» منتجاتهم.

ويؤكد خليل أن الدولة ليس بمقدورها مواجهة غول الغلاء، على الرغم من أن مؤشراتها الرسمية للبرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي القائمة على زيادة الإنتاج وتقليل استيراد السلع الرئيسية تظهر أن الاقتصاد يتعافى، لكن خليل يدق ناقوس الخطر قائلا: «أخشى من عدم وجود موسم زراعي هذا العام بسبب شح الأمطار، ومن موسم كارثي قد ينذر بعواقب تزيد الأوضاع سوءًا على سوء».



تلجأ الأسر لحيل كثيرة للتعاطي مع الواقع القاسي ومن بينها اختصار الوجبات من ثلاث وجبات إلى اثنتين (غيتي)

انقسامات المجال تبعث بالتشكيك في الجائزة التي لم تخطر على بال مؤسسها

بعد 75 فائزًا.. جائزة نوبل للاقتصاد تبقى موضع جدل

استوكهولم: «الشرق الأوسط»

يخطئ خبراء الاقتصاد باستمرار ولا يتفقون على شيء، ورغم ذلك لديهم جائزة نوبل خاصة باختصاصهم لا تزال شرعيتها موضع جدل بعد منحها إلى 75 فائزا.

وسيعلن عن جائزة 2015 التي هي رسميا «جائزة بنك السويد في العلوم الاقتصادية تكريما لألفريد نوبل» غدا الاثنين في استوكهولم. وستختتم هذه الجائزة موسما منحت خلاله جائزة نوبل للآداب إلى زفيتلانا ألكسييفيتش، وللسلام إلى الرباعي الراعي للحوار في تونس.

فهل جائزة نوبل هذه حقيقية أم مزيفة؟ في كل سنة نذكر بأن فكرة منح جائزة لخبراء الاقتصاد لم تخطر على بال ألفريد نوبل، وأنها أضيفت إلى الجوائز الأخرى اعتبارا من 1969 للاحتفال بالذكرى الـ300 لتأسيس البنك المركزي السويدي.

تتميز هذه الجائزة عن الجوائز التي منحت الأسبوع الماضي للفيزياء والكيمياء. وأكد بيتر إنغلاند، الرئيس السابق للجنة الاقتصاد، على الموقع الإلكتروني لمؤسسة نوبل، أن «الاقتصاد ليس من العلوم التجريبية».

لكن آخرين يعتبرون أن الاقتصاد من العلوم التجريبية. وفي 2002 منحت الجائزة للأميركي فيرنون سميث الذي كان يؤسس أسواقا صغيرة مع طلابه، وفاز بها «عن أعماله التي جعلت من التجارب المخبرية أداة للتحليل يمكن تطبيقها في مجال العلوم الاقتصادية».

ولدى لجنة هذا العام فرصة لمنح الجائزة لخبراء اقتصاد احتكوا خصوصا بالواقع الأليم للأزمة المالية، كالفرنسي أوليفييه بلانشار الذي ترك مهامه قي صندوق النقد الدولي، والأميركي بن برنانكي المتقاعد من الاحتياطي الأميركي.

لكن المرشحين الأوفر حظا هم أساتذة غير معروفين في جامعات أميركية، مثل الأميركي الهندي الأصل افيناش ديكسيت (جامعة برينستون)، والأميركي روبرت بارو (جامعة هارفارد)، والفنلندي بينغت هولستروم (إم آي تي).

ويعكس التنوع بين العشرات لا بل المئات من المرشحين الانقسامات العميقة التي يشهدها هذا المجال. ولم تسهم العلوم الاقتصادية في إيجاد «قوانين» مقبولة من كل الخبراء. والمبدأ الذي يؤمن به قسم كبير من الخبراء، وهو أن العناصر الاقتصادية تستند إلى المنطق، يعارضه مثلا تيار آخر يمثله روبرت شيلر حائز جائزة نوبل لعام 2013.

وترى شيلا دو، أستاذة الاقتصاد في جامعة سترلينغ (اسكوتلندا)، أن هذا التباين مكسب. وصرحت لوكالة الصحافة الفرنسية: «من الأفضل أن تكون لدينا مجموعة مقاربات نستوحي منها (...) لمعالجة المشاكل الاقتصادية الجديدة». وثمنت أن تكون لجنة نوبل «تعددية»، مشيرة إلى أنه «يمكن للاقتصاد أن يكون من العلوم الاجتماعية الناضجة، وألا يطمح إلى وضع قوانين عالمية أو التوصل إلى إجماع معمم».

وهناك خبراء اقتصاد ينتقدون حتى مبدأ هذه الجائزة، ويقولون إنه من خلال مكافأة الباحث الأكثر إبداعا فإن هؤلاء يبالغون في تقدير إنجازات فكرية تجريدية بعيدة كل البعد عن الفعل الحقيقي للاقتصاد.

وفي 1970، كتب خبير الاقتصاد الأميركي مايكل هادسون أن «المشكلة مع جائزة نوبل لا تكمن في اختيار الشخص (...) لكن في كونها تختار الاقتصاد مجالا علميا جديرا بنيل جائزة نوبل». وصرح لوكالة الصحافة الفرنسية بأنه يجد بعد 45 عاما أن المفهوم «بنفس السوء» لأنه «أساسا يروج للنظرية الليبرالية كالتي تعتمد في جامعة شيكاغو» وهي من أرقى الجامعات.

وتحسن شأن مجال الاقتصاد منذ ستينات وسبعينات القرن الماضي مع تحسين النماذج الرياضية وتضخم الموازنة وعدد العاملين في الدوائر الاقتصادية في الجامعات والمكانة التي نالها الاقتصاديون في النقاش العام.

لكن الرأي العام لا يزال يشكك في إنجازاتهم لأنهم عاجزون عن توقع الأزمات المالية وتقلب الأوضاع الاقتصادية أو إيجاد حلول للبطالة أو معرفة أبعاد مؤلفات حائزي جائزة نوبل للاقتصاد، مثل الفرنسي جان تيرول.

وهذا أمر يناسب هذا الباحث المقيم في مدينة تولوز، الذي قال لإذاعة «فرانس انفو» بعد تسعة أشهر من نيله الجائزة: «لجائزة نوبل وزن كبير في العالم أجمع، وبالتالي يطلبون منك زيارة بلدان عدة. لكنني قررت شخصيا ألا أفعل ذلك لأنني أريد البقاء في مختبري».



في كل سنة نذكر بأن فكرة منح جائزة لخبراء الاقتصاد لم تخطر على بال ألفريد نوبل وأنها أضيفت إلى الجوائز الأخرى اعتبارا من 1969 للاحتفال بالذكرى الـ300 لتأسيس البنك المركزي السويدي (أ.ب)

في نسخته الثانية بعد ميلانو وبمشاركة مشاريع من الدول العربية والبحر المتوسط

بيروت تستضيف «ماراثون العمارة» وتثبت حضورها كعاصمة عالمية للهندسة

بيروت: كارولين عاكوم

في خطوة هي الأولى من نوعها في العالم العربي، استضاف لبنان مهرجان جوائز العمارة (Archmarathon) الذي نظمه اتحاد المهندسين اللبنانيين برعاية رئيس مجلس النواب، نبيه بري، في مركز بيروت للمعارض «بيال»، وبمشاركة عربية ودولية، بعد تنظيمه للمرّة الأولى العام الماضي في مدينة ميلانو الإيطالية، وذلك على مدار ثلاثة أيام ما بين 8 إلى 10 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

هذا الماراثون الذي تنافس فيه 42 «عداء معماريًا» واستقطب المتخصصين وطلاب الهندسة المعمارية واستقبل أكثر من 10 آلاف زائر، أثبت قدرة لبنان واللبنانيين على تجاوز كل المصاعب، في وقت انعكست فيه الأزمات السياسية والأمنية سلبيًا على مختلف القطاعات.

وهو ما أشار إليه رئيس اتحاد المهندسين اللبنانيين، النقيب خالد شهاب، قائلاً: «إن تنظيم هذا المهرجان في ظل الظروف الراهنة والمحيطة بنا، يعكس الإيمان بهذا البلد الكبير ومكانته كمساحة لقاء وإنتاج هندسي ومعرفي ومنبر تلاق عربي متوسطي، بمكوّناته الأكاديمية والهندسية لما فيه خير المهندس المعماري خصوصًا، ولبنان عمومًا. وهي رسالة أرادها المهندسون من هذه المساحة البيضاء ليبقى لبنان منارة مضيئة في مواجهة ظلام حالك؛ لا ولم ولن يتمكن منا».

وشكل المهرجان مساحة من النقاش التفاعلي الهادف إلى تعميم المعرفة والثقافة المعمارية لذوي الاختصاص وطلاب العمارة والمهتمين والعاملين في مجال البناء والعمران. وعلى امتداد ثلاثة أيام، عرض المعماريون المرشّحون للجوائز، من دول عربية ومتوسطية أوروبية، كل حسب فئته، تجربتهم ورؤيتهم المعمارية والفكرية، والمفهوم العام لديهم من خلال عرض مشاريعهم المنفذّة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وناقشوها مع الحكام الدوليين، الذين يتمتعون بخبرة مشهود لها دوليًا، ومناقبية معمارية فذّة.

وشارك في المهرجان 42 دولة عربية ومتوسطية وهيئات ومنظمات تعنى بالهندسة والعمارة، أبرزها الاتحاد العالمي للمعماريين الدوليين واتحاد المهندسين العرب وهيئة المعماريين العرب واتحاد معماريي دول حوض البحر المتوسط. كما كان هناك حضور مهم ومساحات مخصصة للشركات والمؤسسات الراعية والرائدة خاصة في مجال العمارة.

وفي تعريفها عن هذا الحدث الهندسي، أشارت سيمونا فينيسي، المدير العام لشركة بوبليكوم الإيطالية صاحبة امتياز المهرجان، إلى أن ولادة «Archmarathon» قبل عامين جاءت بهدف الجمع بين 3 محاور رئيسية، هي الثقافة والتعليم والأعمال، ورأت أن مهرجان بيروت شكل مكانًا رائعًا لهذا الحدث الذي شكل فرصة تقاسم المعرفة وتبادل الخبرات فيما بين الهندسة المعمارية التي اختارتها لجنة التحكيم المرموقة، والشركات التي تعمل في صناعة الهندسة المعمارية، والطلاب.

وبينما لفتت فينيسي إلى أن النسخة الأولى من المهرجان التي نظمت في ميلانو في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، شملت سيناريو العمارة العالمية، من الصين إلى أستراليا، ومن البرازيل إلى سنغافورة، وحققت نجاحًا كبيرًا، أكدت أن المهرجان بنسخته اللبنانية التي ركزت على البلدان العربية والبحر الأبيض المتوسط، منحت المزيد من القيمة لمفهوم «Archmarathon»، وأصبحت بذلك بيروت عاصمة عالمية للهندسة المعمارية.

واعتبر غازي زعيتر، وزير الأشغال العامة، ممثل عن بري في المهرجان، أن «هذا الحدث الاستثنائي هو تأكيد على دور لبنان الريادي في الهندسة والحضارة والفكر»، آملاً أن يمثل هذا المهرجان خيرًا ومصلحة للهندسة العربية ومهندسيها وتعظيم الإنجازات ومواجهة التحديات التي تُطاول القطاع الهندسي بشكل عام.

وأوضح رئيس فرع المعماريين الاستشاريين في نقابة المهندسين في طرابلس، وسيم ناغي، أن «هذا الحدث له قصة قصيرة بدأت في جنوب أفريقيا خلال انعقاد المؤتمر الدولي للاتحاد العالمي للمعماريين سنة 2014، حيث كان اللقاء الأول مع شركة بوليكوم صاحبة الابتكار. وهناك تمت دعوتنا لحضور النسخة الأولى من هذا المهرجان في مدينة ميلانو في نوفمبر 2014، وقد استغرق الأمر 11 شهرًا فقط بعد ذلك التاريخ لنكون هنا في بيروت، في النسخة الثانية لمهرجان جوائز العمارة المخصص للدول العربية وحوض البحر المتوسط».

وفي حديثه لـ«الشرق الأوسط»، قال ناغي: «اليوم تأكد لدينا أهمية حدث كهذا، وأن لبنان - حيث يوجد 12 كلية عمارة - قادر على تنظيم أكبر حدث دولي هندسي على الرغم من كل الظروف التي يمر بها، وأن يكون أحد أهم المنصات الدولية في هذا المجال»، مضيفًا أن «المهندسين اللبنانيين لهم حضور وطاقات مهمة تعمل في الخارج، ونحن كنقابة دورنا مهم لرفع قدراتهم وتثقيفهم من خلال عضويتنا في أربع منظمات».

وأشار ناغي إلى أن «نجاح المهرجان في بيروت والحضور والتفاعل الكبير معه أقنع الشريك الإيطالي بهذا الأمر، وأنها تجربة يبنى عليها في المستقبل، وتم الاتفاق على تنظيمه سنويًا مداورة بين بيروت وميلانو».

وشرح ناغي جوائز العمارة والمشاريع التي شاركت في الماراثون، موضحًا أن «كل عضو في اللجنة رشّح 18 مشروعًا، والمجموع كان 108 مشاريع، تم اختيار 42 مشروعًا منها للمنافسة على المرحلة النهائية، وقد تمت مناقشة المشاريع مع المهندسين خلال ثلاثة أيام ووضعت عليها اللجنة ملاحظاتها بحضور المشاركين والمهتمين».

واختتم المهرجان في نهاية اليوم الثالث، أمس (السبت)، بإصدار النتائج وبتوزيع الجوائز على الفئات التسع، بالإضافة إلى جائزة الجوائز بمعزل عن الفئات، وأخرى منحت للمشروع الذي حصل على أكبر نسبة تصويت من المشاركين عبر الموقع الإلكتروني.

وبينما بارك رئيس الاتحاد العالمي للمعماريين، فريديريك راغو، المبادرات التي تقام في الشرق الأوسط، ولا سيما هذا المهرجان الذي أظهر الكفاءات المعمارية في مجال التصميم والتنظيم المدني، أثنى أمين عام اتحاد المهندسين العرب، عادل الحديثي، على جهود اللجنة التحضيرية واللجنة المنظمة ولجنة التحكيم والمشاركين في المشاريع المعمارية، ولكل من ساهم في إنجاح المهرجان، متمنيًا لاتحاد المهندسين اللبنانيين التقدم والازدهار من أجل خدمة مهنة الهندسة والمهندسين اللبنانيين، ومهنئًا اتحاد المهندسين العرب باتحاد المهندسين اللبنانيين العضو المؤسس له.

ووصف رئيس هيئة المعماريين العرب الدكتور، أنطوان شربل، المهرجان بـ«العرس المعماري الكبير، الذي يُعتبر بمثابة تحدٍ، بكل ما للكلمة من معنى، في هذا الزمن العصيب والقاسي، ولإفساحه المجال للهيئة لتحقيق أبرز أهدافها من خلال المشاركة في هذا المهرجان، ولا سيما تلك المتعلقة بتشجيع تبادل الخبرات وتنظيم تبادل المعلومات والعمل على التكامل المعماري العربي وتميّزه على النطاق العالمي».

جانب من الحضور في مهرجان «ماراثون العمارة» في بيروت

«عقار له تاريخ»

برج بي تي لندن.. إرث تكنولوجيا الستينات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

برج بي تي BT، هو برج الاتصالات الشهير الموجود في وسط لندن، ويعد أحد أبرز معالمها العقارية. يمتلك البناية مجموعة بريتش تليكوم BT، وأطلق عليها سابقًا مسميات عدة منها برج مكتب البريد، وبرج تلفزيون التايمز، وبرج الاتصالات في لندن، وبرج الاتصالات البريطانية.

بدء العمل في البرج في عام 1961، وانتهى العمل فيه عام 1964. والهيكل الرئيسي للبرج يبلغ ارتفاعه 177 مترًا (581 قدمًا)، إضافة إلى قسم الهوائي الذي يجعل إجمالي الارتفاع يصل إلى 191 مترًا (627 قدمًا). عند الانتهاء من أعمال التشييد أصبح برج بي تي أعلى مبنى في لندن والمملكة المتحدة، متفوقًا على برج ميلبانك Millbank Tower، وظل كذلك حتى عام 1980 حتى فقد اللقب لمصلحة برج ناتويست NatWest Tower.

وكان الغرض الرئيس من تأسيس البرج عام 1961 من قبل مكتب البريد العام GPO، هو دعم هوائيات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات، ثم جرى استخدامه لاحقًا لنقل حركة الاتصالات من لندن إلى بقية أنحاء المملكة المتحدة كجزء من شبكة الاتصالات البريطانية التي تعمد على الميكروويف. كما حل المبنى محل مبنى آخر كان يستخدم في الأربعينات من القرن الماضي لتوصيل الإرسال التلفزيوني من لندن إلى برمينغهام.

وقد تم تصميم البرج من قبل مهندسي وزارة البناء والأشغال العامة البريطانية، وكان التصميم نموذجيًا وقت البناء باستخدام الخرسانة المسلحة والزجاج. وجرى اختيار التصميم الأسطواني وفقًا لمتطلبات هوائيات الاتصالات، حيث إنه يقاوم سرعات الرياح العالية.

في البداية، كانت الطوابق الستة عشر الأولى مخصصة للأجهزة التقنية والطاقة، ثم يمتد قسم الهوائيات لارتفاع 35 مترًا. وفوق ذلك كان هناك ستة طوابق تحتوي على أجنحة ومطابخ ومعدات التقنية، وأخيرًا البرج الصلب الكابلي. وبلغت تكلفة بناء البرج نحو 2,5 مليون جنيه إسترليني. وحاليًا، تم إزالة الأجهزة الهوائية من على سطح برج بي تي منذ عام 2011، وكان أحد المقاصد السياحية لمشاهدة مدينة لندن من المنصة المرتفعة، أو زيارة المطعم الدوار.

وينقسم الناس حول انطباعاتهم عن برج بي تي، ما بين الجدل حول جمال تصميمه أو قبحه، لكن أغلب الناس تراه شاهدًا على التقنية إلى جانب كونه معلمًا بارزًا للعاصمة البريطانية. وتقول المصممة العالمية أماندا ليفيت، وهي معمارية بريطانية: «ما يثير إعجابي أن برج بي تي كان الغرض منه وظيفيًا وعمليًا كونه برجًا للاتصالات. لكنه فقد الآن كثيرًا من قوته البصرية والرمزية. كنت في العاشرة من عمري عندما انتهى بناؤه، وبقى أطول مبنى في لندن لسنوات كثيرة. وكان علامة يهتدي بها القادمون من الشمال، وما زال مبنى غير عادي في أفق لندن. كان أول مبنى بمنصة لمشاهدة المدينة وكان يحتوي على مطعم غير مكلف. واليوم تبنى الأبنية الشاهقة لاستغلال الأفق لأجل تحقيق مكاسب خاصة، بينما كان ذلك البرج للمنفعة العملية ولمنفعة سكان المدينة. أتساءل إن كان يتوجب إعادة وضع الهوائيات عليه كرمز لتلك المرحلة في الستينات عندما دفعت التكنولوجيا بريطانيا إلى المرحلة العالمية.. بشكله الأنبوبي الحالي، فإنه لا يزال يحمل كثيرًا من الذكريات لهذه المدينة».



برج بي تي أحد أبرز معالم لندن

تحالفات دولية تتنافس لتطوير «مثلث ماسبيرو» في العاصمة

مصر تسعى لتحويل المناطق العشوائية إلى «مجتمعات آمنة» خلال 3 سنوات

القاهرة: أحمد الغمراوي

بينما تستعد الحكومة المصرية الجديدة لافتتاح عدد من المشروعات الخدمية والسكنية الجديدة تزامنا مع احتفالات نصر السادس من أكتوبر (تشرين الأول)، تعمل وزارة الإسكان على خطة طموحة لتحويل المناطق العشوائية المنتشرة في عدد من المحافظات الكبرى إلى «مجتمعات آمنة» في غضون ثلاث سنوات، بينما تسابق تسعة تحالفات دولية الزمن من أجل الانتهاء من مخططاتها ومشروعاتها المقترحة لتطوير منطقة «مثلث ماسبيرو» في قلب العاصمة المصرية القاهرة.

وعقد الدكتور مصطفى مدبولي، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية في مصر، اجتماعا قبل أيام بمسؤولي صندوق تطوير المناطق العشوائية، بحضور قيادات وزارة الإسكان، وذلك بمقر الصندوق بمدينة نصر، قائلاً إن «أهم ما يشغلنا الآن هو التركيز على تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة، خلال فترة زمنية لا تتجاوز الثلاثة أعوام، ولذا علينا وضع برامج تنفيذية لذلك.. أنا مقتنع بأننا قادرون على ذلك، ولدينا حصر متكامل بهذه المناطق».

وأشار عدد من الخبراء في مجال الاقتصاد إلى أن المناطق العشوائية، خاصة في داخل المدن الكبرى مثل العاصمة القاهرة والإسكندرية وغيرهما، لها آثار سلبية على التنمية الاقتصادية والعقارية، إلى جانب الجوانب الاجتماعية.

وقال الخبراء لـ«الشرق الأوسط» إن «وجود مناطق عشوائية في قلب القاهرة، مثل مثلث ماسبيرو على سبيل المثال (الذي يقع في إحدى أهم البقع على نيل مصر وسط القاهرة)، عنصر طارد للاستثمار.. وتحويل تلك المناطق إلى أخرى آمنة يعكس وجها جيدا للإدارة المصرية ويجذب استثمارات تقدر بمليارات الدولارات، خاصة أن كثيرا من المستثمرين المحليين والعرب والأجانب ينظرون بجدية إلى المشاركة في الاستثمار العقاري في تلك المناطق».

وتشير مصادر حكومية إلى أن الحكومة المصرية وقعت بشكل مبدئي على توافق بين أهالي وسكان وملاك منطقة «مثلث ماسبيرو» في شهر فبراير (شباط) الماضي من أجل تطويرها. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن «الحكومة فضلت أن تكون هي الطرف الثاني في التعاقد، وذلك لعدة أسباب منها جدية التنفيذ والحرص على حقوق الملاك».

وكان مشروع تطوير منطقة ماسبيرو مطروحا منذ السنوات الأخيرة لحكم الرئيس الأسبق حسني مبارك، لكن المشروع تعرض لكبوات كثيرة نتيجة اتهامات متكررة من جانب حقوقيين وسياسيين لحكومة رئيس الوزراء الأسبق بالسعي للتربح من المشروع على حساب السكان، إلى جانب فشل هذه الحكومة في توفير تعويضات مناسبة أو مساكن بديلة لائقة للملاك والسكان.

وخلال شهر أغسطس (آب) الماضي، أعلنت الدكتورة ليلى إسكندر، وزيرة التطوير الحضري والعشوائيات في الحكومة السابقة، عن أسماء المكاتب الاستشارية والتحالفات المحلية والعالمية التي تقدمت للمسابقة العالمية لمشروع إعادة التخطيط والتصميم العمراني لمنطقة مثلث ماسبيرو بالقاهرة، وشملت الأسماء تسعة مكاتب وتحالفات عالمية من الأردن وأميركا وألمانيا واليابان وإيطاليا، وكندا وكوريا، كأفضل المتقدمين للاشتراك في المسابقة العالمية لتطوير المنطقة.

وبدأت المكاتب والتحالفات، التي تضم كل منها عنصرا مصريا، في زيارة الموقع منذ نهاية الشهر الماضي، وذلك لإجراء دراسات معمقة قبل طرح تصميماتها ومخططاتها للمشروع. وأوضحت مصادر حكومية أنه سيجري الإعلان عن المشروع الفائز في الفترة ما بين 2 إلى 10 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في وجود لجنة تحكيم دولية.

ويرى خبرا الاقتصاد أن تطوير المنطقة، سواء جرى عبر الحكومة المصرية أو مكاتب دولية ومستثمرين دوليين، سيكون له دور إيجابي للغاية على السوق المصرية، لأن تبعات المشروع ستصب في صالح الدولة والمستثمرين معا، وسترفع من حجم الحراك العقاري في تلك البقعة الهامة من وسط القاهرة.

وخلال اجتماع وزير الإسكان مع قيادات الوزارة، وجه الدكتور مدبولي الشكر إلى الدكتورة ليلى إسكندر، الوزيرة السابقة للتطوير الحضري والعشوائيات، على الجهد الذي بذلته خلال فترة توليها الوزارة، التي جرى ضمها لوزارة الإسكان في الحكومة الجديدة، مؤكدا أنه سيتم استكمال ما بدأ في الفترة الماضية، وسيتم الإسراع في تنفيذ ما تم التخطيط له من مشروعات.

وأشار مدبولي إلى أن وزارة الإسكان لديها خبرة في مجال التنفيذ، وسيساعد الذراع التنفيذي الرئيسي بالوزارة، وهو الجهاز المركزي للتعمير، في تطوير المناطق العشوائية، والإسراع في تنفيذ مخططات التطوير. مؤكدا «سنعمل على استكمال مخطط تطوير منطقة مثلث ماسبيرو، كما تم الاتفاق على بدء تنفيذ تطوير 3 مشروعات ممولة وجاهزة، وسيبدأ العمل بها على الفور بالتعاون مع الجهاز المركزي للتعمير، والمحافظات، 2 منها في أسوان، ومشروع في القليوبية».

من جانب آخر أكد مسؤولو صندوق تطوير المناطق العشوائية أن هناك مشروعا يرعاه الصندوق، لتطوير المناطق العشوائية المحيطة بالسكك الحديدية في 21 منطقة بمختلف المحافظات، وأن هناك اتفاقية موقعة مع وزارة النقل بهذا الشأن. كما قدم مسؤولو الصندوق عرضا تضمن حصرا بالمناطق غير الآمنة على مستوى الجمهورية، والبالغ عددها 347 منطقة، ومخططات تطويرها. كما تم استعراض مشروع تطوير منطقة مثلث ماسبيرو، ومشروع «مصر بلا عشش في ثلاث سنوات»، ومشروع «تطوير عشوائيات منشية ناصر (شرق القاهرة)»، مشيرين إلى أن هناك مشروعات لتطوير المناطق غير الآمنة جاهزة للتسليم في محافظتي السويس والإسكندرية، إلى جانب مشروعات أخرى جار تنفيذها في القاهرة والمنيا والقليوبية.

وفي نهاية الاجتماع استمع وزير الإسكان لعرض عن الموقف التنفيذي لتطوير المناطق غير المخططة، وتحسين البيئة لساكنيها، حيث تمت الإشارة إلى الاتفاقات التي تم توقيعها مع المحافظين، والمشروعات التي يتم تنفيذها.

كما عقد الوزير اجتماعا مع موظفي الصندوق، أكد خلاله أن دور الصندوق مهم جدا، وسيتم دفع العمل على الأرض في هذه المرحلة، قائلا: لدينا دراسات وخطط كثيرة، وكل تركيزنا في هذه المرحلة سيكون على التنفيذ، مشيرا إلى ضرورة الانتهاء من تطوير المناطق العشوائية غير الآمنة، وكذا العشش على مستوى الجمهورية في غضون 3 سنوات.

وعلى صعيد ذي صلة، صرح الدكتور مدبولي أن الوزارة، ممثلة في الجهاز المركزي للتعمير، تستعد لافتتاح عدد من المشروعات السكنية والخدمية، خلال احتفالات نصر أكتوبر بمحافظات الدقهلية، والإسكندرية، والبحيرة، والبحر الأحمر، وجنوب سيناء.

من جانبه، أوضح اللواء محمد ناصر، رئيس الجهاز المركزي للتعمير، أنه في محافظة الدقهلية يجري العمل للانتهاء من تنفيذ ثلاثة مشروعات طرق بتكلفة إجمالية 80 مليون جنيه لافتتاحها للحركة المرورية، ومنها الطريق الدائري غرب مدينة الجمالية بتكلفة 60 مليون جنيه، وسيسهم الطريق في تنشيط حركة التجارة الداخلية بين محافظات الدقهلية ودمياط والشرقية.

وأضاف ناصر أنه يجري الإعداد لافتتاح 4 كباري مشاه جديدة في محافظة الإسكندرية، بتكلفة إجمالية 10 ملايين جنيه، مشيرا إلى أن محافظة البحيرة ستشهد افتتاح ازدواج طريق ربط المنطقة الصناعية بوادي النطرون بطريق الإسكندرية الصحراوي، بتكلفة 47 مليون جنيه. كما أشار إلى قرب انتهاء عدد آخر من المشروعات في محافظتي البحر الأحمر وجنوب سيناء.



أحد التصورات المطروحة لتطوير منطقة «مثلث ماسبيرو» في القاهرة

في وقت تتحرك فيه وزارة الإسكان نحو إيجاد آليات جديدة للتمويل

5 مليارات دولار يفقدها قطاع العقار السعودي خلال الربع الماضي

الرياض: عبد الإله الشديد

كشف المؤشر العقاري السعودي عن انخفاض قياسي في قيمة الصفقات العقارية بشقيها السكني والتجاري في الربع الثالث من العام الحالي قدر بنحو 19 مليار ريال (نحو 5 مليارات دولار)، وهو معدل كبير يتجاوز الـ30 في المائة على أقل تقدير، فيما كان القطاع السكني الأكثر تأثيرا بفقدانه ما يزيد على 14 مليار ريال (3,7 مليار دولار) مقارنةً بالربع الثالث من العام المنصرم، في حين فقد القطاع التجاري ما يلامس الـ5 مليارات ريال (1,3 مليار دولار)، مما يعكس حالة الضمور التي تلف القطاع العقاري السعودي، والتي تأثرت مؤكدًا بانخفاض حجم الصفقات.

وعلى الرغم من الانخفاض الكبير الذي شهدته قيمة الصفقات في قطاع العقار السعودي خلال الربع المنصرم، فإنها لم تؤثر كثيرًا على الأسعار النهائية بشكل ملحوظ، حيث جاء الانخفاض بسبب تراجع حجم الصفقات أولاً، الذي عزاه مهتمون إلى عدة عوامل ساهمت في إحداث تردد في عدد الصفقات المبرمة وقيمتها، أهمها ارتفاع الأسعار، وتجفيف منابع التمويل العقاري، بالإضافة إلى تحركات وزارة الإسكان.

وكشف عبد الله العليان، الذي يرأس مجموعة نماء المجد العقارية، عن أن ما شفع للمؤشر العقاري أن ينخفض إلى ما يقارب الـ30 في المائة مع أنه مرشح لكسر هذا الرقم، هو الصفقات العقارية التجارية ولو كانت محدودة، والتي أتت كمحرك ولو كان محدودا لتنعش الحركة العامة للعقار، في الوقت الذي تسجل فيه حركة التملك انخفاضًا كبيرًا في الصفقات وانعكس ذلك على قيمتها، وهو ما أكده المؤشر العقاري الذي يعيش انخفاضًا متواصلاً في كل عام، إذا ما لوحظ أن المقياس الحقيقي للعقار هو حركة التملك والسكن وليس الصفقات والتدويل التي لا تعود على السوق سوى بالارتفاعات، لافتًا إلى أن حركة القطاع تسير عكس الواقع، فالحاجة والواقع يفرضان مزيدا في الطلب من فترة لأخرى نتيجة الزيادة السكانية، إلا أن ما يحدث يعد مؤشرًا سلبيًا.

وحول رؤيته لأسباب الانخفاض، أكد العليان أنه من الصعب حصر مشكلة أخذت في النمو أعواما دون احتواء أن يكون سببها محددا وواضحا وبسيط الحل، خصوصًا عندما تتحدث عن قطاع ضخم يتحرك بمليارات الريالات، ويعد حتى وقت قريب على رأس الاستثمارات الاقتصادية الأكثر ربحية، إلا أن ما يحدث حاليًا يشبه التوقف والتصادم بين المشتري الذي يجد أن الأسعار فوق قدرته ومتناوله، والبائع الذي يستصعب أن يبيع بأقل من التكلفة طبعًا بعد استخراج ربحيته المعتادة، مما يعني أن الطريق حتى الآن مسدود.. والحل هو خفض إجباري للأسعار يعيد السوق إلى وهجها، خصوصًا أن التجار علموا يقينًا أن بقاء الأسعار مرتفعة سيعود بالضرر عليهم في المقام الأول نتيجة تباطؤ العمليات التجارية.

واستمر الركود المسيطر على تعاملات السوق العقارية المحلية، وأنهى ربعه الثالث على التوالي منخفضًا، وتشير الأمور إلى أنه لا يؤمل بخروج السوق العقارية من حالة ركودها المتفاقمة حتى تاريخه إلا بتراجع حقيقي في مستويات الأسعار، وأن تأتي بنسب أكبر مما أظهره تراجع الأسعار حتى الآن، وذلك أنّ مستويات الأسعار الراهنة تظل مرتفعة جدًا قياسًا على مستويات دخل الأفراد بمستوياتها الحالية، ومقارنةً حتى بالقدرة الائتمانية للأفراد سواء بالاقتراض من صندوق التنمية العقاري أو حتى بإضافة الائتمان الممكن من قبل مؤسسات التمويل.

وفي صلب الموضوع، أكد طارق القبلان، المستشار الائتماني لكثير من الشركات العقارية، أن الرهان على بقاء الأسعار مرتفعة مقابل تكثيف قنوات التمويل أمر غير صحي وذو مخاطرة عالية، إلا أنه لم ينف أن الحركة كانت أكثر نشاطًا في الفترة التي سبقت تطبيق القوانين الجديدة للتمويل العقاري التي قلمتها «ساما» وصعبت شروطها، خصوصًا بند اشتراط وجود دفعة أولى لا تقل عن 30 في المائة من قيمة العقار، وهي الصاعقة التي أخمدت الحركة العقارية فيها ونزلت بمستويات المؤشر إلى ما هو عليه، لافتًا إلى أن نزول الأسعار مع إعادة خيارات التمويل يعد أفضل سيناريو يعود على الجميع بالفائدة.

وأضاف القبلان: «يتبادل الجميع الاتهامات عما يحدث في السوق، وهو أمر غير صحي، خصوصًا أن العقار (السكن) مطلب أساسي من متطلبات الحياة، وليس أمرًا مكملاً.. ناهيك عن كونه محركا اقتصاديا ضخما يشغل الأموال وذا مخاطر محدودة حتى السنوات الأخيرة». وأردف القبلان أن مواجهة المشكلة تبدأ بتشخيصها، وهو ارتفاع الأسعار الذي يجب أن تطبق الحكومة قرارات صارمة لخفضه جبريًا، لأنها تجاوزت في أقل من قرن ضعف قيمتها، وهو ما يعرف اقتصاديًا بالتضخم. مشيرًا إلى أن «الجميع يخاف من انفجار البالون، لذا ترى الجميع يترقب بحذر في تعاملاته العقارية في محاولة الخروج بأقل الأضرار، لأن الحديث عن الفائدة في هذه الظروف أمر غير منطقي».

ويلاحظ جليًا معالم الركود في الحركة العقارية محليًا، إذ انخفض إلى حد كبير إطلاق المشاريع السكنية الكبرى، بعد أن كانت الشركات العقارية القيادية تتسابق في الإعلان عن المشاريع الجديدة التي تستهدف المواطنين بشتى طبقاتهم المادية، إلا أن الترقب والنزول دفع بتلك الشركات إلى التريث وعدم الدخول في مشاريع جديدة، واعتبارها خطوة متهورة لحين استقرار السوق أو حدوث أي أمر مستجد، يبنون عليه خططهم التنموية التي يبدو أنها تأثرت كثيرًا.

وفي ذات السياق، شخص ريان الحجاب، الذي يدير كثيرا من الاستثمارات العقارية، المشكلة بأنها تراكمات لظروف عدة عبر سنوات متتالية لم تجد قرارًا صارمًا يوقفها، إذ إنه وفور الإعلان عن تطبيق رسوم الأراضي البيضاء انخفضت الأسعار إلى ما يقارب الـ10 في المائة، ثم لحقها نزول آخر أقل. متسائلاً عن مدى تأثيرها إذا ما طبقت، موضحًا أن فرض القرارات التي تعيد ترتيب القطاع العقاري أجدى من دخول الدولة بمبالغ طائلة لتوفير السكن، حيث بإمكان القطاع الخاص أن يتعاون مع القطاع الحكومي ممثلاً بذراعها المختصة (وزارة الإسكان) في توفير خيارات متعددة بأسعار معقولة تضمن تحقيق الجميع أهدافه، وذلك أجدى من دخولها منافسا مما قد ينعكس سلبًا على الأسعار في ظل الحاجة الكبيرة للسكن وتنامي الطلب بشكل مستمر.

وتطرق الحجاب إلى أداء المؤشرات العقارية، حيث أبان أنها مقياس هام لتحديد أداء السوق، وهي الخطوة الأولى لعلاج المشكلة وتفنيد الشائعات حول قوة أداء السوق، موضحًا أن نسبة انخفاض الصفقات السكنية تأثر إلى حد كبير خلال الربع الثالث من هذا العام، وأن الرقم مرشح للزيادة متى ما ظلت المشكلة دون حل، لافتًا إلى أن المواطن أقصى ما يمكن له فعله هو ركن خيار التملك جانبًا، أملاً في تحسن مرتقب للأسعار وهو ما لم يكن مؤثرًا في الضغط على الأسعار نحو النزول؛ لذا خيار القرارات العقارية يظل خيارًا مفضلاً يعيد للقطاع العقاري حجمه الطبيعي في ظل التضخم الكبير الذي جعله يتربع على مؤشر التضخم العام في السعودية.

وكانت قيمة العقار خلال الربع الثالث من العام الحالي قد انخفضت لتلامس 59 مليار ريال (15,7 مليار دولار)، بعد أن وصلت خلال الفترة نفسها من العام المنصرم لما يقارب 78 مليار ريال (20,8 مليار دولار)، تمثل ما نسبته 30 في المائة من حجم الانخفاض، وهو تباطؤ أتى بشقيه السكني والتجاري في آن واحد، إلا أن نسبة الانخفاض الأعلى كانت على حساب السكني، الذي يعد المحرك الرئيسي للمؤشر العقاري السعودي.



على الرغم من الانخفاض الكبير الذي شهدته قيمة الصفقات في قطاع العقار السعودي خلال الربع المنصرم فإنها لم تؤثر كثيرًا على الأسعار النهائية بشكل ملحوظ

منازل ترتبط بالشبكات.. وإدارتها عبر تطبيقات الجوال

إكسبو ريال ميونيخ.. التكنولوجيا بطلة المعرض العقاري الأكبر عالميًا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

على مدار ثلاثة أيام، شهد مركز المعارض الدولي في مدينة ميونيخ الألمانية معرض إكسبو ريال، المعرض العقاري الأكبر على مستوى العالم، في دورته الثامنة عشرة، التي استمرت في الفترة بين 5 و7 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، والذي شارك فيه أكثر من 1600 مشارك من مختلف دول العالم.

وكان من الملاحظ استحواذ أفكار التكنولوجيا الرقمية على الاهتمام الأكبر من القائمين على المعرض هذا العام، وذلك بعد أن دخلت التكنولوجيا الرقمية بقوة إلى هذا القطاع بشكل عام منذ عدة سنوات، بدأ من التصميمات، مرورًا بالتنفيذ والإعلان والتنسيق المعلوماتي الرقمي، على مستويات إدارة البيانات والإحصاءات وغيرها، وصولاً إلى المستهلك؛ وذلك عبر استغلال كل البدائل والمنصات الرقمية المتاحة من إنترنت أو أجهزة لوحية أو هواتف ذكية.

كما انشغل المشاركون في مناقشة عدد من القضايا ذات الصلة عبر نقاشات وأطروحات للبحث عن كل ما هو جديد في القطاع العقاري، سواء من جهة الأفكار الحديثة في البناء أو التصميمات الخارجية والداخلية، أو تلك المتعلقة بالموازنة بين الجودة والسعر، أو على مستوى البحث عن حلول لكل التحديات التي تواجه القطاع العقاري واستثماراته في مختلف دول العالم.

وخلال المؤتمر، تحدث الكثير من الخبراء حول أهمية التقدم الرقمي في القطاع العقاري، ودوره المستقبلي المتوقع قريبًا في تنمية هذا المجال. ومن بين المتحدثين، أكد لارس هنريش، عضو مجلس إدارة «دويتش تليكوم» الألمانية للاتصالات، أن شركته تعمل بالفعل حاليًا على تنفيذ خطط ربط وسائل التقنية الحديثة المنزلية، سواء الأجهزة المنزلية أو تلك المتعلقة بآليات المنشآت، عبر الشبكات الرقمية، ما يتيح التحكم فيها عن بعد عبر التطبيقات الذكية، إلى جانب توفير مستويات جديدة من الأمان المنزلي، حيث يتيح الاتصال بالشبكات إمكانية الإنذار المبكر في حالة المخاطر.

وأوضح هنريش أيضًا أن استغلال التقنية الحديثة يسهم بقوة في خطط توفير الطاقة التي ينشدها العالم أجمع، حيث توفر تلك التقنيات فرصة كبيرة من أجل الترشيد عبر المواءمة بين كل ما يستهلك الطاقة في المنزل بطريقة تستغل الذكاء الافتراضي، الذي يصل بالاستهلاك إلى مستوياته المطلوبة فقط دون إهدار. كما توفر التقنيات الحديثة أيضًا إمكانية جيدة لتيسير الحياة اليومية، وتوفير بيئة معيشية أفضل من خلال التحكم في جودة التهوية والإضاءة، وغيرها.

وعلى صعيد متصل، أعلنت شركة «نخيل العقارية» الإماراتية، التي تشارك بعدد من مشاريعها في المعرض، عن تفعيل شراكتها مع شركة الوساطة العقارية الألمانية «إنجل أند فولكرز» خلال المعرض بهدف الوصول إلى مزيد من المستثمرين المحتملين في أوروبا، والتي سبق أن وقعتها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال علي راشد لوتاه، رئيس مجلس إدارة «نخيل»، إن «شراكتنا مع (إنجل أند فولكرز) أتاحت لنا فرصًا للدخول إلى أسواق جديدة، ومنح المستثمرين فرصة ليكونوا جزءًا من مستقبل دبي، حيث يعتبر معرض (إكسبو ريال) المنصة المثالية لذلك».

ويذكر أن نخيل قامت بعرض عدد من المشاريع خلال المعرض، أبرزها مشروع «جزر ديرة»، الذي يتوقع أن يحول منطقة ديرة في دبي إلى مركز سياحي تجاري ترفيهي كبير، كما سيضيف أكثر من 40 كيلومترًا إلى ساحل دبي.

جانب من معرض إكسبو ريال 2015 في ميونيخ

عزاها عجز كثيرين عن استعادة قدراتهم المالية عقب الركود الاقتصادي

ارتفاع الطلب في أميركا على المساكن العائلية

واشنطن: ميشيل ليرنر*

باع مايكل كوكس وإيمي نوروود، وهما زوجان من مواليد ما بعد الحرب العالمية الثانية، منزلهما، وكانا على وشك التوقيع على تعاقد لمنزل مشيد حديثا في ولاية فيرجينيا الأميركية حينما اتخذ مسار حياتهما منحى غير متوقع.

يقول كوكس عن ذلك: «تدهورت حالة زوج أمي الصحية سريعا ثم توفي، بينما كنا نقرر ما الذي سنفعله بشأن المنزل. ثم أدركنا أن والدتي سوف تكون مستعدة للحياة في منزل أصغر وأننا أردنا لها أن تعيش بالقرب منا».

اختار كوكس ونوروود العيش في منزل كبير بدلا من الصغير، ومن ثم ابتاعا منزلا في المجموعة التنفيذية من إنشاءات شركة «تول برادرز» في مشروعات «لينا ميل» التنموية في حي الداي. يضم المنزل الجديد جناحا إضافيا يحوي غرفا مصممة للعائلات من مختلف الأجيال. ويقدر الزوجان أن التكلفة الإضافية تبلغ نحو 60 ألف دولار، بما في ذلك التحديثات على التصميم الأساسي التي اختارتها السيدة جانيس تشارليب والدة كوكس.

ويقول السيد كوكس: «حضرت والدتي إلى مركز التصميمات لاختيار اللمسات النهائية التي تروق لها، وذلك لأننا جميعا نعتبر ذلك المنزل خاصتها، وعليها أن تختار الأسلوب الذي تحب العيش فيه. من المصادفة البحتة أن يكون ذلك ملحقا بمنزلنا».

يتشارك كوكس ونوروود وتشارليب العيش في نفس المنزل مع ابنتي الزوجين، إحداهما تبلغ (11 عاما) والأخرى (12 عاما) من العمر، برفقة كلب العائلة، والذي يصفه كوكس بأنه المفضل دائما لدى والدته. كما أن ابنتي كوكس البالغتين من زيجة سابقة هما من الزوار الدائمين لمنزل العائلة برفقة أصدقائهما، حيث يسع المنزل، البالغة مساحته 6 آلاف قدم مربع، الجميع.

وعلى الرغم من أن معيشة العائلات الكبيرة تحت سقف منزل واحد هي من الأمور الشائعة في مختلف الثقافات، فإن عجز الكثير من المواطنين عن استعادة قدراتهم المالية عقب الركود الاقتصادي مع تزايد متوسط عمر المواطن الأميركي قد عززت من الطلب على المنازل التي تضم عدة أجيال معا. ومنذ عام 2011، عندما قدمت شركة «لينار» أنموذجها «الجيل الجديد» من التصميم الموجه خصيصا لتلبية احتياجات المنازل التي تستوعب عدة أجيال، تمكنت الشركة من بيع أكثر من 3 آلاف منزل في 13 ولاية.

تقول كيم أشباو، مديرة علامة «الجيل الجديد» التجارية لدى شركة «لينار»: «واتتنا فكرة منازل (الجيل الجديد) في أريزونا، حيث كانت سوق العقارات بالولاية من أكثر الأسواق تضررا خلال فترة الركود. كنا نشاهد الكثير من السيارات تتخذ أماكنها قبالة كل درب لأن هناك الكثير من خريجي الكليات الأهلية الذين لا وظائف لهم، إضافة إلى الكثير من المتقاعدين الذين تخيروا الانتقال للعيش هناك وواجهتهم مشكلة ارتفاع النفقات أكثر مما كانوا يظنون».

وفقا لتقرير اتجاهات الأجيال فيما يخص مبيعات ومشتريات المنازل لعام 2015 والصادر عن الجمعية الوطنية للوكلاء العقاريين، فإن نسبة 13 في المائة من كافة مبيعات المنازل في 2014 كانت لصالح المنازل ذات الأجيال المتعددة، والتي تتألف من الأشقاء الكبار، والأبناء البالغين، والآباء والأجداد. وخلصت دراسة نشرت في عام 2012 عن مركز «بيو للأبحاث» إلى أن عدد المواطنين، في ذلك العام، الذين يقطنون المنازل متعددة الأجيال بلغ 7 ملايين مواطن، وهو ضعف الرقم المسجل في فترة الثمانينات.

ويقول تقرير الجمعية الوطنية للوكلاء العقاريين إن «أهم الأسباب وراء مبيعات المنازل ذات الأجيال المتعددة هو توفير التكاليف (24 في المائة)، وعودة الأبناء البالغين إلى المنزل (23 في المائة). وتمثل مواليد ما بعد الحرب العالمية الثانية أكبر نسبة مسجلة من مشتري المنازل متعددة الأجيال، وتقدر بـ21 في المائة، مع نسبة 37 في المائة منهم تقول إن السبب الرئيسي وراء مشتريات تلك المنازل يرجع إلى عودة الأبناء البالغين إلى المنزل مرة أخرى».

وانتقل مارك وجنيفر رالستون، وهما يملكان منزلا من منازل «الجيل الجديد» في بولي روك، وهو مجتمع مطور في هافر دي جراس بولاية ماريلاند، مؤخرا إلى منزلهما برفقة والدي مارك. ويقول مارك عن ذلك: «تعاني والدتي من مرض سرطان البنكرياس وعلى الرغم من تمتع والدي بصحة جيدة الآن، إلا أننا راقت لنا فكرة شراء منزل حتى يمكنه الانتقال للعيش معنا في المستقبل. لم نكن نبحث بجدية، ولكننا علمنا بفكرة المنازل النموذجية في بولي روك خلال الصيف الماضي وأدركنا أنها الأفضل لنا».

وتتضمن قائمة الطلبات لدى جنيفر رالستون للمنزل الجديد أن يضم خزانة داخلية للملابس، وغرفة طعام، وشرفة زجاجية كبيرة، مع مساحة لإقامة والد زوجها. ويقول مارك رالستون إن «الباب الخارجي للمنزل يعد رائعا بالنسبة لأخصائيي الرعاية الصحية الذين يعتنون بالأقارب من كبار السن». وتابع يقول: «يأتي والداي ويذهبان كما يروق لهما، وهما يقدران فعلا قيمة الخصوصية والاستقلال بالمنزل الجديد. إنهما يفتحان الباب الداخلي عندما يرغبان أن يكونا برفقتنا، ولكنهما ذوا حساسية خاصة لخصوصيتنا كذلك». وتختلف أسعار منازل «الجيل الجديد»، فهي تتراوح بين 180 ألف دولار وأكثر من مليون دولار، بناء على الموقع والتصميم والخيارات، كما تقول السيدة أشباو. ويتكلف نموذج أوركادر لمنازل «الجيل الجديد» مبلغ 409,990 دولارا. ويختار المشترون منازل الأجيال المتعددة لعدد من الأسباب مثل التمويل، والمعايير الثقافية، أو ربما بسبب أنهم يريدون أن يعيشوا ضمن عائلة كبيرة بقدر الإمكان، كما يقول أريك أندرسون، مدير فرع فيرجينيا لدى شركة «تول برادرز».

من جهة أخرى، تعد الخصوصية والمرونة من أكثر العناصر أهمية في تصميم منازل الأجيال المتعددة.

ويقول رود هارت، مدير فرع ماريلاند لدى شركة «لينار»: «يُصمم منزل (الجيل الجديد) حتى يمكنك استغلال المساحة الزائدة بأي طريقة تريد، وليس لأجل أفراد العائلة فحسب. ولدينا مشترون يرغبون في بناء أستوديو لممارسة اليوغا، أو أستوديو للموسيقى في تلك المساحات».

وتصميمات منازل الأجيال المتعددة الجديدة، والتي تختلف من شركة بناء إلى أخرى ومن موقع إلى آخر، يوجد فيها جميعا مدخل خارجي مستقل، فضلا عن باب داخلي إلى باقي أجزاء المنزل للسماح بقدر كبير من الخصوصية والاستقلال إلى جانب الارتباط الوثيق بالعائلة.

وبدورهما، ألحق بروس وسوزان غاتي، اللذان ابتاعا هذا العام منزلا لعائلة واحدة من تصميم ميللر أند سميث في تجمع وان لودون في اشبورن، شقة أستوديو اختيارية أعلى مرآب المنزل.

ويقول بروس غاتي: «ابننا ترافيس (26 عاما) من ذوي الاحتياجات الخاصة، وكثيرا ما أردنا أن نوفر له مكانا يتمتع فيه بالاستقلالية مع وجودنا بجانبه. ولقد أحببنا الحي كثيرا لأننا يمكننا المشي إلى العمل وإلى مختلف الأماكن الأخرى.. لدى ترافيس حجرة نومه الخاصة وحمامه ومطبخه، ولقد أضفنا مغسلة ومجففا منفصلا حتى نوفر له المزيد من الخصوصية». وعلى الرغم من أن منزل عائلة غاتي أصغر في مساحته قليلا عن المنزل الذي باعوه، إلا أنه يضم ست غرف للنوم، من بينها أربع غرف في الطابق العلوي بالمنزل الرئيسي، وشقة أستوديو وأخرى في الطابق السفلي.

ويضيف نحو 25 في المائة من المشترين في وان لودون شقة أستوديو أعلى المرآب، كما تقول كيم أمبروز، نائب رئيس التسويق لشركة «ميللر أند سميث». التي أضافت تقول: «تتميز سوق واشنطن العاصمة بتعدد ثقافاتها وتنوعها، والكثير من مجموعات المشترين تبحث عن المنازل التي يمكنها استيعاب عائلاتهم بأكملها. والكثيرون منهم عندهم أفراد بالعائلة ممن يزورونهم لفترات تصل إلى ستة أشهر أو أكثر، وتتوالى الطلبات لدينا لأجنحة غرف النوم بالطابق الأرضي. كما نعلم أيضا أن هناك قسما من السوق يبحثون عن أماكن للأبناء البالغين الذين يعاودون انتقالهم للعيش مع الوالدين لأسباب مادية أو أسباب أخرى».

كما يقول السيد أندرسون: إن «المرونة من العوامل الضرورية بالنسبة للناس الذين يخططون للإقامة الدائمة في نفس المكان». وأضاف «في الوقت الذي يعيش فيه البالغون في الأدوار العليا الآن مع العائلة بأكملها، إلا أنه في نهاية الأمر يمكن للأبناء البالغين الانتقال إلى الطابق الأرضي والعيش هناك، وليس مغادرة المنزل مع تقدمهم في السن. فالناس يحبون المرونة في الحياة وحقيقة أنهم لا يهبطون للعيش في القبو أو في مكان كان مخصصا للدراسة في وقت سابق».

ويتابع أندرسون قوله إن «نحو 25 في المائة من المشترين في لينا هيل يختارون إضافة جناح للأجيال المتعددة، وهو ما توفره شركة (تول) في منازلها التنفيذية ومجموعاتها العقارية من فيرجينيا وحتى بوسطن. كما يتوافر ذلك الخيار أيضا في نماذج أخرى من المنازل في تجمعات سكنية بمختلف أرجاء البلاد».

ولدى شركة «لينار» للمنازل متعددة الأجيال والمنتشرة في 13 ولاية، أكثر من 120 مخططا للأدوار يختار المشترون من بينها، كما توضح السيدة أشباو.

ويقول السيد هارت: إن «أحد تحديات التصميم هو أننا نحتاج في العادة لمساحة تبلغ 70 قدما لاستيعاب ذلك المنزل، مما يجعل الأمر صعبا بشكل خاص على البناء وأعلى سعرا في المناطق القريبة من المدن، حيث ترتفع أسعار الأراضي كثيرا. نفذنا تصميما صغيرا بعض الشيء في بولي روك على نموذج أوركارد ولقد حقق أعلى المبيعات وتفوق على ستة نماذج أخرى لدينا». وتبلغ مساحة نموذج أوركارد بشركة «لينار» 2748 قدما مربعا، مع 500 قدم مربع مخصصة لجناح «الجيل الجديد».

وأضاف السيد هارت قائلا «تدور فلسفة شركة (لينار) حول تضمين كل شيء داخل المنزل، ولذلك فإن تصميمات منازل (الجيل الجديد) تضم مطبخا صغيرا مع ثلاجة كاملة وغسالة للصحون حتى يمكنك الحياة بشكل كامل في تلك المساحة وكأنها منزلك». ويقول إن «الشركة تخطط لتقديم نموذج في سانت تشارلز بمقاطعة تشارلز بولاية ماريلاند، وهو يتطلب تضييقا طفيفا في المساحة المعروضة».

ويشير أندرسون إلى أن تصميمات شركته لمنازل الأجيال المتعددة قد تطورت بمرور الوقت من الجناح المحول من غرفة المعيشة بالطابق الرئيسي، لكي يكون شقة مستقلة بالكامل. وتابع يقول: «في حين أن تحويل غرفة المعيشة وغرفة الزينة إلى جناح لاستخدام الأقارب قد أدى الغرض المطلوب، إلا أنه لم يخدم الغرض من الخصوصية والاستقلال الذي يحتاجه أغلب المشترين. ويكمن التحدي في العثور على مساحة للخروج بشقة كاملة من دون المساس بالمساحة الرئيسية داخل البيت. فأخذنا المساحة الخاصة بالمرآب المتسع لسيارتين، وحولناه إلى مساحة معيشية خاصة بمدخل خاص إلى جانب باب داخلي يصل إلى المنزل الرئيسي».

وتتضمن إضافة شركة «تول برادرز»، على نحو ما اختار كوكس ونوروود، غرفة للنوم، وحمام كامل، ومساحة للجلوس، وخزانة كبيرة للملابس إلى جانب مطبخ صغير. ويسمح التصميم الجديد بوجود مساحة خارجية للمعيشة خاصة بالشقة.

*خدمة «واشنطن بوست»
*خاص بـ«الشرق الأوسط»

جانب من نموذج أوركارد من شركة «لينار» في هارف دي جراس

قتلت شقيقتها وأصيبت والدتها بالعمى في كارثة تشيرنوبل النووية عام 1986

سفيتلانا أليكسييفيتش.. لوحات إنسانية عمقت فهمنا لعصرنا

نيويورك: إلكسندرا أولتر*

أعلنت الأكاديمية السويدية فوز الكاتبة البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش، المعروفة بكتاباتها المتعمقة عن الجنديات الروسيات اللاتي شاركن في الحرب العالمية الثانية وفي مرحلة ما بعد كارثة تشرنوبل النووية، بجائزة نوبل في الأدب، الخميس الماضي، عن «كتاباتها المتنوعة التي صورت المعاناة والشجاعة في عصرنا الحالي»، وفق تعبير الأكاديمية.

وتعتبر كتابات أليكسييفيتش مزيجًا من الأدب والصحافة، ومعروف عنها ميلها لتجسيد النساء والرجال ممن شهدوا أحداثًا جسامًا مثل الاحتلال السوفياتي لأفغانستان الذي استمر منذ عام 1979 حتى 1989، ثم كارثة تشرنوبل النووية عام 1986 التي قتلت فيها شقيقتها وأصيبت والدتها بالعمى. وحسب الأكاديمية السويدية، «استحدثت الكاتبة نوعًا جديدًا من الأدب حققت فيه إنجازًا حقيقيًا ليس فقط في المادة المكتوبة، لكن أيضًا في الشكل». ربما كان أشهر كتبها «الوجه غير النسائي للحرب» (1988) الذي اعتمد على مقابلات شخصية مع مئات النساء ممن شاركن في الحرب العالمية الثانية، والكتاب هو الأول في سلسلة مؤلفاتها بعنوان «أصوات المدينة الفاضلة» التي صورت الحياة في الاتحاد السوفياتي في نظر عامة الناس.

وحسب الأكاديمية السويدية «استخدمت أليكسييفيتش أسلوبها المتفرد في رسم لوحة للتعبيرات الإنسانية عمقت بها فهمنا لمرحلة كاملة».

وغالبًا ما عرضت أليكسييفيتش نفسها للخطر بتناولها لموضوعات حساسة في التاريخ السوفياتي وبتحديها لطريقة تعاطي الدولة مع الأحداث وكيفية تأثيرها على حياة عامة الناس.

وحسب جيرارد هوارد، المحرر التنفيذي بدار «دوبل داي» للنشر، «كان يُنظر لأليكسييفيتش كخائنة وكشخصية غير وطنية»، وعندما شغل هوارد وظيفة كبير المحررين بمؤسسة «دبليو دبليو نورتون»، نشر للكاتبة كتاب بعنوان «أبناء الزنك: أصوات سوفياتية من حرب منسية» تناولت فيه أليكسييفيتش احتلال أفغانستان.

وأضاف هوارد: «تعرضت الكاتبة للكثير من الذم في كل مكان بسبب هذا الكتاب، إلا أنها لم تتراجع عن إصدار كتابها الثاني».



سفيتلانا أليكسييفيتش

اكتسبت الكاتبة شهرة في الولايات المتحدة بفضل كتابها «أصوات من تشيرنوبل: التاريخ السردي للكارثة النووية» الذي ترجمه الكاتب كيث جيسين ونشرته دار نشر «دالكي أركايف بريس» عام 2005. وفاز الكتاب بجائزة جمعية النقاد الأدبيين، ويشتمل على عدد من المقابلات الشخصية مع ناجين من كارثة مفاعل تشيرنوبل، حيث قامت الكاتبة على مدار عشر سنوات بزيارات إلى منطقة تشيرنوبل أجرت خلالها أكثر من 500 مقابلة شخصية.

وفي مقابلة شخصية مع الموقع الإلكتروني لدار نشر «دالكي أركايف بريس»، قالت أليكسييفيتش إن أسلوبها الذي يعتمد على المزج بين الصحافة والأدب مستوحى من السرد القصصي الروسي التقليدي. وأضافت: «قررت أن أجمع الحكايات من الشارع، من المواد الخام المتناثرة حولي، حيث يقدم كل شخص نصًا خاصًا به».

وتعتبر جائزة نوبل عرق الجوائز في عالم الأدب، وتمنح تقديرًا لمجمل أعمال الكاتب، وليس لعمل محدد. وعلى امتداد تاريخها، مُنحت الجائزة لعمالقة الأدب العالمي مثل غارسيا ماركيز، ألبير كامو وتوني ماريسون، إضافة إلى الكثيرين من الكتاب المغمورين. ففي خلال العقد الماضي، منحت الأكاديمية الجائزة بانتظام لكتاب أوروبيين لم تحظَ كتاباتهم بانتشار كبير بين قراء الإنجليزية، مثل الروائي الفرنسي جي إم جي كلازيو (2008)، والكاتبة الرومانية - الألمانية هيرتا ميلر (2009)، والشاعر والمترجم السويدي توماس ترانسترومير (2011). وأصابت الدهشة الجميع العام الماضي عندما مُنحت الجائزة إلى باتريك موديانو، روائي فرنسي معروف في بلاده لكن شهرته لم تتعدَ حدود بلاده إلا بعد إعلان فوزه بالجائزة.

جاء تكريم الكاتبة أليكسييفيتش بنفس النسق، إلا أنها تتميز عن غيرها من الفائزين بالجائزة كونها كاتبة غير روائية. وفي حين منحت لجنة نوبل الجائزة لكتاب غير روائيين في السابق مثل بيرتراند رسل، وونستون تشرشل، إلا أن عقودًا طويلة مرت قبل أن تمنح اللجنة الجائزة لصحافي أو مؤرخ. وكان بعض الكتاب الكبار مثل فيليب غروفيتش، كاتب بصحيفة «نيويورك تايمز»، محكمي نوبل بالاعتراف بالكتابة غير الروائية كشكل أدبي يستحق القراءة.

امتدح الكثيرون كتب أليكسييفيتش المتعمقة نظرًا لرقي مستواها الأدبي، وحسب وصف جون أو براين، الناشر بدار «دالكي أركايف» للنشر، «هي بالفعل كاتبة متمكنة»، مضيفًا: «كان هذا أدبًا خالصًا، وليس مزيجًا من السرد غير الروائي والرواية التي أجادت حبكها، فهي تستحق هذه الجائزة لأن الكاتبة تعمقت داخل الحس والمعاناة الإنسانية».

وفي مقال نشر في صحيفة «نيويورك تايمز» بوك ريفيو، امتدح الصحافي الباكستاني أحمد راشد شجاعة من أرّخوا غزو أفغانستان، كما فعلت أليكسييفيتش.

وقال راشد: «كما هو متوقع، لا يوجد توثيق رسمي سوفياتي يوضح كيفية تعامل الجيش السوفياتي في أفغانستان»، مضيفًا: «لم يترجم إلى الإنجليزية سوى كتابين من تلك النوعية: كتاب سفيتلانا أليكسييفيتش (أصوات سوفياتية من حرب منسية)، وكتاب الكاتب الروسي أرتيوم بروفيك (الحرب الخفية: سرد صحافي روسي للحرب السوفياتية في أفغانستان). والكتابان من تأليف صحافيين انشقا فيما بعد وانتقدا بشكل لاذع فئة الضباط السوفيات ونظام الحكم السوفياتي بشكل عام. سرد الكاتبان الكثير عن معاناة الجنود البسطاء، وأغلبهم ممن أصيبوا خلال المعارك. وتساءل الكتابان عن سبب وجود الجيش الأحمر في أفغانستان بنفس الشكل الذي يتساءل فيه الأميركان اليوم عن سبب وجود جيشهم في أفغانستان».

في موقعها الإلكتروني، وصفت أليكسييفيتش رغبتها في العثور على أسلوب أدبي يسمح لها بتصوير حياة وأصوات الناس وسط الأحداث التاريخية، قائلة: «أبحث عن نمط أدبي يناسب رؤيتي للعالم كي أنقل للقارئ كيف تسمع أذناي وكيف ترى عيناي»، مضيفة: «حاولت أن أفعل ذلك، وأخيرًا اخترت نمطًا يخاطب فيه الناس أنفسهم.. أنا لا أسرد تاريخًا جافًا للأحداث والحقائق، بل أكتب تاريخًا للمشاعر الإنسانية».

وأفادت الأكاديمية أن من أكثر ما أثر في كتابات أليكسييفيتش، كانت ملاحظات الممرضة والمؤلفة صوفيا فيدورشينكو (1888 - 1959) التي عرضت فيها المواقف التي عاشها الجنود أثناء الحرب العالمية الأولى، وكذلك تقارير آليس أدموفيتش (1927 - 1994) خلال الحرب العالمية الثانية.

وفي مقابلة أجريت عام 2013 مع التلفزيون الألماني، بعد فوزها بإحدى جوائز النشر الألمانية، قالت أليكسييفيتش إنها «تتمنى أن تعطيها الجائزة نوعًا من الحماية» في بيلاروسيا حيث تواجه حرية الصحافة هناك تهديدًا متواصلاً. وأضافت: «الكتاب دائمًا مهددون في ظل أي ديكتاتورية». وتقول: «أنا ما زالت أكتب من البيت فقط في بيلاروسيا، حيث أستطيع سماع ما يقوله الناس في الشارع، وفي المقاهي، أو في بيت الجيران». وأضافت: «دائمًا أسترق السمع لما يقوله الجيران»، فإن لم أنصت لتلك الأصوات، فلن يكون إيقاع كتبي حقيقيًا، ولذلك لم يكن الابتعاد عن الناس بشكل دائم خيارًا متاحًا أبدًا».

وفي المقابلة نفسها، تذكرت أليكسييفيتش كيف أثرت كارثة تشيرنوبل على عائلتها.

وأفادت أليكسييفيتش: «أكثر ما يؤلمني هو لماذا لم نتعلم من كل تلك المعاناة، لماذا لا نقول: لا نريد أن نكون عبيدًا بعد اليوم. لماذا نعاني مرات ومرات؟ لماذا يكون هذا قدرنا ومصيرنا؟ ليس لدي إجابة، غير أنني أريد أن تحفز كتبي القراء على التفكير في هذه الأسئلة لصالحهم».

* خدمة: «نيويورك تايمز»

فاضل السلطاني

جائزة نوبل هذا العام.. إعادة تعريف للأدب في القرن الـ21

ربما سيؤدي اختيار لجنة جائزة نوبل لهذا العام إلى إعادة النظر في تعريفنا للأدب، وفي الكثير من مفاهيمنا النقدية والنظرية المكرسة منذ سنين طويلة في التاريخ الأدبي، ويعيد طرح السؤال القديم - الجديد: ما هو الأدب؟

حسب بيان الأكاديمية السويدية، استحقت الصحافية البيلاروسية سفيتلانا أليكسييفيتش، وليست الروائية، جائزة نوبل للآداب هذا العام، لأنها «ابتكرت نوعا أدبيا جديدا». وهذا النوع، بالمعنى الذي تقصده الأكاديمية، قائم على مزج الصحافة بالأدب. أما أليكسييفيتش نفسها فتعترف بأنها تأثرت بمواطنها الكاتب آليس آداموفيتش، الذي طور جنسا سماه اسما غريبا جديدا على المصطلح النقدي، وهو «الرواية الجماعية» (C0llective Novel)، أو «الرواية - الدليل» (Novel Evidence)، حيث الناس يتحدثون عن أنفسهم أو «الكورس الملحمي» (Epic Chorus).

تجتمع هنا الأصوات البشرية والاعترافات، وأدلة الشهود والوثائق. بكلمة أخرى، تجتمع كل حقائق الحياة الواقعية، تتحول إلى كورس من أصوات الأفراد، وكولاج من تفاصيل الحياة اليومية. ومن هنا، تستطيع أن تكون ألكسييفيتش في الوقت نفسه «كاتبة، وصحافية، وباحثة اجتماعية ونفسية، ومبشّرة أيضًا». إذن كل شيء هناك، ولكن بلا حبكة، لا بداية ولا نهاية، ولا بناء روائيا، ولا رؤية أو رؤيا، ولا رسم شخصيات، ولا أحداث تنمو، ولا صور ولا خيال فنيا، يبدو أن عصرنا قد تجاوزه بلامعقوليته وغرابته.

كتاب سفيتلانا أليكسييفيتش «أصوات من تشيرنوبل»، الذي نوهت به الأكاديمية في قرارها، ليس سوى مقابلات شخصية مع ناجين من كارثة مفاعل تشيرنوبل، حيث قامت الكاتبة على مدار عشر سنوات بزيارات إلى المنطقة أجرت خلالها أكثر من 500 مقابلة. وكتابها الآخر «الوجه غير النسائي للحرب» (1988)، الذي ربما يكون أشهر كتبها، هو أيضا عبارة عن مقابلات شخصية مع مئات النساء ممن شاركن في الحرب العالمية الثانية.

هل إننا حقا أمام نوع أدبي جديد؟ ليس تماما.

في الثلاثينات والأربعينات، حار النقاد الفرنسيون، في عصر كان يحب التصنيف، حول نوع كتابات جان بول سارتر غير الفلسفية، وخصوصا عمله «الغثيان»، الصادر عام 1938.. هل هو رواية أم لا، أم مجرد عرض أدبي سردي لأفكار سارتر الفلسفية، وذلك لخروج هذا العمل عن الشكل الروائي المألوف، وعناصر البنية الروائية؟ وانتهى الأمر ببعض النقاد إلى تسمية هذا النوع من الكتابة بـ«الرواية - المأساة»، ولجأ آخرون إلى اختراع مصطلح مهلهل لا يعرف أحد ماذا يعني بالضبط، ويمكن أن ينطبق على أي شيء وهو «اللارواية».

ومن الأمثلة المعاصرة، نجد أن بعض كتابات جوزيه ساراماغو، حائز نوبل للآداب عام 1998 وكان صحافيا أيضًا، مثل عمله «الانبعاث من الأرض»، (1980)، يحتشد بكمية كبيرة من الوقائع الحياتية، والمعلومات التاريخية والسياسية، وكذلك عمله «قصة حصار لشبونة»، 1989 بحيث من الصعب أن تطلق عليهما اسم رواية بالمعنى المألوف. وهذا ينطبق أيضا، وربما بشكل أكبر على قسم من أعمال أمين معلوف، الذي كان صحافيا كذلك، مثل «الحروب الصليبية كما رآها العرب»، 1983، و«ليون الأفريقي»، 1984، حيث يتداخل الأدب والتاريخ والوثيقة، بحيث لا تعود تميز بينها. وهناك كتابات عربية كثيرة، قديما وحديثا، نجد فيها هذا التداخل.

ولا ننسى هنا، أن لجنة نوبل كانت قد منحت جائزتها للآداب لونستون تشرشل عن مذكراته عام 1953 وسط ذهول العالم الأدبي آنذاك.

لكن كيف يمكن أن يرتفع التقرير الصحافي أو المادة التاريخية إلى مستوى الأدب؟ أم إن التقرير الصحافي، كما في كثير من الصحف الأوروبية والأميركية، أصبح نوعًا أدبيًا بحد ذاته؟

يرى البعض ذلك، ويرون أن لجنة جائزة نوبل قد اعترفت أخيرا أن «الكتابة النثرية المبنية على وقائع وأشخاص حقيقيين، سواء أكانت هذه الكتابة سيرة ذاتية أو تاريخية هي جزء من الأدب»، وأن جائزة نوبل فعلت ذلك من قبل حين منحت جائزتها للمؤرخ ثيودور مومسون عام 1902، أي بعد عام من تأسيسها، ثم إلى المؤرخ والفيلسوف البريطاني برتراند راسل عام 1950، بالإضافة إلى ونستون تشرشل.

إذن، كتاب الأعمال غير الخيالية (Non - fiction) لم يعودوا مواطنين من الدرجة الثانية في جمهورية الأدب.

أسئلة كثيرة سيطرحها النقاد في ضوء اختيار لجنة نوبل الأخير، وسيختلفون حولها كثيرا، كما اختلفوا منذ أكثر من نصف قرن في الأقل.

فيلم أنتجته مكتبة الإسكندرية يوثق لتطورها عبر التاريخ

«رحلة الكتابة في مصر» في مهرجان دولي بإيطاليا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تشارك مكتبة الإسكندرية في المهرجان الدولي للأفلام الوثائقية الأثرية في إيطاليا بفيلم «رحلة الكتابة في مصر»، وقد رشح الفيلم لنيل جائزتين من جوائز المهرجان، الأولى هي الجائزة العامة للمهرجان، حيث يشارك أكثر من 58 فيلمًا، أما الجائزة الثانية فهي جائزة خاصة تحمل اسم العالم الأثري الإيطالي باولو أورسي، الذي ساهم في تأسيس هذا المهرجان.

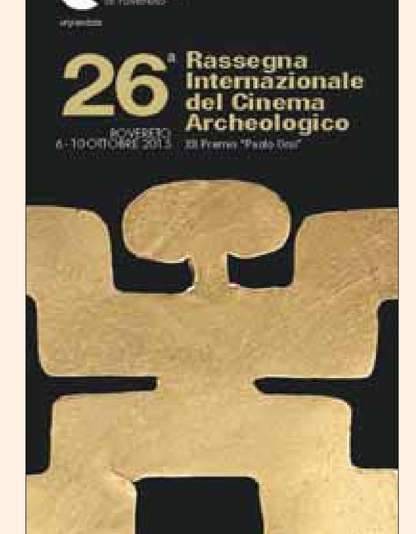
تأسس المهرجان الدولي للأفلام الوثائقية الأثرية في أبريل (نيسان) 1990 في إيطاليا، وهو جزء من سلسلة مهرجانات دولية متخصصة في الأفلام الوثائقية الأثرية تهدف إلى رفع مستوى الوعي العام حول قضايا الأبحاث الأثرية وحماية التراث الثقافي. ويقام المهرجان سنويا في الفترة من 6 - 10 أكتوبر (تشرين الأول) ويشارك في المهرجان 58 فيلمًا.

وفيلم «رحلة الكتابة في مصر» من الأفلام الوثائقية التي أنتجتها المكتبة أخيرا، بالتعاون مع مركز دراسات الخطوط وإدارة الاستوديو بالمكتبة. ويوثق الفيلم لتاريخ ظهور وتطور الكتابة في مصر على مدار العصور التاريخية المختلفة. ويعد أحد مخرجات المشروع البحثي الذي أنجزه مركز دراسات الخطوط على مدار السنوات العشر الماضية، حيث تم مسح ورصد ما يقرب من ثمانية عشر نوعًا من الخطوط والكتابات المختلفة تمثل أحد عشر لغة استخدمها المصريون والجاليات الأجنبية التي عاشت على أرض مصر في سلام.

تم إعداد المادة العلمية للفيلم - بحسب بيان للمكتبة - من قبل مركز دراسات الخطوط تحت إشراف الدكتور خالد عزب رئيس قطاع المشروعات المركزية والباحث أحمد منصور نائب مدير مركز الخطوط، وقد قامت إدارة الاستوديو تحت إشراف دينا أبو العلا بالتصوير في المواقع الأصلية لظهور هذه الخطوط والكتابات، ومنها (سيناء، وسيوة، والمتاحف الأثرية، وأبو سمبل، وسرابيط الخادم، والأقصر، ودندرة، وأبيدوس).

أعقب ذلك عقد مجموعة من اللقاءات التلفزيونية الهامة مع الباحثين المتخصصين، مثل الدكتور زاهي حواس (وزير الآثار الأسبق)، والدكتور مصطفى العبادي (أستاذ الحضارة اليونانية الرومانية، جامعة الإسكندرية)، والدكتور جونتر دراير (المدير الأسبق للمعهد الألماني للآثار الشرقية بالقاهرة)، والدكتور يوحنا نسيم يوسف (جامعة سيدني). كما تم استخدام المؤثرات البصرية وإضافة الموسيقى التصويرية لإخراج المادة العلمية بشكل فني مميز، وهو ما ارتقى بالفيلم بين مصاف الأفلام الوثائقية الدولية.

وقالت الدكتورة عزة الخولي رئيس قطاع البحث الأكاديمي إن «مشاركة المكتبة في هذا المهرجان الدولي للأفلام الوثائقية تؤكد على تنوع الإنتاج العلمي الأكاديمي للمكتبة من إصدارات، ومشروعات بحثية، وأفلام وثائقية». كذلك تساهم مشاركة المكتبة في رفع مستوى الوعي العام حول قضايا الأبحاث الأثرية وحماية التراث الثقافي، وخصوصا «حفظ وتسجيل الكتابات والخطوط القديمة».



بوستر المهرجان

1502 دار نشر من 64 دولة تشارك في الدورة الرابعة والثلاثين

معرض الشارقة الدولي للكتاب.. رقم قياسي من العناوين الجديدة و900 فعالية ثقافية

الشارقة: «الشرق الأوسط»

كشفت هيئة الشارقة للكتاب عن مشاركة 1502 دار نشر من 64 دولة، في الدورة الرابعة والثلاثين من معرض الشارقة الدولي للكتاب، التي ستقام خلال الفترة من 4 - 14 نوفمبر (تشرين الثاني) 2015 في مركز إكسبو الشارقة، حيث ستعرض دور النشر أكثر من 1,5 مليون عنوان، وهو العدد الأكبر من عناوين الكتب المعروضة أمام الجمهور على مدى تاريخ المعرض.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحافي نظمته الهيئة أخيرا في غرفة تجارة وصناعة الشارقة، بحضور عدد من ممثلي المؤسسات والهيئات والشركات الراعية للمعرض، ومن بينهم عبد العزيز تريم، مستشار الرئيس التنفيذي - مدير عام اتصالات الإمارات الشمالية، والدكتور خالد المدفع، مدير عام مؤسسة الشارقة للإعلام، وماجد عبد الرحمن البستكي، مدير المكتب الإعلامي لولي عهد دبي، إضافة إلى أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب، ومدير معرض الشارقة الدولي للكتاب، وعدد كبير من ممثلي وسائل الإعلام المحلية والعربية والعالمية، وجمهور من الناشرين والمثقفين والمهتمين بالكتاب.

وقال العامري في المؤتمر الصحافي إن الدورة الرابعة والثلاثين من المعرض ستشهد مشاركة 1502 دار نشر من 64 دولة، بينها تسع دول جديدة هي بولندا وبيرو وغانا وألبانيا والأرجنتين وبلغاريا ومقدونيا ومنغوليا وصربيا، مقارنة مع 1256 دار نشر من 55 دولة في دورة العام الماضي. ومن بين المشاركين هذا العام 890 دار نشر محلية وعربية و433 دار نشر أجنبية، كما سيشارك في المعرض 13 عارضًا ضمن المؤتمر المشترك مع جمعية المكتبات الأميركية.

وسيحطم المعرض الرقم القياسي في عدد عناوين الكتب المعروضة أمام الجمهور، حيث سيصل عدد هذه العناوين إلى 1,5 مليون عنوان مقابل 1,4 مليون عنوان العام الماضي، وستتوفر العناوين بأكثر من 210 لغات، وستعرض الكتب على مساحة 16000 متر مربع، مقابل 13500 متر مربع في دورة العام الماضي.

إلى ذلك قال عبد العزيز تريم، مستشار الرئيس التنفيذي - مدير عام اتصالات الإمارات الشمالية: «إن معرض الشارقة الدولي للكتاب يعمل على نشر العلم والثقافة، وتعزيز رسالة التسامح والسلام، وتشجيع الحوار بين الثقافات». وتابع تريم: «يحظى الكتاب بدعم ورعاية مباشرة من الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، وقد أصبح من أبرز الروافد الثقافية والفكرية».

وبدوره، قال الدكتور خالد المدفع، مدير عام مؤسسة الشارقة للإعلام: «إن معرض الشارقة الدولي للكتاب هو عرس كبير ينتظره الأوفياء في المنطقة والعالم، ونحن في مؤسسة الشارقة للإعلام ندرك أهمية الحدث، ولذلك نستعد له بما يليق به».

ومن جانبه، قال ماجد عبد الرحمن البستكي، مدير المكتب الإعلامي لولي عهد دبي: «للمرة الأولى نتشرف بأن نكون شريكًا جديدًا لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، الذي يستحق الكثير منا جميعا، ومهما قيل من كلام عن المعرض لن نفيه حقه، وإن مشاركتنا في المعرض كراع بلاتيني هو تشريف لنا». وأضاف البستكي: «إن الاسم الأبرز في معرض الشارقة الدولي للكتاب هو حاكم الشارقة، الذي أولى الفكر والثقافة والكتاب الاهتمام الكبير والحب الكبير، والحرص على أن يصل الفكر العربي على مستوى متقدم دومًا».

وخلال المؤتمر أعلن العامري عن أسماء أهم الشخصيات الثقافية والفكرية والإعلامية والأكاديمية التي ستشارك في مختلف برامج المعرض، ومن بينهم النجم المصري محمد صبحي، والسفير والكاتب السياسي المصري د. مصطفى الفقي، وعشرة من الفائزين بالجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر)، في مقدمتهم الكاتب والأكاديمي التونسي د. شكري المبخوت، الفائز بجائزة «البوكر» 2015 عن روايته «الطلياني»، إضافة إلى ثلاثة من أعضاء لجنة تحكيم الجائزة وهم الناقد والمفكر السعودي د. سعد البازعي، والكاتب والناقد المغربي د. محمد برادة، والشاعر العُماني سيف الرحبي.

ومن خارج الوطن العربي، سيكون الزوار على موعد مع مؤلف كتب الشباب الأكثر مبيعًا في آيرلندا، دارين شان، والكاتب والمذيع في «بي بي سي» وقناة «سكاي» البريطانية، جون مكارثي، والكاتب والشاعر النيجيري الفائز بجائزة مان بوكر، بين أوكري، والفنان والمصمم الجرافيكي الفلبيني كيربي روسينس، والكاتبة والشاعرة الباكستانية فاطمة بوتو، والمترجم والروائي الياباني شوجو أوكيتاني، والكاتبة والمخرجة الجنوب أفريقية إلين بروكتور. ومن الهند، يشارك كل من الكاتب والخبير الإداري جورتشاران داس، والممثل الشهير موهانلال، والشاعر والكاتب والناقد ك. ساتشي دناندان، الحائز على 21 جائزة لمساهماته الأدبية، والمايسترو وعازف الإيقاع ماتانور سانكاران كوتي، والشاعر الغنائي والمؤلف الروائي، فيراموثو، إضافة إلى المؤلفة ورائدة العمل الاجتماعي، سودها ميرثي، وكاتب القصص القصيرة الحائز على جوائز، ت. بادمانابهان، والكاتب ورجل الأعمال سوبروتو باغشي.

جانب من الحضور في المؤتمر الصحافي

وأشار أحمد العامري إلى أن المعرض سيتضمن أكثر من 900 فعالية متنوعة، من أبرزها: أمسية شعرية بمشاركة خمسة شعراء عالميين، وندوة بعنوان «أصوات من حول العالم»، تناقش فيها أربع روائيات عربيات وأجنبيات أهمية المكان والثقافة في رواياتهن، إضافة إلى حلقة نقاشية بمشاركة ثلاثة كتاب عالميين تحت عنوان «من كتابة الأعمال إلى كتابة الرواية»، كما ستقدم الكاتبة الباكستانية تنزيلة خان جلسة ملهمة بعنوان «رحلة حياتي - امرأة معاقة تتخطى الحواجز».

أما «المقهى الثقافي» فسيشهد ثلاث ندوات يومية تقام في الساعة السادسة، والسابعة، والثامنة، مساءً، وبإجمالي 33 ندوة، وستتنوع عناوين هذه الندوات بين قراءات في كتب، وقضايا أدبية وثقافية، نقاشات حوارية، مع التركيز على موضوعات: الإعلام، والترجمة، والتاريخ، واللغة العربية، وسيشارك فيها أكثر من 50 من المتحدثين الإماراتيين والعرب المقيمين في دولة الإمارات، على مدار أيام المعرض الأحد عشر.

ويظل للطفل حضوره الدائم والمتجدد على قائمة فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب، حيث ستتضمن فعاليات هذا العام عروضًا مسرحية، وعروض سيرك، وحكواتيا وجلسات قرائية، ومسرح العرائس، وورشا علمية ورياضية، وفعاليات غنائية وإنشادية، ومن أهم هذه الفعاليات العرض المسرحي الفردي «واخد بالك» للممثل الكوميدي محمد سالم، ومسرحية العرائس «بينوكيو»، إضافة إلى تجارب علمية تفاعلية مشوقة بعنوان «اللغز الكيميائي».

وللمرة الأولى، سيقيم المعرض جناحًا خاصًا على مساحة 150 مترًا مربعًا للقصص المصورة (الكوميكس)، بالتعاون مع شركة ComicCave، أكبر موزع في دولة الإمارات لمنتجات الكوميكس، وبمشاركة 26 عارضًا، وسيتضمن الجناح مجسمات، ومجلات، وألعابا، وهدايا، تحمل صور أشهر شخصيات هذا القصص مثل باتمان، وسوبرمان، والمنتقمون، وهالو كيتي، وتان تان، والمانغا اليابانية، وكثيرين غيرها، كما ستقام في الجناح فعاليات وورش وعروض متنوعة للصغار والكبار.

وستشهد أروقة مركز إكسبو فعاليات الدورة الثانية من المؤتمر المشترك بين معرض الشارقة الدولي للكتاب وجمعية المكتبات الأميركية، وسيحضره أكثر من 255 مشاركًا مسجلاً من 16 دولة، وسيتضمن للمرة الأولى أجنحة متخصصة تتيح لأمناء المكتبات والعاملين فيها اكتشاف منتجات وخدمات جديدة تتعلق بعملهم، كما سيتضمن المؤتمر ورشًا تدريبية للعاملين في المكتبات العامة، والأكاديمية، والحكومية، تتناول موضوعات جديدة ومتقدمة.

الحارس المنقطع يعود إلى التدريبات اليوم وسط جدل كبير

عودة معيوف تقسم جماهير الأهلي



لاعبو الأهلي بعد فراغهم من المباراة الودية أمام الرائد وفي الإطار يبدو غروس مدرب الأهلي (المركز الإعلامي بالنادي الأهلي)

جدة: محمد باسنيد

ينضم الحارس عبد الله معيوف لتدريبات الأهلي اليوم، بعد فترة انقطاع طويلة، وسط انقسام جماهيري بين مؤيد ومعارض لعودته.

وغاب معيوف منذ انطلاق مرحلة الإعداد لفريقه مطلع الموسم الحالي، فيما قبلت الإدارة اعتذاره وأبدت تفهمها لظروفه العائلية التي تسببت في ابتعاده طوال الفترة الماضية، والتي كانت تحتم عليه البقاء في الرياض، لكنها أصرت على تطبيق اللائحة الداخلية بحقه وتقبلها واعترف بخطئه.

وانقسمت جماهير الأهلي بين مرحبة ورافضة لعودة اللاعب، حيث أشاد البعض بموقف إدارة النادي وتقديرها لظروف اللاعب الخاصة، في ظل حاجة الفريق إلى حارس متمكن بجانب زميله ياسر المسيليم خلال منافسات الموسم الرياضي، وعدم نسيان المستويات المتميزة التي كان يقدمها اللاعب في الذود عن مرمى فريقه خلال المواسم الماضية.

بينما استند الرافضون إلى أن اللاعب ضرب بكل الالتزامات الواجبة عليه كمحترف «عرض الحائط»، وقطع كل طرق التواصل معه، وأن في ذلك نوعا من عدم التقدير للنادي ومسؤوليه وجماهيره بعد أن أسهم في تقديمه وإبرازه مع الفريق حتى وصوله إلى صفوف المنتخب السعودي الأول. واتفق الجانبان على أن الحارس الأساسي الحالي ياسر المسيليم يقدم مستويات مميزة وأكثر من رائعة، حيث حافظ على نظافة شباكه بعد مرور ثلاث جولات في مسابقة الدوري، وأثبت أحقيته بأن يكون الحارس الأساسي، على أن يكون اللاعب العائد دعامة قوية لزميله في حالة الحاجة له في ظل احتدام المنافسة.

من جهته، فضل مدرب الأهلي السويسري غروس منح اللاعبين راحة عن أداء أي حصة تدريبية أمس السبت، بعد المباراة التي جمعتهم بفريق الرائد يوم الجمعة الماضي، والتي كسبها الأهلي بأربعة أهداف مقابل هدف، سجلت عن طريق محمد أمان ومهند عسيري وإيوانيس فيتفا وصالح العمري على مدار الشوطين، وكان نجمها الأول محترف فريق الأهلي اللاعب اليوناني إيوانيس فيتفا الذي صنع وسجل وقدم فاصلا مهاريا في عدد من الكرات المشتركة نال استحسان وتحية الجماهير الحاضرة. وقد ظهر أداء فريق الأهلي بصورة أفضل من المباراة التجريبية الأولى أمام التعاون رغم غياب المهاجم السوري عمر السومة عن المشاركة، والذي فضل مدرب الفريق إراحته نتيجة معاناته من إصابة طفيفة لحقت به في الحصة التدريبية الأخيرة التي سبقت المباراة وخوفا من تفاقمها وافتقاد خدماته خلال المرحلة المقبلة.

وشهدت المباراة استعانة مدرب الأهلي بالحارس الدولي ياسر المسيليم في ظل تعرض الثنائي باسم العطا الله وأحمد الرحيلي للإصابة، بينما ستنضم باقي العناصر الدولية أسامة هوساوي ومعتز هوساوي ووليد باخشوين وتيسير الجاسم وحسين المقهوي وسلمان المؤشر ومصطفى بصاص لتدريبات الأهلي مساء اليوم الأحد بعد منحهم راحة ليوم واحد عقب فراغهم من مواجهة الإمارات، وذلك استعدادا لأقوى مواجهات الأهلي التجريبية خلال فترة التوقف الحالية والتي سيخوضها أمام فريق بتروجيت المصري مساء الثلاثاء المقبل على أرضية ملعب الأمير محمد العبد الله الفيصل تحضيرا لمعاودة المنافسات في مسابقة دوري عبد اللطيف جميل للمحترفين والتي يلاقي فيها الأهلي نظيرة فريق النصر الأحد المقبل على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة في كلاسيكو الكرة السعودية ضمن مواجهات الجولة الرابعة للمسابقة.

من جهة ثانية، غادر الدولي المصري محمد عبد الشافي المحترف في صفوف الفريق إلى مدينة دبي الإماراتية للالتحاق بمنتخب بلاده بعد طلبه من قبل مدرب المنتخب المصري هيكتور كوبر، وذلك للمشاركة في المباراة الودية التي تجمع المنتخب المصري بمنتخب زامبيا اليوم الأحد في العاصمة الإماراتية أبوظبي، على أن يعود اللاعب إلى جدة عقب المباراة مباشرة.

حسن الراهب سجل هدف المباراة الوحيد

النصر ينهي معسكر الدوحة بفوز معنوي على متصدر «نجوم قطر»

الرياض: عبد الله الهلابي

أنهى فريق النصر معسكره في الدوحة بفوز معنوي على متصدر دوري نجوم قطر الريان القطري بهدف يتيم سجله المهاجم حسن الراهب في الدقيقة 55 من شوط المباراة الثاني.

ولعب النصر بتشكيل مكون من متعب شراحيلي في حراسة المرمى وفي خط الدفاع حسين عبد الغني ومحمد عيد ومحمد حسين وخالد الغامدي وفي الوسط عبد العزيز الجبرين وشايع شراحيلي ويونس مختار وأدريان ميرزفيسكي وفي خط الهجوم حسن الراهب وربيع سفياني، وقدم الفريقان في الشوط الأول مستوى قويًا ولكن تألق الحارسان متعب شراحيلي وسعود الهاجري فرض نهاية سلبية على الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني في الدقيقة العاشرة تمكن الراهب من تسجيل الهدف الأول بعد جملة طويلة من التمريرات النصراوية الرائعة في منتصف ملعب الريان القطري بلغت 20 تمريرة في 70 ثانية قبل أن تصل للراهب الذي أودعها في شباك الريان.

وتحصل الريان على ركلة جزاء ولكن القائم الأيمن لشراحيلي حال دون وصول الريان للتعادل، وأجرى مدرب النصر الأورغواياني خورخي داسيلفا جملة من التغييرات أثناء مجريات الشوط الثاني، حيث دخل كل من جمعان الدوسري وأحمد عكاش وأيمن فتيني وعبد الرحمن الشمري وطارق العواد بدلاً عن محمد حسين وحسن الراهب وخالد الغامدي ويونس مختار وربيع سفياني.

وأنهى النصراويون رسميًا معسكرهم في الدوحة بعد نهاية لقاء الريان الودي الثاني.

ويذكر أن النصر خاض لقاءه الودي الأول يوم الأربعاء الماضي ضد نجران وأنهاه بالفوز بخمسة أهداف مقابل هدفين.

وفي نفس الشأن منح المدرب داسيلفا اللاعبين إجازة عن تمرين الأحد وسوف يعود الفريق لتدريباته يوم الاثنين على ملعب الأمير عبد الرحمن بن سعود - رحمه الله - في نادي النصر، وسوف تشهد تدريبات الاثنين عودة خماسي الأخضر السعودي محمد السهلاوي وعمر هوساوي وعوض خميس ويحيى الشهري ونايف هزازي بالإضافة إلى المحترف المالي مايقا. ومن المتوقع أن يشهد تدريب الاثنين مشاركة الثنائي الحارس عبد الله العنزي ولاعب الوسط أحمد الفريدي في التدريبات الجماعية من أجل تجهيز الثنائي للقاء الأهلي يوم الأحد المقبل 18 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

حسين عبد الغني خلال ودية النصر أمام الريان القطري أمس (المركز الإعلامي بنادي النصر)

المدرب تنفس الصعداء بسلامة جلفان من الإصابة

الاتحاد يفتح ملف مباراة القادسية

من المباراة التجريبية التي جمعت الاتحاد وهجر أمس الأول (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

جدة: إبراهيم القرشي

يفتح الروماني بولوني مدرب فريق الاتحاد غدًا الاثنين، ملف الإعداد الفعلي لمواجهة فريق القادسية 17 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل ضمن منافسات الجولة الرابعة للدوري السعودي، وذلك بعد إجازة اليومين التي منحها للاعبين تزامنًا مع انتهاء البرنامج الإعدادي بالفوز على فريق هجر في ثالث مواجهاته الودية التي خاضها بهدفين مقابل هدف أول من أمس، سجل هدفي الاتحاد مختار فلاته وعبد الفتاح عسيري فيما سجل لهجر محمد الصيعري.

وكانت المواجهة شهدت تعرض سلمان حريري لإصابة عنيفة استدعت نقله بالهلال الأحمر لأحد المستشفيات الخاصة، فيما ينتظر أن يخضع حريري لمزيد من الفحوصات الطبية صباح اليوم للاطمئنان على ماهية الإصابة، حيث تشير الأنباء إلى إصابته بالرباط الصليبي، في الوقت الذي شهدت المباراة مشادة بين محمد نور قائد الاتحاد ومحمد الصيعري مهاجم هجر قبل تدخل اللاعبين واحتواء الخلاف.

في حين شهدت المواجهة انضمام الثنائي الدولي مختار فلاته وعبد الرحمن الغامدي إلى قائمة فريقهم في المباراة رغم الإجازة الممنوحة لهم بعد فراغهم من المشاركة مع المنتخب السعودي في مواجهته أمام المنتخب الإماراتي، في الوقت الذي رفض المدرب الروماني للفريق إشراك زميلهم ياسين حمزة في قائمة الفريق رغم وجوده هو الآخر في النادي، حيث فضل أن يقوم اللاعب بأداء تدريب استرجاعي بعد وجوده في قائمة الأخضر الأساسية.

في المقابل، تنفس مدرب فريق الاتحاد الصعداء بسلامة تركي الجلفان من الإصابة بعد أن أظهرت الفحوصات الطبية التي خضع لها اللاعب بأنها لا تتجاوز التهابًا في أربطة الركبة لن تعيقه عن مشاركة زملائه التدريبات بعد خضوعه لبرنامج علاجي وتأهيلي يمتد لأسبوع.

ومن المنتظر أن يرفع المدرب خلال الساعات القليلة المقبلة تقريره الفني لإدارة النادي حيال كل ما يتعلق بالبرنامج الإعدادي للفريق والذي استهله بمعسكر بمدينة الطائف وخوض مواجهة ودية أمام الربيع انتهت بهدفين نظيفة للاتحاد، قبل أن يستكمل برنامجه الإعدادي بمعقل النادي بمدينة جدة، وخوض مواجهتين ودية أمام المقاولون العرب وانتهت بهدفين مقابل هدف، قبل أن يختتم المعسكر بمواجهة هجر.

من جهة أخرى، اقترب الروماني سان مارتين محترف فريق الاتحاد من المغادرة والاستقرار في بلاده بعد أن أشارت تقارير صحافية رومانية إلى توصل مارتين لاتفاق مع فريق روماني لم تفصح عنه صحيفة «Replica» الرومانية، مكتفيًا بتوضيح أن الفريق الذي توصل مع مارتين لاتفاق يلعب بالدرجة الأولى، مشيرة إلى أن الاتفاق يقضي بحفظ حقوق نادي الاتحاد المالك لعقد اللاعب. يذكر أن اللاعب وجد في بلاده الأيام الماضية للمشاركة مع منتخب بلاده بتصفيات بطولة كأس أمم أوروبا.

فيما ينتظر أن يلتحق الأستراليترويسي بتدريبات الاتحاد الجماعية غدًا الاثنين مع انطلاقتها وذلك بعد إنهائه مشاركته مع منتخب بلاده. في الوقت الذي لم تتضح الصورة بشكل كامل حيال المحترف الغاني مونتاري وموعد انضمامه للتدريب. حيث تشير المصادر إلى رغبة اللاعب إنهاء ارتباطه مع النادي دون أن تكون هناك تأكيدات رسمية صادرة.. الأمر الذي يعلق مصير اللاعب الذي يخضع لبرنامج علاجي وتأهيلي في إيطاليا بعد الإصابة التي لحقت به.

عبده عطيف يطالب أنصار ناديه بالصبر عليهم

غوتيريز لجماهير الشباب: لن أطرد أفونسو.. أنا أدرى بالأمور الفنية

الرياض: أحمد العرياني

أثارت انتقادات وجهتها الجماهير الشبابية للمدرب الأوروغواياني غوتيريز، غضب الأخير وطالبها بترك الأمور الفنية له لأنه «أدرى بها».

وكانت الجماهير الحاضرة للقاء الودي بين فريقي الشباب والخليج أول من أمس الجمعة، احتجت على إشراك المدرب لمواطنه الأوروغواياني أفونسو بسبب مستوياته المتدنية، ورد المدرب بقوله: «إذا أخطأ ابنك هل ستطرده من البيت؟! قد يخطئ اللاعب لكني لن أغضب عليه».

وتغلب الفريق الكروي بنادي الشباب على نظيره الخليج بهدفين نظيفين في اللقاء الودي الذي جمعهما يوم أول من أمس الجمعة على استاد الأمير خالد بن سلطان، وذلك ضمن البرنامج الإعدادي للفريق الشبابي خلال فترة توقف الدوري.

وجاء الهدفان اللذان سجلا في المواجهة عن طريق المهاجم موسى الشمري، حيث سجل الهدف الأول في منتصف شوط المواجهة الأول بعد أن استثمر كرة ثابتة نفذها البرازيلي رافينها بالمقاس على رأس موسى الشمري. وعاد الشمري مجددا ليسجل الهدف الثاني للفريق مع بداية الشوط الثاني، لينتهي اللقاء بهذه النتيجة.

وشهد اللقاء عدة تغييرات أجراها مدرب الفريق ألفارو غوتيريز حيث شارك في الشوط الثاني: عبد الوهاب جعفر وعبد الله الفهد وعبد الرحمن الخيبري وإسماعيل مغربي ومحمد عواجي، كبدلاء لكل من عبد الرحمن الخير الله وماجد المرشدي وأحمد عطيف وموسى الشمري ووليد عبد الله. ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق راحة لمدة يوم واحد بعد انتهاء المواجهة، على أن يعاود الفريق تمارينه اليوم الأحد.

من جانبه، طالب قائد الفريق الشبابي أحمد عطيف جماهير ناديه ببعض الصبر خاصة في وقت تجديد الفريق وأضاف قائلا: «من الطبيعي أن تتغير عناصر الفريق ويتم تجديدها بدماء شابة، نظرا لمرور السنين وارتفاع الأعمار وبروز أسماء شابة يحتاجها الفريق، والآن نجد أن هناك أسماء كثيرة داخل الفريق تستحق اللعب ولها مستقبل باهر جدا في الكرة السعودية، لكن أطالب بالصبر القليل عليها.

واستطرد عطيف قائلا: «كلامي لا يفهم على أنه ابتعاد عن المنافسة، بل بالعكس يجب على اللاعب الشاب العمل في الضغط والمنافسة وبذل أفضل ما يستطيع، ولكن المقصد عدم الاستعجال على النتائج، والمبالغة في النقد، فقط منح اللاعب المساحة المناسبة للعمل والإبداع، والنقد في أبسط الصور التي تتطلبها عملية التقويم للاعب».

وحول الفترة الماضية للتوقف قال عطيف: «الفترة الحالية كانت أكثر من جيدة لنا، جاهزية الفريق عالية بعودة المصابين، والجميع يعمل لتلافي الأخطاء، وأعتقد أننا تعودنا وبشكل كبير على أسلوب المدرب واستطعنا تطوير الفريق، وأتمنى أن ننجح في تحقيق نتائج ومستويات أكبر مستقبلا».

وعلى صعيد اللاعبين المصابين، تعرض مدافع فريق الشباب عبد العزيز البيشي لقطع في وتر القدم وتمزق في العضلة الخلفية - حسب التشخيص المبدئي - في مشاركة الأخير مع المنتخب الأولمبي مؤخرًا، وهي الإصابة التي تحتاج لفترة علاج بين شهر وشهر ونصف الشهر حسب الحالة وحسب تأكيدات الفريق الطبي للمنتخب.

هذا وسيخضع اللاعب لفحوصات شاملة خلال ثلاثة أيام، وذلك بعد زوال الورم من قدم اللاعب والتشخيص النهائي ووضع البرنامج العلاجي والتأهيلي له خلال الفترة المقبلة.

ألفارو غوتيريز («الشرق الأوسط»)

مخاوف من «تصادم مصالح» مع البحرين ● ساينز سائق فريق تورو روسو يتعرض لحادث قوي في التجارب الحرة لسباق روسيا

تحالف قطري - أميركي يقترب من شراء «فورمولا 1» مقابل 8 مليارات دولار

ساينز سائق فريق تورو روسو محمولا في مروحية إلى المستشفى (رويترز)

هل تستقبل حلبة قطر جولة من بطولة العالم لـ«فورمولا 1» مستقبلا؟ («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

تقترب مجموعة قطر للاستثمارات الرياضية بالتحالف مع مجموعة (R S E فنتشرز) الذراع الاستثمارية لستيفن روس مالك نادي ميامي دولفنز الأميركي من شراء حصة الغالبية في الشركة القابضة التي تملك حقوق بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1»، في صفقة تقدر بين 7 و8 مليارات دولار.

وتأتي هذه الخطوة بعد أيام من تصريحات البريطاني بيرني إيكلستون مالك الحقوق التجارية لمسابقات «فورمولا 1» بأن البطولة قد تحظى بمالك جديد في نهاية العام الحالي مع وجود اهتمام من ثلاث جهات بشراء حصة الغالبية.

وأشار إيكلستون إلى أن المجموعة التي تملك غالبية أسهم البطولة تبحث الآن بيع جزء من أسهمها أو كلها قريبا، وقال على هامش سباق جائزة روسيا الكبرى الذي سيقام اليوم: «هناك كثير من المهتمين بشراء البطولة وأستطيع القول إن هناك ثلاث جهات في الوقت الحالي. سأشعر بالدهشة في حالة عدم شراء أي منهم للبطولة قبل نهاية العام». ولم يعلن إيكلستون، 84 عاما، عن أسماء الجهات المهتمة بشراء «فورمولا 1»، والتي تملك مجموعة «سي في سي كابيتال» النسبة الأكبر من أسهمها وهي 35.5 في المائة والتي تمكنها من حق إدارة البطولة، فيما يحتفظ إيكلستون بـ5.3 في المائة من الأسهم لنفسه بشكل شخصي.

ووفقًا لمصادر بريطانية إعلامية وتقارير نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» فإن التحالف القطري الأميركي هو الأقرب لحسم الصفقة بعد أن تخلت إدارة مجموعة «سي في سي» عن تمسكها بقرار عدم البيع خاصة بعد أن قلصت حصتها من الأسهم في عام 2012 من 63 إلى 35.5 في المائة بعد بيع حصة لشركة بلاك روك بمبلغ 1,6 مليار دولار.

ويذكر أن دونالد ماكينزي رئيس مجلس إدارة «سي في سي» قد عارض بشدة في يوليو (تموز) الماضي بيع المجموعة وقال: «نود الحفاظ على (فورمولا 1) في حوزتنا ولا نريد بيعها. دائما هناك مجموعة من الأفراد يريدون شراءها وهذا شيء يسعدنا، لكننا ببساطة لا نريد البيع». ويتوقع أن يدخل ماكينزي أحد ملاك المجموعة كمنافس لشراء غالبية الأسهم بشكل منفرد».

وبحسب المصادر البريطانية، تحظى شركة (R S E فنتشرز) بدعم من مجموعة الاستثمارات الرياضية القطرية، المالكة لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي، لأجل الاستحواذ على بطولة «فورمولا 1» وأن لديها خططًا للتوسع في القارتين الأميركية والآسيوية.

وتتطلع قطر التي فازت بحقوق تنظيم بطولات دولية كبرى مثل بطولة العالم لليد وبطولة العالم للقوى وتتأهب لتنظيم مونديال كرة القدم عام 2022، إلى توسيع رقعة نشاطها بالدخول إلى عالم «فورمولا 1».

وكانت الدوحة تأمل استضافة جولة من بطولة العالم لـ«فورمولا 1»، إلا أن مساعيها قوبلت بالرفض بسبب عدم احتمال منطقة الخليج لاستضافة أكثر من سباقين في جدول البطولة بعد سباقي البحرين وأبوظبي. وتملك البحرين أول دولة في منطقة الخليج والشرق الأوسط تنظم جولة من بطولة «فورمولا 1» عام 2004 حق رفض إقامة أي سباق آخر بالمنطقة. وتشير مصادر استطلعتها «الشرق الأوسط» إلى مخاوف بحرينية من «تصادم مصالح» بين البلدين الجارين اللذين يسعيان لتنظيم السباق.

والآن وفي حال انتقال ملكية «فورمولا 1» إلى التحالف القطري الأميركي يتوقع أن تعود الدوحة لعرض استضافة جولة من البطولة، خصوصا أنها رصدت نحو 50 مليون جنيه إسترليني (78 مليون دولار) في العام من أجل ذلك.

ويرى إيكلستون الذي سيحتفظ بمنصبه رئيسا تنفيذيا لبطولة «فورمولا 1» حتى في حال بيع أسهم الغالبية، أن منطقة الشرق الأوسط يمكنها بسهولة تحمل إقامة ثلاثة سباقات في العام على المستوى المادي، لكن لا بد أولا من حسم العقبات التعاقدية مع مالكي سباقي البحرين وأبوظبي.

على جانب آخر، سيكون سائق مرسيدس الألماني نيكو روزبرغ أول المنطلقين اليوم في جائزة روسيا الكبرى، المرحلة الخامسة عشرة من بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1»، وذلك بعد تصدره التجارب الرسمية أمس على حلبة سوتشي.

وتقدم روزبرغ على زميله في الفريق بطل العالم البريطاني لويس هاميلتون، حارمًا الأخير وللسباق الثاني على التوالي من الوجود على الخط الأول للمرة الخمسين في مسيرته، فيما جاء الفنلندي فالتيري بوتاس سائق (ويليامز - مرسيدس) ثالثا أمام الألماني سيباستيان فيتيل سائق فريق «فيراري»، تماما كما حصل في السباق الماضي على حلبة «سوزوكا» اليابانية. وهذه المرة الثالثة التي ينطلق فيها روزبرغ من الخط الأول هذا الموسم بعد سباقي إسبانيا واليابان، والتاسعة عشرة في مسيرته وهو يأمل أن يقطع اليوم خط النهاية وهو في الصدارة أيضًا من أجل تقليص الفارق الذي يفصله عن زميله هاميلتون في الترتيب العام.

ويتصدر حامل اللقب ترتيب السائقين برصيد 277 نقطة بعد خروجه فائزا في ثمانية سباقات هذا الموسم، آخرها السباق الماضي في اليابان حين تفوق على روزبرغ الذي يحتل المركز الثاني في الترتيب برصيد 229 وبفارق 11 نقطة فقط عن فيتيل، السائق الوحيد الذي تمكن هذا الموسم من كسر احتكار ثنائي مرسيدس من خلال فوزه بثلاثة سباقات (ماليزيا والمجر وسنغافورة).

كما أن فيتيل هو السائق الوحيد الذي كسر احتكار مرسيدس للمركز الأول في التجارب التأهيلية، وذلك في المرحلة قبل الماضية في سنغافورة، وذلك مقابل تواصل معاناة سلفه في «فيراري» الإسباني فرناندو ألونسو مع فريقه الجديد - القديم ماكلارين، إذ فشل حتى في التأهل إلى القسم الثاني من التجارب واكتفى بالمركز التاسع عشر الأخير إلا في حال قرر فريق تورو روسو إشراك سائقه الإسباني كارلوس ساينز جونيور في سباق اليوم وحينها سيكون الأخير في ذيل الترتيب.

وتعرض ساينز إلى حادث قوي أمس في الجولة الثالثة من التجارب الحرة نقل على إثره إلى المستشفى.

وحرك ساينز يده لدى نقله من مكان الحادث على حلبة أوتودروم في سوتشي إلى سيارة الإسعاف التي نقلته إلى المركز الطبي للحلبة، لكن أقلته مروحية إلى أحد المستشفيات القريبة لإجراء فحوصات طبية شاملة.

وقال الأطباء: «أظهرت الأشعة أنه لم يتعرض لأي إصابات». ومع ذلك، سيظل في المستشفى كإجراء وقائي، وهو أمر معتاد في مثل هذه الحالات».

وأكد فريق تورو روسو أن ساينز لم يصب بأذى لكنه سيمضي سيكمل الليلة (أمس) في المستشفى، فيما أعرب السائق نفسه عن أمله في المشاركة في سباق اليوم الذي سينطلق فيه سائق «فيراري» الآخر الفنلندي كيمي رايكونن من المركز الخامس.

لقب بطولة طوكيو للتنس ينحصر بين فافرينكا وبونوا بير

نادال وديوكوفيتش في نهائي مثالي لدورة بكين

بكين: «الشرق الأوسط»

ديوكوفيتش (رويترز)

نادال (رويترز)

ثأر الإسباني رافائيل نادال المصنف ثالثا من منافسه الإيطالي فابيو فونيني، وتغلب عليه 7-5 و6-3، ليضرب موعدا مع غريمه الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف أول في المباراة النهائية لدورة بكين الدولية للتنس. وكان ديوكوفيتش حامل اللقب قد تغلب بسهولة على الإسباني الآخر ديفيد فيرر الرابع 6-2 و6-3.

وكان فونيني شكل عقدة بالنسبة إلى نادال وتحديدا هذا العام، حيث تغلب عليه ثلاث مرات كانت آخرها في بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية في أغسطس (آب) الماضي.

وسيسعى نادال اليوم إلى إحراز لقبه الرابع هذا الموسم رغم صعوبة المهمة، علما بأنه فشل في إحراز أي لقب كبير ضمن الغراند سلام هذا العام للمرة الأولى منذ 2004 وتراجع تصنيفه إلى المركز الثامن عالميا.

ويحمل اللقاء بين النجمين الإسباني والصربي الرقم 45، وما زالت الكفة تميل لصالح الأول الذي فاز في 23 مباراة مقابل 21 خسارة، لكن الثاني فاز في آخر مواجهتين هذا العام في نصف نهائي دورة مونت كارلو وربع نهائي بطولة رولان غاروس الفرنسية، ثانية البطولات الأربع الكبرى التي يحمل نادال لقبها 9 مرات، وكلتاهما على الأرض الترابية والتي هي من اختصاصه.

ولدى السيدات، تأهلت الإسبانية غاربيني موغوروزا، المصنفة خامسة، إلى المباراة النهائية بفوزها على البولندية انييسكا رادفانسكا الرابعة 6-4 و6-3 و4-6. وتلتقي موغوروزا اليوم مع السويسرية تيميا باشينسكي الثانية عشرة التي بلغت النهائي على حساب الصربية آنا إيفانوفيتش السادسة 5-7 و6-4 و6-1.

وتعتبر باتشينسكي (26 عاما) أحد اكتشافات الموسم الحالي، حيث ستسعى إلى إحراز لقبها الخامس في 2015، فضلا عن بلوغها نصف نهائي رولان غاروس وربع نهائي ويمبلدون الإنجليزية، لذا فقد حققت، رغم خروجها من الدور الأول في الدورات الأربع التي خاضتها قبل بكين، قفزة كبيرة في التصنيف العالمي من المركز الـ48 إلى الـ17 حاليا بعد غياب شبه مستمر في 2012 و2013 بسبب الإصابات وإجراء عملية.

في المقابل، تحقق موغوروزا (22 عاما) نتائج طيبة منذ بداية 2014، وخاضت هذا العام أول نهائي في البطولات الكبرى في ويمبلدون، وخسرت الأسبوع الماضي نهائي دورة ووهان الصينية أمام المخضرمة الأميركية فينوس ويليامز، وحققت بدورها قفزة كبيرة في العامين الأخيرين من المركز الـ64 إلى الخامس في تصنيف الأسبوع الحالي.

وفي اليابان، انحصر لقب بطل دورة طوكيو الدولية بين السويسري ستانيسلاف فافرينكا المصنف أول والفرنسي بونوا بير. وفي الدور نصف النهائي أمس، تغلب فافرينكا على جيل مولر من لوكسمبورغ 6-4 و6-7 (5-7)، وبير على الياباني كي نيشيكوري المصنف ثانيا 1-6 و6-4 و6-2. وهذه هي المرة الرابعة التي يتأهل فيها فافرينكا الذي سبق له الفوز بلقبين في البطولات الأربع الكبرى للدور النهائي خلال العام الحالي. ومضت المجموعة الأولى سجالا حتى كسر فافرينكا إرسال منافسه في الشوط السابع قبل حسم المجموعة.

وفي المجموعة الثانية، استبسل مولر الذي سيعود لقائمة الأربعين الأوائل في التصنيف العالمي بعد أدائه المتميز في هذه البطولة، وتمكن من كسر إرسال اللاعب السويسري، لكنه خسر إرساله بعد ذلك ليحقق فافرينكا الفوز.

من جهته، حقق بير مفاجأة كبيرة بقلب تأخره بمجموعة ليفوز على نيشيكوري المصنف الثاني وحامل اللقب في عقر داره، بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة. وبدا بير ضعيفا في المجموعة الأولى، لكنه استجمع قواه بعد ذلك بعد تلقيه عناية طبية خلال المجموعة الثانية بسبب متاعب في الكاحل، وتفوق على اللاعب المحلي حتى النهاية.

ويسعى بير (26 عاما) إلى الفوز بثاني ألقابه في بطولات محترفي التنس بعد تتويجه للمرة الأولى في باشتاد السويسرية في يوليو (تموز) الماضي.

رغم المطالب القوية بالاستعانة برموز من الخارج لإصلاح الفيفا

دعم أوروبي لاتيني لبلاتيني ضد قرار إيقافه

لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

تقدم نائب رئيس الاتحاد الدولي ورئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الفرنسي ميشال بلاتيني أمس باستئناف ضد قرار إيقافه مؤقتا لمدة 90 يوما من قبل لجنة القيم المستقلة للفيفا.

وأكد مقربون من بلاتيني الذي يلقى الدعم من الاتحاد الأوروبي واتحاد أميركا الجنوبية وبشكل خاص من اتحاد بلاده المحلي، أن محامي النجم الفرنسي السابق تقدموا باستئناف أمس إلى غرفة الاستئناف في الفيفا بعد قرار لجنة القيم الخميس الماضي بإيقاف موكلهم عن مزاولة أي نشاط يتعلق بكرة القدم لمدة 90 يوما.

واعتبر بلاتيني فور صدور قرار إيقافه أنه مبني على «مزاعم»، ووصفه بـ«المهزلة».

وبعد أن أعرب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن دعمه الكامل لبلاتيني في إجراءات طعنه على قرار إيقافه، اعتبر اتحاد أميركا الجنوبية أن قرار إيقاف الفرنسي «غير متلائم».

وطالب اتحاد أميركا الجنوبية في بيان له أمس بإعادة النظر في العقوبة التي طالت رئيس الاتحاد الأوروبي للعبة. وهذا أول دعم من العيار الثقيل لصالح بلاتيني المرشح لخلافة رئيس الفيفا المستقيل السويسري جوزيف بلاتر في الانتخابات المقررة في 26 فبراير (شباط) 2016.

وأضاف البيان أن «اتحاد أميركا الجنوبية يثق تماما بقدرة بلاتيني المطلقة على قيادة الفيفا»، مؤكدا أن قرينة البراءة حق أساسي، وبلاتيني غير متهم بتهمة معينة، وإيقافه بشكل مؤقت يعرض العملية الانتخابية برمتها للخطر باعتباره أحد المرشحين.

وختم البيان: «اتحاد أميركا الجنوبية يطلب أن يعاد النظر في قرار الإيقاف المؤقت وأن يسمح لبلاتيني بأن يبقى مرشحا لرئاسة الفيفا».

من جهته أعلن الاتحاد الفرنسي لكرة القدم أنه سيتقدم بطعن منفرد ضد الإيقاف المؤقت المفروض على بلاتيني أمام محكمة التحكيم الرياضية إذا لم تسقط لجنة الاستئناف بالاتحاد الدولي العقوبة التي فرضت على المسؤول الفرنسي.

وأوضح متحدث باسم الاتحاد الفرنسي: «قررنا اللجوء إلى الطعن إذا لم يكن قرار لجنة الاستئناف في مصلحة بلاتيني».

ويتوقع الاتحاد الفرنسي اتخاذ لجنة الاستئناف بالفيفا قرارها خلال ثمانية أيام حيث هذه هي المهلة المعتادة. ورغم محاولات بلاتيني وبلاتر فإن قرارات لجنة القيم بالاتحاد الدولي باتت تحتم على القائمين على اللعبة اتخاذ الخطوة الأخيرة للإصلاح الفوري والشامل للفيفا وبرموز من خارجه.

فمن رئيس اللجنة الأولمبية الدولية توماس باخ إلى راينهارد راوبول رئيس رابطة الدوري الألماني لكرة القدم وصحيفة «الغارديان» البريطانية، هناك إجماع كبير على أن الفيفا ليس قادرا على إصلاح نفسه وبات بحاجة إلى الإصلاح من الخارج.

ولا شك أن صعوبات كبيرة باتت تعترض طريق بلاتيني للترشح في انتخابات رئاسة الفيفا المقبلة، حتى في حالة قبول طلب الاستئناف ضد إيقافه. كذلك انتهت حملة انتخابية أخرى قبل أن تبدأ، وهي حملة الكوري الجنوبي تشونغ مونغ جون النائب السابق لرئيس الفيفا والذي أوقفته لجنة القيم لمدة ستة أعوام.

وقال باخ في رد فعله على قرارات لجنة القيم «الفيفا يجب أن يدرك أن القضية الآن باتت أكثر من مجرد اختيار رئيس من قائمة مرشحين. إنها مشكلة هيكلية لن تحل ببساطة بمجرد انتخاب رئيس جديد».

وكانت لجنة القيم التابعة للفيفا أوقفت بلاتيني والسويسري جوزيف بلاتر رئيس الاتحاد الدولي لمدة 90 يوما بعد أيام على قيام القضاء السويسري بالاستماع إلى الأول والتحقيق مع الثاني بقضية «دفع غير مشروع» لمبلغ مليوني فرنك سويسري تلقاها الفرنسي من الفيفا في عام 2011.

وأوضح بلاتيني لاحقا أن هذا المبلغ هو مقابل عمل قام به للفيفا بين عامي 1999 و2002، وأن تأخر حصوله عليه إلى 2011 كان بسبب المشكلات المادية التي واجهها الفيفا أواخر 2002 بعد إفلاس شركة «اي إس إل» الشريك التسويقي للاتحاد الدولي.

كما أوقفت لجنة الأخلاق الفرنسي جيروم فالكه الأمين العام السابق للفيفا 90 يوما، والكوري الجنوبي مونغ - جون تشونغ المرشح لرئاسة الفيفا أيضا لمدة ست سنوات.

وكان بلاتيني يعتبر من أبرز المرشحين لرئاسة الفيفا في الانتخابات المقررة في 26 فبراير المقبل، وهو يعول على الاستئناف الذي قدمه لرفع الإيقاف عنه لأن سمعته باتت على المحك، لا سيما وأن إيقافه قد يمتد 45 يوما إضافيا.

لكن لجنة القيم اعتبرت أن ترشيح بلاتيني لم يبطل تلقائيا رغم إيقافه مؤقتا، حيث قال الناطق باسمها اندرياس بانتل إن «هذه المسألة ليست من مهمة لجنة الأخلاق بل من صلاحيات لجنة الانتخابات في فيفا المعنية بدراسة صلاحية الترشيح».

وفقد تشونغ المرشح لرئاسة الفيفا فرصة المنافسة أيضا، وأكد أنه سيتقدم بدوره باستئناف ضد قرار إيقافه. وكان بلاتر تقدم الجمعة باستئناف ضد إيقاف أيضا.

وسيتولى الكاميروني عيسى حياتو رئيس الاتحاد الأفريقي ونائب رئيس فيفا مهمة الرئيس بالوكالة حتى موعد انتخاب رئيس جديد.

وقد بدأ الحديث عن إمكانية تأجيل موعد الانتخابات، حيث قال حياتو في هذا الصدد: «كل شيء مرتبط بلجنة الإصلاحات التي ستجتمع قريبا. إذا كانت الفترة الزمنية قصيرة (من أجل تحقيق الإصلاحات اللازمة قبل الانتخابات) فيجب أن تتقدم باقتراحات. إذا ارتأت أن المهلة الزمنية قصيرة، فهي تملك صلاحية القول - لم نحصل على الوقت الكافي لتحقيق الإصلاحات، وعلى الأرجح هناك حاجة للتمديد».

وكانت اللجنة التنفيذية الجديدة للفيفا قررت في اجتماعها الأول تشكيل لجنة لإصلاح هذه المنظمة الدولية برئاسة المحامي الفرنسي فرنسوا كارار. هذا وتعقد اللجنة التنفيذية للفيفا اجتماعا طارئا لها برئاسة حياتو في 20 من الشهر الحالي.

ويتواصل بالتالي مسلسل فضائح الفساد الذي يزلزل الفيفا منذ أواخر مايو (أيار) الماضي بعد أن ألقت السلطات السويسرية بناء على طلب القضاء الأميركي القبض على عدد من المسؤولين واتهمت آخرين من أعضاء حاليين وسابقين في الفيفا وشركاء في شركات للتسويق الرياضي بتهم الفساد وغسل الأموال.

واضطر بلاتر إلى إعلان استقالته بشكل مفاجئ في الثاني من يونيو (حزيران) الماضي، أي بعد أربعة أيام على إعادة انتخابه رئيسا لولاية خامسة على التوالي بسبب الفضائح المتتالية.



بلاتيني تحت الضغوط (أ.ب)

اتهم نجم المنتخب السعودي ونادي الهلال «المعتزل» يوسف الثنيان، مسؤولي الكرة السعودية بعدم الاكتراث للمستقبل والتركيز فقط على كيفية الجلوس على الكراسي الوثيرة، مشيرًا إلى أن المنظومة الرياضية أصبحت تسير في عكس الاتجاه وأصبح «الكلام أكثر من الأفعال».

وقال الثنيان في حور لـ«الشرق الأوسط» إنه لم يتوقع التشكيلة التي لعب بها الهلال في مواجهة الذهاب الآسيوية أمام الأهلي الإماراتي التي انتهت بالتعادل 1 - 1، مشيرًا إلى أنه وللوهلة الأولى كان يعتقد أن الهلال يعاني من إصابات بعض النجوم، مشيرًا إلى أن الثنائي جحفلي وشراحيلي لا يملكان الخبرة الكافية للمشاركة في مثل هذه المواجهات الدولية الحساسة، مؤكدًا أن المدرب اليوناني دونيس عمومًا لم يكن موفقًا في التشكيلة ووقع في بعض الأخطاء المؤثرة عناصريًا.

وتطرق الثنيان في حواره المطول لـ«الشرق الأوسط» للكثير من المحاور التي تخص الكرة السعودية، ومنها منافسات الدوري المحلي، وعودة النصر إلى منصة البطولات، كما أبدى وجهة نظره حيال الاهتمام بالفئات السنية، مطالبًا المدربين السعوديين كافة بالرحيل من الملاعب والأندية وفسح المجال لعودة المدربين البرازيليين أصحاب البصمة المؤثرة على الكرة السعودية في الماضي، على حد قوله.

قال إن كلام المسؤولين الحاليين «بلا أفعال» والكراسي الوثيرة هدفهم الأكبر

يوسف الثنيان لـ«الشرق الأوسط»: المدربون الوطنيون ضيعوا الكرة السعودية

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز

● في البداية، كيف رأيت مواجهة ذهاب نصف نهائي دوري أبطال آسيا بين الهلال السعودي والأهلي الإماراتي؟

أعتقد أنه كان بإمكان الهلال تقديم مستوى أفضل خلال هذه المواجهة، لكن ربما غياب اللاعب المدافع البرازيلي ديغاو كان له تأثير في متوسطي الدفاع إضافة إلى قلة خبرة الثنائي محمد جحفلي وأحمد شراحيلي، خصوصًا في المباريات الكبيرة والجماهيرية، ففي مثل هذه المباريات وبالتحديد خلال بطولة دوري أبطال آسيا لا بد أن تعزز منطقة المحور، فكان من الأفضل أن يلعب سلمان الفرج كوسط متقدم في الجهة اليسرى، وذلك من أجل مساندة ومساعدة الظهير الأيسر، لأن لديه الفكر والمهارة اللازمة في هذا المركز.

● هل معنى كلامك أن التشكيلة والطريقة التي لعب بها المدرب اليوناني جورجوس دونيس لم تكن موفقة؟

بكل تأكيد فالتشكيلة من وجهة نظري كانت غير موفقة، عندما شاهدت التشكيلة قبل بداية المباراة توقعت أن الفريق يعاني من الإصابات، وعمومًا الطريقة التي لعب بها المدرب «3-5 – 2» تعتبر جيدة وأنا من المؤيدين لها في ظل الظروف التي يعاني منها الفريق، ولكن كنت أتمنى مشاركة الظهير عبد الله الزوري في ظل وجود محمد البريك الذي ينتظره مستقبل كبير؛ حيث إنني أعتبره مكسبًا لفريق الهلال. وفي الوقت نفسه، تمنيت أن ينتهج المدرب طريقة «2-4-4» في ظل غياب المدافع البرازيلي رودريغو ديغاو، وعلى ضوء ذلك قد يستطيع الهلال تحقيق نتيجة إيجابية. عمومًا لا أود الحديث عن تفاصيل المباراة وأنا قلبًا وقالبًا مع الفريق وأتمنى له التوفيق في مواجهة الإياب.

● وكيف ترى مواجهة الإياب خصوصًا وأن الهلال يحتاج إلى الفوز أو التعادل الإيجابي 2-2 أو أكثر من أجل ضمان التأهل إلى نهائي الكأس؟

أتمنى أن يدرك مدرب الفريق ما حدث في المباراة الأولى التي انتهت 1-1، فمن وجهة نظري أعتبرها خسارة للفريق ولو انتهت بالتعادل السلبي أو الفوز 1-2 أو 0-1 لكان أفضل، ونتيجة الذهاب 1-1 تعطي مؤشرًا أن مدرب الأهلي الإماراتي كوزمين، وحسب قراءتي، سيلعب بالطريقة نفسها التي لعب بها المباراة الأولى من خلال تأمين المنطقة الدفاعية، وبالتالي لا بد من تجهيز الفريق الهلالي وإعداد العدة من جميع النواحي اللياقية والفنية، وكذلك متابعة واهتمام الإدارة، والأهم من ذلك أن يكون الفريق جاهزًا وألا يتعرض اللاعبون للإصابات، إضافة إلى ذلك مضاعفة الجهد في التدريبات من قبل اللاعبين، كون المباراة لا تقبل أنصاف الحلول. وأعتقد أن مدرب الأهلي الروماني كوزمين سيلعب بالطريقة نفسها التي انتهجها في المباراة الأولى، ولن يجازف بفتح اللعب أمام فريق الهلال لأنه سيخسر، وعلى لاعبي الهلال أن يدركوا أهمية المباراة فالكرة في مرماهم ولا بد من الفوز، فإذا كانت النتيجة سلبية،

● فوجئت بتشكيلة دونيس أمام أهلي دبي.. ومشاركة جحفلي وشراحيلي «خطأ»

لا سمح الله، فليست من مصلحة الهلال ولكن في الوقت نفسه ستمنح الفريق الهلالي الروح الحماسية والإصرار على تقديم مستوى أفضل وسيتوج بنتيجة

● لقب الدوري لن يخرج عن الأربعة الكبار

إيجابية، ولا بد من تكثيف خط الهجوم من خلال نهج طريقة «2 – 4 – 4» من أجل زعزعة دفاع فريق الأهلي الإماراتي وزيادة الفرص في تسجيل الأهداف. أيضًا أتمنى مشاركة اللاعب سعود كريري لخبرته وحنكته كقائد للفريق، وذلك في ظل غياب اللاعب سلمان الفرج الذي أعتبره من اللاعبين المتميزين في التعامل مع الكرة، وأيضًا على المدرب أن يركز على منطقة المحور حيث تحتاج إلى لاعب يملك جهدًا كبيرًا في التحرك على حسب اتجاه الكرة سواء على الجهة اليسرى أو الجهة اليمنى، وهذا ما يفتقده الفريق بعد اعتزال الثنائي خميس العويران وخالد عزيز اللذين يعتبران الساتر الحقيقي لخط الدفاع، وأتمنى أن يوفر الهلال في المستقبل القريب لاعبين في مواصفاتهما.

● شهدت مواجهة الذهاب حضورًا جماهيريًا، كيف تجد ذلك؟

بكل تأكيد جمهور الهلالي هو الرقم واحد ويستحق النجومية وأقدم لهم الشكر على حضورهم المستمر وغير المستغرب في دعم ومساندة الفريق. والحقيقة، كنت سعيدًا للغاية بتفاعل الجمهور وتشجيعه من أول دقيقة من المباراة والحضور الكبير وغير المسبوق الذي شهده استاد الملك فهد الدولي، فالجمهور الهلالي عودنا دائمًا على دعمه، حتى في مباراة الخويا القطري شاهدنا حضورًا كبيرًا تجاوز 7 آلاف مشجع حتى كان هنالك جماهير خارج الملعب لم تستطع الدخول بسبب لوائح وأنظمة الاتحاد الآسيوي التي لا تسمح إلا وفق النسبة المحددة للفريق الذي يلعب خارج أرضه. وفي مواجهة الإياب أمام الأهلي الإماراتي، واثق كل الثقة أن الجمهور الهلالي سيكون على الموعد من خلال حضوره الكبير لمؤازرة الفريق في أهم وأقوى المباريات من أجل الوصول إلى نهائي الكأس، أيضًا نقدم الشكر لإدارة النادي سواء الأمير نواف بن سعد أو أعضاء مجلس إدارته وأعضاء الشرف على الجهد الكبير والعمل الممتاز الذي يقدم، وأعتقد أن الأمير نواف بن سعد يسعى إلى إيجاد تغيرات كثيرة تنصب في مصلحة الفريق ومصلحة النادي عامة في ظل الدعم الكبير الذي يقدمه أعضاء الشرف.

● كيف شاهدت الهلال في هذا الموسم بعد تصدره مسابقة دوري عبد اللطيف جميل وحصوله على النقاط الكاملة؟

أعتقد أن الحديث عن مسابقة دوري عبد اللطيف جميل سابق لأوانه ولا يمكن الحكم على الفريق بعد مرور ثلاث جولات، فالموسم ما زال في بدايته. ولكن كبداية، أعتقد أنه لا خوف على فريق الهلال فهو يملك الإمكانيات والعناصر سواء في الملعب أو على دكة الاحتياطي، كما يتميز الفريق باللعب الجماعي على مستوى عال، أضف إلى ذلك أنه يملك لاعبين أجانب يعتبرون إضافة وقادرين على الارتقاء بمستوى الفريق، ولكن كل الخوف من الإصابات، وأتمنى ألا يتكرر ما حدث في الموسم الماضي حيث احتار المدرب دوينس في عدم وجود لاعب محور بمعنى الكلمة في ظل غياب سعود كريري وسلمان الفرج وعبد الله عطيف في وقت واحد.

● ماذا عن المنافسة على لقب دوري جميل من خلال المستويات التي قدمتها الفرق بعد مرور ثلاث جولات؟

المنافسة على اللقب حق مشروع لجميع الفرق والفريق الذي لديه الإمكانات الفنية والاحتياطي الجيد حتمًا سيكون أقرب المرشحين لنيل اللقب، ومن خلال متابعتي للدوري أجد أنه لا يوجد أي جديد، فالفرق الخمسة الكبيرة الهلال والنصر والأهلي والاتحاد والشباب، سيكون لها النصيب الأكبر في المنافسة ولن يخرج اللقب عنها بحكم الاستقرار الفني والإداري والعناصر الموجودة في كل فريق، مع احترامي للفرق الأخرى التي دائمًا ما تظهر في بداية الموسم بمستوى جيد، ولكن سرعان ما يتراجع مستواها في منتصف الموسم ويبدأ النزول المفاجئ في ظل ضعف الإمكانات والإصابات وعدم وجود اللاعب البديل الذي يضاهي اللاعب الأساسي، وبالتالي من المستحيل أن تنافس.

● كيف ترى عودة النصر كفريق منافس في المسابقات المحلية بعد سنوات طويلة من الغياب عن منصات التتويج؟

أعتقد أن التنافس الشريف هو الواجهة الحقيقة للعبة كرة القدم، ويجب أن يعرف الجميع أن كرة القدم فوز وخسارة وعندما يفوز أي فريق سواء كان النصر أو غيره، فإننا يجب أن نبارك له ونقول للفريق الخاسر «هاردلك». وللأمانة التعصب الذي نشاهده بين الجماهير بمختلف ميولها

● التعصب ضد عودة النصر للبطولات «مرفوض»

يفضي إلى الحقد والكراهية، ولا بد أن نمحوه من عالم كرة القدم، وعندما حقق النصر بطولة الدوري في موسمين متتالين، فهو يستحق أن نبارك له لما قدمه

● البرازيليون أساس نهضة الكرة السعودية في الماضي ولا بد من عودتهم

من نتائج ومستويات وليس معنى أن النصر حقق البطولة أنه لا توجد منافسة، فجميع الفرق تعمل ولديها الطموح، ولكن المسألة مسألة فكر وعمل الإدارة إضافة إلى توفير المال والتوجيه بالطريقة الصحيحة، وأكرر ما ذكرته أن الاهتمام بالفئات السنية في الأندية سيحقق نتائج مميزة وستظل المنافسة قوية بين الفرق وربما الهلال أو الأهلي أو غيرهما.

● كيف ترى مستقبل الكرة السعودية في الأيام المقبلة؟

الحقيقة نحن بحاجة نحتاج إلى العمل على الفئات السنية التي لا تجد الاهتمام والمتابعة، فالاتحاد الياباني على سبيل المثال يعمل ويقوم بدارسات جميعها تنصب على صقل المواهب والاهتمام بها عن طريق الأكاديميات بالخارج، وتم تكوين قاعدة صلبة من اللاعبين ساهمت في احترافهم بالأندية الأوروبية، وهذه الدراسة حققت النجاح، وكذلك كوريا الجنوبية كررت التجربة نفسها، وأنا كمحب للوطن أتمنى أن أرى المنتخب في أفضل حالاته ويقارع المنتخبات الكبيرة ويستطيع الفوز مثلاً على أستراليا وكوريا الجنوبية، ولكن في الوقت الحاضر في ظل قلة المواهب من الصعب أن يتحقق ذلك.

● أين يكمن الخلل في قلة المواهب من وجهة نظرك؟

الأسباب الرئيسية تكمن في المدربين وتجاهل اللاعبين أصحاب المواهب حيث لا يتم توجيههم وصقلهم كما ينبغي، فتجد اللاعب يلعب وفق الإمكانات التي لديه دون أي جهد، وبالتالي لا بد من العمل على بناء قاعدة تتمثل في الفئات السنية بحيث يتم تكوين منتخب جديد كما يحدث مع المنتخبات الكبيرة، وهنا يظهر دور المدارس بحيث يتم تفعيل دوري المدارس ويعاد كما كان في السابق بحيث تخصص للفئات السنية، خاصة اللاعبين الصغار الذين لا يستطيعون الذهاب للأندية، أيضًا لا بد من أن يكون لها دور كبير في الملاعب الصغيرة وانتشارها في الأحياء السكنية والحرص على سلامة اللاعبين من خطورة الملاعب الصلبة، وذلك من خلال وضع النجيلة الصناعية، فإذا تم تفعيل هذه الأمور والاهتمام بها نستطيع أن نعود بالكرة السعودية مجددًا إلى المنافسة في ظل كثرة المواهب التي تزخر بها المملكة، أيضًا يجب التطرق إلى نقطة مهمة وهي اللاعبون غير السعوديين والمقيمون في المملكة منذ ولادتهم، بحيث يجب أن نعتبرهم منا وفينا ويجب الاهتمام بهم والحقيقة شاهدت الكثير من اللاعبين الذين يملكون المهارات والإمكانات ويحتاجون فقط إلى المتابعة ومتى ما تم تفعيل هذا الجانب على أرض الواقع فإنه ستتحقق فوائد كثيرة.

● هل تجد أن المنظومة الرياضية تسير بالطريق الصحيح؟

للأسف ما نشاهده الآن هو أن الكلام أكثر من الأفعال ليس في كرة القدم فحسب بل في المنظومة الرياضية بشكل عام. فالأهم لدى البعض هو الجلوس على الكراسي الوثيرة دون اعتبار للمستقبل، وأكرر ما ذكرته سابقًا بأنه لا بد من العمل على القاعدة والاهتمام بها بداية من المدارس والأحياء والأكاديميات، فهي التي تصنع المواهب والنجوم، وليعذرني الجميع في قولي أن على المدربين السعوديين الذين يشرفون على الفئات السنية ترك هذا المجال لغيرهم، فالوقت ليس وقتهم ولا بد من استقطاب مدربين برازيليين متخصصين بالفئات السنية، علمًا بأنه يوجد تجربة ممتازة معهم، ففي السابق خرجنا بفوائد كبيرة وحتى ذلك اليوم لا أنسى ما تعلمته، وأنا هنا لا أتكلم عن صقل الموهبة وإنما كيفية التوجيه والمتابعة، فالمدرب البرازيلي يحرص كل الحرص على التوجيه والمتابعة حتى يطمئن على استيعاب اللاعب، على الرغم من أنه كان في السابق لا يوجد الدعم المادي للاعب كما نراه حاليًا، كذلك ما نراه حاليًا أن المدربين لا يعرفون كيفية التوجيه، وهذا انعكس سلبًا على صقله، وكثير من اللاعبين الذين يلعبون في أندية كبيرة لم يتم تأسيسهم بالطريقة الصحيحة، فتجدهم على ما هم عليه ولم يتطور مستواهم.

الثنيان قال إن التشكيلة التي دخل بها دونيس في ذهاب نصف النهائي الآسيوي غير موفقة .. وفي الإطار يوسف الثنيان («الشرق الأوسط»)



الثنيان قال إن النصر استحق التتويج ببطولة الدوري الموسم الماضي (تصوير: سعد العنزي)



دونيس ارتكب أخطاء فنية في «الآسيوية» بحسب قول الثنيان («الشرق الأوسط»)

قال إنهم لن يسمحوا باستغلال القرار للتأثير على علاقة الناديين «القوية»

رئيس الخليج: فوزنا في قضية البليهي لا يقلل من مكانة الفتحاويين لدينا

الدمام: علي القطان

أكد رئيس نادي الخليج فوزي الباشا أنهم لا يخشون قيام لجنة الاستئناف بنقض قرار لجنة الانضباط المتعلق بسحب 3 نقاط من فريق الفتح لصالح الخليج بعد قبول الاحتجاج على مشاركة اللاعب القضية علي البليهي في مباراة الفريقين، مؤكدًا أنهم كانوا واثقين من صحة موقفهم في هذا الموضوع «ولذا تم رفض الاحتجاج في وقته ونلنا الإنصاف».



فوزي الباشا («الشرق الأوسط»)

وقال الباشا إنه يجب الإشادة بمدير الاحتراف بالنادي جعفر السليس: «الذي أثبت احترافيته الكبيرة في هذه القضية، ونحن ما زلنا على ثقة بصحة موقفنا وبعدم سحب النقاط من رصيدنا وإعادتها للفتح».

وأكد الباشا أنهم لن يسمحوا لأي كان بالتأثير على علاقتهم مع الخليج واستغلال هذه القضية على نحو سلبي، مشيرًا إلى أن المسألة لا تعدو كونها 3 نقاط.

وقال: «من يُرد أن يهز علاقتنا بإدارة الفتح ورجالاته فلن يتحقق مراده، علاقتنا بالفتحاويين أكبر مما يتصور الكثيرون ونحن ندرك أن ما حصلنا عليه نتيجة الاحتجاج لا تعدو ثلاث نقاط».

وتابع: «على فريقنا أن يؤكد أنه قادر على حصد مركز يليق به بين الكبار بعد أن نجح الموسم الماضي في كسب الرهان والتقدم في المباريات الحاسمة وتجاوز الخطر والحصول على مركز يعد الأفضل في تاريخ النادي بل إن بقاء الفريق موسما جديدا يعد بحد ذاته إنجازا تاريخيا لم يحصل من قبل، وحقيقة تتعزز ثقتنا يوما بعد يوما في هذا الفريق بكل عناصره».

وعبر عن ثقته بقدرة فريقه في أن يحقق نتيجة إيجابية في مواجهته المقبلة أمام هجر ويصل إلى النقطة السابعة بعد أن جمع 4 نقاط في الجولات الماضية.

وشدد الباشا على أنهم طووا صفحة المباريات الثلاث التي خاضها الفريق في منافسات دوري عبد اللطيف جميل للموسم الحالي، وبات التفكير حاليا منصبًا على أن يعود الفريق أكثر قوة بعد فترة التوقف الحالية لبطولة الدوري والتي شارفت على الشهر تقريبا، «حيث إن من المهم أن يتم حصد المزيد من النقاط التي تجعل الخليج في الترتيب الذي يستحقه بين فرق دوري (جميل)».

وأضاف: «كانت فترة التوقف الحالية إيجابية جدًا، حيث عززت الانسجام بين اللاعبين الجدد، خصوصًا والمدرب وكذلك الجهاز الإداري بكون هناك لاعبين محليين وغير سعوديين انضموا للفريق مؤخرًا، ولم يسمح لعدد منهم الانتظام في المعسكر الذي أقيم في إسبانيا قبل بداية الموسم لعدم الانتهاء من تجهيز التأشيرات للخروج والعودة بالنسبة للمحترفين غير السعوديين أو حتى انضمام لاعبين من أندية أخرى بعد انطلاقة الموسم مثل مصعب العتيبي المعار من النصر».

وتابع: «كانت هناك حاجة للتوقف لترتيب بعض الأوراق والحمد لله كان التوقف مفيدًا جدا حيث تم تنظيم معسكر داخلي واختتم بمباراة قوية مع فريق الشباب الذي يعد من فرق النخبة في المملكة وهو من المرشحين دائما على حصد البطولات السعودية ولذا كانت الفائدة كبيرة، وعادة ما تسعى إدارة الخليج إلى استغلال فترات التوقف لطلب مباريات ودية لفريقها مع فرق كبيرة كما حصل في فترة التوقف قبل الحالية، حينما لعب الفريق مباراة ضد الهلال في الرياض وهذه المباريات لها فائدة كبيرة، حيث تعزز الاحتكاك بالفرق الكبيرة والسعي لمقارعتها ويستفيد الجهاز الفني من تطبيق بعض الخطط الفنية التي يسعى للعمل فيها في المباريات القوية».

فريق الخليج يخطط لعودة قوية في دوري المحترفين السعودي («الشرق الأوسط»)

وعن أهم الفوائد التي جناها فريقه من فترة التوقف الحالية قال الباشا: «هناك فوائد لم أتطرق لها في السطور الماضية منها اكتمال تعافي الحارس المميز والمبدع مسلم آل فريج، الذي غاب عن الفريق بعد إصابته في الجولة الأولى ضد الفتح، ومع كل التقدير للحراس الآخرين في الفريق والذين لم يقصروا أبدا سواء كان محمد الطويل أو البقية ولكن الفارق أن مسلم نال ثقة كبيرة بعد أن ظهر بأداء كبير الموسم الماضي وتعززت ثقته بنفسه، حينما رشح ليكون ضمن أفضل الحراس في دوري الموسم الماضي عدا انضمامه للمنتخب الوطني الأول في المرحلة التي سبقت إصابته».

وواصل: «كل هذه العوامل تمثل شيئًا إيجابيًا للخليج ولذا سارعت الإدارة إلى تمديد عقده حتى عام 2019 وهذا أقل مكافأة تقدم له على مستوياته المميزة وبات وجود حارس من حراس النخبة بالمملكة في نادي الخليج أمر يدعو للفخر، خصوصًا أن الطاقم الفني لحراس المرمى وطني بقيادة الحارس الدولي السابق تيسير آل نتيف كما لا يجب أن يتم تجاهل الدور الكبير الذي يلعبه مدير الكرة الحالي حسين الصادق، وهو من عمالقة الحراسة في السعودية، ومن هنا يأتي مصدر الفخر أن الخليج يهتم بالكوادر الوطنية ويمنحها الفرصة وتثبت هذه الكوادر قدرتها على العمل الاحترافي المنتظم.

قال إن عقد الرعاية سيحقق نقلة نوعية للفريق الكروي

معدي الهاجري: القادسية لن يكون صيدًا سهلاً.. والدليل «النصر»

الدمام: علي القطان

أشاد رئيس نادي القادسية معدي الهاجري بما تحقق من إيجابيات في معسكر أبوظبي الأخير، مؤكدا أن المشرف العام وكذلك الجهاز الفني والإداري أبدوا ارتياحهم لما تحقق في هذا «وسيكون الفريق في وضع مميز عند العودة لخوض المباريات الرسمية».

وراهن الهاجري على أن فريقه لن يكون من الفرق التي تصارع على البقاء بين الكبار، بل إنه سيسعى لحصد مركز متقدم وإن كان غالبية اللاعبين من الشباب الذين يفتقدون كثيرا من الخبرة، ولكن هذا لا يعني أن القادسية سيكون صيدا سهلا لأي فريق، معتبرا ما حصل أمام التعاون لن يهز الثقة في اللاعبين وقدرتهم على الإبداع، إذ إن روح لاعبي القادسية برزت بشكل جلي في مواجهة النصر حينما تأخر الفريق بهدفين ولكنه لحق بالنتيجة أمام بطل الدوري في النسختين الأخيرتين ورفض الخروج خاسرا، وهذا يؤكد أن القادسية عائد هذا الموسم لدوري الكبار بشكل مختلف، وهناك جهود كبيرة وعمل جبار تم قبل موسم الصعود ستظهر آثاره الإيجابية بشكل واضح في المباريات القادمة.

وشدد الهاجري في حديثه لـ«الشرق الأوسط» على أنهم يسعون إلى جعل نادي القادسية مصدر فخر لكل أبناء المنطقة الشرقية عامة والخبر خاصة، لأن هذا الكيان يستحق أن يكون دائما في المكان الذي يستحقه في المنافسة، وهذا الطموح بكل تأكيد يحتاج إلى وقفة أكبر من رجالات الخبر لدعم هذا النادي بكل السبل، معتبرا أن توقيع عقد الرعاية الاستراتيجية مع شركة «أكسترا» للإلكترونيات أحدث نقلة كبيرة ولا يزال هناك طموح في كسب مزيد من عقود الرعاية التي لا تقتصر الفائدة منها على النادي وأبنائه، بل على عدة أطراف.

معدي الهاجري («الشرق الأوسط»)



فريق القادسية يسعى لتسجيل بصمته في الدوري السعودي هذا الموسم («الشرق الأوسط»)

وأنهى فريق القادسية معسكره الإعدادي في العاصمة الإماراتية أبوظبي، الذي استمر لعشرة أيام، خاض من خلالها الفريق مباراتين وديتين ضد فريقي الوحدة والإمارات وفاز في الأولى بأربعة أهداف نظيفة قبل أن يفوز في الثانية بهدف وحيد.

وقام مدرب فريق القادسية التونسي جميل قاسم بالوقوف على مستويات عدد من اللاعبين المنضمين حديثا إلى الفريق وفي مقدمتهم الثنائي البرازيلي دييغو ماوريسيو وجون كيلي، حيث أظهر الأول مستويات فنية مميزة وسجل هدفين في المباراة الأولى ضد الوحدة.

ومن المؤكد أن يستعين المدرب قاسم بالثنائي البرازيلي في المواجهة القادمة ضد الاتحاد في الجولة الرابعة من بطولة دوري عبد اللطيف جميل بعد أن تم تسجيلهما بشكل رسمي، وكذلك بعد إبدائهما الجاهزية الفنية للمشاركة مع الفريق والانسجام مع المجموعة الحالية من اللاعبين.

وكان القادسية قد أقر إقامة معسكر في أبوظبي في فترة التوقف التي سبقها الخسارة من فريق التعاون بخمسة أهداف مقابل هدف في الجولة الثالثة من الدوري، حيث هدف المدرب إلى تصحيح الأخطاء التي وقع فيها اللاعبون في المباريات الثلاث الماضية، كما أطمأن على سير العلاج لقائد الفريق الجزائري المخضرم فريد ملولي الذي ترك غيابه بسبب الإصابة في مباراة التعاون مساحات فارغة في خط الدفاع القدساوي، مما كان له أثر واضح في تلقي الفريق أهدافا متتالية في الشوط الثاني.

وكان ملولي شارك في الشوط الثاني في مباراة الإمارات وأظهر جاهزية فنية وطبية واضحة للعودة لقيادة خط دفاع الفريق.

وشهد معسكر أبوظبي إبعاد اللاعب نايف البلوي نتيجة الإساءة اللفظية لمدير الفريق غازي عسيري، حيث ستبحث الإدارة العقوبة التي سينالها بعد العودة من المعسكر الحالي الذي شهد وجود رئيس النادي معدي الهاجري ونائبه عبد الله بادغيش المشرف العام على لعبة كرة القدم بالنادي.

أعادت تأهيل المركز الإعلامي.. والتدشين في مباراة هجر والخليج

رابطة المحترفين تنهي معاناة الإعلاميين في ملعب الأحساء

الأحساء: علي القطان

انتهت رابطة دوري المحترفين السعودي من تجهيز المركز الإعلامي في مدينة الأمير عبد الله بن جلوي الرياضية في محافظة الأحساء لتسهيل عمل كل الإعلاميين الذين عانوا الكثير في السنوات الماضية واستمرت المعاناة حتى الجولة الثالثة من بطولة دوري عبد اللطيف جميل لكرة القدم.

وتقرر أن يتم تدشين المركز رسميا بين شوطي مباراة هجر والخليج في السادس عشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي التي ستقام على نفس ملعب المدينة الرياضية ضمن مباريات الجولة الرابعة من الدوري.

ويتكون المركز الإعلامي من قاعتين، الأولى للمؤتمرات الصحافية للمدربين بعد نهاية المباريات، والثانية خاصة بالإعلاميين حيث يتوافر بها 15 جهاز حاسب آلي وشاشتي تلفزيون 50 بوصة وثلاجة للمرطبات وطابعات وآلة تصوير وإنترنت فائق السرعة.

يأتي ذلك في ظل سعي الرابطة التي يقودها ياسر المسحل المدير التنفيذي، لتطوير المراكز الإعلامية في الملاعب التي تقام عليها المباريات الرسمية لفرق دوري جميل، حيث عانت غالبية المراكز من الإهمال مما ساهم في تراجع حضور الإعلاميين للملاعب لسوء الخدمات المقدمة وتفضيلهم متابعة المباريات عبر التلفاز لإنجاز مواد التغطية للفعاليات والأحداث.

ويستضيف ملعب مدينة الأمير عبد الله بن جلوي بالأحساء مباريات فريقي الفتح وهجر عدا مباريات فرق دوري الأولى والثانية وحتى دوري المحافظة لأندية الدرجة الثالثة (دوري المناطق).

من جانبه قدم مدير ملعب المدينة الرياضية بالأحساء إبراهيم المبرزي شكره لرئيس هيئة دوري المحترفين على كل الجهود من أجل إنهاء المشكلة التي عاني منها الإعلاميون سواء من الأحساء أو الزائرين لها، مشيرًا إلى أن العمل كان كبيرًا وجادًا لإنجاز هذا المشروع بالصورة المناسبة.

مدرب المنتخب الأولمبي قال إنه كان من المفترض تأهلهم كأفضل «ثانٍ» في غرب آسيا

الجعيثن: تجاهلوا الأخضر واستدعوا لاعبي اليمن من المطار

الرياض: عماد المفوز

استغرب بندر الجعيثن مدرب المنتخب السعودي الأولمبي «تحت 23»، عدم اختيار الأخضر كأفضل ثانٍ في المجموعة ومن ثم التأهل إلى نصف نهائي بطولة غرب آسيا الأخيرة التي أقيمت بالدوحة، مؤكدًا أنهم لم يخسروا مباراة واحدة ومع ذلك تم تجاهلهم، واستدعاء منتخب اليمن الذي اتجه لاعبوه للمطار على أساس أنه أفضل ثان.

وأشار الجعيثن إلى أنه رغم ذلك، فهو سعيد بالنتائج التي قدمها المنتخب خلال مشاركته في بطولة غرب آسيا التي أقيمت بالدوحة، مشيرًا إلى أن معظم المنتخبات المشاركة استدعت لاعبيها الأساسيين في النهائيات باستثناء المنتخب السعودي؛ حيث وجد ثلاثة لاعبين فقط: عبد الله مادوا، وفيصل الخراع، وعبد المجيد الصليهم، الذين سبق وأن شاركوا في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس آسيا أما البقية يشاركون لأول مرة ومواليدهم ما بين 94 و96 وتجربتهم قليلة، ومع ذلك قدموا مستويات أكثر من رائعة تفوق طاقتهم.

وتابع: «الحقيقة هم يُشكرون على المجهود الذي بذلوه، ولو تحدثنا عن مشاركتنا فالمنتخب السعودي قدم مستوى أكثر من رائع وكان عطاء اللاعبين مميزًا أمام المنتخب الإيراني الذي يعتبر من الفرق القوية فهو فريق عنيد ومتمرس، ورغم تأخرنا 0 - 2 استطعنا العودة للمباراة وتحقيق التعادل، وفي مباراة البحرين واجهتنا ظروف الإصابات حيث فقدنا ثلاثة لاعبين أساسيين قبل المباراة ريان الحربي وريان الموسى كمحور ارتكاز وحسن رغفواي، إضافة إلى طرد الحارس وتعرض عبد العزيز البيشي إلى قطع في رباط العضلة ويحتاج إلى علاج أكثر من شهرين ولعب المنتخب بثمانية لاعبين فقط ونجح في تحقيق الفوز على البحرين».

وواصل: «الروح القتالية والأداء الرجولي كان سمة اللاعبين في المباريات، وقدموا عملاً إيجابيًا يُشكرون عليه، وكانت تجربة ولله الحمد ناجحة، ولم يقصروا وكسبنا لاعبين للمستقبل سيكونون نواة للمنتخب الأول بمشيئة الله، ويحتاجون فقط للدعم والمتابعة من خلال المشاركة في البطولات الودية والرسمية من أجل اكتساب الخبرة والمهارة حتى ترتفع قيمتهم التكتيكية».

وأضاف الجعيثن أن «عدم انضمام بعض اللاعبين المؤثرين في المنتخب كان له دور كبير في عدم تأهلنا، ونحن ننظر إلى مصلحة المنتخب، ولكن في الوقت نفسه لا نود ظلم الأندية التي لها مشاركات واستعدادات وهي بحاجة إلى لاعبيها في هذه الفترة، واللاعبون الذين شاركوا فيهم الخير والبركة، وقدموا كل ما لديهم من الإمكانات، وتعتبر هذه البطولة تهيؤًا لنهائيات كأس آسيا التي ستقام في شهر يناير (كانون الثاني)، بالعاصمة الدوحة والمؤهلة إلى أولمبياد ريو دي جانيرو التي تحتاج إلى استعداد مكثف ولاعبين على مستوى عال من الخبرة والإمكانات أمثال عبد الرحمن الغامدي وعلي الزبيدي وعبد الفتاح عسيري وصالح الشهري ومروان بصاص وماجد النجراني، فهذه المجموعة هي التي شاركت مع المنتخب وفزنا وقتها على إيران على أرضه وبين جماهيره، وكذلك حصولنا على اللقب الخليجي».

وأردف الجعيثن: «لا تنسى أن مجموعتنا صعبة وقوية؛ اليابان وكوريا الشمالية وتايلاند، ولا بد من الاستعداد الجيد حتى نستطيع المنافسة، ولله الحمد مسيرتنا في التأهل كانت مميزة حيث لم نخسر ولا مباراة سواء في المباريات الرسمية أو التجريبية. وأنا على ثقة كبيرة بأن اللاعبين قادرون على تقديم المستوى الذي يؤكد قوتهم في المنافسة، واتحاد الكرة لم يقصر معنا من حيث الدعم والاهتمام حيث وفر جميع الإمكانات. والمرحلة المقبلة تتطلب بذل الجهد والعمل من أجل التحضير والإعداد لهذه البطولة حيث ستكون المنافسة على أشدها، خصوصًا وأن ثلاثة منتخبات ستتأهل إلى الأولمبياد».

بندر الجعيثن («الشرق الأوسط»)

إسبانيا وسويسرا إلى النهائيات والصراع يشتد بين أوكرانيا وسلوفاكيا.. وروسيا مع السويد للوصول لنهائيات أمم أوروبا

إنجلترا تحافظ على العلامة الكاملة بـ9 انتصارات وتكريم خاص لروني



بوبي شارلتون يكرم روني بالحذاء الذهبي لأكبر هدافي إنجلترا (أ.ف.ب)



كازورلا نجم إسبانيا (رقم 20 الثاني يسار) يحتفل بهدفه في مرمى لوكسمبورغ (أ.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تأهل كل من منتخب إسبانيا حامل اللقب وسويسرا إلى نهائيات كأس أوروبا لكرة القدم التي تستضيفها فرنسا عام 2016، إثر فوز الأول على ضيفه اللوكسمبورغي 4 - صفر بالمجموعة الثالثة، والثاني على ضيفه سان مارينو 7 / صفر بالمجموعة الخامسة التي شهدت تحقيق المنتخب الإنجليزي لانتصاره التاسع على التوالي بفوزه على استونيا 2 / صفر ليعزز صدارته.

وبذلك ارتفع عدد المتأهلين إلى النهائيات إلى 9 منتخبات هي آيسلندا وتشيكيا (المجموعة الأولى) وإسبانيا (الثالثة) وإنجلترا وسويسرا (الخامسة) وآيرلندا الشمالية (السادسة) والنمسا (السابعة) والبرتغال (التاسعة) إلى جانب فرنسا المضيفة.

على ملعب سانتياغو برنابيو الخاص بريال مدريد، خاض حارسه السابق إيكر كاسياس المنتقل هذا الموسم إلى بورتو البرتغالي، المباراة الدولية رقم 164، فيما انضم لاعب وسط مانشستر سيتي الإنجليزي ديفيد سيلفا بعد أن لعب 10 دقائق فقط إلى قائمة المصابين المرهقة للمدرب فيسنتي دل بوسكي الذي دفع بخوان ماتا لاعب وسط مانشستر يونايتد بدلا منه.

وغاب عن تشكيلة دل بوسكي في هذه المباراة أيضًا قائد ومدافع ريال مدريد سيرخيو راموس وزميله في الفريق الملكي داني كارفاخال، وقائد برشلونة أندريس إنييستا، ومدافع ريال سوسييداد إينيغو مارتينيز ولاعب وسط فياريال برونو سوريانو، لكن الأندية الإسبانية تزخر بالبدلاء فضلا عن المحترفين في الخارج.

لكن العطاء على أرض الملعب كان مخيبًا في الشوط الأول، وانتظر فريق المدرب دل بوسكي الذي يحتاج إلى الفوز دون سواه لحجز البطاقة الأولى، حتى الدقيقة 42 لافتتاح التسجيل عندما أطلق سانتي كازورلا لاعب وسط آرسنال الإنجليزي كرة من نحو 12 مترا استقرت في أسفل الزاوية اليمنى. وفي الشوط الثاني، عزز باكو الكاسير بديل الفارو موراتا تقدم الإسبان بالهدف الثاني من كرة على مشارف خط المنطقة أطلقها بيمناه قوية في أسفل الزاوية اليمنى في الدقيقة 67.

وأعطى التبديل الذي أجراه دل بوسكي ثماره بعدما أضاف الكاسير الهدف الثالث مستفيدًا من عرضية أرسلها جوردي ألبا وتابعها الأول بيمناه من مسافة قريبة في الدقيقة 80. واختتم كازورلا المهرجان بتسجيله الهدف الثاني الشخصي والرابع لأصحاب الأرض بتسديدة من نحو 20 مترا في أسفل الزاوية اليمنى في الدقيقة (85).

ورغم الفوز المهم للإسبان إلا أن صافرات استهجان الجماهير ضد مدافع الفريق جيرارد بيكيه منذ الدقيقة الأولى للمباراة وحتى نهايتها قد عكرت صفو الاحتفال بالتأهل.

ويعاني بيكيه من السخط الجماهير الإسبانية في ظل تأييده الشديد لاستقلال إقليم كاتالونيا عن إسبانيا.

وأكد لاعبو المنتخب الإسباني عن رفضهم التام لما يتعرض له بيكيه من صافرات الاستهجان المزعجة للمنتخب بأكمله.

وقال كازورلا، الذي سجل اثنين من الأهداف الأربعة للفريق: «إنه وضع غير جيد..جيرارد يتحلى بشخصية قوية للغاية وقدم مباراة رائعة ونتمنى ألا تتكرر صافرات الاستهجان ضده في المباريات التالية لأنها تزعجنا جميعا».

كما أكد مارك بارترا، زميل بيكيه في برشلونة والمنتخب الإسباني: «الصافرات ليست مريحة على الإطلاق.. نشعر بأنها موجهة للفريق المنافس. قدم بيكيه أداء راقيا. دعوا الوقت يغير الأمور».

وأكد باكو ألكاسير، الذي سجل هدفين على أن هذه الصافرات تثير الحزن، مشيرًا إلى قوة شخصية زميله بيكيه، وقال: «هذه الصافرات في مباراة على ملعبك ليست أمرًا جيدًا. ولكن بيكيه يتميز بالقوة». ووصف المدرب دل بوسكي هذه الصافرات بأنها أمر مشين.

وفي زيلينا، قدمت بيلاروسيا خدمة كبيرة لأوكرانيا قد تستفيد منها في نهاية مشوار التصفيات، بفوزها على مضيفتها سلوفاكيا 1 - صفر. وفي سكوبيي، لم تفوت أوكرانيا الفرصة وحصدت النقاط الثلاث بهدفين نظيفين في مرمى مقدونيا.

وتتصدر إسبانيا الترتيب برصيد 24 نقطة، مقابل 19 لكل من أوكرانيا وسلوفاكيا، و10 لبيلاروسيا و4 للوكسمبورغ و3 لمقدونيا. وانحصر الصراع على البطاقة الثانية بين أوكرانيا وسلوفاكيا التي قد تكون مهمتها أسهل في الجولة الأخيرة، حيث تحل غدا ضيفة على لوكسمبورغ فيما تستضيف الأولى إسبانيا.

وتلعب أيضًا بيلاروسيا مع مقدونيا وكلاهما فقد الأمل مع لوكسمبورغ في المنافسة حتى على المركز الثالث.

ويتأهل إلى نهائيات البطولة الأوروبية أول وثاني كل من المجموعات التسع، إضافة إلى صاحب أفضل مركز ثالث، فيما تخوض المنتخبات الأخرى التي حلت ثالثة في مجموعاتها ملحقة لنيل البطاقات الأربع الأخيرة.

وفي المجموعة الخامسة حافظ المنتخب الإنجليزي الذي كان قد ضمن تأهله على سلسلة انتصاراته في التصفيات بفوزه على استونيا 2 / صفر في الجولة التاسعة التي شهدت حصد سويسرا لبطاقة التأهل الثانية بعد أن اكتسح سان مارينو 7 / صفر. على ملعب ويمبلي خاضت إنجلترا مباراتها في غياب أكثر من لاعب أساسي بسبب الإصابة في مقدمتهم هدافها التاريخي نجم مانشستر يونايتد واين روني الذي حظي بتكريم خاص، حيث سلمه نجم فريق «الشياطين الحمر» السابق وصاحب الرقم القياسي السابق في عدد الأهداف الدولية بوبي شارلتون الحذاء الذهبي الدولي.

وكان روني حطم الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية وهو 49 هدفا والذي كان صامدًا منذ مايو (أيار) عام 1970، في المباراة الأخيرة ضد سويسرا في الجولة الثامنة رافعًا رصيده إلى 50 هدفًا في 107 مباريات.

وكان المنتخب الإنجليزي الأفضل منذ بداية المباراة لكنه انتظر حتى الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول لترجمة أفضليته إلى هدف عبر جناح آرسنال ثيو والكوت إثر تلقيه كرة من لاعب وسط إيفرتون روس باركلي داخل المنطقة فكسر مصيدة التسلل وانفرد بالحارس ميهكل إكسالو وتابعها بيمناه من مسافة قريبة على يساره.

وهو الهدف الثامن لوالكوت مع المنتخب الإنجليزي والثاني له فقط على ملعب ويمبلي بعد الأول في مرمى اسكوتلندا عام 2013. وعزز نجم ليفربول السابق ومانشستر سيتي حاليا رحيم ستيرلينغ تقدم الإنجليز بهدف ثان في الدقيقة 85 من مسافة قريبة إثر تمريرة من جيمي فاردي. وعقب اللقاء صرح روي هودجسون المدير الفني للمنتخب للإنجليزي بأن فريقه واجه صعوبة كبيرة أمام إستونيا وقال: «كانت مباراة صعبة كما توقعناها.. لعبنا أمام فريق منظم وكان علينا أن نبذل قصارى جهدنا».

وأضاف: «هاجمنا كثيرا، وللحقيقة أتيحت لنا كثير من الفرص. وكان الهدف الذي جاء قبل نهاية الشوط الأول مهما بالنسبة لنا وأعتقد أننا نستحق الفوز بهدفين نظيفين».

وتابع: «راضون تماما عن الفوز وإذا صح ما يقوله لي الناس عن أننا ضمن المصنفين للنهائيات في فرنسا فهذا شيء مهم».

وهو الفوز التاسع على التوالي للإنجليز، فرفعوا رصيدهم إلى 27 نقطة في الصدارة، فيما فقدت إستونيا آمال المنافسة على بطاقة الملحق بعدما تجمد رصيدها عند 10 نقاط في المركز الرابع.

ولحقت سويسرا بإنجلترا إلى النهائيات بفوزها الكبير على ضيفتها من سان مارينو 7 - صفر في سانت غال.

واكتفت سويسرا بهدف واحد في الشوط الأول قبل أن تدك شباك ضيوفها بنصف دستة في الشوط الثاني نصفها من ركلات جزاء. وعززت سويسرا موقعها في المركز الثاني برصيد 18 نقطة ولحقت بإنجلترا إلى النهائيات مستغلة تعثر سلوفينيا أمام ضيفتها ليتوانيا 1 - 1.

وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيها سويسرا النهائيات بعد أعوام 1996 و2004 و2008 عندما استضافت البطولة مشاركة مع جارتها النمسا. في المقابل، منيت سان مارينو بخسارتها الثامنة وبقيت في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة. وكانت سلوفينيا في طريقها إلى تأجيل أمر البطاقة الثانية في المجموعة إلى الجولة العاشرة الأخيرة عندما تقدمت بهدف لفالتر بيرسا في الدقيقة 45، بيد أن ليتوانيا حصلت على ركلة جزاء في الدقيقة 79 وأدركت منها التعادل بواسطة أرفيداس نوفيكوفاس.

وتبخرت آمال سلوفينيا في التأهل المباشر وبقيت حظوظها مقتصرة على بطاقة الملحق حيث تحتاج إلى نقطة واحدة عندما تحل ضيفة على سان مارينو الاثنين المقبل في الجولة العاشرة الأخيرة.

ورفعت سلوفينيا رصيدها إلى 13 نقطة بفارق 3 نقاط أمام إستونيا التي لا تزال حظوظها قائمة في المنافسة على بطاقة الملحق إلى جانب ليتوانيا.

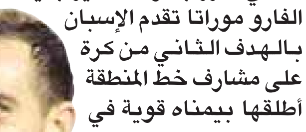
وفي الجولة الأخيرة غدا، تلتقي إستونيا مع ضيفتها سويسرا، وليتوانيا مع ضيفتها إنجلترا. وفي المجموعة السابعة انحصرت المنافسة على البطاقة الثانية بين روسيا والسويد بعد أن حسمت النمسا بطاقتها الأولى. واقترب المنتخب الروسي خطوة جديدة من التأهل بفوزه الثمين على مضيفه المولدافي 2 - 1 في كيشيناو. وتأخرت روسيا في افتتاح التسجيل وانتظرت حتى الدقيقة 59 لهز شباك مضيفتها عبر سيرغي إنياشيفيتش ثم أضاف أرتيم دزيوبا الهدف الثاني في الدقيقة (79)، قبل أن يسجل أوجينيو سيبوتارو هدف الشرف لأصحاب الأرض في الدقيقة (85).

وعززت روسيا موقعها في المركز الثاني بعدما رفعت رصيدها إلى 17 نقطة، بفارق نقطتين أمام السويد التي عادت بفوز ثمين من فادوز على حساب ليختنشتاين بهدفين لماركوس بيرغ وزلاتان إبراهيموفيتش، علمًا بأن الأخير أهدر ركلة جزاء في الدقيقة 40. ورفع إبراهيموفيتش رصيده إلى 58 هدفا دوليا.

وستكون الجولة العاشرة الأخيرة غدًا حاسمة، حيث تلعب روسيا على أرضها أمام مونتينيغرو التي فقدت الآمال في التأهل سواء المباشر أو الملحق بخسارتها أمام النمسا المتصدرة وصاحبة البطاقة الأولى في المجموعة 2 - 3، فيما تلعب السويد مع مولدافيا التي تجمد رصيدها عند نقطتين في المركز الأخير. وتبخرت آمال مونتينيغرو في التأهل بخسارتها أمام النمسا، علمًا بأنها تقدمت عليها مرتين وكانت قاب قوسين أو أدنى من إلحاق الخسارة الأولى بها في التصفيات.

اجتاز محنته العائلية التي كادت أن تدمر مسيرته

ألكاسير مهاجم واعد يسطع مع الماتادور الإسباني



ألكاسير نجم إسبانيا الواعد (أ.ف.ب)

مدريد: «الشرق الأوسط»

قبل سنوات قليلة، كادت مأساة عائلية تدمر مسيرة المهاجم الإسباني الشاب باكو ألكاسير، ولكن اللاعب تغلب على محنته سريعًا وفرض نفسه كأحد أبرز المهاجمين في إسبانيا في غضون أربع سنوات فقط.

والآن، يبدو أن مسيرة ألكاسير الكروية نالت دفعة هائلة إلى الأمام وأن اللاعب سيشق طريقه من الساحة المحلية إلى أضواء العالمية بعدما أصبح مرشحا لقيادة هجوم الماتادور الإسباني بشكل أساسي في الفترة المقبلة. وإلى جانب رؤيته الرائعة للمرمى وقدراته على هز شباك المنافسين، كان وضع مهاجمي المنتخب الإسباني في الوقت الحالي سببا رئيسيا في شق اللاعب طريقه إلى الأضواء مع المنتخب الإسباني الذي يستعد لاختتام مسيرته في التصفيات المؤهلة لبطولة كأس الأمم الأوروبية القادمة (يورو 2016).

وساعدت الظروف ألكاسير في المشاركة مع منتخب بلاده في المباراة التي انتهت بالفوز الكبير 4 / صفر على منتخب لوكسمبورغ بعد إصابة المهاجمين ديفيد سيلفا وألفارو موراتا في وقت مبكر من اللقاء. ونجح ألكاسير البالغ من العمر 22 عاما في استغلال الفرصة بعدما حل مكان موراتا بعد نصف ساعة من البداية وسجل هدفين رائعين ليرفع رصيده إلى ستة أهداف في تسع مباريات دولية مع الماتادور الإسباني.

وأصبح ألكاسير مرشحا بارزا لقيادة هجوم الفريق في مباراته غدا أمام المنتخب الأوكراني في ختام مسيرة الفريقين بالتصفيات ليس فقط لإصابة سيلفا وموراتا بل أيضًا لعدم اقتناع المدير الفني فيسنتي دل بوسكي بمستوى المهاجمين المخضرمين فيرناندو توريس وألفارو نيغريدو وروبرتو سولدادو.

وإضافة لهذا، يبدو دل بوسكي منزعجًا من دييغو كوستا مهاجم تشيلسي بعد التصرفات المثيرة للجدل التي أقدم عليها في الآونة الأخيرة خلال مبارياته بالدوري الإنجليزي.

وبهذا، أصبح الباب مفتوحًا على مصراعيه أمام مشاركة ألكاسير في انتظار مزيد من التألق والسطوع لهذا المهاجم الشاب.

ورغم هذا، لا يعتبر ألكاسير مهاجم فالنسيا أن انضمامه لقائمة المنتخب الإسباني في يورو 2016 أصبحت أمرًا محسومًا.

وقال اللاعب: «المباراة أمام لوكسمبورغ كانت ليلة رائعة ومتكاملة إلى حد كبير.. ولكنني لا اعتبر مشاركتي في يورو 2016 بفرنسا أمرًا مضمونًا.. ما زلت بحاجة لمواصلة العمل الجاد وتطوير مستواي.. أعلم أنني لم أصل حتى الآن لمرحلة المنتج النهائي».

وكانت مباراة لوكسمبورغ خطوة جديدة على طريق هروب ألكاسير من المحنة التي تعرض لها قبل أربع سنوات فقط والتي كادت تهدد مسيرته الكروية. وبدأ ألكاسير مسيرته ومشاركاته مع فريق فالنسيا من خلال مباراة في كأس ملك إسبانيا عام 2010 وهو في السابعة عشرة من عمره، وبدا كل شيء جاهزا لتقديم مسيرة سعيدة ومثمرة. ولكن مأساة عائلية كانت تنتظر اللاعب في العام التالي وبالتحديد في 11 أغسطس (آب) 2011 عندما سجل ألكاسير الهدف الثالث لفالنسيا في شباك روما الإيطالي ليفوز 3 / صفر وديا ثم غادر استاد «ميستايا» الشهير برفقة والديه الفخورين به ولكن والده سقط متأثرا بأزمة قلبية حادة ووافته المنية عن عمر يناهز 44 عامًا. وقال ألكاسير، متذكرًا هذه اللحظة، : «كانت أصعب وأسوأ لحظة في حياتي بالطبع. ما زلت أرفض الحديث عن هذه الليلة المرعبة». ورغم حزنه الشديد وانهيار معنوياته، لم يجد ألكاسير سوى كرة القدم ليدفن فيها أحزانه، حيث استأنف التدريبات بعد هذه الواقعة بأسبوع واحد. وقال ألكاسير: «الانغماس في التدريبات كان ضروريا لأغراض علاجية».

وأعار فالنسيا مهاجمه الشاب إلى خيتافي ثم أعاده لصفوفه في 2013 ليفرض نفسه سريعًا على التشكيلة الأساسية للفريق. وشارك ألكاسير للمرة الأولى مع المنتخب الإسباني في 2014 وسطع سريعًا بفضل الثقة بالنفس والجرأة التي تفوق سنه. وقال دل بوسكي: «باكو (ألكاسير) أصبح لاعبًا مهمًا بالنسبة لنا.. كان عليه اجتياز بعض اللحظات العصيبة كما نعلم جميعا. والآن، أصبح لاعبا ناضجا وبارعا ولديه الكثير ليقدمه إلينا».

ألبانيا تتطلع إلى بلوغ أمم أوروبا للمرة الأولى في تاريخها عبر أرمينيا اليوم

ألمانيا واثقة من حسم التأهل أمام جورجيا.. وصراع ساخن بين بولندا وآيرلندا

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو منتخب ألمانيا واثقا من حجز بطاقة التأهل إلى النهائيات الأوروبية المقررة في فرنسا الصيف القادم عندما يستضيف نظيره الجورجي في مدينة لايبزيغ اليوم، وهو في حاجة إلى نقطة واحدة لتحقيق هدفه ضمن منافسات المجموعة الرابعة.

ويقف التاريخ إلى جانب المانشافت الذي حسم مبارياته الأربع حتى الآن مع جورجيا في مصلحته كان آخرها في مباراة الذهاب في تبليسي (2 - صفر)، كما أنه لم يخسر على ملعبه في التصفيات الأوروبية في آخر 21 مباراة (فاز في 17 وتعادل في 4)، علما بأنه سقط للمرة الأخير على أرضه أمام تشيكيا في أكتوبر (تشرين الأول) 2007.

في المقابل، حققت جورجيا الفوز مرة واحدة خارج ملعبها في آخر 23 مباراة، كما أن ألمانيا تسعى إلى تعويض خسارتها أمام جمهورية آيرلندا صفر - 1 الخميس الماضي. وتعرض المنتخب الألماني لنكسة بعد إصابة مهاجمه ماريو غوتسه في المباراة ضد آيرلندا ستبعده عن الملاعب من 10 إلى 12 أسبوعا. وفي مباراة حاسمة أيضًا في المجموعة ذاتها، تلتقي بولندا وجمهورية آيرلندا في وارسو. وانتهت جميع اللقاءات الرسمية السابقة للمنتخبين بالتعادل، وهما يحتلان المركزين الثاني والثالث مع تفوق بولندا بفارق المواجهات المباشرة وكلاهما يتخلف بنقطة واحدة عن ألمانيا.

سيضمن الفائز في المباراة بطاقة التأهل في حين يخوض الخاسر الملحق. أما التعادل صفر - صفر أو 1 - 1 فيؤهل بولندا تلقائيا، أما أي نتيجة تعادل من 2 - 2 أو أكثر فيمنح البطاقة لآيرلندا. ويعتمد المنتخب البولندي على مهاجمه المتألق في الآونة الأخيرة روبرت ليفاندوفسكي الذي مارس هوايته التهديفية بشكل رائع، حيث سجل 12 هدفا في آخر 4 مباريات لفريقه بايرن ميونيخ في مختلف المسابقات، وسجل أيضًا هدفي منتخب بلاده ضد اسكوتلندا الخميس الماضي. وستكون مباراة جبل طارق واسكوتلندا هامشية بالنسبة إلى الفريقين في هذه المجموعة أيضا. وستكون المعادلة واضحة بالنسبة إلى رومانيا عندما تحل ضيفة على جزر فارو، حيث تحتاج إلى الفوز لضمان بطاقة التأهل، علما بأن التعادل قد يكفيها أيضًا في حال فشل المجر في الفوز على اليونان خارج ملعبها.

والتقى المنتخبان خمس مرات وفازت رومانيا فيها جميعها. وتريد ألبانيا دخول التاريخ من بابه الواسع وبلوغ النهائيات للمرة الأولى في تاريخها، ما يعتبر إنجازا كبيرا لهذه الدولة البلقانية الصغيرة. لكن انتزاع بطاقة التأهل يمر عبر الفوز على أرمينيا في عقر دار الأخيرة. وكانت ألبانيا مفاجأة هذه التصفيات، تغلبت على أرمينيا في تيرانا 2 - 1. أما في حال عودة ألبانيا بالتعادل فإن الدنمارك ستنتزع البطاقة الثانية المؤهلة مباشرة عن هذه المجموعة بعد أن ضمنت البرتغال المركز الأول، على أن تخوض ألبانيا الملحق.

لوف مدرب ألمانيا يراقب التدريبات سعيا لحسم التأهل اليوم (أ.ب)

أكثر من 50 فنانًا وفنانة يشاركون في مبادرة للتواصل الفني والحضاري

فنانون من الشرق الأوسط في رحلة «الركض بين الحضارات» بالولايات المتحدة

لندن: عبير مشخص

بعيدًا عن صالات العرض وردهات المتاحف يقوم فريق من الفنانين ومنسقي المعارض من الشرق الأوسط، برحلة برية عبر الولايات المتحدة الأميركية في مبادرة فنية بعنوان «كلتشر رانرز» (الجري بين الحضارات).

المبادرة التي أتمت العام الأول من مجمل ثلاثة أعوام هي نتيجة تعاون مشترك ما بين مؤسسة «آرت جميل» و«إدج أوف آرابيا»، تسمح للمشاركين بالتواصل والتحاور مع الجمهور والفنانين الأميركيين، وهي مبادرة نتج عنها أعمال فنية وسلسلة من الصور الفوتوغرافية وأعمال فنية أخرى قادمة ستطرح نتيجة التحاور والالتقاء بين الحضارتين.

ستيفن ستابلتون أحد مؤسسي «إدج أوف آرابيا»، أشار خلال حديث مع «الشرق الأوسط»، إلى أن الفكرة ولدت بوحي من بدايات تكوين «إدج أوف آرابيا»: «أردنا أن نقص حكاية وأن نبني مشروعًا يعتمد في نجاحه على تكوين شبكة من الاتصالات ما بين فنانين من أماكن مختلفة وتجارب متنوعة. وهي فكرة تناولتها مجموعتنا (فادي جميل وأحمد ماطر وعبد الناصر الغارم وأنا)». وبالفعل تقدم بالفكرة فادي جميل لرئيس مؤسسة عبد اللطيف جميل للمبادرات المجتمعية الذي رحب بها كونها تعكس رؤيته الخاصة.

أما عن السبب في اختيار الولايات المتحدة، فيشير إلى أنها البلد الأكثر تأثيرًا في منطقة الشرق الأوسط وفي العالم، «اتفقنا على أن نقدم التسهيلات لمشروع يجوب أميركا واخترنا صيغة الرحلة البرية».

مدة الرحلة ثلاثة أعوام وفي كل عام تشارك مجموعة جديدة، مع وجود مندوب عن «إدج أوف آرابيا»، ويطمح ستابلتون إلى ضم فريق إعلامي للفصل الثاني من الرحلة يتكون من مصور فوتوغرافي ومخرج أفلام «لتسجيل تفاصيل التجربة كلها».

العام المقبل في رأي ستابلتون مهم جدًا، فالرحلة ستتزامن مع الانتخابات الأميركية التي تؤثر نتائجها على العالم وعلى الشرق الأوسط تحديدًا.

أما عن الناتج النهائي للرحلة، فيتوقع ستابلتون أن يكون معرضًا يسجل كل الأفكار والأعمال الفنية التي عمل عليها الفنانون خلال زيارتهم لمختلف المدن الأميركية وحواراتهم مع فنانين ومواطنين أميركيين. المعرض لن يكون تقليديًا، كما يؤكد ستابلتون، بل سيعتمد على فكرة الرحلة كمنطلق، «سنعرض الأعمال الفنية في إطار الرحلة. المشاهد ستنتقل عبر مراحل الرحلة، وهو اتجاه معتمد الآن في العالم، وكمثال ما فعله فنان الغرافيتي بانكسي عبر معرض (ديزمالاند)، نريد أن نقدم نموذجًا جديًا وأن نخرج بالفنانين من الاستوديوهات ليلمسوا القضايا على الأرض».

ويشير إلى مشروع الفنان أحمد ماطر لتسجيل التطورات المعمارية في مكة المكرمة كمثال: «أحمد قضى ثلاثة أعوام في البحث والقراءة والوجود في الأماكن نفسها».

إلى جانب المعرض سيتم إصدار كتاب باللغتين العربية والإنجليزية يعتمد على أسلوب المذكرات.

المشروع يجمع فنانين من الشرق الأوسط والمجتمعات المحلية في أنحاء أميركا، وحتى الآن قطع «كلتشر رانرز» أكثر من 1200 ميل عبر 24 ولاية أميركية. وخلال تلك الفترة استضافت المبادرة عددًا من اللقاءات والفعاليات التي تبحث في التواريخ والقضايا المشتركة.

منذ انطلاقها في سبتمبر (أيلول) 20014 من روثكو تشابل، شارك أكثر من 50 فنانًا ومنظمي معارض من السعودية وإيران والمملكة المتحدة والعراق وتركيا والبحرين والكويت والنرويج وفلسطين وسوريا ولبنان ومصر والمغرب والولايات المتحدة الأميركية، في حوارات وورش عمل ومعارض.

من الفعاليات التي أقيمت ندوة شاركت فيها الفنانة السعودية سارة أبو عبد الله وستيفن ستابلتون في جامعة ولاية لويزيانا ومعهد الشرق الأوسط في واشنطن، حول موضوع «القوة الناعمة للفن في شرق أوسط متغير».

مثال آخر، حين استضاف معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في كمبريدج أسبوعًا من ورش العمل المشتركة مع «إدج أوف آرابيا»، جمعت عددًا من الفنانين العالميين والعلماء لمناقشة أوجه التاريخ المتغيرة ورحلات الفنانين ما بين الشرق الأوسط والولايات المتحدة. شارك في الفعاليات من السعودية الفنان أحمد ماطر والفنانة أروى النعيمي ومن مصر الفنانة لارا بلدي.

كما شارك الفنانون المشاركون في «كلتشر رانرز» ضمن معرض «آرموري شو» في نيويورك للفن الحديث والمعاصر استخدم فيه وسائل تقنية لأرشفة وإذاعة أصوات من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

كما يقدم الفنانون «إرساليات» من المدن المختلفة على موقع «كلتشر رانرز»، ومن تلك الإرساليات ما كتبته الفنانة المغربية سارة أواحدو التي قدمت من خلاله انطباعاتها حول مدينة ديترويت ولقاءاتها مع فنانين مقيمين هناك وعرضًا لمشروعها الفني الذي يدور حول النجمة السداسية على العلم الأميركي؛ حيث قامت الفنانة بتكليف حرفيين من المغرب لصناعة أشكال مختلفة من النجمة السداسية التي تعتبر من أساسيات فن الهندسة الإسلامية، صنعت أواحدو اثنتين وخمسين نجمة، في عمل يهدف لخلق الصلات والعلاقات بين الحضارتين الأميركية والإسلامية العربية.

الفنان الفلسطيني يزن خليلي بنى مشروعه على زيارة مدينتين أميركيتين في أوهايو وإنديانا تحملان اسم فلسطين. وحاول الفنان استكشاف وقع الاسم على السكان وكيف ظل الاسم حاضرًا على الساحة الأميركية عبر وجوده في السياسات الأميركية.

أما الفنان السعودي فيصل سمرا، فقد تضامن مع الفنان الأميركي ماثيو مازواتا في إقامة فعالية للمجتمع المحلي في اتحاد الفن المعاصر بمدينة أوماها بولاية نبراسكا، استكشف فيها سمرا تأثيرات رحلته البرية عبر ستة ولايات قابل فيها فنانين وناشطين من مجتمعات قبلية مثل أوغالا لاكوتا في ساوث داكوتا.

وتشارك سمرا مع المغني ليون غراس وعائلته في محاولة استكشاف التحديات التي تواجه المجتمعات القبلية في أميركا الشمالية وجنوب الجزيرة العربية. العام الأول أنتج حتى الآن كمًا هائلاً من العلاقات والمشاريع الفنية وتستعد المبادرة لإطلاق الفوج الثاني من الفنانين في 2016.



ستيفن ستابلتون مع الفنانة السعودية سارة عبد الله في إحدى الندوات (إدج أوف آرابيا)


عمل للفنان أحمد ماطر في إحدى ورش العمل

سمبوزيوم «الحكايات» في معهد ماساتشوسيتس للتكنولوجيا (إدج أوف آرابيا)

اشتهر يهود العراق في التاريخ المعاصر ببنائهم لهذا الطراز في أغلب مناطق سكناهم

الشناشيل في البيوت البغدادية التراثية تمثل شخصيتها التاريخية والعمرانية

بغداد: مناف العبيدي

الشناشيل واحدة من أهم الشواخص المعمارية التي تحاكي الهوية الجمالية للمدن العراقية وأحيائها وأزقتها القديمة وبيوتها التي تعاني اليوم من الإهمال والتآكل والقِدم، بعد أن كانت رمزًا للجمال والإبداع الفني العراقي، الشناشيل هذا التراث الذي يقف اليوم أمام تصدعات الزمن وإهمال المعنيين، يحكي اليوم آخر قصصه من زمن الماضي الجميل علّها تكون سفينة النجاة.

وبين الأزقة الضيقة (الدربونة) وقرب سوق حنون بحي «التوراة»، التابع لمنطقة «قنبر علي» في جانب الرصافة بالعاصمة بغداد، تقتادك رائحة خشب الصاج الرطبة المنبعثة من واجهات تلك المنازل المبنية من الخشب والزجاج، التي تعرف في اللهجة العراقية باسم «الشناشيل».

ترتبط الذاكرة العراقية الساكنة في تلك البيوت المبنية من الطابوق الآجر والخشب، بسحر أنغام موسيقى المربع البغدادي والمقام العراقي ورائحة الشاي أبو الهيل وعبق الماضي البغدادي الجميل. والشناشيل، ومفردها شنشول، هي شرفات خشبية مزخرفة هندسيًا بالرسم على الزجاج، تعمل على إبراز واجهة الطابق الثاني بأكمله أو غرفة من غرفه بشكل شرفة معلقة بارزة إلى الأمام، وتمتاز مناطق الشناشيل، وهي في أغلبها اليوم أحياء شعبية تهيمن عليها روح التقاليد المحافظة، بالبساطة التي تجدها متجسدة في النساء اللاتي يفترشن عتبات تلك البيوت، بينما تقوم الفتيات بالنظر إلى المارة في الشارع من خلف النوافذ الخشبية المرصعة بالزجاج الملون، التي صممت كالشرفة للتقارب مع البيوت الأخرى.

الباحث والمتخصص في التراث العراقي عدنان الشبلي قال في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «بيوت الشناشيل التي كانت مناطقها توصف بالجميلة والغنيّة في أربعينات القرن الماضي، أصبحت اليوم تعاني من الإهمال بعد رحيل أهلها، حيث أشتهر يهود العراق في التاريخ المعاصر ببنائهم لبيوت الشناشيل في أغلب مناطق سكناهم، لكن وبعد خروجهم من العراق عانت هذه المناطق من الإهمال ولم تشهد أي عملية إعمار على مدى سبعة عقود ونصف».

وأضاف الشبلي الذي قضى طفولته في أحد بيوت الشناشيل في حي التوراة الذي تسكنه أغلبية يهودية حينذاك: «كنا نشارك أتباع الطائفة اليهودية مناسباتهم، كالاحتفال بعيد الغفران أو ما يعرف بـ(يوم كيبور)، فضلاً عن زيارة مراقدهم الدينية التي لا تزال قائمة حتى الآن كمرقد الشيخ (إسحق) في المنطقة نفسها، واليوم أصبحت أرى أن الأسلوب المعماري الذي امتازت به بيوت الشناشيل عن غيرها من بيوت المحلة، أضفى عليها نكهة خاصة في تاريخ التراث البغدادي المعماري، وأن هذه البيوت تعتبر قطعًا فنية نادرة لما لها من جمالية في طرازها وهندستها المعمارية، لذا صرت حريصًا جدًا على الإبقاء على بيتنا كما هو، كونه الآن يمثل تحفة فنية، ولأنه يحمل ذكرياتي كلها، وكان من قبل مسكن أبي وجدي، وأتألم كثيرًا وأنا أرى عمليات هدم الكثير من هذه البيوت واستبدالها بمنازل عصرية، أو تحويلها إلى مخازن أو ورش عمل».

وأشار الشبلي إلى «ضرورة أن تولي الدولة اهتمامًا كبيرًا بهذه المناطق الأثرية، التي تعتبر جزءًا مهمًا من تاريخ العراق، وألهمت بسحرها الأدب العراقي والإبداع الفكري والمعرفي».

يذكر أن الشناشيل وردت في الكثير من القصائد والقصص والروايات، وربما في مقدمتها قصيدة الشاعر العراقي الحداثي بدر شاكر السياب «شناشيل ابنة الجلبي». كما جُسّدت في اللوحات التشكيلية والأعمال النحتية أيضًا، ناهيك بالصور الفوتوغرافية، التي قدمها الكثير من الأدباء والفنانين العراقيين.

ويرى الفنان محمد صالح العبيدي أحد المختصين في فن العمارة البغدادية، أن الشناشيل ظهرت لأول مرة في العراق في مدينة البصرة في القرن السابع عشر الميلادي، متأثرة بمثيلاتها التركية والهندية. وانتقل هذا الطراز الجميل إلى بغداد وبقية مدن العراق.

وقال العبيدي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «الشناشيل تمثل مزيجًا بين الفن والعمارة والحضارة، التي خلدت إرثًا معماريًا جميلاً، وإن الشناشيل على اختلاف تصاميمها، تمنع دخول أشعة الشمس بصورة مباشرة إلى المنزل، ويتم ذلك بواسطة النوافذ ذات المشبكات الخشبية المثلثة، فضلاً عن توفيرها الظل للزقاق أو الشارع»، وبذلك كانت طريقة مناسبة للتخفيف من حرارة البيوت في المناخ العراقي الملتهب صيفًا».

وأضاف العبيدي أن «الخشب الذي يشيّد منه الشناشيل أسهم في التخفيف من وزن الأبنية، كما أن «سهولة التعامل مع الخشب في مجال العمارة والنقوش أدى إلى تنوع أشكال الشناشيل ومحتواها حسب ذائقة أهلها وما أبدعته أنامل وفكر الفنان البغدادي والعراقي في إرضاء ذائقة المجتمع العراقي المتنوع، وإن وضع الشناشيل في الطابق العلوي من المنزل أدى إلى تقارب سكان بيوت الشناشيل، بحيث يسمح للعائلات بتبادل التحيات والأخبار وشتى الأحاديث من خلالها، مما أثر على تقارب العلاقات الاجتماعية فيما بينهم».

وأوضح العبيدي أن «الشناشيل تمتاز أيضًا بنوع من الخصوصية، إذ تمكن أهل الدار من النظر إلى الخارج وليس العكس»، إلا أنه يحذر أيضًا من أن «زحف العمارة الحديثة مؤخرًا بدأ يشكل تهديدًا متناميًا للشناشيل، وقد يفضي في نهاية الأمر إلى اندثارها».

من جهته، قال الخبير في التراث العراقي الباحث عادل العرداوي في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «الشناشيل في البيوت البغدادية التراثية تمثل بالنسبة إلى العاصمة بغداد شخصيتها التاريخية والعمرانية، لأنها تجسد التقاليد المتوارثة من الماضي وتبقى إرثًا للأجيال القادمة.. وتعتبر الأساس للهوية الوطنية والمحلية، لذا من الواجب السعي إلى تهيئة الدراسات والمستلزمات الضرورية لوضع الخطط السريعة لتطوير مناطق بغداد عمرانيًا بما يتطلبه إبراز الجوانب الحضارية لهذه المدينة التاريخية العريقة، والحفاظ على ما تبقى من القيم الفنية والجمالية للعمارة البغدادية، لا سيما شناشيلها الرائعة، وإعادة صيانتها وترميمها ورصد واقع الارتقاء بها وإبراز الجوانب المشرقة منها، لتعود العاصمة بغداد إلى جمالها وألقها العمراني الذي تميزت به لقرون عدة، وبالخصوص الأحياء القديمة منها: كالكاظمية، والأعظمية، والشوّاكة، والكريمات، والبتاوين، والفضل، وباب الشيخ، والمهدية، وأبو سيفين، والجعيفر، والرحمانية، وحي التوراة، وغيرها، وشوارع الخلفاء، والكفاح، والشيخ عمر، وحيفا، وشارع الرشيد الذي يعتبر من أقدم وأشهر شوارع بغداد التاريخية وأحد أهم مراكزها التجارية، حيث ترك هذا الشارع بحالة يرثى لها منذ عام 2003 وإلى يومنا هذا، على الرغم من موقعه المتميز بالإضافة إلى أنه كان يُعد الشريان الرئيسي للعاصمة بغداد إضافة إلى غيره من المحلات (الحارات) والشوارع والأزقة التي أهملت خلال العقود الأخيرة».

وأضاف العرداوي أن «الشناشيل في البيوت البغدادية التراثية تماثل (المشربيات) في البيوت المملوكية في القاهرة.. وتماثل أيضًا (الرواشين) في بيوت مدينة جدة التراثية».

وتعتبر الشناشيل من الظواهر المألوفة في البيوت البغدادية التراثية ومن معالمها التراثية المميزة.. وهي الشرفات الخشبية المزخرفة المعلقة والمصطفة على الطريق العام، حيث توفر مظلّة يحتمي بها المشاة من شمس الصيف الحارة وأمطار الشتاء. ففي بيوت الميسورين تتحول الشناشيل إلى قطع فنية رائعة، وذلك لجمال نقوشها الخشبية التي تتخللها قطع زجاجية صغيرة ملونة.



على رأسها «ستارباكس» و«ماكدونالدز» و«تشوبستيكس» المتخصصة بالأكل الصيني الحلال

أفضل 50 امتياز شركة طعام في المملكة المتحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

نشرت مؤسسة «بريتش فرينتشايز أسوسييشن»، أمس، لائحة تضم أفضل 50 امتياز شركة طعام في المملكة المتحدة، بعد مشاركة ضخمة من أهم أصحاب الامتياز (Franchise) في معرض «ذا ناشيونال فود فرينتشايز» الذي أقيم على مدى يومين في مدينة برمنغهام.

وكانت المنافسة على أشدها بين أهم الأسماء الرائدة في سوق الطعام في بريطانيا والعالم، ومن أهمها شركات «ستارباكس» و«ماكدونالدز» و«برغر كينغ». وحل امتياز شركة «سابواي» في المرتبة الاولى و «كوستا» المتخصصة ببيع القهوة في المرتبة الثانية، في حين حلت مطاعم «ماكدونالدز» في المرتبة الرابعة، و«ستارباكس» جاءت في المرتبة السابعة. واللافت هو تبوؤ امتياز شركة «تشوبستيكس» (Chopstix) المتخصصة بالمأكولات الصينية «الحلال» في المرتبة الخامسة والعشرين، وهذه هي المرة الأولى التي يصنف فيها امتياز متخصص بالمأكولات الحلال من بين الشركات الأكثر توسعا في المملكة المتحدة.



جانب من معرض «ذا ناشيونال فرينتشايز» في برمنغهام

لائحة أفضل 50 شركة امتياز في بريطانيا

بسام إيليا يتوسط شريكه المؤسس لـ «تشوبستيكس» والى اليسار المدير التنفيذي للشركة

وفي اتصال مع بسام إيليا، رئيس مجلس إدارة الشركة وصاحب امتياز «تشوبستيكس» في بريطانيا، عبر عن سعادته بعد تلقيه خبر تصنيف الشركة في مركز متقدم من اللائحة، وقال: «إنها مفاجأة حقيقية لي وللعاملين معي في الشركة، وهذا التقدير هو حصيلة جهد جماعي لنشر مفهوم جديد للأكل، خاصة أن كل ما يقدم في جميع مطاعمنا حلال». وإيليا هو شاب بريطاني من أصول لبنانية، أسس شركته في لندن منذ نحو عشرين عاما، وكان هدفه رفع مستوى ما يعرف بـ«أكل الشارع» (Street Food) إلى مرتبة أعلى، على أن تكون الفكرة في الوقت نفسه بسيطة وسريعة من حيث الخدمة بنوعية طعام جيدة من خلال استخدام أجود أنواع اللحم الحلال والخضار وحتى الصلصات الصينية الخالية من الكحول، لأنه من المعروف أن بعض أنواع صلصات الصويا تحتوي على نسبة قليلة من الكحول.

وبدأت الشركة بفرع في منطقة كامدن تاون في قلب لندن، وبعدها كرت السبحة، وأصبحت الشركة اليوم تمتلك أكثر من 50 مطعما، وتحولت إلى امتياز يمكن الحصول عليه من خلال شراء الاسم واتباع شروط الشركة للمحافظة على ديكورات المطعم التي يتوجب أن تكون موحدة في جميع المطاعم، والالتزام بكل الشروط التي تفرضها الشركة على الحاصل على الامتياز، تماما مثلما تفعل الشركات العالمية الكبرى أمثال «كيه إف سي»، و«ماكدونالدز»، وغيرهما من الشركات المالكة للامتيازات الكبرى.

وعن سبب اختيار رجل أعمال لبناني للمطبخ الصيني، يقول إيليا: «هوية المطعم ليست لها علاقة بجنسية رب العمل، وأبرز دليل على ذلك هو أن أفضل الطهاة المختصين بتحضير البيتزا في إيطاليا، وتحديدا في روما، ليسوا إيطاليين وإنما هم مصريون، فالجنسية لا تلعب دورا هنا، ولطالما اعتبرت أن هناك نوعا من النقص في السوق للمأكولات الحلال الجيدة، وأعني هنا جودة النكهة ونوعية المكون، وكانت لديّ الرؤية لمفهوم جديد ومبسط لمطعم يقدم المأكولات السريعة ولكن في أجواء المطعم الحقيقي الذي يعتمد على الخدمة الذاتية (Self Service) ولكن بنوعية عالية أشبه بالمطاعم التي تقدم الخدمة الكاملة وبأسعار تنافسية تناسب جميع الطبقات».

وأضاف إيليا أن الشركة آخذة في التوسع والى جانب وجود فروع لها في إيرلندا، فهي بصدد افتتاح فرعين في بولندا، وهناك مفاوضات حالية لبيع الامتياز في هونغ كونغ. كما يوجد اهتمام كبير بشراء الامتياز في أماكن عديدة من أوروبا وعلى رأسها المانيا.

وبحسب التقرير الذي نشره موقع «ذا ناشيونال فرينتشايز إكزيبيشن» (The National Franchise Exhibition)، تم شرح حيثيات اختيار تلك الامتيازات في اللائحة التي تضم أفضل 50 امتياز شركة طعام في بريطانيا، وترتكز على عدد المطاعم التي تملكها كل شركة امتياز، وعلى النوعية، فيجب أن تملك الشركة ما بين 7 و2000 مركز بيع، او اكثر قد يكون مطعما مستقلا أو نقطة بيع تابعة لمركز تسوق أو مركز طعام على الطريق السريع في بريطانيا. وبحسب «بريتش فرينتشايز أسوسييشن» (BFA) المعنية باختيار قائمة أفضل امتياز، فإنه من المتوقع للشركات المذكورة في قائمة الخمسين أن تتوسع في غضون الأشهر الـ12 المقبلة في بريطانيا وخارجها، وهناك عدة معارض خاصة بشركات تملك امتيازات، من المنتظر أن تقام في برمنغهام، وهذه فرصة حقيقية للتعرف على أصحاب الامتياز في بريطانيا، كما أنها فرصة تساعد الباحثين عن فرص للأعمال والاستثمار للتعرف على أفضل ما تقدمه شركات الامتياز في بريطانيا.

أفلام عربية تسعى إليه بمواضيع بعضها آني ومثير

الأفلام الأجنبية تبدأ معركة أوسكار 2016

لندن: محمد رُضا

ليست مصر الدولة الوحيدة التي فاتها قطار اللحاق بترشيحات أوسكار أفضل فيلم أجنبي، مثلها أوكرانيا ونيجيريا وكوبا مما نعلم الآن.

بعض الدول، كالصين، استبدلت فيلمها المعلن بسواه. وبعضها الآخر مثل روسيا بعثت بفيلم من المخرج ذاته الذي يشرف على مركز السينما في بلاده.

وهناك حالتان على الأقل، حيث تم إرسال الفيلم المرشّح من قبل اللجنة الوطنية في كل بلد، حسب أحد شروط الترشيح، قبل الموعد المحدد، لكنهما لم يظهرا في القائمة التي أعلنت في نهاية الأسبوع الأول من هذا الشهر وهما البحرين وبنما.

إنه الأوسكار من جديد الذي يبدأ كالعادة بإعلان قائمة بالأفلام الأجنبية التي سيتم اختيار الترشيحات الرسمية من بينها. هذا العام، بلغ عدد هذه الأفلام 81، مقدّمة باسم 81 دولة من بينها - عربيًا - لبنان وفلسطين والعراق والجزائر والأردن والمغرب.

باقي الدول العربية إما لم تنتج، وإما أنتجت أفلاما لا ترتقي أو أنتجت ولم تعرض ما أنتجته، تجاريًا، في الوقت المناسب، ما بين الأول من أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي إلى الثلاثين من سبتمبر (أيلول) من هذا العام.

شرط آخر تحرص الأكاديمية عليه بشدّة هو أن لا يكون الفيلم المرشّح تلفزيونيًا لا من حيث إنتاجه (إلا إذا تم عرضه سينمائيًا أولاً) ولا من حيث عروضه، بما في ذلك أن يكون الإنتاج سينمائيًا لكنه عرض تلفزيونيًا ولم يعرض في صالات السينما.

إنها المناسبة الـ88 للأوسكار ونتائج كل الترشيحات، بما فيها ترشيحات هذا القسم الناشط، تعلن في منتصف الشهر الأول من عام 2016. ما يجعل لترشيحات الأوسكار الأجنبي أهمية كبيرة هو أنها اشتراكات أمم وبلدان مختلفة تسعى لدخول السباق الرسمي على أمل أن تنجح بالفوز فتضيف إلى سينماها لمعانًا يستمر أثره طويلاً.



من الفيلم الجزائري «زد»

«وينن» عمل جماعي يمثل السينما اللبنانية

لكن معظم الدول التي تظهر أسماؤها في القائمة العامة، كتلك التي أعلنت قبل أيام، لا تصل إلى المرحلة شبه النهائية وبالتالي لا تصل إلى الفوز مطلقًا. هذا الوضع يشمل سينمات عريقة مثل البرازيلية والبريطانية (تشارك بفاعلية أكثر في المسابقة الرئيسية) والبلجيكية والكورية الجنوبية والأسترالية والتركية. هذه الأسماء وردت في القائمة العامّة لكنها لم ترد في الترشيحات النهائية (وهي اللائحة القصيرة المؤلّفة من خمسة أفلام).

وهناك دول نالت أوسكار أفضل فيلم أجنبي مرّة واحدة من بين كثير من المرّات التي وصلت فيها إلى الترشيحات النهائية مثل بولندا التي تشترك هذا العام بفيلم «11 دقيقة» ليبرزي سكوليموفسكي، وسبق لها أن أرسلت 46 فيلمًا لدخول المسابقة، وذلك منذ عام 1963 عندما اختارت فيلم رومان بولانسكي «سكين في الماء» لهذه المناسبة. أما الفيلم الذي نجح في نيل الأوسكار عنه فهو «آيدا» لبافل بوفيلوفسكي وذلك في العام الماضي.

وهناك دول تجاوزت بولندا في عدد المرّات التي أرسلت فيها أفلاما لدخول المسابقة مثل المجر التي بعثت حتى الآن خمسين فيلما دخل منها ثمانية في الترشيحات الرسمية لتفوز مرّة واحدة وذلك عن «مفيستو» لاستفان شابو (1981) ومثل إسرائيل التي شاركت 47 مرّة ودخلت الترشيحات النهائية عشر مرّات لكنها لم تنل الأوسكار ولا مرّة.

الدولة العربية الوحيدة التي فازت بأوسكار أفضل فيلم أجنبي هي الجزائر. ففي عام 1969 شاركت للمرّة الأولى وذلك في فيلم لليوناني - الفرنسي كوستا - غافراس هو «زد» الذي موّلته الحكومة الجزائرية عبر ما سمي حينها «المكتب الوطني لتجارة وصناعة السينما». ذلك ورد خلال إقبال الدولة حينها على الاستعانة بفنانين أوروبيين لتحقيق أفلامهم في الجزائر، وكان المخرج الإيطالي الراحل جيلو بونتيكورفو سبق كوستا - غافراس في قطف هذه الفرصة عندما قام، عام 1966 بتحقيق «معركة الجزائر».

«زد» بالمناسبة، فاز أيضًا بأوسكار أفضل مونتاج (لفرنسوا بونيه) وكانت بداية واعدة للسينما الجزائرية، و - بقدر معين - للسينما العربية ككل.

كان على السينما الجزائرية أن تنتظر حتى عام 1975 لكي تقدم فيلمها الثاني في ترشيحات الأوسكار وهو «وقائع سنوات الجمر» لمحمد لخضر حامينا، المخرج نفسه الذي يتقدّم هذا العام بفيلمه الجديد «غروب الظلال». وكرر لخضر حامينا (وقد ترأس مركز السينما لعدة سنوات) المحاولة مرّتين أخريين: عندما أنجز «ريح الرمال» (1982) و«الصورة الأخيرة» (1987). لكنه في كل هذه المرّات أخفق في الوصول إلى الخط الرسمي من الترشيحات.

على ذلك، السينما الجزائرية هي الأعلى بالنسبة للأفلام التي وصلت إلى الترشيحات الرسمية إذ أنجزت خمسة انتصارات في هذا المجال هي، لجانب «زد» الذي فاز بالأوسكار فعلاً، «خارج القانون» لرشيد بوشارب (2010) و«أيام المجد» لبوشارب أيضًا (2006) وقبلهما فيلم ثالث لرشيد بوشارب هو «غبار الحياة» (1995) والمرّة الخامسة كانت في فيلم آخر من فترة تمويل مخرجين أجانب عندما حقق الإيطالي المحتجب الآن إيتوري سكولا «قاعة الرقص» سنة 1983

إيطاليا تأتي في قمّة عدد الدول التي فازت بأوسكار أفضل فيلم أجنبي، وهي تشترك هذا العام بفيلم تمّت ترجمة عنوانه بالإنجليزية إلى «لا تكن سيئًا» للمخرج كلوديو كاليغاري مع بطولة للوكا مارينيللي وأليسندرو بورغي في دوري شابين صديقين يرتعان من نجاحات مادية في تسعينات القرن الماضي ويقبلان على الحياة حبًا بالمال والجنس والمخدرات.

وكان آخر فوز للسينما الإيطالية في هذا المجال عام 2013 عبر فيلم باولو سورنتينو «الجمال العظيم». قبله وقف بعض عظماء السينما الإيطالية لتسلم الأوسكار وفي مقدّمتهم فديريكو فيلليني عن «أماركورد» سنة 1974 وهو الذي رُشّح رسميًا لأوسكار آخر عن «روما» سنة 1972. لكن فيلليني كان نال الأوسكار أول مرّة سنة 1963 عن فيلمه الذائع «8 ونصف».

فرنسا تأتي في المرتبة الثانية من حيث عدد أفلامها الفائزة (12 فيلما) ولو أن آخر هذه الأفلام يعود إلى عام 1992 عندما نال «إندوشين» (إخراج ريغيه فارنييه) ذلك التمثال المذهب.

اشتراك فرنسا هذا العام مناط بفيلم عنوانه «موستانغ» وإخراجه مناط بدنيس غامزي إرغوفن. هي ممثلة وكاتبة تركية تتحوّل هنا إلى مخرجة للمرة الأولى مما يعني أنها شديدة الإعجاب بما أنجزته إذ يدخل فيلمها المحفل الفني الأول، ولو إلى حين إذا لم ينتقل إلى القائمة الأصغر. المثير للانتباه أن هذا الفيلم مموّل فرنسيًا (ويمثل السينما الفرنسية كما ذكرنا) لكنه تركي لا من حيث الإخراج والكتابة فقط، بل أيضًا من حيث الحكاية وشخصياتها وممثليها: حكاية خمس فتيات تجاوزن الأعراف الاجتماعية فتم فرض حبسهن في بيوت عائلاتهن ليبدأ البحث عن أزواج لهن للتستر على فضيحة لم نر الفيلم بعد لكي ندرك ما هي.

عربيًا هذا العام، وبينما يطمح محمد لخضر حامينا، لدخول الترشيحات الرسمية من جديد عبر «غروب الظلال» تطالعنا آمال خمس دول عربية أخرى تتنافس للغاية ذاتها. المشكلة هي أن ما هو جيّد منها (وليس كل ما تم إرساله جيدًا) ينافس أفلاما جيّدة أخرى قادمة من الشرق والغرب الأوروبيين كما من أميركا اللاتينية ودول آسيا غير العربية.

هناك فيلم فلسطيني يستحق دخول التصفيات عنوانه «المطلوبون الـ18» من إخراج مشترك لعامر شومالي وبول كووان. رسوم متحركة (في أغلب مشاهده) حول 18 بقرة رغبت قرية فلسطينية في استحواذها للاستغناء عن شراء الحليب ومشتقاته من المستوطنين الإسرائيليين، فما كان - ويقال إن الحكاية حقيقية - أن تم إرسال فوج من الجنود الإسرائيليين لإلقاء القبض على هذه البقرات. الفيلم منفّذ بسخرية كاملة ويأتي بينما تعيش فلسطين لحظات حاسمة بعدما نجح المستوطنون الإسرائيليون وحكومتهم الحالية، على حد سواء، في استعداء الرأي العام العالمي بسبب اعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين وممتلكاتهم.

لبنان أرسل 11 فيلمًا للأوسكار لم يتم ترشيح أي منها رسميًا، من بينها فيلم الراحلة رندة الشهال «طيارة من ورق» (2003) وفيلم نادين لبكي «كرامل» (2007) وفيلم فيليب عرقتنجي «تحت القصف» (2008) وفيلم «غدي» لأمين درة في العام الماضي. أما المرّة الأولى فوردت في عام 1978 عبر فيلم مجهول اليوم عنوانه «وعد الحب» لساركي مراديان. بعد عشرين سنة على ذلك الفيلم، بدأت الوتيرة الدؤوبة التي ما زالت مستمرة بفيلم زياد الدويري «بيروت الغربية».

فيلم «وينن» المشترك هذا العام عمل متوسط الجودة. أخرجه ستة مخرجين ومخرجات كل تسلم سرد حكاية، والتفاوت واضح بين مهارة ودونها. وأثار بعض النقاد في لبنان أن الفيلم الذي كان من الأفضل له أن يُمثل لبنان في الأوسكار هو «الوادي» لغسان سلهب. وهذا الفيلم في الواقع جيّد في الإجمال ولو أنه لا يخلو من الوهن، لكن الحقيقة أن كليهما لا يمكن لهما تجاوز المرحلة الأولى صوب الثانية.

ونجد أن العراق متمثل بفيلم «ذكريات على حجر» لشوكت أمين كوركي: دراما حول تلك الذاكرة المؤلمة لأكراد عانوا الجور الذي لحق بهم خلال سنوات النظام البعثي، وما زالوا واقعين تحت أسر تلك الذاكرة. هناك مخرج يصور فيلمًا عن الأحداث ويستمد من تجربته الشخصية بينما تقوم ممثلة بالعودة إلى تاريخها الشخصي أيضًا مؤمنة بضرورة المشاركة في هذا الفيلم.

أربعة من هذه الأفلام كردية المنشأ إنتاجيًا وثقافيًا (بينها «ذكريات على الحجر») بينما مثل فيلما الدراجي الاشتراك العراقي في جانبه العربي.

اللافت جدًا أن المخرج العراقي سمير (كما يكتفي هو بالذكر) يقف وراء الفيلم المقدّم هذا العام باسم السينما السويسرية وعنوانه «أوديسا عراقية» (تناولناه هنا، كما سواه، في مرّات سابقة). وهو فيلم تسجيلي طويل (من نحو ثلاث ساعات) يتناول فيها المخرج الحديث عن الشأن العراقي من خلال الهم الفردي إذ يتحدّث عن هجرته وهجرة أقاربه وعائلته وذكرياتهم.

الاشتراك المغربي موجود بفيلم عنوانه «عايدة» لإدريس المريني وهي المرّة الحادية عشرة التي تقدّم فيها السينما المغربية فيلمًا لهذه الجائزة. الأولى تعود إلى عام 1977 عندما قام سهيل بن بركة بتحقيق فيلمه الجيد (وإن لم يكن أجود أفلامه) «عرس الدم». من عام 1998 تلاحقت المحاولات بفضل أعمال لنبيل عيوش وكمال كمال ورشدي زم وفوزي بنسعيدي وحسن بنجلون وإن لم يخترق أي منها القائمة الأخيرة.

«عايدة» هو عن امرأة يهودية مصابة بالسرطان تعود إلى وطنها الأول (المغرب) لتعيش أيامها الأخيرة. الموضوع أثار بعض التعليقات السلبية المسبقة للعرض وتحت عناوين عريضة مثل «اليهود أبطال السينما المغربية في (عايدة)». أمر يتصدّى له المخرج المريني عندما يقول: «هذه مسألة إنسانية بحتة وليست دينية. هي حكاية امرأة قررت العودة إلى الديار بسبب مرضها والمغرب بلد غير طائفي مفتوح على الديانات جميعًا كما هو معروف».

تسعى إلى تحفيز المؤسسات لتقديم مستويات متقدمة من الرعاية والعناية

إطلاق جائزة «تقدير» لتعزيز البيئة الداعمة للعمال في دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

أطلق الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي للإمارة، جائزة «تقدير» التي تسعى لتحفيز المؤسسات والشركات على تقديم مستويات متقدمة من الرعاية والعناية بالعمال التابعين لها، وخصصت دورتها الأولى لقطاع التشييد والبناء.

وتهدف الجائزة السنوية إلى حثّ الشركات على الارتقاء بمقومات الحياة الكريمة للعمال المنتسبين إليها، وتشجيعهم على إحداث تغيير نوعي تراكمي ومستدام في الثقافة العمالية، وخلق مناخات عمل تعزز العلاقة بين طرفي معادلة الإنتاج وهما أصحاب العمل والعمال، واستهلال مرحلة جديدة من التعاون الإيجابي والمثمر بين الطرفين ليس على مستوى إمارة دبي فحسب وإنما على مستوى المنطقة والعالم، وذلك من خلال تقديم نموذج يمكن استلهام أهدافه وآليات تطبيقه.

وأكد ولي عهد دبي أن جائزة «تقدير» تأتي كإضافة جديدة لمنظومة جوائز التميز والإبداع التي أطلقتها حكومة دبي بهدف غرس وترسيخ مفاهيم جديدة للحياة والعمل، وإطلاق محفزات الإبداع والابتكار في مختلف مرافق الإنتاج والقطاعات الاقتصادية في الإمارة، مشيرًا إلى أن جهود الحكومة تأتي تنفيذًا لتوجيهات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، الداعية إلى إسعاد الناس بكافة شرائحهم دون تمييز والعناية بإرساء ثقافة رفع مستويات رضا العاملين.

وتشمل الجائزة، في دورتها الأولى، فئة الشركات المتخصصة في قطاع البناء والتشييد، حيث سيقوم فريق مختص من الخبراء والمقيمّين باختيار أفضل الشركات التي توفر أحسن ظروف العمل والعيش لعمال البناء التابعين لها، وفق معايير تستند إلى أفضل الممارسات الدولية، ومنها المعايير المعتمدة من قبل وزارة العمل الإماراتية، في حين من المقرر توسيع نطاق الجائزة في الدورات المقبلة لتشمل قطاعات عمالية أخرى تضم إجمالا أكثر من 500 ألف عامل.

وقال عبد الله الشيباني، الأمين العام للمجلس التنفيذي لإمارة دبي إن «الجائزة تنسجم مع أهداف خطة دبي 2021 التي تتضمن بين أهدافها تعزيز مجتمع متلاحم متماسك يتبنى قيمًا إنسانية رفيعة قوامها التسامح والإيمان بمبادئ العيش المشترك، ويمنح أفراده الشعور بالعدالة والمساواة في التعامل بما يصون حقوقهم وحرياتهم ضمن إطار تشريعي وقانوني أصيل، منوهًا بأهمية الجائزة لتزامنها مع فصل جديد من فصول النمو الاقتصادي القوي في الإمارة سيكون من أبرز ملامحه استضافة دبي لمعرض (إكسبو الدولي 2020) الأكبر والأعرق عالميًا، بما تتضمنه هذه المرحلة من مشاريع إنشائية وعمرانية ضخمة وما يستدعيه ذلك من تَوفّر العِمَالة اللازمة لتطوير تلك المشاريع، مما يدعم الحاجة لمثل هذه المبادرة لتحفيز الشركات وأصحاب العمل لتقديم مزيد من الدعم والعناية لتوفير أفضل الأجواء المعيشية والمهنية لهؤلاء العمال».

عمال آسيويون في دبي

وأوضح الشيباني أن تهيئة البيئة الداعمة للعمال بتوفير متطلباتهم الأساسية وإعداد الأجواء الملائمة للعيش والعمل عناصر تعزز جاذبية دولة الإمارات للعمالة الوافدة التي تسعى بدورها كذلك للاستفادة من فرص العمل المتاحة ضمن مختلف القطاعات التنموية في الدولة لا سيما قطاع البناء الذي يُعدُّ أكثر القطاعات استقطابًا للعمالة نظرًا لضخامة حجمه بتزايد نمو حركة التطوير العمراني القوية في دولتنا التي تتمتع إمارة دبي بنصيب وافر منها، بما في ذلك إرساء وتطوير البنى التحتية باستثمارات ضخمة تناهز عشرات المليارات من الدراهم، مشيرًا إلى المردود الاقتصادي القوي العائد كذلك على الدول المُصدّرة لتلك العمالة التي تستقبل سنويًا مئات الملايين من الدراهم يقوم العمال بتحويلها إلى أهلهم وذويهم فيها.

وفي ذات السياق، أعرب اللواء عبيد مهير بن سرور، نائب المدير العام للإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب في دبي رئيس اللجنة الدائمة لشؤون العمال في دبي عن ثقته في أن هذه الخطوة الرائدة من شأنها تحفيز إطلاق جوائز مشابهة في مناطق أخرى من العالم لما لها من أبعاد إنسانية ومهنية واقتصادية فعّالة، ومؤكدًا الاستعداد التام للتعاون مع أي جهة لإطلاق مثل هذه الجوائز في أي دولة صديقة ترغب من الاستفادة من هذه التجربة الرائدة.

وسيقوم فريق العمل المشرف على إدارة وتنظيم الجائزة الذي يضم خبراء في مجالات متعددة، بتنظيم زيارات وورش عمل دورية تشمل أصحاب القرار والمسؤولين في الشركات المستهدفة وممثلين عن العمال، وتسليمهم كتيبات بعدة لغات، لتوضيح أهداف الجائزة وكيفية وشروط المشاركة فيها ومواعيد تقديم الطلبات وغيرها من الأمور الفنية. وستُمنح جوائز وشهادات التقدير لأفضل الشركات والعمال المميزين في مجال البناء والتشييد عقب انتهاء عمليات المراجعة والتقييم الدقيقة خلال حفل كبير يقام في دبي خلال العام المقبل.

معرض للمصورة هيلين كوشمان في غاليري سارة

تدشين كتاب «نساء عمانيات» في مسقط



نساء عمانيات بالزي الوطني

مسقط: «الشرق الأوسط»

يقيم غاليري سارة في مسقط معرض «نساء عمانيات» للمصورة هيلين كوشمان يوم 21 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بمناسبة يوم المرأة العمانية الذي يحتفل به سنويا خلال نفس الأسبوع.

يذكر أن هيلين كوشمان أقامت مجموعة من المعارض في المملكة المتحدة، وبكين، ونيويورك، وهونغ كونغ والآن ولأول مرة بسلطنة عمان.

وغالبًا ما تنتج هيلين هياكل جديدة من الأعمال خلال فترة إقامتها، وقد أصدرت كتابين لها من مجموعة صورها الفوتوغرافية.

وفي سنة 2011 بدأت كوشمان في مشروعها الأخير باكتشاف البورتريه وتعاونت مع مجموعة نساء من مختلف أرجاء السلطنة. وستكشف هيلين عن هذه الصور الفوتوغرافية بغاليري سارة وستصدر كتابها الأخير كتاب المرأة العمانية الذي يوثق رحلة الفنانة وجولاتها عبر عمان. وأوضحت سوزان باباي في مقدمة عن المرأة العمانية ومعلومات عن الرحلة أن «كوشمان أقامت مخيمات في الجبال وفي الصحراء وعلى شواطئ هذا البلد الجميل، من أجل الوصول إلى المجتمعات المحلية التي تعيش بين الطرف الشمالي من جزيرة مسندم والحدود الجنوبية مع اليمن، بين حافة الربع الخالي على الحدود مع المملكة العربية السعودية من الغرب، وعلى طول الساحل الشرقي وعلى جزيرة مصيرة. خلال رحلاتها التقت بكثير من النساء وطلبت منهن أخذ بعض الصور لهم».

وأضافت باباي: «جاء مشروع كوشمان لسد الفجوة بقدر ما تسمح به الذاكرة المحلية. هذه الرحلة عبر الزمن كانت بمثابة خلفية لتجربتها في عمان. إن الامتياز النادر الذي مُنح لفنانة امرأة لتركيز عدسة كاميرتها على المرأة العمانية يجعل هذا المشروع غير عادي».

ويعتبر غاليري سارة، بموقعه المتميز في المنطقة التاريخية لمسقط القديمة، منارة مشرقة في الحركة الفنية، وحالة فريدة من نوعها في مجال الفن المعاصر وهي جزء من مجمع متحف بيت الزبير.

ويعرض الغاليري الكثير من الأعمال الفنية، ولا تقتصر على اللوحات والرسومات والخط العربي والمركبات والنحت والتصوير الفوتوغرافي.

وبغض النظر عن محاولة خلق علاقة قوية بين الفنانين العمانيين الرواد منهم والناشئين وعالم الفن العالمي، فإن غاليري سارة يعمل على دعم وتقدير الأعمال الفنية لمجموعة متنوعة وواسعة من الفنانين العرب الموهوبين من جميع أنحاء الخليج وكثير من الفنانين العالميين. سيتم تدشين كتاب «نساء عمانيات» في نفس يوم افتتاح المعرض.

إنعام كجه جي

الغابة تهمس وأنت تجيب

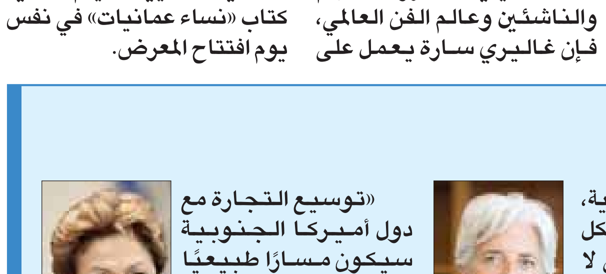
أظن أنني سأصبح «إيكولوجية» كما يقولون في الغرب. ولا علاقة للمفردة بالكاتب الإيطالي أومبرتو إيكو الذي يطارد الإشارات ويؤلف القصص التي تسحر القراء، بل هي تعني الانتماء إلى جماعات الحفاظ على البيئة؛ أي أنصار الطبيعة. من منا يقف ضدها ولم يدندن مع أم كلثوم، كلمات بيرم ولحن الشيخ زكريا: «الورد جميل.. جميل الورد»؟ تكرار محبب وتبادل لطيف لموقع الكلمتين. ليس الورد البلدي وحده ما يستحق الدندنة بل كل أفانين الطبيعة، لا سيما تلك التي أُحب: زهرة عبّاد الشمس التي تتلفت مثل عاشقة لتلتمس النور والدفء، وكأن التماس النور عبادة لمن خلق. ومثلها الأشجار والنخيل والأعشاب العطرية من نعناع وريحان وزعتر وكرات وبابونج. أي مطبخ هزيل هو ذاك الذي يخلو منها؟ سأدع الفرن ورائي وأدخل في الموضوع لأقول إنني لم أصدق تلك الصورة التي رأيتها منشورة في صحيفة قبل أيام. قُمع كبير مصنوع من الخشب على شكل لاقطة ضخمة للأصوات، يستقر سعيدًا فوق العشب، تحت أشجار سامقة لغابة في إستونيا. ولا تسألوني أين تقع تلك البلاد بالضبط طالما أن اسمها يدل على وجودها في معمعة الجمهوريات الجديدة التي فرّخت في شرق أوروبا. ما حكاية هذه اللاقطة الخشبية؟ جاء في المقال أنها من ابتكار طلاب يدرسون الهندسة في أكاديمية الفنون في إستونيا. وقد صنعوها في إطار تجربة تحمل اسم «سماع الغابة». هل أنت رومانسي تنتمي إلى فئة موشكة على الانقراض؟ خذ معك، إذًا، ما خفّ من متاع وتوجّه نحو أحراش تقع في جنوب تلك البلاد. وهناك ستنسى ضجيج السيارات في المدن وقرقعة القدور في المطبخ وزعيق مناضلي الفضائيات، وتتفرغ لسماع أصداء الغابة. ستجد الطبيعة تنتظرك لتتفاهم معك بالصوت الحي.

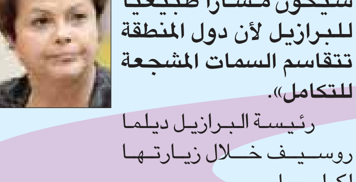
في العاصمة تالين، صنع الطلاب ثلاثة من مكبرات الصوت العملاقة هذه، قطر كل واحد ثلاثة أمتار. ثم نقلوها على امتداد إستونيا حتى فوروما في أقصى الجنوب، على شمرة عصا من حدود ليتوانيا. وحسب الصور، فإن المكبرات الخشبية تشبه قرونًا مخروطية مجوفة مثل بوق الغرامافون، يمكن اعتبارها حجرات مفتوحة تتسع لجلوس عدة أشخاص أو استلقائهم فيها. واهتم الطلاب بوضع كل حجرة في موضع محسوب ومحدد من الحجرتين الأخريين. وهكذا فإن ثلاثتها تتشارك في تكثيف الأصوات واصطيادها من مختلف الجهات. وما على المخلوقات البشرية الموجودة في اللاقطات سوى الإصغاء لهمس الغاب والتماهي مع النبات والهوام والطيور والقوارض والفراشات والسناجب والزواحف والسحالي. ليتني كنت في إستونيا.

لمنحت نفسي برهة من تلك التي يسمونها «ساعة لقلبك». وأعرف أن البرهة في اللغة أقصر بكثير من الساعة. لكنني أمني النفس بأن المتعة تتكفل بتمديدها إلى ما يعادل 60 دقيقة. سأجلس على العشب الندي داخل المكبرة الخشبية، وأُصيغ سمعي الكليل لما تتكرم به الطبيعة علينا من خباياها. ولست أشك في أن الروح ستتقلب بهجة ما بين صمت الغابة، وخريرها، وهديلها، وزئيرها، وزقزقتها، ونقيقها، وعوائها، وفحيحها، وتغريدها، وهسهساتها.

كتب هؤلاء الطلاب المبدعون في الموقع الرسمي لمعهدهم أن الهدف من اللاقطات هو «تكبير الصمت». هل قلت إنهم يدرسون الهندسة؟ ليتهم انتقلوا إلى دراسة الأدب وكتابة الشعر. وهي ليست تمنيات لكسر رقابهم وتوريطهم بنشاط يقودهم إلى الإفلاس. إنهم يعرفون طريقهم جيدًا. ويقولون إن التجربة هي دعوة لموعد يجمع بين الهندسة المعاصرة والطبيعة البكر. مهندسون لا يشيدون البيوت فحسب بل يديرون أعينهم مثل زهور عباد الشمس، ويلاحظون أن أكثر من نصف بلادهم تغطيه الغابات. والغابة هي الجار الثامن، ولا بأس من صداقتها والاستماع إلى تأوهاتها. «الورد جميل.. جميل الورد». أغنية من بلاد النيل تُحيل إلى أغنية من بلاد الرافدين. وبما أن التقلب من صفات الطبيعة، فقد غنى مطربنا يوسف عمر «عيني جميل إيش بدّلك؟». ولم يكن المغني يعني تحولات الفصول بل يغمز من قناة سياسة رئيس الوزراء آنذاك، جميل المدفعي. وهات من يشرحها للجماعة في إستونيا.

حدث وكلمة





«مكافأة اليوم هي أيضًا تكريم لمثابرة وشجاعة الشعب التونسي، الذي - وفي مواجهة الاغتيالات السياسية والهجمات الإرهابية - توحد في روح من التوافق والتسامح».

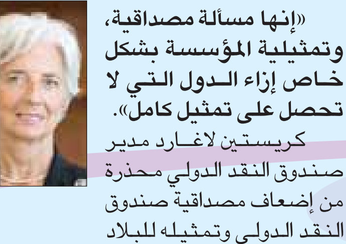
باراك أوباما الرئيس الأميركي، معلقًا على حصول «الرباعي الراعي للحوار الوطني» في تونس على جائزة نوبل للسلام.





«اليوم، يعلن حزبنا بكل جسارة أن قواتنا المسلحة الثورية قادرة على خوض أي حرب تكون الولايات المتحدة سببًا فيها».

كيم غونغ - أون زعيم كوريا الشمالية في الذكرى السبعين لتأسيس حزب العمال الحاكم.

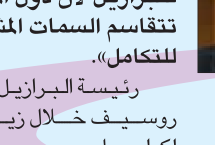






«إنها مسألة مصداقية، وتمثيلية المؤسسة بشكل خاص إزاء الدول التي لا تحصل على تمثيل كامل».

كريستين لاغارد مدير صندوق النقد الدولي محذرة من إضعاف مصداقية صندوق النقد الدولي وتمثيله للبلاد الناشئة.



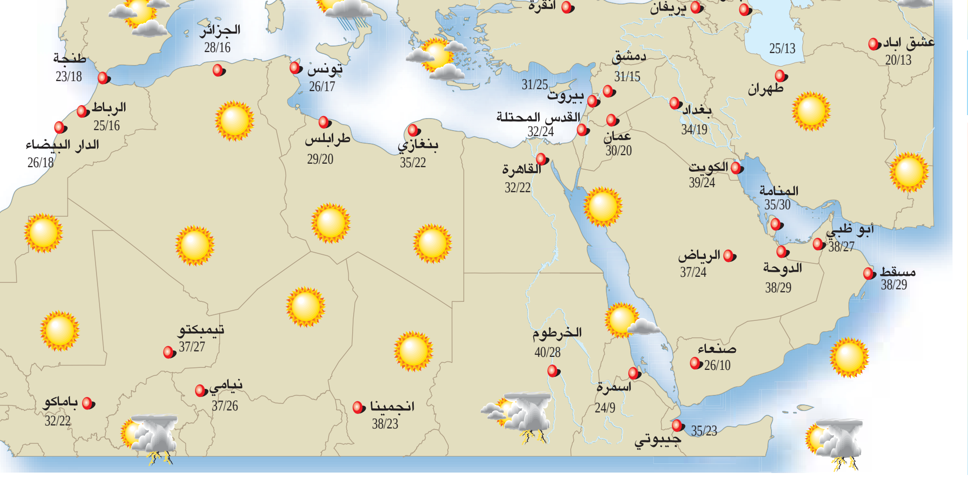


«توسيع التجارة مع دول أميركا الجنوبية سيكون مسارًا طبيعيًا للبرازيل لأن دول المنطقة تتقاسم السمات المشجعة للتكامل».

رئيسة البرازيل ديلما روسيف خلال زيارتها لكولومبيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

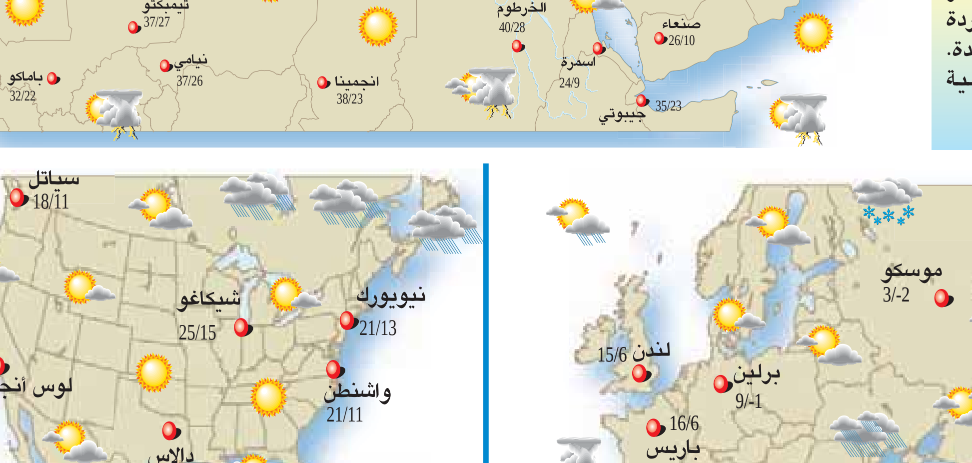


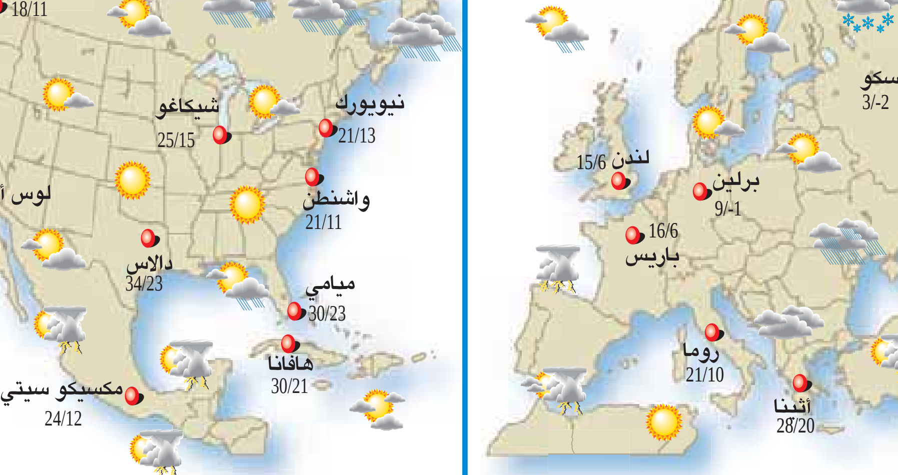
السعودية ومنطقة الخليج

تسود الظروف الجوية المشمسة ليوم جديد مع وجود للسحب المرتفعة فوق شبه الجزيرة العربية الأحد، كما تتراكم السحب كذلك أعلى الأجزاء الغربية من شبه الجزيرة العربية مع هبوب العواصف الرعدية المتفرقة على أجزاء من اليمن.

أميركا الشمالية

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على الأجزاء الجنوبية الشرقية من الولايات المتحدة، في حين تبقى الأجواء جافة في وقت آخر من يوم الأحد. وتتسبب حالة الضغط الجوي المنخفض في أواسط كندا مع الجبهة الباردة المرافقة في تساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على طول الجبهة الباردة وحتى الشمال الأوسط من الولايات المتحدة. وتتساقط الأمطار على الأجزاء الشمالية الشرقية من الولايات المتحدة الأميركية.





سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود الطقس الجاف أغلب أنحاء المنطقة الأحد مع هطول للأمطار الغزيرة المتفرقة المتجهة نحو المناطق الشرقية، كما تتكون السحب المرتفعة المتفرقة أعلى المنطقة، وخصوصا فوق العراق، كما يسود الطقس الموسمي الدافئ بقية الأنحاء.

أوروبا

يتحرك إعصار خواكين المطير نحو البرتغال وإسبانيا يوم الأحد مما يؤدي إلى مناطق من الأمطار الكثيفة والرياح العاتية، كما تتحرك منطقة قوية أخرى من الضغط الجوي المنخفض من إيطاليا في اتجاه البحر الأدرياتيكي. كما تتساقط الأمطار الغزيرة والكثيفة وتهب العواصف الرعدية العاتية بطول الضغط الجوي المنخفض مع تساقط كثيف للأمطار على مناطق البلقان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة على المغرب والجزائر، والمرتبطة بصورة ما مع إعصار خواكين يوم الأحد، كما تتساقط الأمطار الغزيرة المتفرقة وتهب العواصف الرعدية المتفرقة على مناطق جنوب السودان. وتسود الأجواء الجافة باقي أجزاء المنطقة مع سطوع لأشعة الشمس.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015

سودوكو

5			6		9			
					1	2		
	6		2	3			8	
8		2	3					4
					2	8	9	
							5	
1			4		6			
		8	1				3	
		4						

الحل السابق

1	3	4	5	2	7	6	8	9
2	8	9	3	6	1	7	5	4
5	7	6	8	4	9	1	2	3
3	1	5	2	8	6	9	4	7
4	9	7	1	3	5	8	6	2
6	2	8	9	7	4	3	1	5
7	5	1	4	9	8	2	3	6
8	6	2	7	5	3	4	9	1
9	4	3	6	1	2	5	7	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

آلاف من سكان العاصمة يشاركون في الاحتفال في ميدان ترافالغار

لندن تحتفل بمهرجان أفريقيا للعام الثاني على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت العاصمة البريطانية لندن أمس، في إطار شهر التاريخ الأسود، بمهرجان أفريقيا في ميدان ترافالغار تحت شعار «أفريقيا في الميدان».

وقد حضر آلاف من سكان لندن ومن سياح العاصمة الاحتفالات التي شارك فيها كثير من الفنانين والموسيقيين الأفارقة.

كما أقيم عرض أزياء شارك فيه عدد من المصممين الأفارقة في بريطانيا، بالإضافة إلى مجموعة من المصممين الجدد تشجيعا لهم على دخول عالم الأزياء. كما أقيمت سوق للمنتجات الأفريقية وأكشاك لبيع المأكولات الأفريقية، بالإضافة إلى كثير من النشاطات المخصصة للأطفال.

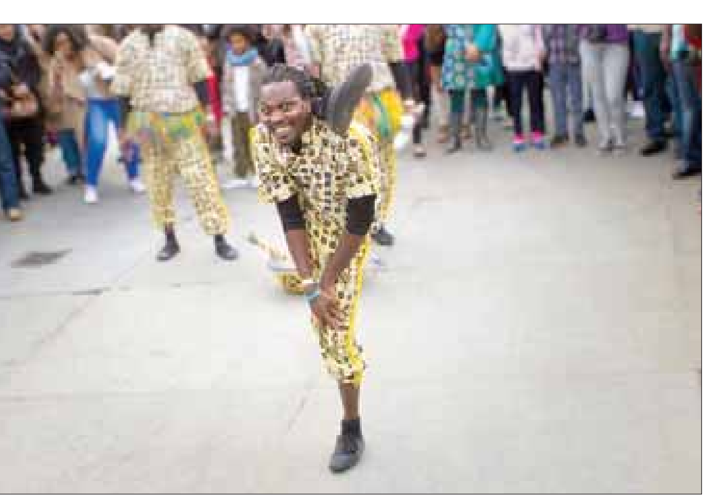
وأوضح عمدة لندن بوريس جونسون قائلا: «تنوع المجتمعات الأفريقية في لندن يلعب دورا هاما في جميع مناحي الحياة في العاصمة، ولا سيما في المجال الثقافي بسبب التقاليد الأفريقية، وأشعر بالسعادة لاستمرار هذه الاحتفالات بعد النجاح الساحق لها في العام الماضي. وهي فرصة لسكان العاصمة لاستكشاف التراث الأفريقي الغني».

وسيقيم عمدة لندن، في إطار الاحتفال بشهر التاريخ الأسود، احتفالا آخر في التاسع والعشرين من الشهر الحالي في مقر بلدية العاصمة يركز على مرور نصف قرن على قانون العلاقات العنصرية في بريطانيا. وسيلقي فيه عدد من الشخصيات، ذات الخبرة والمعلومات حول هذا الموضوع، محاضرات حول هذا الموضوع.



جانب من فعاليات المهرجان في وسط لندن أمس (تصوير: جيمس حنا)





يفتتحه وزير الثقافة بمشاركة 149 فنانًا شابًا

انطلاق الدورة الـ26 لصالون الشباب في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم فعاليات الدورة الـ26 لصالون الشباب المصري، ويشهد حفل الافتتاح حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، يرافقه د. حمدي أبو المعاطي رئيس قطاع الفنون التشكيلية، وقوميسير عام هذه الدورة الفنان خالد زكي، والفنانون أعضاء لجنة الفرز ولجنة التحكيم ولفيف من الفنانين والنقاد والصحافيين.

ويعد صالون الشباب إحدى أهم أسواق التجريب المفتوحة أمام الفنانين الشباب في مجال الفن التشكيلي في مصر، وشهد منذ تأسيسه على يد الفنان د. أحمد نوار في عام 1989 ميلاد كثير من الفنانين الذين أصبح لهم دور فاعل في الوسط الثقافي المصري.

ويشارك في هذه الدورة 149 فنانا شابا دون الخامسة والثلاثين بنحو 166 عملاً فنيًا في مجالات «التصوير - التصوير الضوئي - الغرافيك - الخزف - الرسم - النحت - التجهيز في الفراغ - الكومبيوتر غرافيك - البيرفورمانس - الرسوم المتحركة - الفيديو آرت».

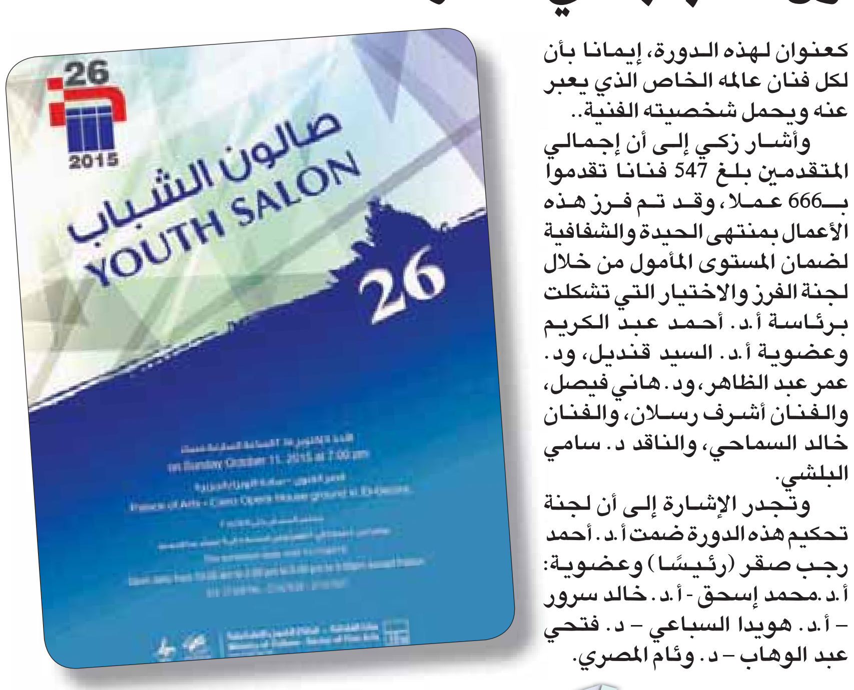
وفي كلمته بكتالوغ الصالون قال حلمي النمنم: «إن صالون الشباب يعد إحدى المبادرات الثقافية البارزة في مصر، ومن خلالها يمكن للمهتمين والباحثين والمُنظرين الوقوف على توجهات وتطلعات هذه الفئة العمرية وعلاقتها بالمجتمع المحلي وكذا العالمي.. وإن دورته الـ26 تأتي وقد عظم حجم تحديات العولمة الثقافية، واستعرت هجمات لأفكار راديكالية متطرفة كادت أن تهدد هويتنا وثقافتنا المصرية.. ولعل الدور الأهم في مجابهة هذه التحديات يقع على عاتق الشباب الذين أثبتوا بالفعل أنهم على قدر المسؤولية، ولاح بفضلهم في الأفق أملاً نحو تنمية إنسانية حقيقية».

ومن جهته قال د. حمدي أبو المعاطي: «إنه منذ انطلاق الصالون وينتظر شباب الفنانين هذه المسابقة لإخراج طاقاتهم الإبداعية ومواهبهم، فبالنسبة إليهم هو طاقة الأمل الدافعة لخوض غمار التجربة الإبداعية الخاصة بثقة وثبات بعد عرضها في هذا الحدث الحافل بالتنافسية على مستويات الفكر والموهبة والأسلوب والتقنية والتكنيك وغيرها، فيضيف إليهم ويصقل ما لديهم من موهبة».

كما تمنى الفنان خالد زكي قوميسير عام الصالون أن تخرج الدورة في أفضل صورة تلبي تطلعات شباب الفنانين، وقد حرص على ألا تحمل تيمة محددة، كعنوان لهذه الدورة، إيمانا بأن لكل فنان عالمه الخاص الذي يعبر عنه ويحمل شخصيته الفنية..

وأشار زكي إلى أن إجمالي المتقدمين بلغ 547 فنانا تقدموا بـ666 عملا، وقد تم فرز هذه الأعمال بمنتهى الحيدة والشفافية لضمان المستوى المأمول من خلال لجنة الفرز والاختيار التي تشكلت برئاسة أ.د. أحمد عبد الكريم وعضوية أ.د. السيد قنديل، ود. عمر عبد الظاهر، ود. هاني فيصل، والفنان أشرف رسلان، والفنان خالد السماحي، والناقد د. سامي البلشي.

وتجدر الإشارة إلى أن لجنة تحكيم هذه الدورة ضمت أ.د. أحمد رجب صقر (رئيسًا) وعضوية: أ.د. محمد إسحق - أ.د. خالد سرور - أ.د. هويدا السباعي - د. فتحي عبد الوهاب - د. وئام المصري.







خالد القشطيني

إيران وروسيا.. موضة باطلة وبالية

للسياسة موضات كموضات الفساتين والسيارات. غير أن مواسم الموضات السياسية أطول بكثير من مواسم الفساتين. فالموسم السياسي الحالي بدأ بحرب السويس 1956. فقبل ذلك التاريخ كانت الموضة أن تكون للدولة مستعمراتها لتسويق منتجاتها والحصول على حاجاتها. وتكون لها قواعدها العسكرية لحماية مستعمراتها وخطوط مواصلاتها. بيد أن الشعب المصري أبطل هذه الموضة وأعلن عن موضة جديدة. أوضح للعالم أن المواصلات الدولية لا تحتاج لقواعد عسكرية لحمايتها. فقناة السويس مفتوحة للجميع وأهلاً وسهلاً بكل من يستعملها.

وأوضح عبد الناصر أن الشعوب لم تعد مستعدة لتقبل حكم أجنبي، وتتحداه وتكيل له الكيل بالكيل. هكذا انتشرت الحركات التحررية في المستعمرات وأذهلت وأرهقت القوى الإمبريالية، فلملمت ثيابها ورحلت. سقطت قبرص وفيتنام والجزائر... إلخ. أدركوا أن المستعمرات أصبحت عبئًا مكلفًا لا خير فيه، وتجاوزًا محرجًا على حقوق الإنسان والشعوب. انفجرت في السبعينات أزمة النفط. دامت بضعة أسابيع، بعدها باع المنتجون ورحب المستهلكون فعادوا لشرائه بسعر السوق، ومن دون قيل وقال.

هكذا لبس العالم ثياب الموضة الجديدة. سميت بموضة العولمة. كل ما تحتاجه الدول مطروح للبيع بسعر السوق. ادفع وحمّل كما تريد، مواد أولية، منتجات زراعية، نفط، شاي، قهوة، قطن، منسوجات، مكائن ومعدات. والطريق مفتوح ووسائل النقل متوفرة لكل من يدفع. وكل من يريد النمو والخير لشعبه يفتح سوقه للجميع.

والجميع وقّعوا على وثائق حقوق الإنسان وتقرير المصير واحترام مبادئ الأمم المتحدة ومقرراتها.

وبعد ما مر به العالم، لا سيما الغرب، من مصائب وتضحيات في الحربين العالميتين، ساد شعور عام بعدم المغامرة بدخول أي حرب عالمية ثالثة. وتعمق هذا الشعور بمخاوف استعمال الأسلحة النووية. لم يعد العالم مستعدًا لقبول هتلر جديد.

هذه هي موضة الموسم الذي نعيش فيه. ولكن للاستمرارية زخمها. فما زال بين ساسة العالم من لم يستطع بعد خلع ثياب المواسم الماضية التي بطلت. تراهم هنا وهناك يتشبثون بالقواعد العسكرية والثقل الإمبراطوري. منهم بوتين في روسيا والملالي في إيران. كلهم يستميتون من أجل إقامة قواعد لهم على البحر المتوسط والهيمنة على بقاع مضطربة ستكلفهم مئات المليارات من دون أي مردود محسوس أو حاجة حقيقية لها. نسي الروس درسهم في أفغانستان وتجاهلوا درس الإنجليز في مصر وعدن وكل مكان. وعلى الطرف الآخر، سيعض الملالي أصابعهم ندمًا عندما يراجعون صفحة الربح والخسائر من حساب محاولاتهم للتوسع في المنطقة. تجاهلوا موضة الموسم. لم تعد الشعوب ترضخ لحكم الأجنبي، أو ترى ثرواتها نهبًا للغير. حرامية الدار أولى بها من حرامية الجار. وملالي قم لن ينجحوا في منافسة حرامية ملالي العراق. والسعي للتمدد الإيراني سيلقى نفس مصير سعي الغربيين للتوسع الإمبريالي. كلها موضات بطلت وفات أوانها. العولمة موضة الموسم الاقتصادية، والعلمانية موضة الفكر المعاصر. ويخسر من يتجاهل ذلك.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:00	06:14	12:08	03:29	06:00	07:30
المدينة المنورة	05:00	06:17	12:09	03:29	05:59	07:29
القدس	04:20	05:40	11:27	02:44	05:13	06:29
الرياض	04:32	05:49	11:41	03:01	05:31	07:01
القاهرة	04:29	05:54	11:42	03:01	05:29	06:47
الخرطوم	05:24	06:41	12:37	03:59	06:33	07:42
الرباط	06:06	07:28	01:15	04:31	07:00	08:18
تونس	04:57	06:22	12:07	03:21	05:50	07:11
الكويت	04:27	05:46	11:35	02:54	05:23	06:53
أبوظبي	05:02	06:18	12:10	03:31	06:00	07:30
المنامة	04:17	05:34	11:25	02:45	05:15	06:45
الدوحة	04:13	05:30	11:21	02:42	05:11	06:41
مسقط	04:45	06:01	11:53	03:14	05:44	07:14
بيروت	05:18	06:39	12:25	03:41	06:10	07:28
صنعاء	04:41	05:54	11:50	03:12	05:46	07:16
عمان	04:14	05:36	11:24	02:41	05:10	06:40
بغداد	04:42	06:03	11:50	03:06	05:35	06:52
اسطنبول	05:41	07:10	12:51	04:00	06:31	07:56
نيقوسيا	05:26	06:49	12:34	03:48	06:18	07:37
أثينا	06:03	07:29	01:12	04:24	06:54	08:16
لندن	05:27	07:15	12:48	03:41	06:19	08:03
باريس	06:21	08:04	01:38	04:35	07:10	08:48
نيس	06:06	07:40	01:18	04:23	06:55	08:25
روما	05:46	07:17	12:57	04:05	06:36	08:03
بروكسل	06:11	07:58	01:30	04:23	07:00	08:42
مدريد	06:52	08:21	02:02	05:11	07:42	09:07
جنيف	06:09	07:46	01:23	04:24	06:57	08:31
فيينا	05:26	07:07	12:42	03:40	06:15	07:52
برلين	05:33	07:24	12:54	03:43	06:21	08:08
فرانكفورت	05:48	07:32	01:05	04:00	06:36	08:16
استوكهولم	05:12	07:37	12:52	03:17	06:05	08:23
كوبنهاغن	05:31	07:31	12:57	03:39	06:20	08:16
امستردام	06:07	07:58	01:28	04:18	06:56	08:42
نيويورك	05:49	07:02	12:43	03:52	06:22	07:37
واشنطن	06:02	07:13	12:55	04:06	06:36	07:49
لوس أنجليس	05:48	06:55	12:40	03:55	06:24	07:33



عرب وعجم

• الدكتور آموس سوير، رئيس ليبيريا السابق، حل ضيفًا على العاصمة المصرية القاهرة، على رأس بعثة الاتحاد الأفريقي لمتابعة انتخابات مجلس النواب، التي تنطلق الأسبوع المقبل. وسوير هو أستاذ للعلوم السياسية، ورئيس لجنة صياغة الدستور في ليبيريا عام 1981. وقالت الخارجية المصرية إن حرص الاتحاد الأفريقي على اختيار شخصيات دولية مرموقة لرئاسة بعثات متابعة الانتخابات، انعكاس لاهتمام المفوضية بالعملية الانتخابية في البلاد.



د. آموس سوير

• غازي زعيتر، وزير الأشغال العامة والنقل اللبناني، حل ضيفًا على العاصمة المصرية القاهرة، في زيارة تستغرق يومين تلبية لدعوة من الدكتور سعد الجيوشي، وزير النقل المصري، لبحث التعاون المشترك في مجال النقل البحري. ويجري الدكتور الجيوشي محادثات مع وزير النقل اللبناني، تتناول تطوير الاتفاقيات ومذكرات التفاهم الموقعة بين البلدين لتسهيل وتنظيم النقل البحري وتبادل الخبرات لتطوير نظام آمن ومتكامل.



غازي زعيتر

• السفير نيكولاس هوبتون، سفير المملكة المتحدة في الدوحة، استقبله الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر، في مكتبه بالديوان الأميري، وذلك بمناسبة انتهاء فترة عمله بالبلاد. وتمنى الأمير لسفير المملكة المتحدة التوفيق فيما سيعهد له من مهام في المستقبل، وللعلاقات بين البلدين دوام التطور والازدهار. ومن جانبه، أعرب السفير عن شكره وتقديره للمسؤولين على ما لقيه من تعاون أثناء فترة عمله.



السفير نيكولاس هوبتون

• السفير أحمد خالد الجيران، سفير دولة الكويت لدى زيمبابوي، استقبله سيمباراشي مومبينغيغوي، وزير خارجية زيمبابوي، بمناسبة انتهاء مهام عمله. وأعرب السفير الجيران عن الأمل بأن تشهد العلاقات الثنائية بين الكويت وزيمبابوي مزيدًا من التطور والارتقاء والوصول بها إلى آفاق أرحب خلال الفترة المقبلة. وتناول اللقاء الدور الذي يقوم به الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في تنمية الدول الأفريقية، خصوصًا زيمبابوي.



• النائب الكويتي الدكتور يوسف الزلزلة، رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الكويتية الكوستاريكية، استقبله رئيس جمهورية كوستاريكا لويس غييرمو سوليس. وقال الزلزلة بهذه المناسبة إن اللقاء شهد أجواء من التفاهم حول مجمل المواضيع التي طرحت، وشملت أوجه التعاون المختلفة بين الكويت وكوستاريكا وتعزيزها، خصوصًا في الجوانب البرلمانية والاقتصادية والاستمرار في العلاقات الوثيقة بين الجانبين الصديقين.

• السفير سيف عبد الله محمد الشامسي، سفير الإمارات لدى مملكة تايلاند، استقبله براويت ونجسوان، نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع التايلاندي، وذلك بمقر وزارة الدفاع التايلاندية. وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين الإمارات وتايلاند وسبل تطويرها في جميع المجالات. وأبدى الوزير التايلاندي استعداده تقديم كل ما يساهم في ترقية العلاقات بين البلدين الصديقين.

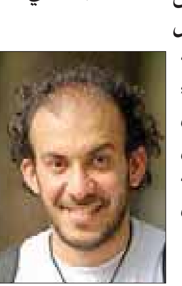
الأميرة بسمة بنت طلال

• الأميرة بسمة بنت طلال، افتتحت فعاليات «سباق من أجل الحياة» الذي أقيم على مضمار جامعة العلوم التطبيقية بالأردن، وحمل هذا العام شعار «يجب علينا الوصول لجميع الأطفال». ويعد السباق حدثًا عالميًا سنويًا ضمن الحملة العالمية «لكل طفل» التي أطلقتها عام 2009 منظمة إنقاذ الطفل، فيما يزيد على 60 دولة حول العالم، بهدف تسليط الضوء على المشكلات التي يتعرض لها الأطفال.



عقل بلتاجي

• عقل بلتاجي، أمين عمان الكبرى، افتتح المعرض الأموي، الذي يتواكب مع إطلاق يوم التعاون الأردني الأوروبي 2015 بحضور الأميرة دانا فراس، ونظم الاحتفالية جمعية تقنيات التراث ومكتب العقبة لبرنامج التعاون عبر الحدود لحوض دول البحر الأبيض المتوسط في متحف الأردن. وأكد بلتاجي بهذه المناسبة على ضرورة ربط المواقع الأثرية مع المواقع التراثية للخروج بمنتج سياحي متميز يكون جاذبًا للسائح ومطورًا للقطاع السياحي.



الرحالة أحمد حجاجوفيتش

• الرحالة المصري أحمد حجاجوفيتش، زار مدينة شنغهاي أكبر المدن الصينية والعاصمة الاقتصادية للبلاد. ورتبت القنصلية المصرية في شنغهاي عدة أنشطة خلال الزيارة، حيث حرصت على أن تكون الأنشطة التي تم ترتيبها للرحالة المصري داعمة للعلاقات الثنائية بين مصر والصين، بحيث تسلط الضوء على الرحالة المصري ومجمل نشاطاته السابقة، وتسلط الضوء في الوقت ذاته على مصر.

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- ممثل امريكي.
2- دولة اوروبية - امر عظيم "معكوسة".
3- أحد الوالدين "معكوسة" - نقرض.
4- حيوان مفترس "معكوسة" - عاصمة البيرو.
5- حرف نصب - ابو البشر "معكوسة".
6- مدينة ايطالية - عنق.
7- الصغير من الضأن - قصر.
8- علم مذكر - حزام يشد على الوسط "معكوسة".
9- حرف نصب - صوت الالم "معكوسة".
10- شهر ميلادي - اصبع.

عموديا

1- عالم مسلم عربي.
2- نيشان - رغبات مرجوة.
3- اله - مدينة فلسطينية.
4- مفرد جِنِّي - عاصفة بحرية - علم مؤنث.
5- دولة كبرى - خاصتي - عملة آسيوية.
6- حيوان جبلي "معكوسة" - بحر "معكوسة".
7- شاعر انجلو- ايرلندي - وهم وخيال.
8- شلالات مشهورة.
9- من الاطراف - آلة موسيقية "معكوسة".
10- جبال شاهقة.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1-	ج	ا	ي	ن	ا	و	س	ت	ن	■
2-	م	د	ر	ي	د	■	ا	ن	ي	ن
3-	ي	ي	■	س	ر	م	د	ي	■	ي
4-	ل	ا	س	ا	■	ا	س	ن	ا	ن
5-	ر	ن	ي	ن	■	ل	■	■	ل	و
6-	ا	■	ا	■	ن	ي	ن	ب	■	ا
7-	ت	ا	ج	■	ا	ز	م	ي	ل	■
8-	ب	ن	■	ر	ب	ي	ا	ن	■	ن
9-	■	ي	■	ا	ل	ا	م	■	م	ا
10-	■	ن	ا	ن	س	■	■	ن	ا	س



الأحد 27 ذو الحجة 1436هـ - 11 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13466 London – Sunday - 11 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13466

سمير عطا الله

ويا عزيزنا نوبل

تكفيرًا عن ذنبه الكبير في اختراع البارود لعالم مجنون بالدماء، ترك السويدي ألفريد نوبل مجموعة من الجوائز للعاقلين وغير الهمج، بينها واحدة لصانعي السلام. وهؤلاء قلّة وندرة في الناس بحيث مضى بعض الأعوام من دون العثور على مرشح أو مستحق. هذه السنة أعطيت لثالث عربي بعد ياسر عرفات وأنور السادات، بطل العودة وبطل العبور.

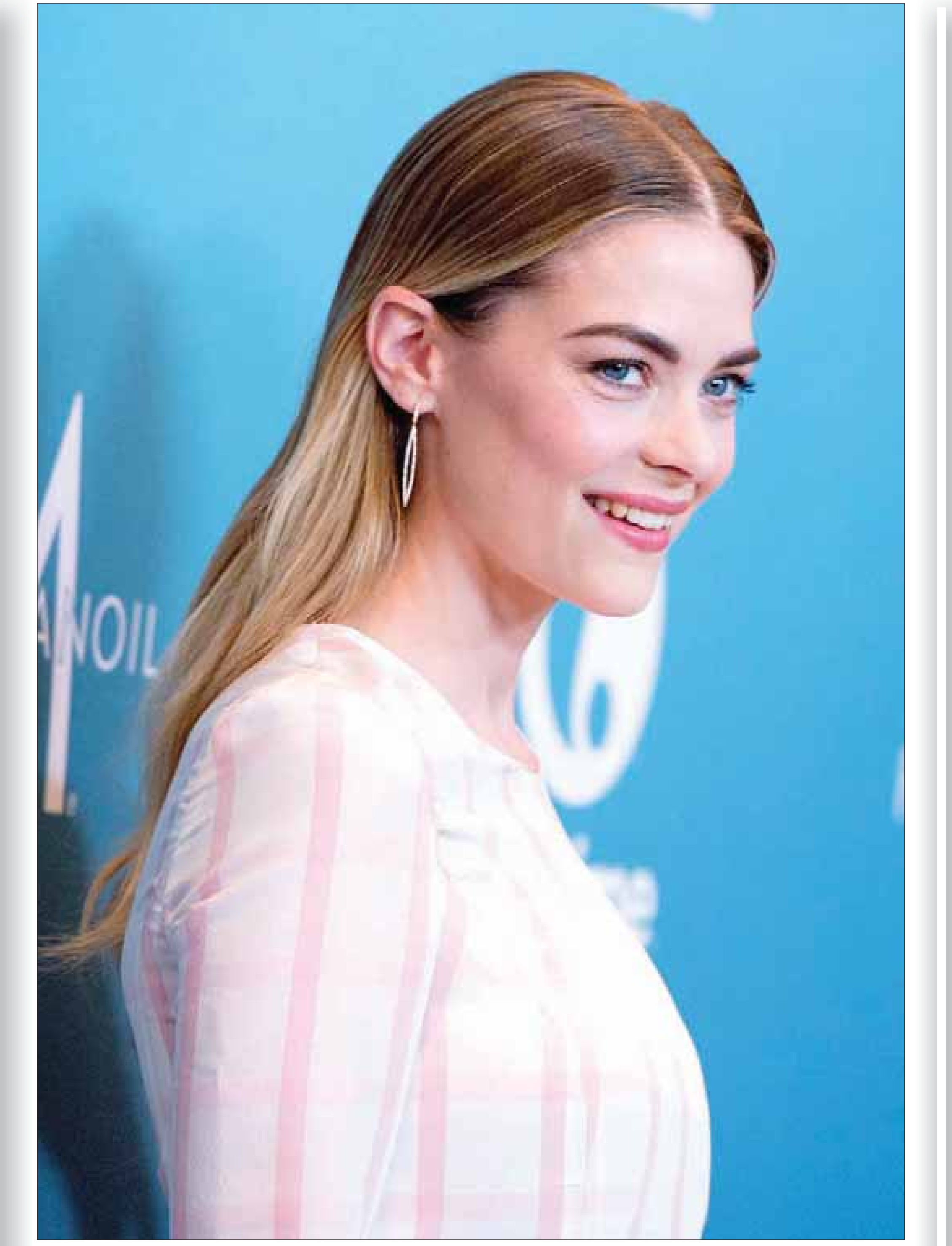
عثر أصحاب الجائزة على عرب آخرين في تونس. مجموعة من الناس أثبتت أن الحوار ممكن، وأنه هو الحل، وأنه ممكن حتى في العالم العربي حيث لا نرى سوى النعاة والذباحين وعلي صالح يدمر البلد الذي قَبِلَهُ رئيسًا طوال 33 عامًا وتقبّله فريقًا أعلى مع أنه لم يتجاوز في الجيش مرتبة رقيب.

مذهل أن تُعطى نوبل السلام لمجموعة عربية باسم الحوار بينما الليبيون يرفضون الدخول في حكومة واحدة، وسوريا تهلل لقاذفات بوتين على ما تبقى من مدنها، ونوري المالكي يصر على العودة إلى «دولة القانون» والموت والخراب والفساد، وبينما لبنان، المعروف سابقًا بسويسرا الشرق، عاجز عن طمر زبالته وقمامته، لأن سماسرتها لم يتفقوا بعد على توزيع العمولات.

تترجم كلمة «نوبل» بـ«النبيل». وألفريد نوبل كان رجلاً نبيلاً بلا حدود. وقد خصص ثرواته من بعده للبحث عن شتى أنواع النبلاء في شتى الحقول الإنسانية. وبينما اعتقد الجميع هذا العام أن جائزة السلام سوف تُعطى للنبيلة أنجيلا ميركل، آثرت اللجنة منحها إلى حيث النبل أكثر صعوبة والسلام أكثر مشقّة، وأهل السلم متهمون بالخيانة والجبن.

الفروسية للقتلة ودعاة الموت وغربان الخراب. وقف علي صالح يتصور أمام منزله المهدّم كما فعل معمر القذافي من قبل. كأنما بيوت الآخرين لا قيمة لها ولا وجود. كأنما الناس ذباب أو بعوض يرمون بالقذائف أو الغاز أو البراميل. على أي خريطة عثرت لجنة الجائزة على عرب يعملون بالحوار والتقبل والنيات الحسنة؟ من منا كان يعرف أن في تونس مجموعة بشرية من هذا النوع؟ لقد كنا مأخوذين بالعرض الذي يقدمه فلاديمير بوتين في سماء سوريا. وبمشاهد فيضان الزبالة في بيروت، مدينة أنوار الشرق. وكنا نلهث مع اللبنانيين بحثًا عن رئيس للدولة ينتخبه النواب ولا يعيّن نفسه مثل ميشال عون، الذي كان صريحًا كعادته مع اللبنانيين: إما هو وإما الفوضى. وله خطاب أكثر شهرة وصراحة فيما يتعلق بالأملاك والأرواح: لقد دُمرت بيروت سبع مرات. فليكن ثمانيًا! على وزن «كفى بك داءً أن ترى الموت شافيًا».

فشكرًا يا عزيزنا نوبل. ولكن، بأبي أنت وأمي، على أي خريطة عثرت على عرب لا يخجلون بالحوار والعمل من أجل السلام؟



المثلة الأميركية جايمي كينغ حضرت حفل غداء «تمكين النساء» في بيفرلي هيلز بولاية كاليفورنيا (أ.ف.ب)

مشاري الذايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

الدب الروسي والخزف الحساس

من أهم أسباب فهم «المغامرة» الروسية بالتدخل في سوريا، هو الوقوف عند هواجس روسيا الأمنية، وعلاقتها الخاصة بالإسلام.

روسيا هي أهم دولة «عظمى» في العالم لديها علاقة حساسة مع المسلمين، وحساسة هنا بمعنى الوضع الدقيق وليس العدائي.

بالعودة للتاريخ القديم، فإن علاقة الروس بالمسلمين تبدأ من عصور الفتح المسلم الأول، بل هناك من تحدث عن وصول بعض الصحابة للأراضي الروسية في تلك الفتوحات.

أما بعد ذلك، فإن الشعوب المسلمة الروسية متجذرة القدم في الإسلام، وهي جزء من مكون النسيج الروسي.

في عصور التمدد الروسي القيصري حصلت مواجهات وتوترات بين روسيا القيصرية والإمبراطورية العثمانية، استمرت لقرون، وكانت روسيا القيصرية لفترة من الزمن هي العدو التقليدي للعثمانيين. وانعكس ذلك على شعوب روسيا المسلمة، حتى عصور متأخرة، ومن أمثلة ذلك ثورة الشيخ شامل الداغستاني على الدولة القيصرية، ثم هروبه آخر الأمر إلى تركيا فالسعودية ووفاته فيها.

الغرض من هذه المقدمة السريعة هو تبيان خصوصية العلاقة بين الروس والمسلمين، ويحاول الرئيس الحالي فلاديمير بوتين مد جسور صداقة مع المسلمين، وروسيا عضو مراقب في منظمة التعاون الإسلامي.

غير أن هذه الاعتبارات كلها أهملتها المغامرة الروسية عبر الانحياز لمعسكر إيران والحفاظ على نظام بشار الأسد الدموي، الذي صار مزيجًا من العنجهية المافيوية والحقد الطائفي.

هل هذا التدخل الروسي، سيكون من مصلحة العلاقات الجيدة بين روسيا ومحيطها المسلم، خاصة شعوب روسيا المسلمة، أو الجمهوريات الصديقة لروسيا في وسط آسيا.

للعلم فكل هؤلاء هم من المسلمين السنة، ولا يسرهم هذا الميل الجانح من روسيا لصالح المحور الإيراني الحقود.

المحلل السياسي الروسي فيودور ليخيانوف، قال في حديث لقناة «سي إن إن»: «لا أظن أن هناك حسابات دينية فيما يحصل لأن الاتحاد السوفياتي السابق وكذلك روسيا حتى وقت قريب، كانا على اتصال مع الدول الإسلامية السنية لأن أغلبية المسلمين في روسيا من السنة».

المعلومات تتحدث عن وجود المسلمين الروس في منطقة الفولغا (في قلب روسيا) وأيضًا في منطقة القوقاز. يبلغ عددهم نحو 16 - 17 مليون نسمة، إضافة إلى 5 - 6 ملايين آخرين يتوزعون بشكل مبعثر عبر الأصقاع الروسية.

الرئيس بوتين يدرك أهمية هذا الأمر، ومثلاً هو تحدث لمسلمي شعبه بمناسبة عيد الفطر الأخير فقال: «يستحق رجال الدين المسلمون كل الاحترام لموقفهم المبدئي ضد محاولات مختلف المتطرفين تشويه قيم الإسلام وزرع الكراهية والتعصب».

هل الدب الروسي يكسر الخزف الحساس الآن؟!

لتمييز مواقع البناء الأصلية عن تلك المرممة

قصر الحمراء يستعين بالأشعة فوق الحمراء

مدريد: صبيح صادق

تجري إدارة قصر الحمراء حاليا دراسات من أجل الاعتماد على الأشعة فوق الحمراء من أجل تمييز المواقع الحقيقية في القصر عن تلك التي بنيت بعد ذلك في عصر متأخر. وكما هو معروف، فإن المواقع الأثرية التي يجري ترميمها تترك أثرا أو تضع علامة متميزة كي تتوضح للزائر أو المشاهد المواقع التاريخية الحقيقية عن تلك التي بنيت بعد ذلك من أجل الترميم. وترى إدارة قصر الحمراء أن مثل هذه الترميمات التي تترك أثرًا متميزًا، قد تؤثر سلبيا على القصر أو قد تزعج المشاهد، لهذا فكرت في أن تكون الترميمات مما لا يمكن تمييزه، أي يتم الترميم بحيث لا يستطيع المشاهد التمييز بين البناء الأصلي والمرمم، وذلك من أجل المحافظة على تكامل المنظر وجماله دون خلل أو تشويه.

ولكي لا يصطدم هذا الإجراء مع الحقائق التاريخية، فلا بد من تصميم جهاز قادر على معرفة الأماكن المرممة في المبني.

وقد قام رئيس قسم الترميمات في قصر الحمراء، رامون روبيو، الذي يعمل في القصر منذ نحو خمسة وعشرين عاما، باختراع جهاز خاص يعتمد الأشعة فوق الحمراء كي يبين للباحث أو الدارس، وليس للزائر أو المشاهد، تلك المناطق المرممة. يقول روبيو: «إن التدخل في البنايات القديمة صعب للغاية، ولهذا لا بد من تحسين الأجهزة المستعملة حاليا، ومن خلال العمل في قصر الحمراء توصلنا إلى هذه الطريقة، وبذلك يمكن الترميم دون أن يؤثر ذلك على نظر الزائر، وفي الوقت نفسه يمكن معرفة الأماكن المرممة من خلال أشعة هذا الجهاز الذي يستطيع تمييز تلك الأماكن، من دون تزييف للحقائق التاريخية».



جهاز خاص لكشف الترميمات من خلال الأشعة فوق الحمراء في قصر الحمراء

في خامس هجوم من نوعه هذا العام

سمكة قرش تقضم قدم راكب أمواج في هاواي

هونولولو: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولو الطوارئ إن سمكة قرش قضمت القدم اليسرى لأحد ممارسي رياضة ركوب الأمواج يبلغ من العمر 25 عامًا قبالة نورث شور الشهير في جزيرة أواهو في هاواي بالولايات المتحدة، أول من أمس (الجمعة)، ونقل الرجل سريعًا إلى المستشفى حيث شخصت حالته بأنها خطيرة.

وقال مسؤولون في خدمات الطوارئ الطبية في هونولولو إن سمكة القرش يتراوح طولها ما بين 3 إلى 3,7 متر. ولم يتضح نوع السمكة.

وقالت شين أنرايت، المتحدثة باسم خدمات الطوارئ الطبية في هونولولو، إنه تم نقل الرجل في حالة حرجة إلى مستشفى محلي للعلاج من الصدمات لمعالجة قدمه. ويعتقد أن هذا هو خامس هجوم لسمكة قرش في هاواي هذا العام.

وقال مسؤولون إن حراس الشواطئ في أواهو يمشطون المياه بمساحة 3 كيلومترات حيث وقع الحادث وأغلقوا الشواطئ القريبة.



شاطئ أواهو في جزيرة هالويوا في هاواي التي وقع فيها الحادث (رويترز)

تشمل أكثر من 13 ألف مبنى في لوس أنجليس

معايير سلامة جديدة لحماية المباني القديمة من الزلازل

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

صادقت لوس أنجليس، أول من أمس الجمعة، على معايير سلامة تتطلب تعديلاً تحديثيًا للزلازل لآلاف من المباني السكنية، ووضع أكثر القواعد صرامة في البلاد للمباني ذات الهياكل الخرسانية الضعيفة.

وقال مكتب رئيس البلدية إن القواعد ستنطبق على 13500 مبنى من المباني ذات الإطارات الخشبية، التي بها طابق أول عادة ما يضم أعمدة تدعم الطوابق الأعلى، بالإضافة إلى 1500 مبنى من المباني التي توصف بأنها «مبان خرسانية هشة» تفتقر إلى القدرة على التمايل والانحناء في حالة وقوع زلزال.

وقالت لوسي جونز، خبيرة الزلازل في هيئة المسح الجيولوجي الأميركية، التي انتدبتها لوس أنجليس العام الماضي للعمل مستشارة بشأن سلامة الزلازل، إن القرار الذي صوت مجلس المدينة بالإجماع عليه يوم الجمعة، ووقعه رئيس البلدية إريك جارسيتي سريعا، يمثل المرة الأولى التي تقوم فيها المدينة بتعديل تحديثي للزلازل للمباني الخرسانية الهشة.